شرح ابن عقيل على الالفية

لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك رحمهما

الله الكريم المنان وأسكنهما

فراديس الجنان

آمــين

{ و بهامشه شرح الامام العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي

المسمى بالبهجة المرضيه فى شرح الألفيه للامام جمال الدين محمد

ابن عبد الله بن مالك رحمهما الله }

طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية

لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه

بجوار سيدنا الحسين بمصر

صندوق بريد الغورية رقم ٢٦

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أحمدك اللهم على نعمك وآلائك وأصلى وأسلم على محمد خاتم أنبيائك وعلى آله وأصحابه والتابعين الى يوم لقائك ✲ ﴿ أما بعد ﴾ فهذا شرح لطيف مزجته بألفية ابن مالك. مهذب المقاصد واضح المسالك. مبين مراد ناظمها. و يهدى الطالب لها الى معالمها. حاو لأبحاث منها ريح التحقيق تفوح. وجامع لنكت لم يسبقه اليها غيره من الشروح. وسميته ﴿ بالبهجة المرضيه فى شرح الألفيه ﴾ و بالله أستعين انه خير معين قال الناظم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (قال محمد هو) الشيخ الامام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (بن مالك) الطائى الاندلسى الجيانى الشافعى (أحمد ربى الله خير مالك) أى أصفه بالجميل تعظيما له وأداء لبعض ما يجب له والمراد ايجاده لا الاخبار بأنه سيوجد (مصليا) بعد الحمد أى داعيا بالصلاة أى الرحمة (على النبى) هو انسان أوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان أمر بذلك فرسول أيضا ولفظه بالتشديد من النبوة أى الرفعة لرفعة رتبة النبى صلى الله عليه وسلم على غيره من الخلق و بالهمزة من النبأ أى الخبر لأن النبى صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله تعالى والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (المصطفى) أى المختار من

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ   أَحْمَدُ رَبِّى اللهَ خَيْرَ مَالِكِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى   وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِى أَلْفِيَّهْ   مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ
تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ   وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
وَتَقْتَضِى رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ   فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِى
وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا   مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِىَ الْجَمِيلَا

الناس كما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث رواه الترمذى وصححه ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم وقال فى حديث رواه الطبرانى ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختارنى منهم فلم أزل خيارا من خيار (و) على (آله) أى أقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب (المستكملين الشرفا) بفتح الشين بانتسابهم اليه (وأستعين الله فى) نظم أرجوزة (ألفيه) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا والله يقدح ذلك فى النسبة كما قيل لتساوى النسب الى المفرد والمثنى كما سيأتى (مقاصد النحو) أى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطابق على ما يعرف به أواخر الكلم اعرابا و بناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا الا ما يقابل التصريف (بها) أى فيها (محويه) أى مجموعة (تقرّب) هذه الألفية لأفهام الطالبين (الأقصى) أى الابعد من غوامض المسائل فيصير واضحا (بلفظ موجز) قليل الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع فى كون الايجاز سببا لسرعة الفهم كما فى رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله و يجوز أن تكون بمعنى مع قاله ابن جماعة (وتبسط البذل) بسكون الذال المعجمة أى العطاء (بوعد منجز) أى سريع الوفاء والوعد فى الخير والايعاد فى الشر اذا لم تكن قرينة (وتقتضى) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (رضا) من قارئها بأن لا يعترض عليها (بغير سخط) يشوبه (فائقة ألفية) الامام أبى زكريا يحيى (بن معطى) بن عبد النور الزواوى الحنفى (و) لكن (هو بسبق) أى سبقه الى وضع كتابه وتقدم عصره (حائز) أى جامع (تفضيلا) لتفضيل السابق شرعا وعرفا وهو أيضا (مستوجب ثنائى الجميلا) عليه لانتفاعى بما ألفه واقتدائى به

(والله يقضى بهبات) أى عطايا من فضله (وافره) أى زائدة والجملة خبرية أريد بها الدعاء أى اللهم اقض بذلك (لى) قدم نفسه لحديث أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه (وله فى درجات الآخرة) أى مراتبها العلية ✲ هذا باب شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث (كلامنا) أى معاشر النحويين (لفظ) أى صوت معتمد على مقطع فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالاشارة والخط وعبر به دون القول لاطلاقه على الرأى والاعتقاد وعكس فى الكافية لأن القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ (مفيد) أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله فى شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به ما لا يفيد كان قام مثلا واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلا عن سيبويه وغيره مفيد ما لا يجهله أحد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولى كغيره للاستغناء عنه اذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب وأشار الى

وَاللهُ يَقْضِى بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ * لِى وَلَهُ فِى دَرَجَاتِ الْآخِرَهْ

﴿ الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ ﴾

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ * وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْ * وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمْ

(ش) الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم و يشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد أخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة و بعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن أن يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم أن التعريف انما هو للكلام فى اصطلاح النحويين لا فى اصطلاح اللغويين وهو فى اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهى اما اسم واما فعل واما حرف لأنها ان دلت على معنى فى نفسها غير مقترنة بزمان فهى الاسم وان اقترنت بزمان فهى الفعل وان لم تدل على معنى فى نفسها بل فى غيرها فهى الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرد أخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول و يقع أيضا على الكلم والكلمة أنه قول وزعم بعضهم أن الاصل استعماله فى المفرد ✲ ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم فى لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم فى الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم (ص)

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ * وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

اشتراط كونه موضوعا أى مقصودا ليخرج ما ينطق به النائم والساهى ونحوهما بقوله (كاستقم) اذ من عادته اعطاء الحكم بالمثال وقيد فى التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء (واسم وفعل ثم حرف) هى (الكلم) التى يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء وذكره الامام على بن أبى طالب المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بثم اشعارا بتراخى رتبته عما قبله لكونه فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعى (واحده كلمة) وهى كما قال فى التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا أو منوى معه كذلك (والقول عم) الكلام والكلم والكلمة أى يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (وكلمة بها كلام قد يؤم) أى يقصد كثيرا فى اللغة لا فى الاصطلاح كقولهم فى لا اله الا الله كلمة الاخلاص وهذا من باب تسمية الشىء باسم جزئه ✲ ثم شرع فى علامة كل من الاسم والفعل والحرف و بدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الاسناد بطرفيه واحتياجهما اليه فقال (بالجر) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة قاله فى شرح الكافية ✲ قلت لكن سيأتى أن مذهبه أن المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شامل له الا أن يراعى مذهب غيره فتأمل (والتنوين) المنقسم للتمكين والتنكير والمقابلة والعوض وحده نون تثبت لفظا لا خطا (والندا) أى الصلاحية لأن ينادى (وأل) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم فى لغة طيء وسيأتى أن الموصولة تدخل على المضارع (ومسند) أى الاسناد اليه أى بكل من هذه الامور (للاسم تمييز) أى انفصال عن قسيميه (حصل) لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل وللاسم متعلق بتمييز مثال ما دخله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم و زيد وصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحينئذ وكل وجوار و يا زيد والرجل

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا البيت علامات الاسم فمنها الجروهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشمل من قول غيره بحرف الجر لأن هذا لايتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام * تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والانحو جوار وغواش وسيأتى حكمهما * وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر * وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم كمسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة وهو الذى يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذفت بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنها وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم أى كل انسان قائم فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها * وتنوين الترنم وهو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف علة كقوله

أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن

فجىء بالتنوين بدلا من الالف لأجل الترنم وكقوله

أزف الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

والتنوين الغالى وأثبته الاخفش وهو الذى يلحق القوافى المقيدة كقوله

* وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض وأما تنوين الترنم والغالى فيكونان فى الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يازيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه أى الاخبار عنه واستعمل المصنف أل مكان الالف واللام وقد وقع ذلك فى عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسندا مكان الاسناد (ص)

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِى * وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِى

(ش) ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهى المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز أيضا بتاء أتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترز بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت وأما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز أيضا بيا افعلى والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الأمر نحو اضربى والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضى وانما قال المصنف يا افعلى ولم يقل ياء الضمير لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهى لاتختص بالفعل بل تكون فيه نحو أكرمنى وفى الاسماء نحو غلامى وفى الحرف نحو انى بخلاف ياء افعلى فان المراد بها ياء الفاعلة على ماتقدم وهى لاتكون الا فى الفعل ومما يميز الفعل نون أقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك ياشعيب فمعنى البيت ينجلى الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد

(ص)

وام سفر وأناقمت ولايقدح فى ذلك وجود ماذكر فى غير الاسم نحو

ألام على لو وان كنت عالما * بأذناب لو لم تفتنى أوائله

واياك واللو ويا ليتنا نرد وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه لجعل لو فى الاولين اسما وحذف المنادى فى الثالث أى ياقوم وحذف أن المنسبك مع الفعل بالمصدر فى الأخير أى وسماعك خير * ثم أخذ فى علامة الفعل مقدما له على الحرف لشرفه عليه لكونه أحد ركنى الاسناد دونه فقال (بتا) الفاعل سواء كانت لمتكلم أم مخاطب أم مخاطبة نحو (فعلت و) بتاء التأنيث الساكنة نحو (أتت) ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء نحو ضاربة فانها متحركة بحركة الاعراب ولا وربت وثمت (ويا) المخاطبة نحو (افعلى) وهاتى وتعالى وتفعلين (ونون) التأكيد مشددة كانت أو مخففة نحو (أقبلن) وليكونا (فعل ينجلى) أى ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح فى ذلك دخول النون على الاسم فى قوله

أقائلن أحضروا الشهودا

لأنه ضرورة

(سواهما) أى سوى الاسم والفعل (الحرف) وهو على قسمين مشترك بين الاسماء والافعال (كهل) ولا ينافى هذا ما سيأتى فى باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لان ذلك حيث كان فى حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالأسماء نحو (فى و) مختص بالأفعال نحو (لم) والفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر * وذكر المصنف علاماتها مقدما المضارع والماضى على الأمر للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثانى والاختلاف فى الثالث وقدم المضارع لشرفه بالاعراب فقال (فعل مضارع يلى لم كيشم) أى يقع بعد لم فانه يقال فيه لم يشم (وماضى الأفعال بالتا) الساكنة (مز) عن قسيميه وكذا بتاء الفاعل قال فى شرح الكافية وهى علامة تخص الموضوع للمضى ولو كان مستقبل المعنى (وسم * بالنون) المؤكدة (فعل الأمر ان أمر فهم) مما يقبلها (والامر) أى ومفهم الامر بمعنى طلب ايجاد الشىء (ان لم يك للنون) المؤكدة (محل * فيه) فليس بفعل بل (هو اسم) الفعل (نحو صه) بمعنى اسكت (وحيهل)

(ص) سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِى وَلَمْ * فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِى لَمْ كَيَشَمْ

وَمَاضِىَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ * بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

(ش) يشير الى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الأسماء وعلامات الأفعال ثم مثل بهل وفى ولم منبها على أن الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فأشار بهل الى غير المختص وهو الذى يدخل على الأسماء والأفعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وأشار بفى ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالأسماء كفى نحو زيد فى الدار ومختص بالأفعال كلم نحو لم يقم زيد * ثم شرع فى تبيين أن الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وأمر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك فى يشم لم يشم وفى يضرب لم يضرب واليه أشار بقوله * فعل مضارع يلى لم كيشم * ثم أشار الى مايميز الفعل الماضى بقوله * وماضى الأفعال بالتامز أى ميز ماضى الأفعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لايدخل الا على ماضى اللفظ نحو تباركت ياذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر فى بقية البيت أن علامة فعل الأمر قبول نون التوكيد والدلالة على الأمر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على أمر ولم تقبل نون التوكيد فهى اسم فعل والى ذلك أشار بقوله (ص)

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلّْ * فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

(ش) فصه وحيهل اسمان وان دلا على الأمر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن وأقبلن ولا يجوز ذلك فى صه وحيهل (ص)

(الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِىُّ)

وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِى * لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِى

(ش) يشير الى أن الاسم ينقسم الى قسمين أحدهما المعرب وهو ماسلم من شبه الحرف والثانى المبنى وهو ما أشبه الحرف وهو المعنى بقوله * لشبه من الحروف مدنى * أى لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى فى شبه الحرف * ثم نوع المصنف وجوه الشبه فى البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب أبى على الفارسى حيث جعل البناء منحصرا فى شبه الحرف أو ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على أن علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن أبى الربيع (ص)

كَالشَّبَهِ الْوَضْعِىِّ فِى اسْمَىْ جِئْتَنَا * وَالْمَعْنَوِىِّ فِى مَتَى وَفِى هُنَا

مركب من كلمتين بمعنى أقبل وقابل النون ان لم يفهم الأمر فهو فعل مضارع

﴿ تتمة ﴾ اذا دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كأوه فهى اسم فعل أيضا قاله المصنف فى عمدته * هذا باب

﴿ المعرب والمبنى ﴾

(والاسم منه) أى بعضه متمكن وهو (معرب) جار على الاصل (و) بعضه الآخر غير متمكن وهو (مبنى) جار على خلاف الاصل وانما يبنى (لشبه) فيه (من الحروف) متعلق بقوله (مدنى) أى مقرب له واحترز به عن غير المدنى وهو ما عارضه مايقتضى الاعراب كأى فى الاستفهام والشرط فانها أشبهت الحرف فى المعنى لكن عارضه لزومها الاضافة و يكفى فى بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب فى أماليه بأن الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية و يقربه مما ليس بينه و بين الاسم مناسبة الا فى الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا آخر الا أنه ليس فى البعد عن الاسم كالحرف وفهم من حصر المصنف علة البناء فى شبه الحرف فقط عدم اعتبار غيره وسبقه الى ذلك أبو الفتح وغيره وان قيل انه لا سلف له فى ذلك (كالشبه الوضعى) بأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين كما هو الاصل فى وضع الحرف كما (فى اسمى جئتنا) وهما التاء ونا فانهما اسمان و بنيا لشبههما الحرف فيما هو الاصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله ثلاثة (و) كالشبه (المعنوى) بأن يكون الاسم متضمنا معنى من معانى الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كما (فى متى) فانها اسم و بنيت لتضمنها معنى ان الشرطية وهمزة الاستفهام (و) الثانى كما (فى هنا) فانها اسم و بنيت لتضمنها معنى الاشارة الذى كان من حقه أن يوضع له حرف لانه كالخطاب وانما أعرب ذان وتان لان شبه الحرف عارضه مايقتضى الاعراب وهو التثنية التى هى من خصائص

الاسماء (و) كالشبه الاستعمالى بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف (كنيابة) له (عن الفعل) فى العمل (بلا) حصول (تأثر) فيه بعامل كما فى أسماء الأفعال فانها عاملة غير معمولة على الارجح (وكافتقار) له الى جملة ان (أصلا) كما فى الموصولات بخلاف افتقاره الى مفرد كما فى سبحان أو افتقار غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة واعراب اللذان واللتان لما تقدم ﴿ تتمة ﴾ من أنواع الشبه الشبه الاهمالى ذكره فى الكافية ومثل له فى شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة فى كونها لاعاملة ولا معمولة (ومعرب الأسماء) أخره لان المبنى محصور بخلافه لانه (ماقد سلما * من شبه الحرف) السابق ذكره (كأرض وسما) بضم السين احدى لغات الاسم والبواقى اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما كرضا وقد نظمتها فى بيت وهو اسم بضم أول والكسر * مع همزة وحذفها والقصر (وفعل أمر ومضى بنيا) الاول على السكون ان كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره ان كان معتلا والثانى على الفتح مالم يتصل به واو الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن (وأعربوا) على خلاف الأصل فعلا (مضارعا) لشبهه بالاسم فى اعتوار المعانى المختلفة عليه كما قاله فى التسهيل ولكن لامطلقا بل (ان عريا * من نون توكيد مباشر) فان لم يعر منه بنى لمعارضة شبهه للاسم بما يقتضى البناء وهو النون المؤكدة التى هى من خصائص الافعال وبناؤه على الفتح لتركيبه معه تركيب خمسة عشر نحو والله لاضربن وخرج بالمباشر غيره كأن حال بينه و بين الفعل ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة فانه حينئذ يكون معربا تقديرا (و) ان عرى (من * نون اناث) فان لم يعر منها بنى لما تقدم و بناؤه على السكون حملا على الماضى المتصل بها لانهما يستويان فى أصالة السكون وعروض الحركة فيهما كما قاله فى شرح الكافية (كيرعن من فتن

وَكِنِيَابَةٍ عَنِ ٱلْفِعْلِ بِلَا تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا

(ش) ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى أربعة مواضع * فالأول شبهه له فى الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء فى ضربت أو على حرفين كنا فى أكرمنا والى ذلك أشار بقوله فى اسمى جئتنا فالتاء فى جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبنى لانه أشبه الحرف فى الوضع فى كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لانها مفعول وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع فى كونه على حرفين * والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفا موجودا والثانى ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الأول متى فانها مبنية لشبهها الحرف فى المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لانها فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط كان ومثال الثانى هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغى أن يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعانى فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفى ما وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجى لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الاشارة لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا * والثالث شبهه له فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب وليس بمبنى لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن أدرك فليس متأثرا بالعامل * وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الافعال اشتركا فى النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف فى أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذى ذكره المصنف مبنى على أن أسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك فى باب أسماء الافعال * والرابع شبه الحرف فى الافتقار اللازم واليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالأسماء الموصولة نحو الذى فانها مفتقرة فى سائر أحوالها الى الصلة فأشبهت الحرف فى ملازمة الافتقار فبنيت * وحاصل البيتين أن البناء يكون فى ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة وأسماء الافعال والأسماء الموصولة (ص)

وَمُعْرَبُ ٱلْأَسْمَاءِ مَاقَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ ٱلْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

(ش) يريد أن المعرب خلاف المبنى وقد تقدم أن المبنى ما أشبه الحرف فالمعرب مالم يشبه الحرف و ينقسم الى صحيح وهو ماليس آخره حرف علة كأرض والى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة فى الاسم وفيه ست لغات أسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها أيضا و ينقسم المعرب أيضا الى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو أحمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبنى والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن (ص)

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعاً إِنْ عَرِيَا
مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

(ش)

وكل حرف مستحق للبنا) وجوبا لعدم احتياجه الى الاعراب اذ المعانى المفتقرة اليه لا تعتوره ونحو ليت ويقولها المحزون على تجردها من معنى الحرفية وجذبها الى معنى الاسمية بدليل عدم وفائها بمقتضاها (والاصل فى المبنى) اسما كان أو فعلا أو حرفا (أن يسكنا) لخفة السكون وثقل المبنى (ومنه) أى من المبنى (ذو فتح و) منه (ذو كسر و) منه ذو (ضم) وذلك لسبب فذو الفتح (كأين) وضرب وواو العطف فالاول حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة والثانى لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاءنى هذا الذى ركب مررت بزيد وقد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب الخ وكانت فتحة لما تقدم والثالث لضرورة الابتداء بالساكن اذ لا يبتدأ بساكن اما تعذرا مطلقا كما قال الجمهور أو تعسرا فى غير الالف كما اختاره السيد الجرجانى وشيخنا العلامة الكافيجى وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو (أمس) وجير وانما كسر على أصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو (حيث) وانما ضم تشبيها له بقبل و بعد وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين ويقال حوث مثلث الثاء أيضا (و) مثال (الساكن كم) واضرب وأجل وقد علم مما مثلت به أن البناء على الفتح والسكون يكون فى الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون فى الفعل نعم مثل شارح الهادى للفعل المبنى على الكسر بنحو ش والمبنى على الضم بنحو رد وفيه نظر (١) هذا واعلم أن الاعراب كما قال فى التسهيل ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وجزم فمنها ماهو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ماهو مختص بأحدهما وقد أشار الى ذلك بقوله

(ش) لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الأسماء شرع فى بيان المعرب والمبنى من الافعال ومذهب البصريين أن الاعراب أصل فى الاسماء فرع فى الافعال فالاصل فى الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى أن الاعراب أصل فى الاسماء والافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج فى البسيط أن بعض النحويين ذهب الى أن الاعراب أصل فى الافعال فرع فى الاسماء والمبنى من الافعال ضربان أحدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضى وهو مبنى على الفتح نحو ضرب وانطلق مالم يتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن والثانى ما اختلف فى بنائه والراجح أنه مبنى وهو فعل الأمر نحو اضرب وهو مبنى عند البصريين ومعرب عند الكوفيين * والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل معها مبنى على الفتح ولا فرق فى ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم يتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه و بينها ألف اثنين نحو هل تضربان وأصله تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهى نون الرفع كراهة توالى الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه و بين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالى الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن أصله تضربينن ففعل به ما فعل بتضربونن وهذا هو المراد بقوله * وأعربوا مضارعا ان عريا * من نون توكيد مباشر فشرط فى اعرابه أن يعرى من ذلك ومفهومه أنه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره أعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الأخفش الى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبنى على السكون ونقل المصنف رحمه الله تعالى فى بعض كتبه أنه لا خلاف فى بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ أبو الحسن بن عصفور فى شرحه للايضاح (ص)

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُوفَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّْ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَٱلسَّاكِنُ كَمْ

(ش) الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر فى دلالتها عليه الى اعراب نحو أخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل فى البناء أن يكون على السكون لانه أخف من الحركة ولا يحرك المبنى الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كأين وقام وان وقد تكون كسرة كأمس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فنحو كم واضرب وأجل وعلم مما مثلنا به أن البناء على الكسر والضم لا يكون فى الفعل بل فى الاسم والحرف وأن البناء على الفتح أو السكون يكون فى الاسم والفعل والحرف

(١) وجه النظر أن الكسرة فى نحو ش ليست حركة بناء وانما هى حركة عين المضارع لانه من وشى يشى معتل اللام فهو مبنى على حذف حرف العلة من آخره كارم ووجه النظر فى نحو رد أن الضمة فيه ضمة اتباع لحركة العين اذ هو من باب نصر حذفت ضمة عين المضارع لتدغم فيما بعدها وهكذا الحكم فى كل مجزوم من المضاعف المضموم العين كمد فانه يجوز ضمه للاتباع كما يجوز فتحه للخفة وكسره لاصل تحريك الساكن اه

(والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم) نحو ان زيدا قائم (وفعل) مضارع (نحو) يقوم و (لن أهابا والاسم قد خصص بالجر) في هذه العبارة قلب أى والجر قد خصص بالاسم فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبيين لأى أنواع الاعراب خاص بالاسم فلا يكون معذكره في أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارا (كما * قد خصص الفعل بأن ينجزما) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فارفع بضم وانصبن فتحا) أى بفتح (وجر * كسرا) أى بكسر (كذكر الله عبده يسر)مثال لما ذكر (واجزم بتسكين) نحو لم يضرب (وغير ماذكر * ينوب) عنه (نحو جا أخو بني نمر) وقد شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله (فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما أصف)* أى أذكر (من ذاك) أى من الاسماء الموصوفة (ذو) وقدمه للزومه هــذا الاعراب ولكنه انما يعرب به (ان صحبة أبانا) أى أظهر واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذي وقيده في الكافية والعمدة بكونه معربا (و) من الاسماء (الفم) وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا أو مقصورا ومع تشـديده واتباعها الميم في الحركات كافعل بعيني امرىء وابنم وانما يعرب بهذا الاعراب (حيث الميم منه بانا) أى ذهب بخلاف ما اذا لم يذهب منه فانه يعرب بالحركات عليه (أب أخ حم كذاك) أى كما تقدم من ذى والفم في الاعراب بما ذكر وقيد في التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه غير مماثل قروا وقرءا وخطأ فانه ان مائل ذلك أعرب بالحركات وان أضيف وفيه أن الأب والاخ قد يشدد آخرهما (وهن) كذلك (ش)
وهو كناية عن أسماء الأجناس وقيل مايستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال في التسهيل وقد يشدد نونه (والنقص في هذا الاخير) وهو هن بأن يكون معربا بالحركات على النون (أحسن) من الاتمام قال عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا (و) النقص (في أب وتاليه) وهما أخ وحم (يندر)أى يقل كقوله بأبه اقتدى عدى في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم (وقصرها) أى أب وأخ وحم بأن تكون بالألف مطلقا (من نقصهن أشهر) كقوله

(ص) وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا
وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّْ كَسْرًا كَذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرّْ
وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَاذُكِرْ يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

(ش) أنواع الاعراب أربع الرفع والنصب والجر والجزم فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والأفعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالأسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في أخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جا أخو بني نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة (ص)

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْأَلِفْ وَاجْرُرْ بِيَا مَا مِنَ الْأَسْمَا أَصِفْ

(ش) شرع في بيان مايعرب بالنيابة عماسبق ذكره والمراد بالأسماء التي سيصفها الاسماء الستة وهي أب وأخ وحم وهن وفوه وذومال فهذه ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالألف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور أنها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذي أشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى آخر البيت والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره (ص)

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

(ش) أى من الاسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط في ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال أى صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة أبانا أى ان أفهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لاتفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت الى فيه واليه أشار بقوله * والفم حيث الميم منه بانا * أى انفصلت منه الميم أى زالت منه فان لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم (ص)

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

(ش) يعني أن أبا وأخا وحما تجرى مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أخريين وأما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد واليه أشار بقوله * والنقص في هذا الاخير أحسن * أى النقص في هن أحسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت الى هنيه وأنكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفي أب وتاليه يندر * الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتاليه وهما أخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها وعليه قوله

بأبه اقتدى عدى في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في أب وتاليه ولهذا قال * وفي أب وتاليه يندر * أى يندر النقص واللغة الاخرى في أب وتاليه أن يكون بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأباه وأخاه وحماها وعليه قول الشاعر

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا من المجد غايتاها

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقرر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ماذكر أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والالف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في هن لغتين احداهما النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل (ص)

وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

(ش) ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا أربعة أحدها أن تكون مضافة واحترز بذلك من أن لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب الثاني أن تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموه فان أضيفت الى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتى ذكر ماتعرب به حينئذ الثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبي زيد وذوي مال ورأيت أبي زيد وذوي مال ومررت بأبي زيد وذوي مال الرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فان كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وان كانت مثناة أعربت اعراب المثنى بالألف رفعا و بالياء جرا ونصبا نحو هذان أبوا زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى من هذه الأربعة سوى الشرطين الاولين وقد أشار اليهما بقوله * وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا أى ان شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف أن تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لابد من اضافتها وأنه لابد أن تكو الى غير ياء المتكلم ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك أن الضمير في قوله يضفن راجع الى الأسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الاعراب أن يضاف أب وأخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم أن ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال فلا يجوز جاءني ذو قائم

ان أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها (وشرط ذا الاعـراب) المتقدم في الاسماء المذكورة (أن يضفن) والا فتعرب بحركات ظاهرة نحو ان له أبا وله أخ و بنات الأخ وأن تكون الاضافة (لا * لليا) أى لا لياء المتكلم والا فتعرب بحركات مقدرة نحو أخي هرون اني لا أملك الا نفسي وأخي وأن تكون مكبرة والا فتعرب بحركات ظاهرة وأن تكون مفردة والا فتعرب في حال التثنيـة والجمع اعرابهما (كجا أخو أبيك ذا اعتلا) فأخو مفرد مكبر مضاف الى أبيك وأبي مفرد مكبر مضاف الى الكاف وذا مضاف الى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف اليه ظاهرا ومضمرا ومعرفة ونكرة

(ص) بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا
كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل فى قولنا الفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والألفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة فى آخره نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله * بالالف ارفع المثنى وكلا * الى أن المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى وأشار اليه المصنف بقوله وكلا فما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا أضيفا الى مضمر نحو جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتنى كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان أضيفا الى ظاهر كانا بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا * ثم بين أن اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن الياء تخلف الألف فى المثنى والملحق به فى حالتى الجر والنصب وأن ماقبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ماقبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتى ذلك وحاصل ماذكره ان المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الاعراب فى المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرا وماذكره المصنف من أن المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور من لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما (ص)

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

(ش) ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف أحدهما الاسماء الستة والثانى المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا وأشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط فى الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال فى رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال فى زينب زينبون وكذا ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال فى لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال فى طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال فى سيبويه سيبويهون وأجازه بعضهم ويشترط فى الصفة

(بالالف ارفع المثنى) وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم الدال على شيئين متفقى اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة فى آخره نحو قال رجلان فخرج نحو زيد وعمرو القمران وكلا وكلتا واثنان واثنتان لعدم دلالة الاول على شيئين واتفاق لفظ مدلولى الثانى والزيادة فى الباقى (و) ارفع بها أيضا (كلا) وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وانما يرفع بها (اذا بمضمر) حال كونه (مضافا) له (وصلا) نحو جاءنى الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو كالمقصور فى تقدير اعرابه على آخره وهو الالف نحو جاءنى كلا الرجلين و (كلتا) التى تطلق على اثنين مؤنثين (كذاك) أى مثل كلا فى رفعها بالالف اذا أضيفت الى مضمر نحو جاءتنى المرأتان كلتاهما وفى تقدير اعرابها على آخرها ان لم تضف اليه نحو كلتا الجنتين آتت أكلها وأما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فيهما فهما (كابنين وابنتين) بالموحدة يعنى كالمثنى الحقيقى فى الحكم (يجريان) بلا شرط سواء أفردا نحو حين الوصية اثنان أم ركبا نحو اثنتا عشرة عينا أم أضيفا نحو اثناك واثنتاك واثناكم واثنتاكم وكاثنتين ثنتان فى لغة تميم (وتخلف اليا فى جميعها) أى جميع الالفاظ المتقدم ذكرها (الالف * جرا ونصبا) أى فى حالتيهما (بعد) ابقاء (فتح) لما قبلها (قد ألف) والامثلة واضحة (فرع) اذا سمى بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به ان

(وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب

أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال فى حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال فى سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران سكرى فلا يقال سكرانون وكذلك اذا استوى فى الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال فى جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون وأشار المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التى سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار الى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون (ص)

وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا ... وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالْأَهْلُونَا
أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا ... وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ... ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

(ش) أشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرون الى ما ألحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لان مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لأنه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع فى هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة فانهم كسروه على ظباء وجمعوه أيضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى أن سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل

وشبه ذين) أى مشبههما وهو كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث قيل ومن التركيب وكل صفة كذلك مع كونها ليست من باب أفعل فعلاء كأحمر حمراء ولا فعلان فعلى كسكران سكرى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وبه) أى بالجمع المذكور (عشرونا * وبابه) الى تسعين (ألحق) فى اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لأن أقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على ثلاثين كذلك وليس به (و) ألحق به أيضا جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو (الاهلونا) لأن مفرده أهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسم لخاصة الشىء الذى ينسب اليه كأهل الرجل لامرأته وولده وعياله وأهل الاسلام لمن يدين به وأهل القرآن لمن يقرؤه ويقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على أهال وألحق به أيضا اسما جمع وهما (أولو) بمعنى أصحاب (وعالمون) وقيل هو جمع لعالم ورد بأن العالمين دال على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم اذ هو اسم لما سوى البارى تعالى فلا يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول مفرده على مدلول الجمع وألحق به أيضا اسم مفرد وهو (عليونا) لأنه كما قال فى الكشاف اسم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا جمع ويجوز فى هذا النوع أن يجرى مجرى حين فيما يأتى وأن تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون نحو واعترتنى الهموم بالماطرون وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو ولها بالماطرون اذا * أكل النمل الذى جمعا (وأرضون) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شذ) اعرابه هذا الاعراب لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) ألحق به أيضا (السنونا) بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكر فى أرضين (وبابه) وهو كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يتكسر فخرج بالأول نحو تمرة وبحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبالهاء نحو اسم وبالاخير نحو شفة (ومثل حين) فى كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء (قد يرد * ذا الباب) أى باب سنين شذوذا كقوله * دعانى من نجد فان سنينه (وهو) أى الورود مثل حين فيما ذكر (عند قوم) من العرب (يطرد) أى يستعمل كثيرا

الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو أقل من اثباته واختلف فى اطراد هـذا والصحيح أنه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله ﷺ اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف فى احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعانى من نجد فان سنينه ✽ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

(ص) وَنُونُ مَجْمُوعٍ وَمَابِهِ ٱلْتَحَقْ ✽ فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

وَنُونُ مَا ثُنِّىَ وَٱلْمُلْحَقِ بِهْ ✽ بِعَكْسِ ذَاكَ ٱسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

(ش) حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبنى أبيه ✽ وأنكرنا زعانف آخرين

أكل الدهر حل وارتحال ✽ أما يبقى على ولا يقينى

وماذا تبتغى الشعراء منى ✽ وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على أحوذيين استقلت عشية ✽ فما هى الا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون فى التثنية ككسر نون الجمع فى القلة وليس كذلك بل كسرها فى الجمع شاذ وفتحها فى التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفى الألف قولان وظاهر كلام المصنف الثانى ومن الفتح مع الالف قول الشاعر

أعرف منها الجيد والعينانا ✽ ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به (ص)

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ✽ يُكْسَرُ فِى ٱلْجَرِّ وَفِى ٱلنَّصْبِ مَعَا

(ش) لما فرغ من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع فى ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود وأشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله ✽ وما بتا وألف قد جمعا ✽ أى جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان ألفه غير زائدة بل هى منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قضية ونحو أبيات فان تاءه أصلية والمراد ما كانت الألف والتاء سببا فى دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وأبيات وعلم أنه لا حاجة الى أن يقول بالالف وتاء مزيدتين فالباء فى قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسر نحو جاء نى هندات ورأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم أنه مبنى فى حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه (ص)

كَذَا أُولَاتُ وَٱلَّذِى ٱسْمًا قَدْ جُعِلْ ✽ كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ

(ش) أشار بقوله كذا أولات الى أن أولات تجرى مجرى جمع المؤنث السالم فى أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها ثم أشار بقوله والذى اسما قد جعل الى أن ما سمى به من هذا الجمع والملحق به نحو أذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه

(ونون مجموع وما به التحق ✽ فافتح) لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وقل من بكسره نطق) قال فى شرح الكفاية هو لغة نحو ✽ وقد جاوزت حد الاربعين ✽ (ونون ما ثنى والملحق به ✽ بعكس ذاك) أى بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهى مكسورة وفتحها لغة مع الياء كقوله

على أحوذيين استقلت عشية ✽ فما هى الا لمحة وتغيب

ومع الالف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به السيرافى كقوله

أعرف منها الجيد والعينانا

وجاء ضمها كقوله

يا أبتا أرقنى القذان ✽ فالنوم لا تألفه العينان

(وما بتا وألف) مزيدتين (قد جمعا) مؤنثا كان مفرده أو مذكرا وهو معرب خلافا للاخفش (يكسر فى الجر وفى النصب معا) نحو خلق الله السموات ورأيت سرادقات واصطبلات كما تقول نظرت الى السموات والسرادقات والاصطبلات خلافا للكوفيين فى تجويزهم نصبه بالفتحة ولهشام فى تجويزه ذلك فى المعتل مستدلا بنحو سمعت لغاتهم وأما رفعه فعلى الاصل بالضم (كذا) أى كجمع المؤنث السالم فى نصبه بالكسرة (أولات) بمعنى صاحبات نحو وان كن أولات حمل (والذى اسما) من هذا الجمع (قد جعل ✽ كأذرعات) لموضع بالشأم أصله جمع أذرعة جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب (أيضا قبل) وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف ويروى بالاوجه الثلاثة قوله

مذهبان

مذهبان آخران أحدهما أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت باذرعات والثانى أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت باذرعات ويروى قوله

تنورتها من أذرعات وأهلها ✽ بيثرب أدنى دارها نظر عالى

بكسر التاء منونة كالمذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثانى وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث (ص)

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَالَا يَنْصَرِفْ ✽ مَالَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

(ش) أشار بهذا البيت الى القسم الثانى مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه أنه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد ويجر بالفتحة أيضا نحو مررت بأحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف أو يقع بعد الألف واللام فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وكذا اذا دخله الألف واللام نحو مررت بالأحمد فانه يجر بالكسرة (ص)

وَٱجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ ٱلنُّونَا ✽ رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَٱلنَّصْبِ سِمَهْ ✽ كَلَمْ تَكُونِى لِتَرُومِى مَظْلَمَهْ

(ش) لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة شرع فى ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على ألف اثنين سواء كان فى أوله الياء نحو يضربان أو التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو أنت تضربين وأشار بقوله وتسألونا الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو أنتم تضربون سواء كان فى أوله التاء كما مثل أو الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الأمثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجزم سقوط النون من يقوما ويخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار (ص)

وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ مَا ✽ كَالْمُصْطَفَى وَٱلْمُرْتَقِى مَكَارِمَا

فَٱلْأَوَّلُ ٱلْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا ✽ جَمِيعُهُ وَهْوَ ٱلَّذِى قَدْ قُصِرَا

وَٱلثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ✽ وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرّْ

(ش) شرع فى ذكر اعراب المعتل من الأسماء والأفعال فذكر ان ما كان مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا وأشار بالمصطفى الى ما فى آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحا وأشار بالمرتقى الى ما فى آخره ياء

✽ تنورتها من اذرعات وأهلها ✽ (وجر بالفتحة ما لا ينصرف) وسيأتى فى بابه (ما) دام (لم يضف أو يك بعد أل) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أو بعد أم (ردف) فان كان جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وأنتم عاكفون فى المساجد كالأعمى والأصم رأيت الوليد بن اليزيد فظاهر عبارة المصنف انه حينئذ باق على منع صرفه مطلقا وبه صرح فى شرح التسهيل وذهب السيرافى والمبرد وجماعة الى أنه منصرف مطلقا واختار الناظم فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه ان زالت منه علة فمنصرف وان بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين (واجعل لنحو يفعلان) وتفعلان (النونا ✽ رفعا و) لتفعلين نحو (تدعين و) ليفعلون وتفعلون نحو (تسألونا ✽ و) اجعل (حذفها) أى حذف النون (للجزم والنصب) حملا له على الجزم كما حمل على الجر فى المثنى والجمع (سمه) أى علامة فالجزم (كلم تكونى) والنصب نحو (لترومى مظلمه) وأما قوله تعالى الا أن يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى كما فى يخرجن ﴿ تتمة ﴾ اذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها فى نون الوقاية والفك وقرى بالثلاثة تأمرونى وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى ✽ وجهك بالعنبر والمسك الذكى

(وسم معتلا من الأسماء) المتمكنة (ما) آخره ألف (كالمصطفى و) ما آخره ياء نحو (المرتقى مكارما ✽ فالأول) وهو الذى كالمصطفى فى كون آخره ألفا لازمة (الاعراب فيه قدرا ✽ جميعه) على الالف لتعذر تحريكها (وهو الذى قد قصرا) أى سمى مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر الحبس أو لانه غير ممدود قال الرضى وهو أولى لما يلزم على الأول من اطلاقه على المضاف الى الياء (والثان) وهو الذى كالمرتقى فى كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة (منقوص ونصبه ظهر) على الياء لخفته (ورفعه ينوى) أى يقدر فيها لثقل الضمة على الياء (كذا أيضا يجر) بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه على المقصور كان أولى قال فى شرح الهادى لانه أقرب الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه ﴿ فرع ﴾ ليس فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة الا الأسماء الستة حالة الرفع

مكسور ماقبلها نحو القاضي والداعي ثم أشار الى أن ما في آخره ألف مفتوح ماقبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وأنه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى و بالمعرب من المبني نحو اذا و بالألف من المنقوص نحو القاضي كما سيأتي و بلازمة من المثنى في حالة الرفع نحو الزيدان فان ألفه لا تلزمه اذ تقلب ياء في الجر والنصب نحو الزيدين وأشار بقوله والثاني منقوص الى المرتقي فالمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرمي و بالمعرب من المبني نحو الذي و بقوله قبلها كسرة من التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي فهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضي قال الله تعالى ياقومنا أجيبوا داعي الله و يقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الأسماء الستة في حالة الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ماسمي به من الفعل نحو يدعو و يغزو والثاني ما كان أعجميا نحو سمندو وقمندو (ص)

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ... أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفْ

(ش) أشار الى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو أو ياء قبلها كسرة نحو يرمي أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى (ص)

فَالْأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ ... وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمًا ... ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمَا

(ش) ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر أن الألف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف وأما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الأخير نحو لم يخش وأشار بقوله ٭ وأبد نصب ما كيدعو يرمي ٭ الى أن النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو لن يدعو ولن يرمي وأشار بقوله والرفع فيهما انو الى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو و يرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى أن الثلاث وهي الألف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء ٭ وحاصل ماذكره أن الرفع يقدر في الألف والواو والياء وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر في الياء والواو و يقدر في الالف (ص)

(النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ)

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا ... أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

(ش) النكرة مايقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع مايقبل أل فمثال مايقبل أل وتؤثر فيه التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفة قبل دخولها ومثال ماوقع موقع مايقبل أل ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل أل نحو الصاحب (ص)

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي ... وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي

(وأي فعل) مضارع (آخر منه ألف) نحو يرضى (أو) آخر منه (واو) نحو يغزو (أو) آخر منه (ياء) نحو يرمي (فمعتلا عرف) عند النحاة (فالالف انو فيه غير الجزم) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن يرضى (وأبد) أي أظهر (نصب ما) آخره واو (كيدعو) أوما آخره ياء نحو (يرمي) لما تقدم كلن يدعو ولن يرمي (والرفع فيهما) أي فيما كيدعو و يرمي (انو) لثقله عليهما كزيد يدعو و يرمي (واحذف) حال كونك (جازما) للافعال المعتلة (ثلاثهن) كلم يخش و يرم ويغز (تقض) أي تحكم (حكما لازما) وقد تحذف في غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية ٭ هذا

﴿ باب النكرة والمعرفة ﴾

(نكرة قابل أل) حال كونه (مؤثرا) التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فان أل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا فليس نكرة (أو) ليس بقابل لأل لكنه (واقع موقع ماقد ذكرا) أي مايقبل أل كذي فانها لا تقبل أل لكنها تقع موقع مايقبلها وهو صاحب (وغيره) أي غير ماذكر (معرفة) وهي مضمر (كهم و) اسم اشارة نحو (ذي و) علم نحو (هند و) مضاف الى معرفة نحو (ابني و) محلى بأل نحو (الغلام و) موصول نحو (الذي) وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود كيارجل واختار في التسهيل أن تعريفه بالاشارة اليه ونقله في شرحه عن نص سيبويه

(ش)

(ش) أي غير النكرة المعرفة وهي ستة أقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما أضيف الى واحد منها كابني وسنتكلم على هذه الاقسام (ص)

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ ... كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ

(ش) يشير الى أن الضمير مادل على غيبة كهو أو حضور وهو قسمان أحدهما ضمير المخاطب نحو أنت والثاني ضمير المتكلم نحو أنا (ص)

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَالَا يُبْتَدَا ... وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدَا
كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ ... وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ

(ش) الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا يقال ما أكرمت الاك وقد جاء شذوذا في الشعر كقوله

أعوذ برب العرش من فئة بغت ٭ علي فمالي عوض الاه ناصر

وقوله

وماعلينا اذا ما كنت جارتنا ٭ أن لا يجاورنا الاك ديار

(ص) وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

(ش) المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا ثبت أنها مبنية فمنها مايشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في أكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها مايشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار اليه بقوله (ص)

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ ... كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

(ش) أي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع نحو اضربي ومثال النصب أكرمني ومثال الجر مر بي و يستعمل في الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب أكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهو ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطبة وفي حالتي النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل

(ص) وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا ... غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

(ش) الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن و يدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل انما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا (ص)

وزاد ابن يسعان ماومن الاستفهاميتين وابن خروف مافي دققته دقا نعما (فما) كان من هذه المعارف موضوعا (لذي غيبة) أي لغائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما (أو) لذي (حضور) أي لحاضر مخاطب أو متكلم (كأنت) وأنا (وهو سم بالضمير) والمضمر عند البصريين والكناية والمكني عند الكوفيين ولا يرد على هذا اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثاني للاول والاول للثاني على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم الخ ثم الضمير متصل ومنفصل أشار الى الاول بقوله (وذو اتصال منهما) كان غير مستقل بنفسه وهو الذي (لا) يصلح لأن (يبتدأ) به (ولا) يصلح لأن (يلي) أي يقع بعد (الا اختيارا أبدا) ويقع بعدها اضطرارا كقوله ٭ أن لا يجاورنا الاك ديار ٭ (كالياء والكاف من) نحو قولك (ابني أكرمك ٭ و) نحو (الياء والهاء من) قولك (سليه ما ملك وكل مضمر له البنا يجب) لشبهه بالحرف في المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف وقيل في الافتقار وقيل في الوضع في كثير وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه وحكاها في التسهيل الا الاول (ولفظ ماجر) من الضمائر المتصلة (كلفظ مانصب) منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (للرفع والنصب وجر) بالتنوين لفظ (نا) الدال على المتكلم ومن معه (صلح) فالجر (كاعرف بنا) والنصب نحو (فاننا) والرفع نحو (نلنا المنح) وماعدا ماذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والالف والواو و ياء المخاطبة ونون الاناث (وألف والواو والنون) ضمائر متصلة كائنة (لما ٭ غاب وغيره) والمراد به المخاطب (كقاما) وقاموا وقمن (واعلما) واعلموا واعلمن

(ومن ضمير الرفع مايستتر) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك فى مواضع فعل الأمر (كافعل) والفعل المضارع المبدوء بالهمز نحو (أوافق) والمبدوء بالنون نحو (نغتبط) والمبدوء بالتاء نحو (اذتشكر) وزاد فى التسهيل اسم فعل الامر كنزال وأبو

وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ۞ كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

(ش) ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وذكر المصنف فى هذا البيت من المواضع التى يجب فيها الاستتار أربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضمير لايجوز ابرازه لانه لايحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فأما افعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر فى افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة أولاثنين أولجماعة برز الضمير نحو اضربى واضربا واضربوا واضربن الثانى الفعل المضارع الذى فى أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا فان قلت أوافق أنا كان أنا تأكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذى فى أوله النون نحو نغتبط أى نحن الرابع الفعل المضارع الذى فى أوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر أى أنت فان كان الخطاب لواحدة أولاثنين أولجماعة برز الضمير نحو أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وأنتن تفعلن هذا ماذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم أى هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم أبوه وكذلك كل فعل أسند الى غائب أوغائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم أى هو (ص)

وَذُو ٱرْتِفَاعٍ وَٱنْفِصَالٍ أَنَا هُو ۞ وَأَنْتَ وَٱلْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهْ

(ش) تقدم أن الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام فى المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام فى ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المصنف فى هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثناعشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وأنت للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وأنتن للمخاطبات وهو للغائب وهى للغائبة وهما للغائبين أوللغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات (ص)

وَذُو ٱنْتِصَابٍ فِي ٱنْفِصَالٍ جُعِلَا ۞ إِيَّايَ وَٱلتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

(ش) أشار فى هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثناعشر اياى للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين أو المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين أو الغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات (ص)

وَفِي ٱخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ ٱلْمُنْفَصِلْ ۞ إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ ٱلْمُتَّصِلْ

(ش) كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لايجوز العدول عنه الى المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقول فى أكرمتك أكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول أكرمتك وكقوله عليه الصلاة والسلام ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله وكقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها اياك ياحميراء أن تكونيها فان لم يكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك أكرمت وقد جاء الضمير فى الشعر منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقوله

بالباعث الوارث الاموات قدضمنت ۞ اياهم الارض فى دهر الدهارير

حيان فى الارتشاف اسم فعل المضارع كأوه وابن هشام فى التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ماخلا زيدا وماعدا عمرا ولا يكون خالدا وأفعل التعجب كما أحسن الزيدين وأفعل التفضيل كهم أحسن أثاثا وفيما عدا هذه وهو الماضى والظرف والصفات يستتر جوازا ثم شرع فى الثانى من قسمى الضمير وهو المنفصل فقال (وذو ارتفاع وانفصال أنا) و (هو ۞ وأنت والفروع) الناشئة عن هذه الأصول (لاتشتبه) وهى نحن وهى وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن قال أبو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم أنا كأنت وكهو وهو كأنا ومنصوبة كقولهم ضربتك أنت (وذو انتصاب فى انفصال جعلا ۞ اياى والتفريع) على هذا الاصل الذى ذكر (ليس مشكلا) مثاله ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن وقد تستعمل مجرورة ﴿تنبيه﴾ الضمير ايا واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال وعند المصنف أسماء مضاف اليها (وفى اختيار لايجىء) الضمير (المنفصل ۞ اذا تأتى أن يجىء) الضمير (المتصل) لمافيه من الاختصار المطلوب الموضوع لأجله الضمير فان لم يتأت بأن تأخر عنه عامله أوحذف أوكان معنويا أوحصر أوأسند اليه صفة جرت على غير من هى له فصل ويأتى المنفصل مع امكان المتصل فى الضرورة كماسيأتى

(وصل) على الاصل (أوافصل) لطول ثانى ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع كما فى (هاء سلنيه) فقل سلنيه وسلنى اياه (و) كذلك (ما ۞ أشبهه) نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه و (فى) اتصال وانفصال ماهو خبر لكان أو احدى أخواتها نحو (كنته الخلف انتمى كذاك) الهاء من (خلتنيه) ونحوه فى اتصاله وانفصاله خلاف (واتصالا ۞ أختار) تبعا لجماعة منهم الرمانى

(ص) وَصِلْ أَوِ ٱفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا ۞ أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ ٱلْخُلْفُ ٱنْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَٱتِّصَالَا ۞ أَخْتَارُ غَيْرِي ٱخْتَارَ ٱلِانْفِصَالَا

(ش) أشار فى هذين البيتين الى المواضع التى يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع امكان أن يؤتى به متصلا فأشار بقوله سلنيه الى ماتعدى الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فى هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلنى اياه وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف أنه يجوز فى هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام أكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله فى كنته الخلف انتمى الى أنه اذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف فى المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال فى نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أن المختار فى هذا أيضا الانفصال نحو خلتنى اياه ومذهب سيبويه أرجح لأنه هو الكثير فى لسان العرب على ماحكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر:

اذا قالت حذام فصدقوها ۞ فان القول ماقالت حذام

(ص) وَقَدِّمِ ٱلْأَخَصَّ فِي ٱتِّصَالِ ۞ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي ٱنْفِصَالِ

(ش) ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لأنهما أخص من الهاء لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول أعطيتهوك ولا أعطيتهونى وأجازه قوم ومنه مارواه ابن الاثير فى غريب الحديث فى قول عثمان رضى الله عنه أراهمنى الباطل شيطانا فان فصل أحدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم أعطيتك اياه وأعطيتنى اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت أعطيته اياك وأعطيته اياى واليه أشار بقوله

۞ وقدمن ماشئت فى انفصال ۞ وهذا الذى ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الأخص فى الانفصال عند أمن اللبس فان خيف لبس لم يجز فان قلت زيد أعطيتك اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد أعطيته اياك لأنه لايعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ (ص)

وَفِي ٱتِّحَادِ ٱلرُّتْبَةِ ٱلْزَمْ فَصْلَا ۞ وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا

(ش) اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا فى الرتبة كان يكونا لمتكلمين أو مخاطبين أوغائبين فانه يلزم الفصل فى أحدهما فتقول أعطيتنى اياى وأعطيتك اياك وأعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول أعطيتنينى ولا أعطيتككك ولا أعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه واليه أشار بقوله فى الكافية

اذ الاصل فى الضمير الاختصار ولأنه وارد فى الفصيح قال ﷺ ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله (غيرى) أى سيبويه ولم يصرح به تأدبا (اختار الانفصالا) لكونه فى الصورتين خبرا فى الاصل ولو بقى على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم (وقدم الاخص) وهو الاعرف على غيره (فى) حال (اتصال) الضمائر نحو الدرهم أعطيتكه بتقديم التاء على الكاف اذ ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء اذ ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب (وقدمن ماشئت) من الاخص وغيره (فى) حال (انفصال) الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك اياه وأعطيته اياك ولا يجوز فى زيد أعطيتك اياه تقديم الغائب للبس (وفى اتحاد الرتبة) أى رتبة الضميرين بأن كانا لمتكلمين ومخاطبين أوغائبين (الزم فصلا) للثانى (وقد يبيح الغيب فيه وصلا) ولكن لامطلقا بل مع وجود اختلاف مابين الضميرين

كان يكون أحدهما مثنى والآخر مفردا أونحوه نحو ۞ لوجمتك فى الاحسان بسط وبهجة ۞ أنالهماه قفو أكرم والد ۞ ونحو قول الفرزدق ۞ بالباعث الوارث الاموات قدضمنت ۞ اياهم الارض فى دهر الدهارير ۞ فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع امكان اتصاله

منصوبا كما ذكر فى التسهيل (ومنه) أى من العلم علم (منقول) الى العلمية بعد استعماله فى غيرها من مصدر (كفضل و) اسم عين نحو (أسد) وصفة كحرث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان (و) منه (ذو ارتجال) لم يسبق له استعمال فى غير العلمية أو سبق وجهل قولان (كسعاد وأدد) ومنه ماليس بمنقول ولا مرتجل قال فى الارتشاف وهو الذى علميته بالغلبة (و) منه (جملة) كانت فى الاصل مبتدأ

وخبرا أوفعلا وفاعلا فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (و) منه (ما بمزج ركبا) بأن أخذ اسمان وجعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث من الكلمة (ذا) أى المركب تركيب مزج (ان بغير) لفظ (ويه) تم كبعلبك (اعربا) اعراب مالا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فان ختم بويه بنى لانه مركب من اسم وصوت مشبه الحرف فى الاهمال وبناؤه على الكسر على أصل التقاء الساكنين وقد يعرب اعراب مالا ينصرف (وشاع فى الاعلام) المركبة (ذو الاضافة * كعبد شمس) وهو علم لأخى هاشم ابن عبد مناف (وأبى قحافة) وهو علم لوالد أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما قيل وانما أتى بمثالين وان كان المثال لايسئل عنه كما قال السيرافى ليعرفك ان الجزء الأول يكون كنية وغيرها ومعربا بالحركات والحروف وأن الثانى يكون منصرفا

(ش) اذا اجتمع الاسم واللقب فاما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيدا كرزا وسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز وسعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثانى الأول فى اعرابه ويجوز القطع الى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو أنف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير أعنى أنف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة (ص)

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ ... وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَهْ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

(ش) ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو مالم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد وأدد والمنقول ماسبق له استعمال فى غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كأسد وهذه تكون معربة أو من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءنى زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذه من الاعلام المركبة ومنها أيضا ماركب تركيب مزج كبعلبك ومعدى كرب وسيبويه وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه أعرب ومفهومه أنه ان ختم بويه لايعرب بل يبنى وهو كما ذكره فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب مالا ينصرف ويجوز فيه أيضا البناء على الفتح فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت بعلبك ويجوز أن يعرب أيضا اعراب المتضايفين فتقول جاءنى حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر وأجاز بعضهم اعرابه اعراب مالا ينصرف نحو جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ماركب تركيب اضافة كعبد شمس وأبى قحافة وهو معرب فتقول جاءنى عبد شمس وأبو قحافة ورأيت عبد شمس وأبا قحافة ومررت بعبد شمس وأبى قحافة ونبه بالمثالين على أن الجزء الأول يكون معربا بالحركات كعبد و بالحروف كأبى وأن الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة (ص)

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمّْ
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ ... وَهٰكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

وغيره (ووضعوا لبعض الاجناس) لا لكلها (علم) بالوقف على السكون على لغة ربيعة (كعلم الاشخاص لفظا) فيأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ومن دخول الالف واللام عليه ونعته بالنكرة و يبتدأ به (وهو عم) معنى أى مدلوله شائع كمدلول النكرة لايخص واحدا بعينه ولذلك ذكر فى شرح التسهيل انه كاسم الجنس (من ذاك) أعلام وضعت للاعيان نحو (أم عريط) فانه علم (العقرب) أى لجنسها (وهكذا ثعالة) فانه علم (الثعلب) أى لجنسه ومثله

(ومثله) أى مثل علم الجنس الموضوع للاعيان علم جنس موضوع للمعانى نحو (برة) علم (المبره) وسبحان علم التسبيح (كذا فجار) بالبناء على الكسر كحذام (علم الفجره) بسكون الجيم و يسار

المبسرة * الثالث من المعارف (اسم الاشارة) وأخره فى التسهيل عن الموصول وصنيع تصريحه بأنه قبله رتبة وحده كما قال فيه مادل على مسمى واشارة اليه (بذا المفرد مذكر) عاقل أوغيره (أشر) و (بذى وذه) بسكون الهاء وذه بالكسر وذهى بالياء و (تى) و (تا) وته كذه (على الانثى اقتصر) فأشر بها البهاد ون غيرها (وذان) تثنية ذا بحذف الالف الاولى لسكونها وسكون ألف التثنية يشار بها للمثنى الذكر المرتفع و (تان) تثنية تا بحذف الالف لما تقدم يشار بها (للمثنى) المؤنث (المرتفع) وانما لم يثن من ألفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس (وفى سواه) أى سوى المرتفع وهو المنتصب والمنخفض (ذين) للمذكر و (تين) للمؤنث (اذكر تطع) النحاة (و بأولى أشر لجمع مطلقا) سواء كان مذكرا أم مؤنثا عاقلا أوغيره والقصر فيه لغة تميم (والمد) لغة الحجاز وهو (أولى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين

وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّةِ ... كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَةِ

(ش) العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوى وهو أن يراد به واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظى وهو صحة مجىء الحال متأخرة عنه نحو جاءنى زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد ومنع دخول الألف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص فى حكمه اللفظى فتقول هذا أسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتى بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الأسامة وحكم علم الجنس فى المعنى كحكم النكرة من جهة أنه لايخص واحدا بعينه فكل أسد يصدق عليه أسامة وكل عقرب يصدق عليه أم عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم و يكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة (ص)

(اسْمُ الْإِشَارَةِ)

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ ... بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرْ

(ش) يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين أن الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى أنها زائدة و يشار الى المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء و بكسرها باختلاس واشباع وذات (ص)

وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

(ش) يشار الى المثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالتى النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان فى الرفع وتين فى النصب والجر (ص)

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ... وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ ... وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

(ش) يشار الى الجمع مذكرا كان أو مؤنثا بأولى ولهذا قال المصنف أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا أنه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها فى العاقل ومن ورودها فى غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

وفيها لغتان المد وهى لغة أهل الحجاز وهى الواردة فى القرآن العزيز والقصر وهى لغة بنى تميم وأشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى أن المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا أريد الاشارة الى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم الاشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله

رأيت بنى غبراء لاينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى و بعدى كما قررناه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك (ص)

(ولدى) الاشارة الى ذى (البعد) زمانا أو مكانا أو ما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (انطقا) مع اسم الاشارة (بالكاف) حال كونها (حرفا) لمجرد الخطاب (دون لام أو معه) فقل ذاك أو ذلك واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحوه للمتوسط (واللام ان قدمت) على اسم الاشارة (ها) التنبيه فهى (ممتنعه) نحو * ولا أهل هذاك الطراف الممدد * وتمتنع أيضا مع التثنية والجمع اذا مد

(و بهنا أوههنا أشر الى ٭ دانى المكان) أى قريبه (و به الكاف) المتقدمة (صلا فى البعد) فقل هناك أوهاهناك (أو بثم) بفتح الثاء المثلثه (فه) أى انطق و يقال فى الوقف ثمه (أوهنا) بفتح الهاء وتشديد النون (أو بهنالك انطقن) ولاتقل ههنا لك أوهنا بكسر الهاء وتشديد النون ﴿تنبيه﴾ ذكر المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أن هنا لك تأتى للزمان مثل هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ٭ الرابع من المعارف

﴿الموصول﴾ وهو قسمان حرفى واسمى فالحرفى ما أول مع صلته

وَبِهُنَا أَوْ هٰهُنَا أَشِرْ إِلَى ... دَانِي ٱلْمَكَانِ وَبِهِ ٱلْكَافَ صِلَا

فِي ٱلْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا ... أَوْ بِهُنَالِكَ ٱنْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

(ش) يشار الى المكان القريب بهنا و يتقدمها ها التنبيه فيقال هاهنا و يشار الى البعيد على رأى المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون و بثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط ومابعده للبعيد (ص)

(ٱلْمَوْصُولُ)

مَوْصُولُ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلَّذِي ٱلْأُنْثَى ٱلَّتِي ... وَٱلْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ ٱلْعَلَامَهْ ... وَٱلنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَهْ

وَٱلنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ... أَيْضاً وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

(ش) ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهى خمسة أحرف أحدها أن المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت من أن يقوم زيد وأمرا نحو أشرت اليه بأن قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ماسعى وقوله وأن عسى أن يكون قداقترب أجلهم فهى مخففة من الثقيلة ومنها أن وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيدا قائم ومنه قوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا وأن المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكى تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لاأصحبك مادمت منطلقا أى مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لاأصحبك مايقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب و بالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولاأصحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ماتوصل الظرفية المصدرية بالماضى أو بالمضارع المنفى بلم نحو لاأصحبك مالم تضرب زيدا و يقل وصلها أعنى المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لاأصحبك مايقوم زيد ومنه قوله

أطوف ما أطوف ثم آوى ٭ الى بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو وددت لوقام زيد و بالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفى وهو أن وأن وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لوتقوم أى قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكى أقرأ و يعجبنى أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره ٭ وأما الموصول الاسمى فالذى للمفرد المذكر والتى للمفردة المؤنثة فاذا ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالألف فى حالة الرفع نحو اللذان واللتان و بالياء فى حالتى الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرئ واللذان

بمصدر وهو أن وأن ولو وما وكى ولم يذكره المصنف هنا لانه لايعد من المعارف وذكره فى الكافية استطرادا فأن توصل بالفعل المتصرف ماضيا أومضارعا أوأمرا وأما نحو وأن ليس للانسان الا ماسعى وأن عسى أن يكون فهى مخففة من الثقيلة وأن توصل باسمها وخبرها وان خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتى ولو توصل بالماضى والمضارع وأكثر وقوعها بعد ود ونحوه وما توصل بالماضى والمضارع و بجملة اسمية بقلة وكى توصل بالمضارع فقط وأما (موصول الاسماء) فذكره بالعد فللمفرد المذكر (الذى) وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونها وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية وضعفه فى الكافية وللمفردة (الانثى التى) وفيهما ما فى الذى من اللغات (واليا) التى فى الذى والتى

(اذا ما ثنيا لاتثبت) بضم أوله للفرق بين تثنية المعرب وتثنية المبنى (بل ماتليه) الياء وهو الذال والتاء (أوله العلامه) أى علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لأجلها (والنون) منهما اذا ثنيا (ان تشدد) مع الالف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف (فلاملامه) عليك لفعلك الجائز نحو واللذان يأتيانها منكم ربنا أرنا اللذين (والنون من) تثنية اسمى الاشارة (ذين وتين شددا ٭ أيضا) نحو فذانك برهانان احدى ابنتى هاتين (وتعويض بذاك) التشديد عن الياء المحذوفة فى الموصول والالف المحذوفة فى اسم الاشارة (قصدا) وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقوله ٭ أبنى كليب ان عمى اللذا ٭ وقوله

٭ هما اللتالو ولدت تميم ٭ (جمع الذى الالى) للعاقل وغيره وندر مجيئها لجمع المؤنث واجتمع الأمران فى قوله
وتبلى الالى يستلئمون على الالى ٭ تراهن يوم الروع كالحدإ القبل
وفى قوله كغيره جمع تسامح وللذى أيضا (الذين) للعاقل فقط وهو بالياء (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا ولم يعرب فى هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص الاسماء لأن الذين كما سبق للعقلاء فقط والذى عام له ولغيره فلم يجر ياعلى سنن الجموع المتمكنة وقد يستعمل الذى بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا (و بعضهم بالواو رفعا نطقا) فقال ٭ نحن اللذون صبحوا الصباحا ٭ (باللات) واللاتى واللوات واللوائى (التى قد جمعا ٭ واللاء كالذين نزرا) أى قليلا (وقعا) قال

فما آباؤنا بأمن منه ٭ علينا اللاء قدمهدوا الحجورا

(ومن) تساوى ماذكر من الذى والتى وفروعهما أى تطلق على مايطلق عليه بلفظ واحد وهى مختصة بالعالم وتكون لغيره ان نزل منزلته نحو

أسرب القطا هل من يعير جناحه ٭ لعلى الى من قد هويت أطير

يأتيانها منكم و يجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرئ ربنا أرنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا فى تثنية ذا وتا اسمى الاشارة فتقول ذان وتان وكذلك مع الياء فتقول ذين وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الألف المحذوفة كما تقدم فى الذى والتى (ص)

جَمْعُ ٱلَّذِي ٱلْأُولَى ٱلَّذِينَ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِٱلْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا

بِٱللَّاتِ وَٱللَّاءِ ٱلَّتِي قَدْ جُمِعَا ... وَٱللَّاءِ كَٱلَّذِينَ نَزْراً وَقَعَا

(ش) يقال فى جمع المذكر الألى مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو جاءنى الالى فعلوا وقد يستعمل فى جمع المؤنث وقد اجتمع الأمران فى قوله

وتبلى الالى يستلئمون على الألى ٭ تراهن يوم الروع كالحدإ القبل

فقال يستلئمون ثم قال تراهن و يقال للمذكر العاقل فى الجمع الذين مطلقا أى رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءنى الذين أكرموا زيدا ورأيت الذين أكرموه ومررت بالذين أكرموه و بعض العرب يقولون اللذون فى الرفع والذين فى النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قوله

نحن اللذون صبحوا الصباحا ٭ يوم النخيل غارة ملحاحا

و يقال فى جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءنى اللات فعلن واللاء فعلن و يجوز اثبات الياء فتقول اللاتى واللائى وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بأمن منه ٭ علينا اللاء قدمهدوا الحجورا

(ص) وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ... وَهٰكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ

وَكَالَّتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتُ ... وَمَوْضِعَ ٱللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

(ش) أشار بقوله تساوى ماذكر الى أن من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاء من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبنى ماركب وماركبت وماركبا وماركبتا وماركبوا وماركبن وجاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات وأكثر ماتستعمل ما فى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا

أو اختلط به تغليبا للافضل نحو قوله تعالى يسجد له من فى السموات ومن فى الارض أو اقترن به فى عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشى على بطنه لاقترانه بالعالم فى كل دابة (وما) أيضا تساوى ماذكر من الذى والتى وفروعهما وهى صالحة لما لايعلم ولغيره كما قال فى شرح الكافية خلاف من لكن الاولى بها مالايعلم نحو والله خلقكم وما تعملون ولهذا ذكر كثير أنها مختصة بما لايعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها فى العالم قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء (وأل) أيضا (تساوى ماذكر) من الذى والتى وفروعهما وتأتى للعالم وغيره أى على السواء كما يفهم من عباراتهم وفهم من كلامه أنها موصول اسمى وهو كذلك بدليل عود الضمير عليها فى نحو قولهم قد أفلح المتقى ربه وقال المازنى موصول حرفى ورد بأنه لو كان كذلك لانسبك بالمصدر وقال الاخفش حرف تعريف (وهكذا) أى كمن وما بعدها فى كونها تساوى الذى والتى وفروعهما (ذو عند طيئ شهر) كما نقله الازهرى نحو ٭ و بئرى ذو حفرت وذو طويت ٭ و يقال رأيت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن و بعضهم يعربها ذكره ابن جنى كقوله ٭ فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا ٭ (وكالتى أيضا لديهم) أى لدى بعضهم كما ذكره فى شرح الكافية (ذات) مبنية على الضم نحو والكرامة ذات أكرمكم الله به وقد تعرب اعراب مسلمات (وموضع اللاتى أتى) عند بعضهم (ذوات) مبنية على الضم نحو ٭ ذوات ينهضن بغير سائق ٭ وقد تعرب اعراب مسلمات ﴿تتمة﴾ قد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوى وذوو وذوى و يقال فى ذات ذاتا وذواتا وذوات

ماطاب لكم من النساء مثنى وقولهم سبحان ماسخركن لنا وسبحان مايسبح الرعد بحمده ومن بالعكس فأكثر ماتستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشى على أربع يخلق الله مايشاء ومنه قول الشاعر

بكيت على سرب القطا اذ مررن بى * فقلت ومثلى بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت أطير

وأما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءنى القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية فى شىء وأما من وماغير المصدرية فاسمان اتفاقا وأما ما المصدرية فالصحيح أنها حرف وذهب الاخفش الى أنها اسم ولغة طيىء استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول جاءنى ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث جاءنى ذات قامت وفى جمع المؤنث جاءنى ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتى أيضا البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوو فى الرفع وذوى وذوى فى النصب والجر وذواتا فى الرفع وذواتى فى الجر والنصب وذوات فى الجمع وهى مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر فى ذو هذه أعنى الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءنى ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذى قام فتكون مثل ذى بمعنى صاحب وقد روى قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة (ص)

وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامِ أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِى ٱلْكَلَامِ

(ش) يعنى أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الاشارة بأنها تستعمل موصولة وتكون مثل ما فى أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر وللمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصولة بمعنى الذى وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذى جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته أى ما الذى فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ فى الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أى أى شىء عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره فذا فى هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلة لأن المجموع اسم استفهام (ص)

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ

(ش) الموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط فى صلة الموصول الاسمى أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردا فمفرد وان كان مذكرا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاءنى الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءنى اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث تقول جاءت التى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن وقد يكون للموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصدت بهما غير المفرد المذكر

(ومثل ما) فيما تقدم (ذا) الواقعة (بعد ما استفهام * أو من) أختها (اذا لم تلغ فى الكلام) بأن تكون زائدة أو يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للاشارة كقوله

ألا تسألان المرء ماذا يحاول

بخلاف ماذا ألغيت كقولك لماذا جئت أو كانت للاشارة كقوله ماذا التوانى ولم يشترط الكوفيون تقدم ما أو من مستدلين بقوله * وهذا تحملين طليق * وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أى محمولا وقال الشيخ سراج الدين البلقينى يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولا والتقدير هذا الذى تحملين على حد قوله فوالله ما نلتم ولا نيل منكم * بمعتدل وفق ولا متقارب أى ما الذى نلتم قال ولم أر أحدا خرجه على هذا أى وهذا الذى تحملين طليق انتهى وهو حسن أو متعين (وكلها) أى كل الموصولات (يلزم بعده صله * على ضمير) يسمى العائد (لائق) بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا وغيرهما (مشتمله) ويجوز فى ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى

(وجملة) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالبا (أو شبهها) وهو الظرف والمجرور اذا كانا تامين (الذى وصل) الموصول (به كمن عندى) والذى فى الدار (الذى ابنه كفل) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا (وصفة صريحة) أى خالصة الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول (صلة أل) بخلاف غير الخالصة وهى التى غلب عليها الاسمية كالابطح

فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول أعجبنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب مايعنى بهما (ص)

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا ٱلَّذِى وُصِلْ بِهِ كَمَنْ عِنْدِى ٱلَّذِى ٱبْنُهُ كُفِلْ

(ش) صلة الموصول لاتكون الا جملة أو شبه جملة ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا فى غير صلة الألف واللام وسيأتى حكمها ويشترط فى الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية الثانى كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهى الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءنى الذى اضربه خلافا للكسائى ولا جاءنى الذى ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءنى الذى ما أحسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءنى الذى لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعى سبق جملة أخرى نحو ماقعد زيد لكنه قائم ويشترط فى الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين والمعنى بالتام أن يكون فى الوصل به فائدة نحو جاء الذى عندك أو الذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك أو الذى استقر فى الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم (ص)

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ ٱلْأَفْعَالِ قَلّْ

(ش) الالف واللام لاتوصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف فى بعض كتبه وأعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشى والافضل وفى كون الالف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن بن عصفور فى هذه المسئلة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله * وكونها بمعرب الافعال قل * ومنه قوله

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الأول قوله

من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد

ومن الثانى قوله

من لايزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه

(ص) أَىٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَالَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ ٱنْحَذَفْ

(ش) يعنى أن أيا مثل ما فى أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو يعجبنى أيهم هو قائم ثم ان أيا لها أربعة أحوال أحدها أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أيهم هو قائم الثانى أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى قائم الثالث أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى هو قائم وفى هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبنى أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك أى قائم وأيا قائم وأى قائم وكذا أى هو قائم وأيا هو

(وكونها) توصل (بمعرب الافعال) وهو الفعل المضارع (قل) ومنه

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

وليس بضرورة عند المصنف قال لانه متمكن من أن يقول المرضى ورد بأنه لو قاله لوقع فى محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المسند الى المؤنث أما وصلها بالجملة الاسمية نحو

من القوم الرسول الله منهم

فضرورة باتفاق (أى كما) فيما تقدم وقد تستعمل بالتاء للمؤنث (وأعربت) لما تقدم فى المعرب والمبنى (ما) دامت (لم تضف) لفظا (و) الحال أن (صدر وصلها ضمير) مبتدأ (انحذف) بأن كانت مضافا وصدر صلتها مذكورا أو غير مضافة وصدر صلتها محذوفا أو مذكورا فان أضيفت وحذف صدر صلتها بنيت قيل لتأكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف * قلت وهذه العلة موجودة فى الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على أن بعضهم قال به قياسا نقله الرضى وهو يرد نفى المصنف فى الكافية الخلاف فى اعرابها حينئذ ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد لانه حذف من كل ما بينه ومثال بنائها فى الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد بالضم

قائم وأى هو قائم الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبنى أيهم قائم ففى هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر

اذا مالقيت بنى مالك * فسلم على أيهم أفضل

وهذا مستفاد من قوله وأعربت مالم تضف الى آخر البيت أى وأعربت أى اذا لم تضف فى حالة حذف صدر الصلة فدخل فى هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهى ما اذا أضيفت وذكر صدر الصلة أو لم تضف ولم يذكر صدر الصلة أو لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهى ما اذا أضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ (ص)

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً وَفِي * ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي
إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ * فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ
إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ * وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ * بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

(ش) يعنى أن بعض العرب أعرب أيا مطلقا أى وان أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم بالنصب وروى فسلم على أيهم أفضل بالجر وأشار بقوله وفى ذا الحذف الى آخره الى المواضع التى يحذف فيها العائد على الموصول وهو اما أن يكون مرفوعا أو غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدأ وخبره مفرد فلا تقول جاءنى اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الأول بالفاعلية والثانى بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أى وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبنى أيهم قائم أو نحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أى الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذى هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذى ضارب زيدا ومنه قولهم ما أنا بالذى قائل لك سوءا التقدير بالذى هو قائل فان لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذى قائم التقدير جاء الذى هو قائم ومنه قوله تعالى تماما على الذى أحسن فى قراءة الرفع التقدير هو أحسن وقد جوزوا فى لاسيما زيد اذا رفع زيد أن تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدأ محذوف التقدير لاسى الذى هو زيد فحذف العائد الذى هو المبتدأ وهو قولك هو وجوبا وهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير أى وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وأشار بقوله وأبوا أن يختزل * ان صلح الباق لوصل مكمل * الى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جاء الذى هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو جاء الذى هو عندك أو هو فى الدار فانه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى أبوه منطلق تعنى الذى هو أبوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شىء أم لا وكذا بقية الامثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين أى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى أيهم هو يقوم يعجبنى أيهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره لانه

(و بعضهم) كالخليل و يونس (أعرب) أيا (مطلقا) وان أضيفت وحذف صدر صلتها وقد قرئ شاذا فى الآية السابقة بالنصب وأولت قراءة الضم على الحكاية أى الذى يقال فيه أيهم أشد (وفى * ذا الحذف) أى حذف صدر الصلة الذى هو العائد (أيا غير أى) من بقية الموصولات (يقتفى) أى يتبع ولكن بشرط ليس فى أى أشار اليه بقوله (ان يستطل وصل) أى يوجد طويلا نحو وهو الذى فى السماء إله وفى الارض إله أى الذى هو فى السماء إله (وان لم يستطل) الوصل (فالحذف) للعائد (نزر) أى قليل كقوله

من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه * أى بما هو سفه

(وأبوا) أى امتنع النحاة من تجويز (أن يختزل) أى يقتطع العائد أى يحذف (ان صلح الباق لوصل مكمل) كأن يكون جملة أو ظرفا أو جارا ومجرورا تاما لانه لا يعلم أحذف شىء أم لا (والحذف عندهم كثير منجلى فى عائد متصل ان انتصب) وكان ذلك النصب (بفعل) تاما كان أو ناقصا (أو وصف) غير صلة الالف واللام فالمنصوب بالفعل (كمن نرجو) أى نؤمل الهبة (يهب) أى نرجوه وكقوله وخير الخير ما كان عاجله أى ما كانه عاجله كذا قال المصنف خلافا لقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل أى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز
لا
حذف المنفصل كجاء الذى اياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذى انه قائم ولا المنصوب بصلة الالف واللام كجاء الذى أنا الضاربه ذكره فى التسهيل

لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف من الايهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا وسواء كان الموصول أيا أم غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أى من الموصولات لان كلامه فى ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع أى ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو أبوه منطلق ويعجبنى أيهم هو أبوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى ضربته فى داره ومررت بالذى مررت به فى داره ويعجبنى أيهم ضربته فى داره ومررت بأيهم مررت به فى داره وأشار بقوله * والحذف عندهم كثير منجلى * الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف نحو جاء الذى ضربته والذى أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذى ضربت ومنه قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا أهذا الذى بعث الله رسولا التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذى أنا معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذى الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضى أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذى اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو جاء الذى انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذى كأنه زيد (ص)

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا * كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرّْ * كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّْ

(ش) لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور وهو اما أن يكون مجرورا بالاضافة أو بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذى أنا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذى أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنت قاض الى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض التقدير ما أنت قاضيه فحذفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به ومنه قوله

لقد كنت تخفى حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذى أنت بائح

أى أنت بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذى غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو مررت بالذى فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذى جر أى كذلك يحذف الضمير الذى جر بمثل ما جر الموصول به نحو مر بالذى مررت فهو بر أى بالذى مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها

(كذاك) يجوز (حذف ما بوصف) بمعنى الحال أو الاستقبال (خفضا) باضافته اليه (كأنت قاض) الواقع (بعد) فعل (أمر من قضى) اشارة الى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض أى قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو جاءنى الذى أنا غلامه أو مضروبه أو ضاربه أمس (كذا) يجوز حذف الضمير (الذى جر بما) أى بمثل الحرف الذى (الموصول جر) لفظا ومعنى ومتعلقا (كمر بالذى مررت) أى به (فهو بر) أى محسن فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذى مررت عليه أو معنى كمررت بالذى مررت به على زيد أو متعلقا كمررت بالذى فرحت به لم يجز الحذف

* الخامس من المعارف

﴿ المعرف بأداة التعريف ﴾ أى بآلته (أل) بجملتها هل هى (حرف تعريف أو اللام فقط) فيه خلاف فالخليل على الاول ورجحه المصنف فى شرحى التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وعاملوها معاملة الوصل فى الدرج وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء فى شرح التكملة على الثانى فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم المصنف فى فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة أل همزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخر انها بجملتها

حرف تعريف والالف زائدة (فنمط عرفت) أى اذا أردت تعريفه (قل فيه النمط) وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع أنماط ❊ واعلم أن أل تكون لاستغراق أفراد الجنس ان حل محلها كل على سبيل الحقيقة والاستغراق صفات الافراد ان حل على سبيل المجاز ولبيان الحقيقة ان أشير بها أو يصحو بها الى الماهية من حيث هى ولتعريف العهد الذهنى والحضورى والذكرى (وقد تزاد لازما) بأن كان ما دخلت عليه معرفا بغيرها (كاللات) اسم صنم كان بمكة (والآن) اسم الزمن الحاضر وهو مبنى لتضمنه معنى أل الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنا معنى أل الحضورية وجعلوا أل الموجودة فيه زائدة وبنى على حركة لالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف (والذين ثم اللاتى) جمع التى وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة

(ص) (اَلْمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ)

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

(ش) اختلف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام للعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فأكرمت الرجل وقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفى خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والنمط أيضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهرى (ص)

وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ

وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِى

(ش) ذكر المصنف فى هذين البيتين أن الالف واللام تأتى زائدة وهى فى زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل الزائدة اللازمة باللات وهى اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبنى على الفتح واختلف فى الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى أنها لتعريف الحضور كما فى قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضا بالذين واللاتى والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى أن تعريف الموصول بأل ان كانت فيه نحو الذى فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا أيا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة وأما حذفها فى قراءة من قرأ صراط الذين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة اذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهى الداخلة اضطرارا على العلم فى قولهم فى بنات أوبر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ❊ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات أوبر فزيدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ❊ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

والاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس السرى

وأما على القول بأن تعريفه باللام ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فليست زائدة (و) تزاد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لاضطرار كبنات الاوبر) فى قول الشاعر ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ❊ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كذا وطبت النفس) فى قول الشاعر (ص)

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ❊ صددت وطبت النفس (يا قيس) عن عمرو أراد نفسا وقوله (السرى) معناه الشريف تمم به البيت

(و بعض الاعلام) المنقولة (عليه) أل (دخلا ❊ للمح) أى لأجل ملاحظة الوصف الذى (قد كان عنه نقلا كالفضل) يسمى بمن يتفاءل بأنه يعيش و يصير ذا فضل (والحرث) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش ويحرث (والنعمان ❊ فذكر ذا) أى أل (وحذفه) بالنسبة الى التعريف (سيان وقد يصير علما بالغلبه ❊ مضاف) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة (او مصحوب أل كالعقبه) لأيلة والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذى صار علما بغلبة

الاضافة لا تنزع منه بنداء ولا بغيره كما قال فى شرح الكافية (وحذف أل ذى) من الاسم الذى صار علما بغلبتها (ان تناد أو تضف ❊ أوجب) نحو يا أعشى وهذه مدينة الرسول (وفى غيرهما) أى غير النداء والاضافة (قد تنحذف أل بقلة) نحو هذا عيوق طالعا ❊ هذا باب

﴿ الابتداء ﴾

قدم أحكام المبتدا على الفاعل تبعا لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك مبنى على القولين فى ان أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل ووجه الاول أن المبتدأ مبدوء به فى الكلام وانه لا يزول عن كونه مبتدأ وان تأخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثانى أن عامله لفظى وهو أقوى من عامل المبتدا المعنوى وأنه انما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والاصل فى الاعراب أن يكون

(ص) وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلَا

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

(ش) ذكر المصنف فيما تقدم أن الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول أل عليه كقولك فى حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك فى حارث الحرث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الأصل من أسماء الدم فيجوز دخول أل فى هذه الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال وأشار بقوله ❊ للمح ما قد كان عنه نقلا ❊ الى أن فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة أو ما فى معناها ❊ وحاصله أنك اذا أردت بالمنقول من صفة ونحوها أنه انما سمى به تفاؤلا بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحرث نظرا الى أنه انما سمى به للتفاؤل وهو أنه يعيش و يحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به فى الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضا ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه اذا لمح الاصل جىء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما (ص)

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

وَحَذْفَ أَلْ ذِى إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وَفِى غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

(ش) من أقسام الالف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول ﷺ والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا أطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام أنها لا تحذف الا فى النداء أو الاضافة نحو يا صعق فى الصعق وهذه مدينة الرسول ﷺ وقد تحذف من غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم أجمعين وهذه الاضافة لا تفارقه لا فى نداء ولا فى غيره نحو يا ابن عمر (ص)

(الِابْتِدَاءُ)

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

للفرق بين المعانى ❊ ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الأول يخرج الاسم فى بابى كان وان والمفعول الأول فى باب ظن والثانى يدخل نحو بحسبك درهم على أن شيخنا العلامة الكافيجى يرى أنه خبر مقدم وان المبتدأ درهم نظرا الى المعنى والثالث يخرج أسماء الافعال وتقييد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج قائم من أقائم أبوه زيد اذا علمت ذلك فنزل المثال على هذا الحد وقل (مبتدأ زيد وعاذر خبر) عنه (ان قلت زيد عاذر من اعتذر) لانطباق الحد عليه

(وأول مبتدأ والثانى * فاعل) أو نائب عنه (أغنى) المبتدأ عن الخبر (فى) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا أوضميرا بارزا نحو (أسار ذان وقس) على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان وأمضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فى نحو قاعد فى ما زيد قائم ولا قاعد (وكاستفهام) فى اعتماد الوصف عليه (النفى) نحو * خليلى ماواف بعهدى أنتما * وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران (وقد) قال الاخفش والكوفيون (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغنى عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفى (نحو فائز) أى ناج (أولو الرشد) بفتحتين أى أصحاب الهدى (والثان) وهو ما بعد الوصف (مبتدأ) مؤخر و (وذا الوصف) بالرفع (خبر) عنه مقدم عليه (ان فى سوى الافراد) وهو التثنية والجمع السالم (طبقا) أى مطابقا لما بعده (استقر) هذا الوصف نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده فاعل لأنه اذا أسند الى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فان تطابقا فى الافراد نحو أقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدما والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو أجنب الزيدان

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

(ش) ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر فمثال الأول زيد عاذر من اعتذر والمراد به مالم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر فى القسم الثانى فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثانى أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفى نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم أبواه زيد فزيد مبتدأ مؤخر وقائم خبر مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز أن يكون قائم مبتدأ لأنه لا يستغنى بفاعل حينئذ اذ لا يقال أقائم أبواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال فى ما زيد قائم ولا قاعد ان قاعدا مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لأنه ليس بمنفصل على أن فى المسئلة خلافا ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين أن يكون النفى بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لأن المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو * ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن

فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور فى موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل أبا الفتح بن جنى ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك فى اعرابه ومذهب البصريين الا الأخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدأ الا اذا اعتمد على نفى أو استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فأجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد أى وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفى أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا

فخير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفى ولا استفهام وجعل من هذا قوله

خبير بنو لهب فلاتك ملغيا * مقالة لهبى اذا الطير مرت

فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر (ص)

وَالثَّانِ مُبْتَدَا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرّْ

(ش) الوصف مع الفاعل اما أن يتطابقا افرادا أو تثنية أو جمعا أو لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو أقائم زيد جاز فيه وجهان أحدهما أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثانى أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى أراغب

أنت

(ورفعوا مبتدا بالابتدا) وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولا ليخبر عنه (كذاك رفع خبر بالمبتدا) وحده على الصحيح الذى نص عليه سيبويه لأنه طالب له وقيل بالابتداء لأنه اقتضاهما فعمل فيهما ورد بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فماليس أقوى أولى وقيل الابتداء والمبتدأ وقال الكوفيون ترافعا أى كل منهما رفع الآخر وله نظائر فى العربية (والخبر) هو (الجزء المتم الفائدة) مع مبتدا غير الوصف (كالله بر) أى محسن بعباده (والايادى) أى النعم (شاهده) له (ومفردا يأتى) الخبر والمراد به ما للعوامل تسلط على لفظه فيشمل ما لا معمول له كهذا زيد وما عمل الجر كزيد غلام عمرو أو الرفع كزيد قائم أبوه أو النصب كهذا ضارب أبوه عمرا (ويأتى جمله) بشرط أن تكون (حاوية معنى) المبتدا (الذى سيقت له) أى اسما بمعناه يربطها به لاستقلال الجملة وهو اما ضمير موجود كزيد قام أبوه أو مقدر كالبر قفيز بدرهم أى منه أو اسم أشير به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير ويغنى عن الرابط تكرار المبتدا بلفظه كالحاقة ما الحاقة أو عموم فى الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا (وان تكن) الجملة (اياه معنى اكتفى) المبتدأ (بها) عن الرابط (كنطق) أى منطوق (الله حسبى وكفى)

أنت عن آلهتى يا ابراهيم فيجوز أن يكون أراغب مبتدأ وأنت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل أن يكون أنت مبتدأ مؤخرا وأراغب خبرا مقدما والأول فى هذه الآية أولى لان قوله عن آلهتى معمول لراغب فلا يلزم فى الوجه الأول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى لان أنت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس بأجنبى منه وأما الوجه الثانى فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى لان أنت أجنبى من راغب على هذا التقدير لانه مبتدأ فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل فى المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو أقائمان الزيدان أو جمعا نحو أقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف * والثان مبتدا وذا الوصف خبر * الى آخر البيت أى والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا فى غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة أكلونى البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع أقائمان زيد وأقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز أقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر (ص)

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

(ش) مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء وان الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل فى المبتدا معنوى وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى أن العامل فى المبتدا والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوى وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ وقيل ترافعا ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ وأن المبتدأ رفع الخبر وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحته (ص)

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ كَاللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَهْ

(ش) عرف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق على زيد أنه الجزء المتم الفائدة وقيل فى تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا أنه عرف الخبر بما يوجد فيه وفى غيره والتعريف ينبغى أن يكون مختصا بالمعرف دون غيره (ص)

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ
وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

(ش) ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسيأتى الكلام على المفرد فأما الجملة فاما أن تكون هى المبتدأ فى المعنى أولا فان لم تكن هى المبتدأ فى المعنى فلابد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله * حاوية معنى الذى سيقت له * والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام أبوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه أو اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فى قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدا بلفظه وأكثر ما يكون فى مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل فى غيرها كقولك زيد ما زيد أو عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان

كانت الجملة الواقعة خبرهى المبتدا فى المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت أى وان تكن الجملة اياه أى المبتدا فى المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقى الله حسبى فنطقى مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبى هو خبر عن المبتدا الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن الأول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبى هو معنى نطقى وكذلك قولى لا إله إلا الله (ص)

وَٱلْمُفْرَدُ ٱلْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

(ش) تقدم الكلام فى الخبر اذا كان جملة وأما المفرد فاما أن يكون جامدا أو مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف أنه يكون فارغا من الضمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائى والرمانى وجماعة الى أنه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا اما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أولا فان تضمن معناه نحو زيد أسد أى شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو زيد قائم أى هو هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كأسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان أو المكان كمرمى فانه مشتق من الرمى ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان أول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أى هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد (ص)

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

(ش) اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أى هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وأبرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو تأكيدا للضمير المستتر فى قائم والثانى أن يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء أمن اللبس أو لم يؤمن فمثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير فى الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأبرزنه مطلقا أى سواء أمن اللبس أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا ان أمن اللبس جاز الامران كالمثال الاول وهو زيد هند ضاربها هو فان شئت أتيت بهو وان شئت لم تأت وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثانى فانك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف فى هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزنه مطلقا يعنى سواء خيف اللبس أو لم يخف واختار فى غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت ✲ بكنه ذلك عدنان وقحطان

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس (ص)

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرْ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ ٱسْتَقَرْ

(و) الخبر (المفرد الجامد) والمراد به كما قال فى شرح الكافية ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه (فارغ) أى خال من الضمير عند البصريين لان تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل أو ما هو فى معناه وذهب الكوفيون الى أنه يتحمله (وان ✲ يشتق) الخبر المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد أى شجاع (فهو ذو ضمير مستكن) أى مستتر فيه هذا اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل وان جرى على من هو له والا فله حكم ذكره بقوله (وأبرزنه) أى الضمير وجوبا (مطلقا) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (حيث تلا) أى وقع ذلك الوصف بعد (ما) أى مبتدا (ليس معناه) أى معنى ذلك الوصف (له) أى للمبتدا (محصلا) بل كان محصلا لغيره أى كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه هو وزيد هند ضاربها هو وأجاز الكوفيون الاستتار اذا أمن اللبس واختاره المصنف فى الكافية (وأخبروا) عن المبتدا (بظرف) نحو والركب أسفل منكم (أو بحرف جر) مع مجروره كالحمد لله حال كونهم (ناوين) أى مقدرين له متعلقا اسم فاعل أو فعلا هو الخبر فى الحقيقة ولا يكون الا كائنا أو استقر أو ما فيه (معنى كائن أو استقر) كثابت ووجد ونحوهما ﴿ فرع ﴾ يجب حذف

(ش)

(ش) تقدم أن الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف فى هذا البيت أنه يكون ظرفا أو مجرورا نحو زيد عندك وزيد فى الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف وأجاز قوم منهم المصنف أن يكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا نحو كائن أو استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون فى هذا فذهب الاخفش الى أنه من قبيل الخبر بالمفرد وأن كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن عندك أو مستقر عندك أو فى الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر أو يستقر عندك أو فى الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه أيضا وقيل يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وأن يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ✲ ناوين معنى كائن أو استقر ✲ وذهب أبو بكر ابن السراج الى أن كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو على الفارسى فى الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وأنه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

لك العز ان مولاك عز وان يهن ✲ فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك أو فى الدار أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو فى الدار أو صلة نحو جاء الذى عندك أو فى الدار لكن يجب فى الصلة أن يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذى استقر عندك أو فى الدار وأما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم (ص)

وَلَا يَكُونُ ٱسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

(ش) ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا أو مجرورا بفى نحو القتال يوم الجمعة أو فى يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا ان أفاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقا فان جاء شئ من ذلك يؤول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ بشرط أن يفيد كقولك نحن فى يوم طيب وفى شهر كذا والى هذا أشار بقوله وان يفد فأخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة (ص)

وَلَا يَجُوزُ ٱلِابْتِدَا بِٱلنَّكِرَهْ مَالَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ
وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ ٱلْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي ٱلْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَالَمْ يُقَلْ

هذا المتعلق وشذ التصريح به فى قوله ✲ فأنت لدى بحبوحة الهون كائن ✲ ثم ان قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتفاقا بعد أما واذا المفاجأة لامتناع ايلائهما الفعل فهو من قبيل المفرد وان قدر فعلا وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره فى الصلة فواضح أنه من قبيل الجملة ولا يخفى ان اجراء الباب على سنن واحد أولى من الالحاق بباب آخر ✲ واعلم ان اسم الزمان يكون خبرا عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لان الاحداث متجددة ففى الاخبار عنها به فائدة وهى تخصيصها بزمان دون زمان (ولا يكون اسم زمان خبرا ✲ عن) مبتدا (جثة) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وان يفد) الاخبار به بأن كان المبتدأ عاما والزمان خاصا أو كان اسم الذات مثل اسم المعنى فى وقوعه وقتا دون وقت (فأخبرا) كنحن فى شهر كذا والورد فى ايار (ولا يجوز الابتدا بالنكرة ✲ ما) دام الابتدا بها (لم تفد) لانه لا يخبر الا عن معروف فان أفاد جاز وتحصل الفائدة بأمور أحدها أن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (كعند زيد نمره) وفى الدار رجل (و) الثانى أن يتقدمها استفهام نحو (هل فتى فيكم) والثالث أن يتقدمها نفى نحو ان لم تكن خليلنا (فما خل لنا ✲ و) الرابع أن تكون موصوفة بوصف اما مذكور نحو (رجل من الكرام عندنا) أو مقدر كشر أهر ذا ناب أى عظيم على أحد التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أى رجل حقير أو كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر (و) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو (رغبة فى الخير خير و) السادس أن تكون مضافة نحو (عمل بر يزين وليقس) على ما ذكر (مالم يقل) بأن يجوز كل ما وجد فيه الافادة كان يكون فيها معنى التعجب كما أحسن زيدا أو تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين أو شرطا كمن يقم أقم معه أو جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك أو عامة ككل يموت أو تالية لاذا الفجائية كخرجت فاذا أسد بالباب أو لواو الحال كقوله

(ش) الاصل فى المبتدا أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة أحدها أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو فى الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل * الثانى أن يتقدم النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم * الثالث أن يتقدم عليها نفى نحو ما خل لنا * الرابع أن توصف نحو رجل من الكرام عندنا * الخامس أن تكون عاملة نحو رغبة فى الخير خير * السادس أن تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المصنف فى هذا الكتاب وقد أنهاها غير المصنف الى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة * السابع أن تكون شرطا نحو من يقم أقم معه * الثامن أن تكون جوابا نحو أن يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندى * التاسع أن تكون عامة نحو كل يموت * العاشر أن يقصد بها التنويع كقوله

فأقبلت زحفا على الركبتين * فثوب لبست وثوب أجر

* الحادى عشر أن تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين * الثانى عشر أن يكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيدا * الثالث عشر أن تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر * الرابع عشر أن تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا * الخامس عشر أن تكون فى معنى المحصور نحو شر أهر ذا ناب وشىء جاء بك التقدير ما أهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شىء على أحد القولين والقول الثانى شر عظيم أهر ذا ناب وشىء عظيم جاء بك فيكون داخلا فى قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لان الوصف أعم من أن يكون ظاهرا أو مقدرا وهو ههنا مقدر * السادس عشر أن يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * محياك أخفى ضوؤه كل شارق

* السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان * الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميمى ورجل فى الدار * التاسع عشر أن يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة فى الدار * العشرون أن تكون مبهمة كقول امرئ القيس

مرسعة بين أرساغه * به عسم يبتغى أرنبا

* الحادى والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة * لما استقلت مطاياهن للظعن

* الثانى والعشرون أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير فى الرهط * الثالث والعشرون أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم * الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عمة لك ياجرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا ومالم أذكره منها أسقطته لرجوعه الى ما ذكرته أو لانه ليس بصحيح (ص)

وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا * وَجَوَّزُوا ٱلتَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا

(ش) الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس ونحوه على ما سيبين نحو قائم زيد وقائم أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع فى كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التأخير وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز فى داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا وقد توجد الافادة دون شىء مما ذكر كقولك شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة (والأصل فى الأخبار أن تؤخرا) لانها وصف فى المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف (وجوزوا التقديم) لها على المبتدآت (اذ لا ضررا) حاصل بذلك وفهم من كلامه أن الاصل فى المبتدآت التقديم

الكوفيون

الكوفيون التقديم فى مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه أشار بقوله * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا * فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدأ ومشنوء خبر مقدم وقام أبوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت أمه من كنت واجده * وبات منتشبا فى برثن الاسد

فمن كنت واجده مبتدأ مؤخر وقد ثكلت أمه خبر مقدم وأبوه منطلق زيد ومنه قوله

الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره

فأبوه مبتدأ وما أمه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف أبو السعادات هبة الله بن الشجرى الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف فى ذلك عن الكوفيين (ص)

فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِى ٱلْجُزْءَانِ * عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَىْ بَيَانِ

كَذَا إِذَا مَا ٱلْفِعْلُ كَانَ ٱلْخَبَرَا * أَوْ قُصِدَ ٱسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِى لَامِ ٱبْتِدَا * أَوْ لَازِمَ ٱلصَّدْرِ كَمَنْ لِى مُنْجِدَا

(ش) ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فأشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع * الأول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر فى هذا ونحوه لأنك لو قدمته فقلت أخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد لكان المقدم مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك أبو يوسف أبو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبى يوسف بأبى حنيفة لا تشبيه أبى حنيفة بأبى يوسف ومنه قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر لأن المراد الحكم على بنى أبنائهم بأنهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبنى أبنائهم * والثانى أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على أن يكون زيد مبتدأ مؤخرا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز أن تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدأ مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف * كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * يقتضى وجوب تأخير الخبر الفعلى مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا كما تقدم * الثالث أن يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم أو بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد فى المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر

فيارب هل الا بك النصر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر * الرابع أن يكون خبرا لمبتدا قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله * أو كان مسندا لذى لام ابتدا * فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم

(فامنعه) أى تقديم الخبر (حين يستوى الجزءان * عرفا ونكرا) بشرط أن يكونا (عادمى بيان) نحو زيد صديقك للالتباس فان كان ثم قرينة جاز كقوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الأباعد

(كذا) يمتنع تقديم الخبر (اذا ما الفعل) الرافع لضمير المبتدا المستتر (كان) هو (الخبرا) نحو زيد قام لالتباس المبتدأ بالفاعل فان رفع ضميرا بارزا جاز التقديم نحو قاما الزيدان وأسروا النجوى الذين ظلموا كذا قيل واعترضه والدى رحمه الله فى حاشيته على شرح ابن الناظم بأن الألف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (أو قصد استعماله) أى الخبر (منحصرا) يعنى محصورا فيه كانما زيد شاعر وما زيد الا شاعر أى ليس غير فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود وشذ * وهل الا عليك المعول * وان لم يوهم عكس المقصود (أو كان) الخبر (مسندا لذى) أى لمبتدا فيه (لام ابتدا) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لأن لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده (أو) كان مسندا لمبتدأ (لازم الصدر) بنفسه أو بسبب (كمن لى منجدا) وفتى من واقد

(و) اذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفا أو مجرورا أو جملة كما في شرح التسهيل (نحو عندى درهم ولى وطر)

لزيد لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالى لأنت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلأنت مبتدأ وخالى خبر مقدم * الخامس أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لى منجدا فمن مبتدأ ولى خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لى من منجدا (ص)

وَنَحْوُ عِنْدِى دِرْهَمٌ وَلِى وَطَرْ مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِيناً يُخْبَرُ

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا

وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

(ش) أشار فى هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب فى أربعة مواضع * الأول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وفى الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة فى الدار فأجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا أشار بقوله * ونحو عندى درهم ولى وطر * البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندى وعندى رجل ظريف * الثانى أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شىء فى الخبر نحو فى الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله * كذا اذا عاد عليه مضمر * البيت أى كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر به عنه وهو المبتدأ فكأنه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد اليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور فى بعض كتبه وليست بصحيحة لأن الضمير فى قولك فى الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغى أن تقدر مضافا محذوفا فى قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذى هو ملابس وأقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه مضمر ومثل قولك فى الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

أهابك اجلالا وما بك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدأ وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لأن الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف فى جواز ضرب غلامه زيدا مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظا ورتبة ولم يجر الخلاف فيما أعلم فى منع صاحبها فى الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا فى العامل فى مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة فى الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف * الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله * كذا اذا يستوجب التصديرا نحو أين زيد فزيد مبتدأ مؤخر وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لأن الاستفهام له صدر الكلام وكذلك أين من علمته نصيرا فأين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من * الرابع أن يكون المبتدأ محصورا نحو انما فى الدار زيد وما فى الدار الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع أحمدا (ص)

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا

وقصدك غلامه رجل فاعلم أنه (ملتزم فيه تقدم الخبر) لأنه المسوغ للابتداء بالنكرة (كذا) يجب تقديم الخبر (اذا عاد عليه) أى على ملابسه (مضمر * مما) أى مبتدأ (به عنه مبينا يخبر) نحو فى الدار صاحبها اذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة ﴿تنبيه﴾ عبارة ابن الحاجب فى هذه المسئلة أو لمتعلقه ضمير فى المبتدا قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال أو كان فى المبتدا ضمير له كفاه انتهى وأنت ترى ما فى عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما فى الكافية وان يعد لخبر ضمير * من مبتدا يوجب له التأخير (كذا) يجب التقديم (اذا) كان الخبر (يستوجب التصديرا) كالاستفهام (كأين من علمته نصيرا وخبر) المبتدا (المحصور) فيه (قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا) صلى الله عليه وسلم اذ لو أخر وقيل ما اتباع أحمد الا لنا أوهم الانحصار فى الخبر (وحذف ما يعلم) من المبتدا والخبر (جائز) فحذف الخبر (كما * تقول زيد بعد) قول سائل (من عندكما

وفى

وفى جواب) قول سائل (كيف زيد) احذف المبتدأ و (قل دنف) أى مريض (فزيد) المبتدأ (استغنى عنه اذ عرف و بعد لولا) الامتناعية (غالبا) أى فى القسم الغالب منها اذ هى على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدا بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر الى المبتدا وهو قليل فالأول (حذف الخبر) منه (حتم) نحو لولا زيد لأتيتك أى موجود والثانى حذفه جائز ان دل عليه دليل بخلاف ما اذا لم يدل نحو قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام

وَفِى جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ فَزَيْدٌ اسْتُغْنِىَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

(ش) يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا أو وجوبا فذكر فى هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله فى رأى خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدأ أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أى هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها أى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن أعنى المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المحذوف مفرد والتقدير واللائى لم يحضن كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والأولى أن يمثل بنحو قولك نعم فى جواب أزيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم (ص)

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِباً حَذْفُ الْخَبَرْ حَتْمٌ وَفِى نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرْ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا عَنِ الَّذِى خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِىَ الْعَبْدَ مُسِيئاً وَأَتَمْ تَبْيِينِىَ الْحَقَّ مَنُوطاً بِالْحِكَمْ

(ش) حاصل ما فى هذه الابيات أن الخبر يجب حذفه فى أربعة مواضع * الأول أن يكون خبرا لمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لأتيتك التقدير لولا زيد موجود لأتيتك واحترز بقوله غالبا عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله

لولا أبوك ولولا قبله عمر * ألقت اليك معد بالمقاليد

فعمر مبتدأ وقبله خبر وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب من أن الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية أن الحذف واجب دائما وأن ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول والطريقة الثالثة أن الخبر اما أن يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا أى لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما أن يدل عليه دليل أولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الى ما أتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو أن يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت أى لولا زيد محسن الى فان شئت حذفت الخبر وان شئت أثبته ومنه قول أبى العلاء المعرى

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

لهدمت الكعبة ﴿تتمة﴾ كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وفى) المبتدا الواقع (نص يمين ذا) أى حذف الخبر وجوبا (استقر) نحو لعمرك لأفعلن أى قسمى فان لم يكن نصا فى اليمين لم يجب الحذف (و) كذا يجب الحذف اذا وقع (بعد) المبتدا (واو قد (عينت مفهوم مع) وهو المصاحبة (كمثل كل صانع وما صنع) أى مقترنان فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يجب الحذف نحو * وكل امرىء والموت يلتقيان * (و) كذا اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا الى مصدر وهو (قبل حال لا) يصلح أن (يكون خبرا * عن) المبتدا (الذى خبره قد أضمرا) فالمصدر (كضربى العبد مسيئا) فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا والاصل حاصل اذا كان أو اذ كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف الى المصدر نحو (أتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم) فأتم مبتدأ مضاف الى مصدر ومنوطا حال سد مسد الخبر و (تقديره كما تقدم وخرج بتقييد الحال لعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربى زيدا شديد ﴿تنبيه﴾ يجب حذف المبتدا فى مواضع * أحدها اذا أخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم كما ذكره فى آخر النعت * الثانى اذا أخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكر فى باب نعم * الثالث اذا أخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل أى صبرى * الرابع اذا أخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لأفعلن أى يمين ذكرهما فى الكافية

وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب * الموضع الثانى أن يكون المبتدأ نصا فى اليمين نحو لعمرك لأفعلن التقدير لعمرك قسمى فعمرك مبتدأ وقسمى خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لأفعلن التقدير يمين الله قسمى وهذا لايتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمى يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا لأن لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدأ نصا فى اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله على فعهد الله مبتدأ وعلى خبره ولك اثباته وحذفه * الموضع الثالث أن يقع بعد المبتدا واو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لايحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لايحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور فى شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمر وقائمان * الموضع الرابع أن يكون المبتدأ مصدرا و بعده حال سد مسد الخبر وهى لاتصلح أن تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربى العبد مسيئا فضربى مبتدأ والعبد معمول له ومسيئا حال سد مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربى العبد اذا كان مسيئا ان أردت الاستقبال وان أردت المضى فالتقدير ضربى العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير المستتر فى كان المفسر بالعبد واذا كان أو اذ كان ظرف نائب عن الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على أن الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التى سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التى تصلح أن تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ماحكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيد قائما فزيد مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربى العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ الذى قبلها فلا تقول ضربى العبد مسىء لأن الضرب لا يوصف بأنه مسىء والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو أتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم * فأتم مبتدأ وتبيينى مضاف اليه والحق مفعول لتبيينى ومنوطا حال سد مسد خبر أتم والتقدير أتم تبيينى الحق اذا كان أو اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوبا وقد عدها فى غير هذا الكتاب أربعة * الأول النعت المقطوع الى الرفع فى مدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بزيد الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف فى مثل هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم أو هو الخبيث أو هو المسكين * الموضع الثانى أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس نحو نعم الرجل زيد و بئس الرجل عمرو فزيد وعمر وخبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد أى الممدوح وهو عمرو أى المذموم * الموضع الثالث ماحكى الفارسى من كلامهم فى ذمتى لأفعلن ففى ذمتى خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير فى ذمتى يمين وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا فى القسم * الموضع الرابع أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبرى صبر جميل فصبرى مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذى هو صبرى وجوبا (ص)

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا ... عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

(ش) اختلف النحويون فى جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أى مز أو لم يكونا كذلك كالمثال الأول وذهب بعضهم الى أنه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران فى معنى خبر واحد

(وأخبروا باثنين) أى بخبرين (أو بأكثرا) من اثنين (عن) مبتدا (واحد) سواء كان الاثنان فى المعنى واحدا كالرمان حلو حامض أى مز أم لم يكن (كهم سراة شعرا) ونحو

فان

من يك ذا بت فهذا بتى • مقيظ مصيف مشتى و يجوز الاخبار باثنين عن مبتدأين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر • ولما فرغ المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة * الاول (كان وأخواتها) ترفع كان

فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شىء بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يك ذا بت فهذا بتى • مقيظ مصيف مشتى

وقوله

ينام باحدى مقلتيه ويتقى • بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك أو جملتين نحو زيد قام ضحك فأما اذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع فى كلام المعربين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هى حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا (ص)

(كَانَ وَأَخَوَاتُهَا)

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ... تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ... أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهَذِى الْأَرْبَعَهْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا ... كَأَعْطِ مَادُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

(ش) لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتداء وهى قسمان أفعال وحروف فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التى لنفى الجنس وان وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى أنها فعل وذهب الفارسى فى أحد قوليه وأبو بكر بن شقير فى أحد قوليه الى أنها حرف وهى ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها مالا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان * أحدهما مايشترط فى عمله أن يسبقه نفى لفظا أو تقديرا أو شبه نفى وهو أربعة زال وبرح وفتىء وانفك فمثال النفى لفظا مازال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أى لا تفتؤ ولا يحذف النافى معها قياسا الا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وأبرح ما أدام الله قومى • بحمد الله منتطقا مجيدا

أى لا أبرح منتطقا مجيدا أى صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومى وعنى بذلك أنه لا يزال مستغنيا مابقى له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفى والمراد به النهى كقولك لا تزل قائما ومنه قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو • ت فنسيانه ضلال مبين

والدعاء كقوله لا يزال الله محسنا اليك وقوله

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى • ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهذا الذى أشار اليه المصنف بقوله وهذى الاربعه الى آخر البيت * القسم الثانى ما يشترط فى عمله أن يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك أعط مادمت مصيبا درهما أى أعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا أى مدة دوامى حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا وأضحى اتصافه به فى الضحى وأصبح اتصافه به فى الصباح وأمسى

المبتدا) حال كونه (اسما لها (والخبر * تنصبه) خبرا لها (ككان سيدا عمر) رضى الله عنه (ككان) فيما ذكر (ظل) بمعنى أقام نهارا أو (بات) بمعنى أقام ليلا و (أضحى) و (أصبحا) و (أمسى) بمعنى دخل فى الضحى والصباح والمساء (وصار) بمعنى تحول و (ليس) وهى لنفى الحال وقيل مطلقا و (زال) بمعنى انفصل والمراد بها التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول أو يزيل (برحا) بمعنى زال ومنه البارحة لليلة الماضية و (فتىء وانفك وهذى الاربعه) الاخيرة شرط اعمالها أن تكون (لشبه نفى) وهو النهى والدعاء (أو لنفى متبعه ومثل كان دام) بمعنى بقى واستمر لكن بشرط أن يكون (مسبوقا بما) المصدرية الظرفية (كأعط مادمت مصيبا درهما) وقد يستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها فيستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت أبوابا وظل وجهه مسودا

(تتمة) ألحق بصار أفعال فى معناها وهى آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا وراح ذكرها فى الكافية واعلم أن هذه الافعال على أقسام ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماض له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماض لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام

اتصافه به فى المساء ومعنى صار التحول من صفة الى أخرى ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال نحو ليس زيد قائما أى الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى مازال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب مايقتضيه الحال نحو مازال زيد ضاحكا ومازال عمرو أزرق العينين ومعنى دام بقى واستمر (ص)

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا ۞ إِنْ كَانَ غَيْرُ ٱلْمَاضِ مِنْهُ ٱسْتُعْمِلَا

(ش) هذه الافعال على قسمين أحدهما مايتصرف وهو ماعدا ليس ودام والثانى مالايتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على أن مايتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى و يكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى قل كونوا حجارة أوحديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن أخاك قال الشاعر

وما كل من يبدى البشاشة كائنا ۞ أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

والمصدر كذلك واختلف الناس فى كان الناقصة هل لها مصدر أم لا والصحيح أن لها مصدرا ومنه قوله

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى ۞ وكونك اياه عليك يسير

ومالايتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفى أوشبهه شرطا فيه وهو زال وأخواتها لايستعمل منه أمر ولا مصدر (ص)

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ ٱلْخَبَرْ ۞ أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

(ش) مراده أن أخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان فى الدار صاحبها فلايجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا و رتبة ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان أخى رفيقى فلايجوز تقديم رفيقى على أنه خبر لانه لايعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ماتوسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا فى جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم ۞ فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطى أن خبر دام لايتقدم على اسمها فلا تقول لاأصاحبك مادام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لاطيب للعيش مادامت منغصة ۞ لذاته بادكار الموت والهرم

وأشار بقوله ۞ وكل سبقه دام حظر ۞ الى أن كل العرب أوكل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لاأصحبك قائما مادام زيد فمسلم وان أراد أنهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لاأصحبك ماقائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده فى شرحه ففيه نظر والذى يظهر أنه لايمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لاأصحبك ماقائما دام زيد كما تقول لاأصحبك ما زيدا كلمت (ص)

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا ٱلنَّافِيَهْ ۞ فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَهْ

(ش) يعنى أنه لايجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية و يدخل تحت هذا قسمان أحدهما ما كان النفى شرطا فى عمله نحو مازال وأخواتها فلاتقول قائما مازال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثانى

(وغير ماض مثله قد عملا ۞ ان كان غير الماض منه استعملا) نحو لم أك بغيا قل كونوا حجارة و كونك اياه كائنا أخاك ولست زائلا أحبك (وفى جميعها توسط الخبر) بين الفعل والاسم (أجز) وخالف ابن معطى فى دام ورد بقوله لاطيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم و بعضهم فى ليس ورد بقوله فليس سواء عالم وجهول وقد يمنع من التوسط بأن خيف اللبس أواقترن الخبر بالا أوكان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملابس اسم كان وقد يجب بأن كان الاسم مضافا الى ضمير يعود الى ملابس الخبر هذا وتقديم الخبر على هذه الافعال الا مايذكر جائز (وكل) من النحاة (سبقه دام حظر) أى منع لانها لاتخلو من وقوعها صلة لما وما لها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدرى وكذا قعد وجاء كما ذكره ابن النحاس (كذاك) منعوا (سبق خبر) بالتنوين (ما النافيه) سواء كانت شرطا فى عمل ذلك الفعل أم لم تكن (فجى بها متلوة) أى متبوعه (لا تاليه) أى تابعة لان لها الصدر فان كان النفى بغير ما جاز التقديم صرح به فى شرح الكافية

(ومنع سبق خبر ليس اصطفى) أى اختير وفاقا للكوفيين والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين قال فى شرح الكافية قياسا على عسى فانها مثلها فى عدم التصرف والاختلاف فى فعليتها وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بأن عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس أيضا متضمنة معنى ماله الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم الى جواز التقديم مستدلا بتقديم معموله فى قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وأجيب باتساعهم فى الظرف

۞(تتمة)۞ من الخبر مايجب تقديمه على الفعل كـكم كان مالك ومايجب تأخيره عنه كما كان زيد الا فى الدار (وذو تمام) من هذه الأفعال (مابرفع يكتفى) عن المنصوب نحو وان كان ذو عسرة أى حضر ماشاء الله كان أى وجد وظل اليوم أى دام ظله وبات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أى حين تدخلون فى المساء والصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض أى بقيت (وما سواه) أى سوى المكتفى بالمرفوع (ناقص) يحتاج الى المنصوب (والنقص فى فتى) و (ليس) و (زال) التى مضارعها يزال (دائما قفى) أى تبع وأما زال التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس (ولا يلى العامل) بالنصب أى لايقع بعده (معمول الخبر) سواء قدم الخبر على الاسم أم لا فلا يقال كان طعامك زيد آكلا خلافا للكوفيين ولا كان طعامك آكلا زيد خلافا لأبى على فان تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله نحو كان آكلا طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف أنه جائز لان معمول الخبر لم يل العامل و به صرح ابن شقير مدعيا فيه الاتفاق وصرح أيضا بجواز تقديم المعمول على نفس العامل (الا اذا ظرفا أتى) المعمول (أوحرف جر) فانه يجوز أن يلى العامل نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ومضمر الشأن اسما) للعامل (انو ان وقع) لك فى كلام العرب (موهم) أى موقع فى الوهم أى الذهن (ما استبان) لك (أنه امتنع) وهو ايلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله ۞ بما كان اياهم عطية عودا ۞

ما لم يكن النفى شرطا فى عمله نحو ما كان زيد قائما فلاتقول قائما ما كان زيد وأجازه بعضهم ومفهوم كلامه أنه اذا كان النفى بغير مايجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم ومفهوم كلامه أيضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفى بما نحو ما قائما زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد (ص)

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرِ لَيْسَ ٱصْطُفِي ۞ وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَٱلنَّقْصُ فِي ۞ فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِماً قُفِي

(ش) اختلف النحويون فى جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب أبو على وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ماظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم و بهذا استدل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذى هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الاحيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معناه أن هذه الافعال انقسمت الى قسمين أحدهما ما يكون تاما وناقصا والثانى مالايكون الا ناقصا والمراد بالتام مايكتفى بمرفوعه و بالناقص مالايكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز أن تستعمل تامة الا فتئ وزال التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لاتستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أى وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والأرض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (ص)

وَلَا يَلِي ٱلْعَامِلَ مَعْمُولُ ٱلْخَبَرْ ۞ إِلَّا إِذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّْ

(ش) يعنى أنه لايجوز أن يلى كان وأخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين أحدهما أن يتقدم معمول الخبر و يكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين وأجازها الكوفيون الثانى أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم و يتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهى ممنوعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه أنه اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لأنه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا أجاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ص)

وَمُضْمَرَ ٱلشَّانِ ٱسْماً ٱنْوِ إِنْ وَقَعْ ۞ مُوهِمُ مَا ٱسْتَبَانَ أَنَّهُ ٱمْتَنَعْ

فاسم كان ضمير الشأن مستترفيها وعطية مبتدأ خبره عودوا اياهم مفعول والجملة خبر كان (وقد تزاد كان) بلفظ الماضى (فى حشو) أى بين أثناء الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو ٭ أنت تكون ماجد نبيل ٭ واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كما ٭ كان أصح علم من تقدما) و بين الصلة والموصول كجاء الذى كان أكرمته والصفة والموصوف كجاء رجل كان كريم والفعل ومرفوع نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد كان قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو

على كان المسومة العراب

وغير كان لاتزاد وشذت زيادة أمسى وأصبح كقوله ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها (ويحذفونها) مع اسمها (ويبقون الخبر) وحده (وبعد ان ولو) الشرطيتين (كثيرا اذا) الحذف (اشتهر) كقوله المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير أى ان كان عمله خيرا وقوله

لايأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا٭ أى ولو كان الباغى ملكا وقل بعد غيرهما كقوله من لد شولاء أى من لد كانت شولاء وحذف كان مع خبرها وابقاء الاسم ضعيف وعليه ان خير فخير بالرفع أى ان كان فى عمله خير (و بعد أن) المصدرية (تعويض ماعنها) بعد حذفها (ارتكب ٭ كمثل أما أنت برا فاقترب) الأصل لأن كنت برا فحذفت اللام للاختصار ثم كان له فانفصل الضمير وزيدت ما للتعويض وأدغمت النون فيها للتقارب ومثله ٭ أبا خراشة أما أنت ذا نفر ٭ (ش)

٭(تتمة)٭ تحذف كان مع اسمها وخبرها و يعوض عنهما ما بعد ان الشرطية وذلك كقولهم افعل هذا امالا أى ان كنت لاتفعل غيره. ذكره فى شرح الكافية

(ش) يعنى أنه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولى كان وأخواتها معمول خبرها فأوله على أن فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن وذلك نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم ٭ بما كان اياهم عطية عودا

فهذا ظاهره أنه مثل كان طعامك زيد آكلا و يتخرج على أن فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن وبما ظاهره أنه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله

فأصبحوا والنوى عالى معرسهم ٭ وليس كل النوى تلقى المساكين

اذا قرىء بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشأن والتقدير فى الأول بما كان هو أى الشأن فضمير الشأن اسم كان وعطية مبتدأ وعود خبره واياهم مفعول عودوا والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لأن اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير فى البيت الثانى وليس هو أى الشأن فضمير الشأن اسم ليس وكل منصوب بتلقى و تلقى المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس هذا بعض ماقيل فى البيتين (ص)

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا ٭ كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

(ش) كان على ثلاثة أقسام أحدها الناقصة والثانى التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهى المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذى كان أكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم أيضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان فى حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدم ولا تزاد فى غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بنى عبس لم يوجد كان أفضل منهم وسمع أيضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف اذا مررت بدار قوم ٭ وجيران لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بنى أبى بكر تسامى ٭ على كان المسومة العراب

وأكثر ما تزاد بلفظ الماضى وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع فى قول أم عقيل بن أبى طالب

أنت تكون ماجد نبيل ٭ اذا تهب شمأل بليل (ص)

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ ٭ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ

(ش) تحذف كان مع اسمها و يبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله

قد قيل ماقيل ان صدقا وان كذبا ٭ فما اعتذارك من قول اذا قيلا

التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا و بعد لو كقولك ائتنى بدابة ولو حمارا أى ولو كان المأتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله ٭ من لد شولا فالى اتلائها ٭ التقدير من لدأن كانت هى شولا (ص)

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ ٭ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

(ومن مضارع لكان) ناقصة أوتامة (منجزم) بالسكون بأن لم يله ساكن ولا ضمير متصل (تحذف نون) تخفيفا نحو ولم أك بغيا وان تك حسنة بخلاف غير المجزوم والمجزوم بالحذف والمتصل بساكن أو ضمير (وهو حذف) بالتنوين (ما التزم) بل جائز ٭ الثانى من نواسخ الابتداء ﴿ما ولا ولات وان المشبهات بليس﴾ (اعمال ليس) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أعملت ما) النافية عند أهل الحجاز نحو ماهن أمهاتهم (دون) زيادة (ان) النافية فان وجدت فلا عمل لها نحو ما ان أنتم ذهب (مع بقا النفى) وعدم انتقاضه بالا فان انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى ما أنتم الا بشر مثلنا (و) مع (ترتيب زكن) أى علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو قائم زيد وكذا اذا كان ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه هنا وفى التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به فى الكافية وشرحها مخالفا لابن عصفور (وسبق) معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مبطل لعملها نحو ما طعامك زيد آكل فان تقدم وهو (حرف جر أو ظرف كما ٭ بى أنت معنيا أجاز) ذلك (العلماء) لان الظرف والمجرور يتغتفر فيه ما لا يغتفر فى غيره

(ش) ذكر فى هذا البيت أن كان تحذف بعد أن المصدرية و يعوض عنها ما و يبقى اسمها وخبرها نحو أما أنت برا فاقترب والأصل أن كنت برا فاقترب حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار ان أنت برا ثم أتى بما عوضا عن كان فصار ان ما أنت برا ثم أدغمت النون فى الميم فصار أما أنت برا ومثله قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر ٭ فان قومى لم تأكلهم الضبع

فان مصدرية وما زائدة عوضا عن كان وأنت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو أما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل ان كان زيد ذاهبا انطلقت وقد مثل سيبويه رحمه الله تعالى فى كتابه باما زيد ذاهبا (ص)

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ ٭ تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

(ش) اذا جزم الفعل من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التى على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضى أن لا يحذف منه بعد ذلك شىء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما وأجاز ذلك يونس وقد قرىء شاذا لم يك الذين كفروا وأما اذا لاقت متحركا فلا يخلو اما أن يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا أولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله ﷺ لعمر رضى الله تعالى عنه فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق فى ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرىء وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هى التامة (ص)

(فَصْلٌ فِي مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ)

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إِنْ ٭ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا ٭ بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَا

(ش) تقدم فى أول باب كان واخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم الى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وهى من الأفعال الناسخة وسيأتى الكلام على الباقى وذكر المصنف فى هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان أما ما فلغة بنى تميم أنها لا تعمل شيئا فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما فى شىء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها فى أنها لنفى الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم و ينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ماهن أمهاتهم وقال الشاعر

أبناؤها متكنفو آبائهم ٭ حنقو الصدور وما هم أولادها

لكن لاتعمل عندهم الابشروط ستة ذكر المصنف منها أربعة الأول أن لايزاد بعدها أن فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم الثانى أن لاينتقض النفى بالا نحو ماز يد الاقائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن أجازه الثالث أن لايتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولاجار ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ماقائم زيد فلاتقول ماقائما زيد وفى ذلك خلاف فان كان ظرفا أو مجرورا فقدمته فقلت مافى الدار زيد وماعندك عمرو فاختلف الناس فى ماحينئذ هل هى عاملة أم لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور فى موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما فى موضع رفع على أنهما خبران للمبتدا الذى بعدهما وهذا الثانى هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط فى اعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعدما على الترتيب الذى زكن وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن أى علم ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لاتعمل ماشيئا سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرور أو غير ذلك وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لايتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولاجار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ماطعامك زيدآكل فلا يجوز نصب آكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الأولى لتأخر الخبر وقد يقال لايلزم ذلك لمافى الأعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا أوجارا ومجرور الم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما ومابى أنت معنيا لأن الظروف والمجرورات يتوسع فيها مالايتوسع فى غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا أوجارا ومجرورا الشرط الخامس أن لاتتكرر مافان تكررت بطل عملها نحو ماماز يد قائم فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم الشرط السادس أن لايبدل من خبرها موجب فان أبدل بطل عملها نحو ماز يد بشىء الاشىء لايعبأ به فشىء فى موضع رفع خبر عن المبتدا الذى هو زيد ولا يجوز أن يكون فى موضع نصب خبر عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى فى هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين أعنى القول باشتراط أن لايبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ماز يد بشىء الى آخره استوت اللغتان يعنى لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد أنه لاعمل لما فيه فاستوت اللغتان فى أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا فى اعمال ما أن لايبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد أنه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية أو تميمية وهولاء هم الذين لم يشترطوا فى اعمال ما أن لايبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثانى لايليق بهذا المختصر (ص)

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلٰكِنْ أَوْ بِبَلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا اَلْزَمْ حَيْثُ حَلّْ

(ش) اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما أن يكون مقتضيا للايجاب أولا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ماز يد قائما لكن قاعد أو بل قاعد فيجب رفع الاسم على انه خبر لمبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد و بل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لاتعمل فى الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع والمختار النصب نحو ماز يد قائما ولا قاعدا و يجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا محذوف والتقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غيرهما

(ورفع) اسم (معطوف بلكن أو ببل * من بعد خبر (منصوب بما الزم) ذلك الرفع (حيث حل) نحو ماز يد قائما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدا محذوف أى لكن هو قاعد لان المعطوف بهذين موجب ولا تعمل ما الا فى المنفى فان كان المعطوف بغيرهما نصب

(ص) وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّْ

(ش) تزاد الباء كثيرا فى الخبر المنفى بليس وما نحو قوله تعالى أليس الله بكاف عبده أليس الله بعزيز ذى انتقام ومار بك بغافل عما يعملون ومار بك بظلام للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها و بعد التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بنى تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود فى أشعارهم وقد اضطرب رأى الفارسى فى ذلك فمرة قال لاتزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد فى الخبر المنفى وقد وردت زيادة الباء قليلا فى خبر لا كقوله

فكن لى شفيعا يوم لاذو شفاعة ... بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفى خبر كان المنفية بلم كقوله

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن ... بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

(ص) فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا ... وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا

وَمَا لِلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ... وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّْ

(ش) تقدم أن الحروف العاملة عمل ليس أربعة وتقدم الكلام على ما وذكرهنا لا ولات وإن أما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة * أحدها أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك ومنه قوله

تعز فلا شىء على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل ... فبوئت حصنا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم أنها قد تعمل فى معرفة وأنشد للنابغة

بدت فعل ذى ود فلما تبعتها ... تولت و بقت حاجتى فى فؤاديا

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا ... سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف فى هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ * الشرط الثانى أن لايتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل * الشرط الثالث أن لاينتقض النفى بالا فلا تقول لا رجل الا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين وأما ان النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لاتعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر بن السراج وأبو على الفارسى وأبو الفتح بن جنى واختاره المصنف وزعم أن فى كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

ان هو مستوليا على أحد ... الا على أضعف المجانين

وقال آخر

ان المرء ميتا بانقضاء حياته ... ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جنى فى المحتسب أن سعيد بن جبير رضى الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنصب العباد ولا يشترط فى اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل فى النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد قائما وأما لات فهى لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بأنها لايذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها أحدهما والكثير فى لسان العرب حذف اسمها و بقاء خبرها ومنه قوله تعالى

ومار بك بغافل ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية كما قال فى شرح الكافية لان الباء انما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا يدل على ذلك دخولها فى لم أكن بقائم وامتناع دخولها فى نحو كنت قائما {فرع} يجوز فى المعطوف على الخبر حينئذ الجر والنصب (وبعد لا و) بعد (نفى كان قد يجر) الخبر بالباء نحو لاذو شفاعة بمغن لم أكن بأعجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما (فى النكرات أعملت كليس لا) النافية بشرط بقاء النفى والترتيب نحو تعز فلا شىء على الارض باقيا وأجاز فى شرح التسهيل كابن جنى اعمالها فى المعارف نحو لا أنا باغيا سواها والغالب حذف خبرها نحو فأنا ابن قيس لا براح (وقد تلى) أى تتولى (لات) وهى لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور (وان) بالكسر والسكون النافية (ذا العملا) أى عمل ليس نحو ولات حين مناص * ان هو مستوليا على أحد (وما للات فى سوى حين) وما رادفه كالساعة والاوان عمل لضعفها (وحذف ذى الرفع) وهو الاسم وابقاء الخبر (فشا) كما تقدم (والعكس) وهو حذف الخبر وابقاء الاسم (قل) وقرئ شذوذا ولات حين مناص أى لهم ولا يجوز ذكرهما معا لضعفها * والثالث من النواسخ

ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقدقرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أى ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع الى آخر البيت وأشار بقوله * وما للات فى سوى حين عمل * الى ماذكره سيبويه من أن لات لاتعمل الا فى الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد أنها لاتعمل الا فى لفظ الحين ولاتعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم انها لاتعمل الا فى أسماء الزمان فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثانى فى التسهيل ومذهب الاخفش أنها لاتعمل شيئا وأنه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات أرى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص كائن لهم والله أعلم (ص)

(أَفْعَالُ ٱلْمُقَارَبَةِ)

كَـكَانَ كَادَ وَعَسَى لَـكِنْ نَدَرْ ... غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَـذَيْنِ خَبَرْ

(ش) هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة للابتداء وهو كاد وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ولا خلاف فى أنها أفعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف ونسب أيضا الى ابن السراج والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هى على ثلاثة أقسام أحدها مادل على المقاربة وهى كاد وكرب وأوشك والثانى مادل على الرجاء وهى عسى وحرى واخلولق والثالث مادل على الانشاء وهى جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها فى موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر فى هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد أن يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

أكثرت فى العذل ملحا دائما * لاتكثرن انى عسيت صائما

وكقوله فأبت الى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره ولكن فى قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذى ندر مجيء الخبر اسما وأما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين (ص)

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْـدَ عَسَى ... نَزْرٌ وَكَادَ ٱلْأَمْرُ فِيهِ عُـكِسَا

(ش) أى اقتران خبر عسى بأن كثير وتجريده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لايتجرد خبرها من أن الا فى الشعر ولم يرد فى القرآن الا مقترنا بأن قال الله تعالى فعسى الله أن يأتى بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم أن يرحمكم ومن وروده بدون أن قوله

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

وقوله عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته أمر

وأما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير فى خبرها أن يتجرد من أن ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف مانص عليه الاندلسيون من أن اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن

{ أفعال المقاربة }

وفى تسميتها بذلك تغليب اذ منها ماهو للشروع وما هو للرجاء (ككان) فيما تقدم من العمل (كاد) لمقاربة حصول الخبر (وعسى) لترجيه (لكن ندر) أن يجيء (غير مضارع لهذين خبر) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به فى شرح الكافية كقوله انى عسيت صائما وما كدت آيبا والكثير مجيئه مضارعا (وكونه بدون أن بعد عسى * نزر) نحو عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والكثير فيه اتصاله بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم (و) خبر (كاد الامر فيه عكسا) فالكثير تجرده من أن نحو وما كادوا يفعلون ويقل اتصاله بها نحو قد كاد من طول البلى أن يمصحا (١)

(١) فى القاموس مصح كمنع ذهب اه مصححه

تحريده

(وكعسى) فى كونها للترجى (حرى) بالحاء المهملة (ولكن) اختصت بان (جعلا * خبرها حتما بأن متصلا) فلم تجرد منها الا فى الشعر ولا فى غيره نحو حرى زيد أن يقوم (وألزموا) خبر (اخلولق أن) لكونها (مثل حرى) فى الترجى نحو اخلولقت

تجريده من أن قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت أن أصلى العصر حتى كادت الشمس أن تغرب وقوله

كادت النفس أن تفيض عليه * اذ غدا حشو ريطة وبرود (ص)

وَكَعَسَى حَرَى وَلَـكِنْ جُعِـلَا ... خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا

وَأَلْزَمُوا ٱخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى ... وَبَعْدَ أَوْشَكَ ٱنْتِفَا أَنْ نَزُرَا

(ش) يعنى أن حرى مثل عسى فى الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيد أن يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا فى الشعر ولا فى غيره وكذلك اخلولق تلزم أن خبرها نحو اخلولقت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منها قوله

يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها (ص)

وَمِثْلُ كَادَ فِي ٱلْأَصَحِّ كَرَبَا ... وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِى ٱلشُّرُوعِ وَجَبَا

كَأَنْشَأَ ٱلسَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ ... كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

(ش) لم يذكر سيبويه فى كرب الا تجرد خبرها من أن وزعم المصنف أن الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا عن الظما * وقد كربت أعناقها أن تقطعا

والمشهور فى كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا ومعنى قوله * وترك أن مع ذى الشروع وجبا * ان مادل على الشروع فى الفعل لايجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين أن من المنافاة لأن المقصود به الحال وأن للاستقبال وذلك نحو أنشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم وأخذ ينظم وعلق يفعل كذا (ص)

وَٱسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا ... وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

(ش) أفعال هذا الباب لاتتصرف الا كاد وأوشك فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر * يوشك من فر من منيته * وزعم الاصمعى أنه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضى وقد ورد فى الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيها استعمال الماضى وقول المصنف وزادوا موشكا معناه أنه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله

فموشكة أرضنا أن تعودا * خلاف الانيس وحوشا يبابا

السماء أن تمطر (وبعد أوشك) كثر اتصال الخبر بأن نحو ولو سئل الناس التراب لأوشكوا اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا و (انتفا أن) من خبرها (نزرا) نحو يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها (ومثل كاد فى الاصح كربا) بفتح الراء فالكثير تجريد خبرها من أن نحو * كرب القلب من جواه يذوب * واتصاله بها قليل نحو * وقد كربت أعناقها أن تقطعا * وقيل لاتتصل به أصلا (وترك أن مع ذى الشروع وجبا) لأنه دال على الحال وأن للاستقبال (كأنشأ السائق يحدو) أى يغنى للابل (وطفق) زيد يدعو ويقال طبق بالباء (كذا جعلت) أنظم (وأخذت) أتكلم (وعلق) زيد يفعل وزاد فى التسهيل هب قال فى شرحه وهو غريب كهب عمرو يصلى (واستعملوا مضارعا لأوشكا * وكاد لاغير) نحو يوشك من فر يكاد زيتها يضيء (وزادوا) لاوشك اسم فاعل فقالوا (موشكا) نحو * فموشكة أرضنا أن تعودا * وحكى فى شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهرى مضارع طفق قال فى شرح التسهيل ولم أره لغيره وجماعة اسم فاعل كرب والكسائى مضارع جعل والاخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد

(بعدعسى) و (اخلولق) و (أوشك قدبرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى أن يقوم فأن

وقديشعر تخصيصه بالذكر أوشك بأنه لايستعمل اسم الفاعل من كادوليس كذلك بل قدورد استعماله في الشعر كقوله

أموت أسى يوم الرجام وانني * يقينالرهن بالذى أنا كائد

وقدذكر المصنف هذا فى غيرهذا الكتاب وأفهم كلام المصنف أن غير كاد وأوشك من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهرى مضارع طفق وحكى الكسائى مضارع جعل

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكْ قَدْ يَرِدْ   غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

(ش) اختصت عسى واخلولق وأوشك بأنها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها وأما التامة فهى المسندة الى أن والفعل نحو عسى أن يقوم واخلولق أن يأتى وأوشك أن يفعل فأن والفعل فى موضع رفع فاعل عسى واخلولق وأوشك واستغنت به عن المنصوب الذى هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذى بعد أن ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى أن يقوم زيد فذهب الاستاذ أبو على الشلوبين الى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا بالذى بعد أن فأن وما بعدها فاعل لعسى وهى تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافى والفارسى الى تجويز ماذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو أن يكون مابعد الفعل الذى بعد أن مرفوعا بعسى اسما لها وأن والفعل فى موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذى بعد أن فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تأخر لأنه مقدم فى النية وتظهر فائدة هذا الخلاف فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى أن يقوما الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتى بضمير فى الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأى الشلوبين يجب أن تقول عسى أن يقوم الزيدان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتى فى الفعل بضمير لأنه رفع الظاهر الذى بعده (ص)

وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا   بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

(ش) اختصت عسى من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها اذا تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى أن يقوم فعلى لغة تميم يكون فى عسى ضمير مستتر يعود على زيد وأن يقوم فى موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لاضمير فى عسى وأن يقوم فى موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على لغة تميم هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا والهندات عسى أن يقمن وأما غير عسى من أفعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى أن يقوما (ص)

وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ   نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

(ش) اذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع وهو لمتكلم نحو عسيت أو لمخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتن أو لغائب نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها (ص)

(إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا)

والفعل فى موضع رفع بعسى سد مسد الجزأين كما سد مسدهما فى قوله تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الافعال ناقصة أبدا وذهب جماعة الى أنها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع (وجردن) من الضمير (عسى) واخلولق وأوشك (أو ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا) فقل على التجريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الاضمار الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا (والفتح والكسر أجز فى السين من) عسى اذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أونا (نحو عسيت) عسين عسينا (وانتقا الفتح) بالقاف أى اختياره (زكن) أى علم اما من تقديمه الفتح على الكسر واما من خارج لشهرته وبه قرأ القراء الا نافعا * الرابع من النواسخ

﴿ ان وأخواتها ﴾

وهى الحروف المشبهة بالفعل فى كونها رافعة وناصبة وفى اختصاصها بالاسماء وفى دخولها على المبتدا والخبر وفى بنائها على الفتح وفى كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الافعال

لان

(لان) و (أن) اذا كانتا للتوكيد والتحقيق و (ليت) للتمنى و (لكن) للاستدراك و (لعل) للترجي و (كأن) للتشبيه (عكس ما ثبت (لكان من عمل) أى نصب الاسم ورفع الخبر (كان زيدا عالم بأنى * كفء ولكن ابنه ذو ضغن)

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لٰكِنَّ لَعَلّْ   كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

كَإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي   كُفْءٌ وَلٰكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

(ش) هذا هو القسم الثانى من الحروف الناسخة للابتداء وهى ستة أحرف ان وأن وكأن ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فأسقط أن المفتوحة لان أصلها ان المكسورة كما سيأتى ومعنى ان وأن للتوكيد ومعنى كأن للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجي والاشفاق والفرق بين الترجي والتمنى أن التمنى يكون فى الممكن نحو ليت زيدا قائم وفى غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وأن الترجي لا يكون الا فى الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق أن الترجي يكون فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق فى المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم فهى عاملة فى الجزأين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى أنها لا عمل لها فى الخبر وانما هو باق على رفعه الذى كان له قبل دخول ان وهو خبر المبتدا (ص)

وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إِلَّا فِي الَّذِي   كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَذِي

(ش) أى يلزم تقديم الاسم فى هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا أوجارا ومجرورا فانه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذى أو ليت هنا غير البذى أى الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها والثانى أنه يجب تقديمه نحو ليت فى الدار صاحبها فلا يجوز تأخير فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا أوجارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك أوجالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق أو ان عندك زيدا جالس وأجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحنى فيها فان بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلابله

وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ   مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ

(ش) ان لها ثلاثة أحوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الأمرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت فى موضع مرفوع فعل نحو يعجبنى أنك قائم أى قيامك أو منصوبه نحو عرفت أنك قائم أى قيامك أو فى موضع مجرور حرف نحو عجبت من أنك قائم أى من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سدت مسد مفرد لانها فى موضع المفعول الثانى ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا وجوازا على ماسنبين وتحت هذا قسمان أحدهما وجوب الكسر والثانى جواز الفتح والكسر فأشار الى وجوب الكسر بقوله (ص)

فَاكْسِرْ فِي الِابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ   وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّْ   حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا   بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

أى حقد (وراع) وجوبا (ذا الترتيب) وهو تقديم الاسم على الخبر لانها غير متصرفة (الا فى) الخبر (الذى) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه (كليت فيها) مستحبا (أو) لعل (هنا غير البذى) أى الذى بذى بمعنى فحش وقد يجب تقديمه فى نحو ان فى الدار صاحبها (وهمز ان افتح) وجوبا (لسد مصدر * مسدها) بأن تقع فاعلا أو نائبا عنه أو مفعولا غير محكية أو مبتدأ أو خبرا عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشىء من ذلك (وفى سوى ذاك اكسر) وجوبا وقد أفصح عن ذلك السوى بقوله (فاكسر) ان اذا وقعت (فى الابتدا) كانا أنزلناه اجلس حيث ان زيدا جالس جئتك اذان زيدا أمير (و) اذا وقعت (فى بدء صله) أى أولها نحو ما ان مفاتحه فان لم تقع فى الأول لم تكسر نحو جاء فى الذى فى ظنى أنه فاضل (وحيث) وقعت (ان ليمين مكمله) اكسرها كحم والكتاب المبين انا أنزلناه (أوحكيت) هى وما بعدها (بالقول) نحو قال الله انى معكم فان وقعت بعده ولم تحك لم تكسر (أوحلت محل * حال كزرته وانى ذو أمل) أى مؤملا (وكسروا) ان اذا وقعت (من بعد فعل) قلبى (علقا * باللام) المعلقة (كاعلم انه لذو تقى) وكذا اذا وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل أو خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل فان وقعت

(ش) يجب الكسر فى ستة مواضع الأول اذا وقعت ان ابتداء أى أول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول انك فاضل عندى بل يجب التأخير فتقول عندى أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها * الثانى أن تقع أن صدر صلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء * الثالث أن تقع جوابا للقسم وفى خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسيأتى الكلام على ذلك * الرابع أن تقع فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم فان لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائما أى أتظن * الخامس أن تقع فى جملة فى موضع الحال كقوله زرته وانى ذو أمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما أعطيانى ولا سألتهما * الا وانى لحاجزى كرمى

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا فى باب ظن فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الأول اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى ألا انهم هم السفهاء الثانى اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت فى جملة هى خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شىء من هذه المواضع لدخوله تحت قوله فاكسر فى الابتدا لأن هذه انما كسرت لكونها أول جملة مبتدا بها (ص)

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ... لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِى

مَعْ تِلْوِ فَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ ... فِى نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّى أَحْمَدُ

(ش) يعنى أنه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد أى ففى الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا أنه عبد القفا واللهازم

روى بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ وفى خبره الوجهان السابقان والتقدير على الأول فاذا عبوديته أى ففى الحضرة عبوديته وعلى الثانى فاذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو حلفت أن زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله

لتقعدن مقعد القصى * منى ذى القاذورة المقلى

أو تحلفى بربك العلى * أنى أبو ذيالك الصبى

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن فى خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظا به نحو حلفت أن زيدا قائم أو غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم أو اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت أن بعد فاء الجزاء نحو من يأتنى فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعموليها جملة أجيب بها الشرط فكأنه قال من يأتنى فهو مكرم والفتح على جعل أن وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتنى فاكرامه موجود ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم

(بعد اذا فجاءة أو) بعد (قسم * لا لام بعده) فالحكم (بوجهين نمى) نحو خرجت فاذا أنك قائم فيجوز كسرها على أنها واقعة موقع الجملة وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر وكذا حلفت انك كريم (مع) كونها (تلو فا الجزا) نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم يجوز كسرها على معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة (وذا) أى جواز الكسر والفتح (يطرد * فى) كل موضع وقعت فيه ان خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد (نحو خير القول انى أحمد) الكسر على الاخبار بالجملة والفتح على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان اذا وقعت فى موضع التعليل نحو انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم

فرى

قرى فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه أو على جعلها خبرا لمبتدا محذوف التقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو فى المعنى قول وخبر ان قول والقائل واحد نحو خير القول انى أحمد الله فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبر ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتى سبح اسم ربك الأعلى فأول مبتدأ وسبح اسم ربك الأعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وانى أحمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا فى المعنى فهى مثل نطقى الله حسبى ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله أول ما أقول انى أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره وهو أنه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافى وأبى بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين (ص)

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ ... لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّى لَوَزَرْ

(ش) يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى أخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها فى خبر لكن وأنشدوا

يلوموننى فى حب ليلى عواذلى * ولكننى من حبها لعميد

وخرج على أن اللام زائدة كما شذ زيادتها فى خبر أمسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم * فقال من سئلوا أمسى لمجهودا

أى أمسى مجهودا وكما زيدت فى خبر المبتدا شذوذا كقوله

أم الحليس لعجوز شهر به * ترضى من اللحم بعظم الرقبه

وأجاز المبرد دخولها فى خبر أن المفتوحة وقد قرى شاذا الا أنهم ليأكلون الطعام بفتح أن ويتخرج أيضا على زيادة اللام (ص)

وَلَا يَلِى ذِى اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

(ش) اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد فى الشعر كقوله

وأعلم أن تسليما وتركا * للامتشابهان ولا سواء

وأشار بقوله * ولا من الافعال ما كرضيا * الى أنه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضى وأجاز ذلك الكسائى وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين أو سوف فان اقترنت نحو ان زيدا سوف يقوم أو سيقوم ففى جواز دخول اللام عليه خلاف وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الأخفش والفراء والمنقول أن سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضى المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام (ص)

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ ... وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

وان للتوكيد فكرهوا الجمع بينهما (نحو انى لوزر) أى لمعين وان زيدا لابوه فاضل (ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا) وشذ قوله وأعلم أن تسليما وتركا * للا متشابهان ولا سواء (ولا) يليها (من الافعال ما) كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد (كرضيا) ويليها ان كان غير ماض نحو ان زيدا ليرضى أو ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى أن يقوم (وقد يليها) الماضى المتصرف (مع) كون (قد) قبله (كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا) أى مستوليا (وتصحب) اللام (الواسط) بين الاسم والخبر حال كونها (معمول الخبر) اذا كان الخبر صالحا لدخول اللام نحو ان زيدا لطعامك آكل بخلاف ان زيدا لطعامك أكل ولا تدخل على المعمول اذا تأخر كما أفهمه كلام المصنف ولا على الخبر اذا دخلت على المعمول المتوسط (و) تصحب ضمير (الفصل) نحو ان هذا لهو القصص الحق وسمى به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر (و) تصحب (اسما حل قبله الخبر) أو معموله وهو ظرف أو مجرور نحو ان علينا للهدى ان فيك لزيدا راغب (تتمة) لا تدخل اللام على غير ما ذكر وسمع فى مواضع خرجت على زيادتها نحو * أم الحليس لعجوز شهر به * * ولكننى من حبها لعميد * قال ابن الناظم وأحسن ما زيدت فيه قوله

ان الخلافة بعدها لدميمة
وخلائف ظرف لما أحقر
أى لتقدم ان فى أحد الجزأين (ووصل ما) الزائدة (بذى الحروف) المذكورة أول الباب الا ليت (مبطل * اعمالها) لزوال اختصاصها بالأسماء كقوله تعالى انما الله إله واحد (وقد يبقى العمل) فى الجميع حكى الاخفش انما زيد قائم وقيس عليه الباقى هكذا قال الناظم تبعا لابن السراج والزجاجى أما ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال قال فى شرح التسهيل باجماع وروى بالوجهين

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

قال فى شرح الكافية ورفعه أقيس (وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد أن تستكملا) الخبر نحو ان زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم ان وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر ان عليه ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر وأجازه الكسائى مطلقا والفراء بشرط خفاء اعراب الاسم ثم الاصل العطف بالنصب كقوله

ان الربيع الجود والخريفا * يدا أبى العباس والضيوفا

(ش) تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغى أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك أكل وأجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط أى المتوسط تنبيها على أنها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك وأشعر قوله بأن اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة أنه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم انى لبحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل الى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان سمى ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبرا عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو قائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو ان زيدا لهو قائم وأشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى أن لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان فى الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لأجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بأنه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفى الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه فى قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر أن كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب (ص)

وَوَصْلَ مَا بِذِى ٱلْحُرُوفِ مُبْطِلُ ... إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى ٱلْعَمَلُ

(ش) اذا اتصلت ما غير الموصولة بان وأخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكأن ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن ما ان اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائى انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو أنه لا يعمل منها مع ما الا ليت وأما ما حكاه الاخفش والكسائى فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التى بمعنى الذى نحو ان ما عندك حسن أى ان الذى عندك حسن والتى هى مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن أى ان فعلك حسن (ص)

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى ... مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

(ش) أى اذا أتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان أحدهما النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثانى الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم ان لانه فى الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى أنه مبتدأ وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل أن تستكمل ان أى قبل أن تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيدا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع

(ص)

(وألحقت بان) المكسورة فيما ذكر (لكن) باتفاق وأن المفتوحة على الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله

والا فاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما بقينا فى شقاق

أو معناه نحو وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله (من دون ليت ولعل وكأن) فلا يعطف على اسمها الا بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده وأجاز الفراء بعده (وخففت ان) المكسورة (فقل العمل) وكثر الالغاء لزوال اختصاصها بالاسماء وقرىء بالعمل والالغاء قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم (وتلزم اللام) أى لام الابتداء فى خبرها (اذا ما تهمل) لئلا يتوهم كونها نافية فان لم تهمل لم تلزم اللام (وربما استغنى عنها) أى عن اللام اذا أهملت (ان بدا) أى ظهر (ما ناطق أراده معتمدا) عليه كقوله وان مالك كانت كرام المعادن فلم يأت باللام لأمن اللبس بالنافية (والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه) أى تجده (غالبا بان ذى) المخففة (موصلا) بخلاف ما اذا كان ناسخا فيوصل بها قال فى شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى نحو وان كانت لكبيرة وقل وصلها بالمضارع نحو وان يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ نحو * شلت يمينك ان قتلت لمسلما * (وان تخفف أن) المفتوحة (فاسمها) ضمير الشأن (استكن) أى حذف ولا يبطل عملها بخلاف المكسورة لأنها أشبه بالفعل منها قاله فى شرح الكافية (والخبر اجعل جملة من بعد أن) كقوله

فى فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحفى وينتعل

وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملة كقوله

* بأنك ربيع وغيث مريع *

(ص) وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لٰكِنَّ وَأَنْ ... مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

(ش) حكم أن المفتوحة ولكن فى العطف على اسمها حكم ان المكسورة فتقول علمت أن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت أن زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائم لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط وأما ليت ولعل وكأن فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف أو تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا وفى المثالين لا يجوز رفعه وكذلك كأن ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة (ص)

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ ٱلْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ ٱللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا ٱسْتُغْنِىَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

(ش) اذا خففت ان فالاكثر فى لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله

ونحن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لأنها لا تلتبس بالنافية لأن المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله * وربما استغنى عنها ان بدا * الى آخر البيت واختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتداء أدخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة أم هى لام أخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على أنها لام الابتداء أدخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف فى مسئلة جرت بين ابن أبى العافية وابن الاخضر وهى قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر ان ومن جعلها لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف فى هذه المسئلة قبلهما بين أبى الحسن على بن سليمان البغدادى الأخفش الصغير وبين أبى على الفارسى فقال الفارسى هى لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن أبى العافية وقال الأخفش الصغير انما هى لام الابتداء أدخلت للفرق وبه قال ابن الأخضر (ص)

وَٱلْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ... تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِى مُوصَلَا

(ش) اذا خففت ان فلا يليها من الأفعال الا الأفعال الناسخة للابتداء نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وقال تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ويقل أن يليها غير الناسخ واليه أشار بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا وأجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَٱسْمُهَا ٱسْتَكَنْ ... وَٱلْخَبَرَ ٱجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

(ش) اذاخففت أن بقيت على ما كان لها من العمل لـكن لايكون اسمها الاضمير الشأن محذوفا وخبرها لايكون الاجملة وذلك نحو علمت أن زيدقائم فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهو محذوف والتقدير علمت أنه زيدقائم وقديبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

فلوأنك فى يوم الرخاء سألتنى • طلاقك لم أبخل وأنت صديق

(ص) وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ اوْ نَفْيٍ اوْ ... تَنْفِيسٍ اوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

(ش) اذاوقع خبر أن المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت أن زيدقائم من غير حرف فاصل بين أن وخبرها الااذا قصد النفى فيفصل بينهما بحرف النفى كقوله تعالى وأن لااله الاهو فهل أنتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلايخلو اماأن يكون الفعل متصرفا أوغير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى وأن ليس للانسان الاماسعى وقوله تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وان كان متصرفا فلايخلوا ماأن يكون دعاء أولافان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة أن غضب الله عليها فى قراءة من قرأغضب بصيغة الماضى وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب أن يفصل بينهما الا قليلاوقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل أحد أربعة أشياء الأول قد كقوله ونعلم أن قد صدقتنا الثانى حرف التنفيس وهو السين أوسوف فمثال السين نحو قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ماقدرا

الثالث النفى كقوله تعالى أفلايرون أن لايرجع اليهم قولا وقوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه وقوله تعالى أيحسب أن لم يره أحد الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله

علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

وقوله تعالى لمن أراد أن يتم الرضاعة فى قراءة من رفع يتم فى قول والقول الثانى أن أن ليست مخففة من الثقيلة بل هى الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعده شذوذا (ص)

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِي ... مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

(ش) اذاخففت كأن نوى اسمها وأخبرعنها بجملة اسمية نحو كأن زيد قائم أوجملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كأن لم تغن بالأمس أومصدرة بقد كقوله

أفد الترحل غير أن ركابنا • لما تزل برحالنا وكأن قد

أى وكأن قدزالت واسم كأن فى هذه المسئلة محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالامس وكأنه قدزالت والجملة التى بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها وأشار بقوله وثابتا أيضاروى الى أنه قدروى اثبات منصوبها ولـكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر * كأن ثدييه حقان

فثدييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لأنه مثنى وحقان خبر كأن وروى كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفا وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه ثدياه حقان مبتدأ وخبر فى موضع رفع خبر كأن ويحتمل أن يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالألف على لغة من يجعل المثنى بالالف فى الاحوال كلها

(وان يكن) الخبر (فعلا ولم يكن دعا • ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل) بينهما (بقد) نحو ونعلم أن قد صدقتنا (أو) حرف (نفى) نحو أفلايرون أن لايرجع اليهم قولا (أو) حرف (تنفيس) نحو علم أن سيكون (أولو) نحو أن لو كانوا يعلمون الغيب (وقليل ذكر لو) فى كتب النحو فى الفواصل فان كان دعاء أو غير متصرف لم يحتج الى الفصل نحو والخامسة أن غضب الله عليها وأن عسى أن يكون وأن ليس للانسان الاماسعى وقد يأتى متصرفا بلافصل كما أشار اليه بقوله فالاحسن الفصل نحو • علموا أن يؤملون فجادوا • (وخففت كأن أيضا فنوى) أى قدر (منصوبها) ولم يبطل عملها لماذكر فى أن وتخالف أن فى أن خبرها يجىء جملة كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس ومفردا كالبيت الآتى وفى أنه لايجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما قال (وثابتا أيضا روى) فى قول الشاعر

كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

فى رواية من نصب ظبية وتعطو هو الخبر وروى برفع ظبية على أنه خبر كأن وهو مفرد واسمها مستتر

﴿ خاتمة ﴾ لا تخفف لعل وأما لـكن فان خففت لم تعمل شيئا بل هى حرف عطف وأجاز يونس والاخفش إعمالها قياسا وعن يونس أنه حكاه عن العرب • الخامس من النواسخ

﴿لا التى لنفى الجنس﴾ والاولى التعبير بلا المحمولة على ان كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب لان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن وانما عملت لانها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم أنه بمن المقدرة لظهورها فى قوله • الالامن سبيل الى هند • ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال (عمل ان اجعل للا) حملالها عليها لانها لتوكيد النفى وتلك لتوكيد الاثبات ولاتعمل هذا العمل الا (فى نكرة) متصلة بها (مفردة جاءتك أو مكرره) كما سيأتى فلاتعمل فى معرفة ولافى نكرة منفصلة بالاجماع كما فى التسهيل (فانصب بها مضافا)

(ص) (لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ)

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ ... مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

(ش) هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهى لا التى لنفى الجنس والمراد بها لا التى قصد بها التنصيص على استغراق النفى للجنس كله وانما قلت التنصيص احترازا عن التى يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لارجل قائما فانها ليست نصافى نفى الجنس اذ يحتمل نفى الواحد ونفى الجنس فبتقدير ارادة نفى الجنس لايجوز لارجل قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفى الواحد يجوز لارجل قائما بل رجلان وأما لا هذه فهى لنفى الجنس ليس الا فلايجوز لارجل قائم بل رجلان وهى تعمل عمل ان فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولافرق فى هذا العمل بين المفردة وهى التى لم تتكرر نحو لاغلام رجل قائم وبين المكررة نحو لاحول ولاقوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الانكرة فلا تعمل فى المعرفة وماورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا أباحسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولهم لا أباحسن حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى لافيها غول (ص)

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا اوْ مُضَارِعَهْ ... وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا ... حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا

مَرْفُوعًا اوْ مَنْصُوبًا اوْ مُرَكَّبًا ... وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

(ش) لايخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الأول أن يكون مضافا الثانى أن يكون مضارعا للمضاف أى مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لاطالعا جبلا ظاهر ولاخيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لاثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا أى ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث أن يكون مفردا والمراد به هنا ماليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشىء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولـكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذى ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو لاحول ولاقوة الابالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لامسلمين لك ولامسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بنى رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى أن رجل فى قولك لارجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لافتحة بناء وذهب المبرد الى أن مسلمين ومسلمين معربان وأما جمع المؤنث السالم فقال قوم مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لامسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله

ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

الى نكرة نحو لاصاحب علم ممقوت (أو مضارعه) أى مشابهه وهو الذى ما بعده من تمامه نحو لاقبيحا فعله محبوب (وبعد ذاك) الاسم (الخبر اذكر) حال كونك (رافعه) بها كما تقدم (وركب المفرد) معها والمراد به هنا ماليس مضافا ولا شبيها به (فاتحا) أى بانيا له على الفتح أوما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية (كلا • حول ولا قوة) ولا زيدين ولا زيدين عندك ويجوز فى نحو لا مسلمات الكسر استصحابا والفتح وهو أولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور (والثانى) من المتكرر كالمثال السابق (اجعلا مرفوعا أومنصوبا أومركبا) ان ركبت الأول مع لا فالرفع نحو • لاأم لى ان كان ذاك ولاأب * وذلك على اعمال لا الثانية عمل ليس أوعلى زيادتها وعطف اسمها على محل لا الأولى مع اسمها فان موضعهما رفع على الابتداء والنصب نحو • لانسب اليوم ولا خلة • وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها فان محله نصب وقال الزمخشرى خلة فى البيت نصب بفعل مقدر أى ولا أرى خلة كما فى قوله ألارجلا فلا شاهد فى البيت والتركيب نحو لاحول ولاقوة على اعمال الثانية (وان رفعت أولا) وألغيت الأولى (لا تنصبا) الثانى لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا بل افتحه على اعمال لا الثانية نحو • فلالغو ولا تأثيم فيها • أوارفعه على الغائها وعطف الاسم بعدها على ماقبلها نحو لابيع فيه ولاخلة

وأجاز بعضهم الفتح نحو لامسلمات لك وقول المصنف * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه * معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند المصنف وجماعة ان كان اسمها مضافا أو مشبها بالمضاف وان كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه الى أنه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على أنه خبر المبتدا لان مذهبه أن لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى أن الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به وأشار بقوله والثاني اجعلا الى أنه اذا أتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة أوجه وذلك لان المعطوف عليه اما أن يبنى مع لا على الفتح أو ينصب أو يرفع فان بنى معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الأول أن يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني أن تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث أن يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة أعني البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الأول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا وهنا ليست بناصبة فيسقط النصب ولهذا قال المصنف * وان رفعت أولا لا تنصبا *

(ص) وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي ... فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

(ش) اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه أي لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف (ص)

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ ... لَا تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

(ش) تقدم في البيت الذي قبل هذا أنه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة أوجه وذكر في هذا البيت أنه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف أو نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريفا ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين أن يكون المنعوت مفردا كما مثل أو غير مفرد وأشار بقوله وغير المفرد الى أنه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف تعين رفعه

(ومفرد انعتا لمبنى يلى * فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف في الدار (أو انصبن) على اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها (أو ارفع) على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها فان تفعل ذلك (تعدل وغير ما يلى) من نعت المبنى المفرد (وغير المفرد) من نعت المبنى (لا تبن) لزوال التركيب بالفصل الأول وللاضافة وشبهها في الثاني (وانصبه) نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل قبيحا فعله عندك (أو الرفع اقصد) نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز النصب والرفع أيضا في نعت غير المبنى

لو

(والعطف) أي المعطوف (ان لم تتكرر) فيه (لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى) فلا تبنه وانصبه أو ارفعه نحو * فلا أب وابنا مثل مروان وابنه * ولا رجل وامرأة في الدار وجاء شذوذا البناء حكى الاخفش لا رجل وامرأة {تتمة} لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد أما البدل فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا أحد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل ورفعه وكذا عطف البيان عند من أجازه في النكرات وان لم يكن نكرة فالرفع نحو لا أحد زيد فيها وأما

التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد

أو نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين أن يكون المنعوت مفردا أو غير مفرد ولا بين أن يفصل بينه وبين النعت أو لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر * وحاصل ما في البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف وان لم يكونا كذلك تعين الرفع أو النصب ولا يجوز البناء (ص)

وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا احْكُمَا ... لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى

(ش) تقدم أنه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف ثلاثة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وذكر في هذا البيت أنه اذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرير لا فكأنه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة أو لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها أو لا رجل وزيد فيها (ص)

وَأَعْطِ لَا مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ

(ش) اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو أنه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف والصفة وجواز الالغاء فمثال التوبيخ قولك ألا رجوع وقد شبت ومنه قوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم

ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رجل قائم ومنه قوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

واذا قصد بألا التمني فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه لم يبق لها الا عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف ولا العطف بالرفع مراعاة للابتداء ومن استعمالها للتمني قولهم ألا ماء ماء باردا وقول الشاعر

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد الغفلات

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ ... إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

وتنوينه نحو لا ماء ماء باردا قاله في شرح الكافية قال ابن هشام والقول بأن هذا توكيد خطأ أي لان التوكيد اللفظي لا بد أن يكون مثل الاول وهذا أخص منه ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلا لجواز كونهما أوضح من المتبوع أما التوكيد المعنوي فلا يأتي هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتي (وأعط لا مع همزة استفهام) اما لمجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير (ما تستحق دون الاستفهام) من العمل والاتباع على ما تقدم نحو ألا طعان ألا فرسان عادية * وقد يقصد بالا التمني فلا تغير أيضا عند المازني والمبرد نحو

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه

وذهب سيبويه والخليل الى أنها تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتي حكمها في فصل أما ولولا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب اسقاط الخبر) أي حذفه (اذا المراد مع سقوطه ظهر) كقوله تعالى لا ضير ونحو لا اله الا الله أي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند أحد فضلا عن أن يجب كقوله عليه الصلاة والسلام لا أحد أغير من الله عز وجل قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري وغيره أن بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون

على ترك التكلم بالافائدة فيه (تتمة) قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكره فى الكافية كقولهم لا عليك أى لا بأس عليك * السادس
من النواسخ (ظن وأخواتها) وهى أفعال تدخل على المبتدا والخبر بعد أخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها (انصب بفعل القلب جزأى
ابتدا) أى المبتدا والخبر ولما كانت أفعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد المضاف يعم بين ما أراده منها فقال (أعنى) بالفعل
القلبي العامل هذا العمل (رأى) اذا كانت بمعنى علم كقوله رأيت الله أكبر كل شىء أو بمعنى ظن نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
لا بمعنى أصاب الرئة أو من رؤية العين أو الرأى و (خال) ماضى يخال بمعنى ظن نحو * يخال الفرار يراخى الاجل
أو علم نحو وخلتنى لى اسم
لا ماضى يخول بمعنى يتعهد
أو يتكبر و (علمت)
بمعنى تيقنت نحو فان
علمتموهن مؤمنات لا بمعنى
عرفت أو صرت أعلم
و (وجدا) بمعنى علم نحو انا
وجدناه صابرا لا بمعنى أصاب
أو غضب أو حزن و (ظن)
من الظن بمعنى الحسبان
نحو انه ظن أن لن يحور أو
العلم نحو وظنوا أن لا ملجأ
من الله الا اليه لا بمعنى التهمة
و (حسبت) بكسر
السين بمعنى اعتقدت
نحو ويحسبون أنهم على
شىء أو بمعنى علمت نحو
حسبت التقى والجود خير
تجارة
لا بمعنى صرت أحسب أى
ذا شقرة أو حمرة أو بياض
(وزعمت) بمعنى ظننت نحو
فان تزعمينى كنت أجهل
فيكم
لا بمعنى كفلت أو سمنت أو
هزلت (مع عد) بمعنى ظن
كقوله فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * لا من العد بمعنى الحساب و (حجا) بحاء مهملة ثم جيم بمعنى اعتقد نحو دعانى
قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة لا بمعنى غلب فى المحاجاة أو قصد أو أقام أو بخل و (درى) بمعنى علم نحو دريت الوفى العهد (وجعل اللذ
كاعتقد) نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الا الذى بمعنى خلق أما جعل الذى بمعنى صير فسيأتى انه كذلك (وهب) بمعنى ظن
نحو فهبنى امرأ هالكا و (تعلم) بمعنى اعلم نحو تعلم شفاء النفس قهر عدوها لا من التعلم (و) الافعال (التى كصيرا) وهى صير
وجعل لا بمعنى اعتقد وخلق ووهب ورد وترك وتخذ واتخذ (أيضا بها انصب مبتدا وخبرا) نحو فجعلناه هباء منثورا وهبنى الله فداءك
ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا تركته أخا القوم لتخذت عليه أجرا واتخذ الله ابراهيم خليلا

(ش) اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق فى ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل أو ظرفا أو مجرورا نحو أن يقال هل عندك رجل أو هل فى الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله وقول الشاعر

* ولا كريم من الولدان مصبوح * والى هذا أشار المصنف بقوله * اذا المراد مع سقوطه ظهر *

واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم (ص)

(ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا)

إِنْصِبْ بِفِعْلِ ٱلْقَلْبِ جُزْأَيِ ٱبْتِدَا ... أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدْ ... حَجَا دَرَى وَجَعَلَ ٱللَّذْ كَٱعْتَقَدْ

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَٱلَّتِي كَصَيَّرَا ... أَيْضاً بِهَا ٱنْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا

(ش) هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن وأخواتها وينقسم الى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثانى أفعال التحويل فأما أفعال القلوب فتنقسم الى قسمين أحدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثانى منهما ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شىء * محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا أى يظنونه ومثال علم علمت زيدا أخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بى واجفات الشوق والأمل

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهى التى بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فلا أدعى به وهو أول

وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة * رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فان تزعمينى كنت أجهل فيكم * فانى شريت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عد قوله

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم

ومثال حجا قوله

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى صير فانها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب ومثال هب قوله

فقلت أجرنى أبا مالك * والا فهبنى امرأ هالكا

ونبه المصنف بقوله أعنى رأى على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف فى هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب وأما أفعال التحويل وهى المرادة بقوله والتى كصيرا الى آخره فيتعدى أيضا الى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبنى الله فداك أى صيرنى واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه أجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض وكقوله :

وربيته حتى اذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ورد كقوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

وَخُصَّ بِٱلتَّعْلِيقِ وَٱلْإِلْغَاءِ مَا ... مِنْ قَبْلِ هَبْ وَٱلْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا

كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ ٱلْمَاضِ مِنْ ... سِوَاهُمَا ٱجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

(ش) تقدم أن هذه الأفعال قسمان * أحدهما أفعال القلوب * والثانى أفعال التحويل فاما أفعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضى نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضى وهو المضارع نحو أظن زيدا قائما والأمر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو أنا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون أبوه قائما فأبوه هو المفعول الأول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثانى والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضى وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما الا صيغة الأمر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

وقوله

فقلت أجرنى أبا مالك * والا فهبنى امرأ هالكا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو

(وخص بالتعليق) وهو
ابطال العمل لفظا فقط لا
محلا (والالغاء) هو ابطاله
لفظا ومحلا (ما * من قبل
هب) من الأفعال المتقدمة
بخلاف هب وما بعده
(والامر هب قد ألزما) فلا
يتصرف (كذا) أى كهب
فى لزومه الأمر (تعلم ولغير
الماض) كالمضارع ونحوه
(من * سواهما اجعل كل
ماله) أى للماضى (زكن)
أى علم من نصبه مفعولين
هما فى الاصل مبتدأ وخبر
وجواز التعليق والالغاء

ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه فى موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهى عاملة فى لزيد قائم فى المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لالمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل فى زيد قائم لافى المعنى ولافى اللفظ ويثبت للمضارع ومابعده من التعليق وغيره ماثبت للماضى نحو أظن زيد قائم وزيد أظن قائم وأخواتها وغير المتصرفة لايكون فيها تعليق ولا الغاء. وكذلك أفعال التحويل نحو صير وأخواتها (ص)

وَجَوِّزِ ٱلْإِلْغَاءَ لَا فِي ٱلِٱبْتِدَا ✽ وَٱنْوِ ضَمِيرَ ٱلشَّأْنِ أَوْ لَامَ ٱبْتِدَا
فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ✽ وَٱلْتَزِمِ ٱلتَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامُ ٱبْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ✽ كَذَا وَٱلِٱسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ ٱنْحَتَمْ

(ش) يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذاوقعت فى غير الابتداء كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم أو آخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الأعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال أحسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء أحسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الأعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب مايوهم الغاءها متقدمة أول على اضمار ضمير الشأن كقوله

أرجو وآمل أن تدنو مودتها ✽ وما إخال لدينا منك تنويل

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشأن وهى المفعول الأول ولدينا منك تنويل جملة فى موضع المفعول الثانى وحينئذ فلا الغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك أدبت حتى صار من خلقى ✽ انى وجدت ملاك الشيمة الأدب

التقدير انى وجدت لملاك الشيمة الأدب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء فى شىء وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدى وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت مازيد قائم أو ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق فى شىء لأن شرط التعليق أنه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت مازيد قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لايتأتى فيها ذلك لأنك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لايقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من أنه لايشترط فى التعليق هذا الشرط الذى ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم

(وجوز الالغاء) أى لاتوجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشروط كما سيأتى (لا) اذاوقع الفعل (فى الابتدا) بل فى الوسط نحو ان المحب علمت مصطبر ✽ وجاء الاعمال نحو ✽ شجاك أظن ربع الظاعنينا ✽ وهما على السواء وقال ابن معطى المشهور الاعمال أو فى الآخر نحو ✽ هما سيدانا يزعمان ✽ ويجوز الأعمال نحو زيدا قائما ظننت لكن الالغاء أحسن وأكثر (وانو ضمير الشان) فى موهم الغاء مافى الابتداء كقوله ✽ ومااخال لدينامنك تنويل ✽ فالتقدير اخاله أى الشأن والجملة بعده فى موضع المفعول الثانى (أو) انو (لام ابتدا) معلقة (فى) كلام (موهم) أى موقع فى الوهم أى الذهن (الغاء ما) أى فعل (تقدما) على المفعولين كقوله

انى رأيت ملاك الشيمة الادب

تقديره انى رأيت لملاك حذف اللام وابقى التعليق (والتزم التعليق) لفعل القلب غير هب اذاوقع (قبل نفى ما) لأن لها الصدر فيمتنع أن يعمل ماقبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ماهؤلاء ينطقون (و) قبل نفى (ان) كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا (و) قبل نفى (لا) كعلمت لازيد عندى ولا عمرو واشترط ابن هشام فى ان ولا تقدم قسم ملفوظ به أو مقدر و (لام ابتداء) كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق أم مقدرة كما مر (أو) لام (قسم) نحو ولقد علمت لتأتين منيتى (كذا والاستفهام ذا) الحكم وهو تعليق الفعل اذا وليه (له انحتم) سواء تقدمت أداته على المفعول الأول نحو علمت أزيد قائم أم عمرو أم كان المفعول اسم استفهام نحو لنعلم أى الحزبين أحصى أم أضيف الى مافيه معنى الاستفهام نحو علمت أبو من زيد فان كان الاستفهام فى الثانى نحو علمت زيدا أبو من فالارجح نصب الاول لأنه غير مستفهم به ولا مضاف اليه قاله فى شرح الكافية ❊(تتمة)❊ ذكر أبو على من جملة المعلقات لعل كقوله تعالى وان أدرى لعله فتنة لكم وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم به فى التسهيل كقوله ✽ وقد يعلم الاقوام لو أن حاتما ✽ أراد ثراء المال كان له وفر ✽ ثم الجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب

قائم ولا عمرو أو لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم أو لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها أحد من النحويين من المعلقات والاستفهام وله صور ثلاث ✽ الأولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك ✽ الثانية أن يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام أيهم أبوك ✽ الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو (ص)

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ ✽ تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

(ش) اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أى عرفته ومنه قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا أى اتهمته ومنه قوله تعالى وماهو على الغيب بظنين أى بمتهم (ص)

وَلِرَأْيِ ٱلرُّؤْيَا ٱنْمِ مَا لِعَلِمَا ✽ طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ ٱنْتَمَى

(ش) اذا كانت رأى حلمية أى للرؤيا فى المنام تعدت الى المفعولين كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا أشار بقوله ولرأى الرؤيا انم أى انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لأن الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير رأى الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا فالياء مفعول أول وأعصر خمرا جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله:

أبو حنش يؤرقنى وطلق ✽ وعمار وآونة أثالا
أراهم رفقتى حتى اذا ما ✽ تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا أنا كالذى يجرى لورد ✽ الى آل فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم فى أراهم المفعول الأول ورفقتى هو المفعول الثانى (ص)

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ ✽ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

(ش) لايجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط أحدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف مفعولين للدلالة أن يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ماقبلهما عليهما ومنه قوله

بأى كتاب أم بأية سنة ✽ ترى حبهم عارا على وتحسب

أى وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ماقبلهما عليهما ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال هل ظننت أحدا قائما فتقول ظننت زيدا أى ظننت زيدا قائما فتحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله:

ولقد نزلت فلا تظنى غيره ✽ منى بمنزلة المحب المكرم

أى فلا تظنى غيره واقعا فغيره هو المفعول الأول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى أحدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما (ص)

وَكَتَظُنُّ ٱجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي ✽ مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ ✽ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِى فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

(لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه) نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا وماهو على الغيب بظنين أى بمتهم وكذلك رأى بمعنى أبصر أو أصاب الرئة أو من الرأى وخال بمعنى تعهد أو تكبر ووجد بمعنى أصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد (ولرأى) من (الرؤيا) فى النوم (انم) أى انسب (مالعلما) حال كونه (طالب مفعولين من قبل انتمى) فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما فى المعنى اذ الرؤيا فى النوم ادراك بالباطن كالعلم كقوله أراهم رفقتى وعلقه وألغه بالشروط المتقدمة (ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول) وأجازه بعضهم ان وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل لا ان لم توجد كاقتصارك على أظن اذ لايخلو الانسان من ظن ما فان دل دليل فأجزه كقوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون أى تزعمونهم شركائى وقوله ولقد نزلت فلاتظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم أى واقعا (وكتظن اجعل) القول جوازا فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل ان كان مضارعا مسندا الى المخاطب نحو (تقول ان ولى ✽ مستفهما به) بفتح الهاء أى أداة استفهام (ولم ينفصل عنه (بغير ظرف أو كظرف) أى مجرور (أوعمل) أى بمعمول بمعنى مفعول نحو ✽ متى تقول القلص الرواسما ✽ يحملن أم قاسم وقاسما ✽ فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم (وان ببعض ذى) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضر فى العمل نحو أغدا تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول عمرا جالسا و ✽ أجهالا تقول بنى لؤى

(ش) القول شأنه اذاوقعت بعده جملةأن تحكى نحو قال زيد عمرومنطلق وتقول زيدمنطلق لكن الجملة بعد فى موضع نصب على المفعولية ويجوزاجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور أن للعرب فى ذلك مذهبين أحدهما وهومذهب عامة العرب أنه لايجرى القول مجرى الظن الا بشروط أربعة ذكرها المصنف وهى التى ذكرها عامة النحويين * الأول أن يكون الفعل مضارعا * الثانى أن يكون للمخاطب واليهما أشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب * الشرط الثالث أن يكون مسبوقا باستفهام واليه أشار بقوله ان ولى مستفهما به * الشرط الرابع أن لايفصل بينهما أى بين الاستفهام والفعل بغيرظرف ولامجرور ولا معمول الفعل فان فصل بأحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغيرظرف الى آخره فمثال مااجتمعت فيه الشروط قولك أتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحوقال زيد عمرومنطلق لم ينصب القول مفعولين عندهؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيدعمرومنطلق أولم يكن مسبوقا باستفهام نحوأنت تقول عمرومنطلق أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولامجرور ولامعمول له نحو أأنت تقول زيدمنطلق فان فصل بأحدهما لم يضر نحوأعندك تقول زيدامنطلقاوأفى الدار تقول زيدامنطلقاوأعمراتقول منطلقا ومنه قوله

أجهالا تقول بنى لؤى * لعمر أبيك أومتجاهلينا

فبنى مفعول أول وجهالا مفعول ثان واذااجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتداوالخبر مفعولين لتقول نحوأتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحوأتقول زيد منطلق (ص)

وَأُجْرِيَ ٱلْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا * عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

(ش) أشار الى المذهب الثانى للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا أى سواء كان مضارعا أم غيرمضارع وجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد وذلك نحو قل ذامشفقا فذا مفعول أول ومشفقامفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

فهذامفعول أول لقالت واسرائينامفعول ثان (ص)

(أَعْلَمَ وَأَرَى)

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا * عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

(ش) أشار بهذا الفصل الى مايتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكرسبعة أفعال منها أعلم وأرى فذكر أن أصلهما علم ورأى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهماقبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرامنطلقاورأى خالد بكرا أخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهوالذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا أخاك فزيدا وخالدامفعول وهوالذى كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذاهو شأن الهمزة وهوأنها تصيرما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحوخرج زيدوأخرجت زيداوان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبةفتقول ألبست زيداجبةوسيأتى الكلام عليه وان كان متعديا الى اثنين صارمتعديا الى ثلاثة كماتقدم فى أعلم وأرى (ص)

وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا * لِلثَّانِ وَٱلثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا

(وأجرى القول كظن) فنصب به المفعولان (مطلقا) بلا شرط (عند سليم نحو قل ذا مشفقا) ونحو
قالت وكنت رجلا فطينا
هذا لعمر الله اسرائينا
وأعجبنى قولك زيدامنطلقا
وأنت قائل بشرا كريما
فصل فى ﴿ أعلم وأرى ﴾ وما جرى مجراهما
(الى ثلاثة) مفاعيل (رأى وعلما) المتعدين لمفعولين (عدوا اذا صارا) بادخال همزة التعدية عليهما (أرى وأعلما) نحواذ يريكهم الله فى منامك قليلاولوأراكهم كثيرا لفشلتم وأعلم زيد عمرا بشرا كريما (وما لمفعولى علمت) واخواته (مطلقا) من الالغاء والتعليق عنهما وحذفهما أوأحدهما لدليل (للثان والثالث) من مفاعيل هذا الباب (أيضا حققا) نحو قول بعضهم
البركة علمنا الله مع الاكابر
وقوله
وأنت أرانى الله منع عاصم
وتقول أعلمت زيدا أما الأول منهافلا يجوز الغاؤه ولاتعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا وكذا حذف الثلاثة لدليل ذكره فى شرح التسهيل ونقل أبو حيان أن سيبويه ذهب الى وجوب ذكر الثلاثة دونه

(وان تعديا) أى رأى وعلم (لواحد بلا * همز) بأن كان رأى بمعنى أبصر (فلاثنين به توصلا) نحوأريت زيدا عمرا وأعلمت بشرا بكرا والاكثر المحفوظ فى علم هذه نقلها بالتضعيف نحو وعلم آدم الاسماء كلها ونقلها بالهمز قياسا

(ش) أى يثبت للمفعول الثانى والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ماثبت لمفعولى علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا فى الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما أوحذف أحدهما اذادل على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت زيداعمراقائما فالثانى والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهوعمروقائم ويجوزالغاءالعمل بالنسبة اليهما نحوعمرو أعلمت زيداقائم ومنه قولهم البركة أعلمنا الله مع الاكابرفنامفعول أول والبركة مبتدأ ومع الاكابر ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل أعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوزالتعليق عنهما فتقول أعلمت زيدا لعمروقائم ومثال حذفهما للدلالة أن يقال هل أعلمت أحداعمراقائما فتقول أعلمت زيداومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول فى هذه الصورة أعلمت زيداعمرا أى قائما أوأعلمت زيدا قائما أى عمراقائما (ص)

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا * هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
وَٱلثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي ٱثْنَيْ كَسَا * فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ٱئْتِسَا

(ش) تقدم ان رأى وعلم اذادخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل وأشارفى هذا البيت الى انه انمايثبت لهما هذا الحكم اذا كاناقبل الهمزة يتعديان الى مفعولين وأمااذا كاناقبل الهمزة يتعديان الى واحد كمااذا كانت رأى بمعنى أبصر نحورأى زيدعمراوعلم بمعنى عرف نحوعلم زيدالحق فانهما يتعديان بعدالهمزة الى مفعولين نحو أريت زيداعمرا وأعلمت زيدا الحق والثانى من هذين المفعولين كالمفعول الثانى من مفعولى كسا وأعطى نحوكسوت زيداجبة وأعطيت زيدا درهما فى كونه لايصح الاخبار به عن الاول فلاتقول زيدالحق كما لاتقول زيددرهم وفى كونه يجوزحذفه مع الاول وحذف الثانى وابقاءالاول وحذف الاول وابقاءالثانى وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيت ومنه قوله تعالى فأمامن أعطى واتقى ومثال حذف الثانى وابقاء الاول أعلمت زيدا وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثانى نحوأعلمت الحق وأعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثان منهما الى آخر البيت (ص)

وَكَأَرَى ٱلسَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا * حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

(ش) تقدم أن المصنف عدالأفعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكرأعلم وأرى وذكر فى هذا البيت الخمسة الباقية وهى نبأ كقولك نبأت زيداعمراقائماومنه قوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدى الى غرائب الاشعار

وأخبر كقولك أخبرت زيدا أخاك منطلقا ومنه قوله

وما عليك اذا أخبرتنى دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعودينى

وحدث كقولك حدثت زيدا بكرامقيماومنه قوله

أومنعتم ماتسألون فمن حـــدثتموه له علينا الولاء

وأنبأ كقولك أنبأت عبدالله زيدامسافرا ومنه قوله

وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خيرأهل اليمن

وخبر كقولك خبرت زيداعمراغائباومنه قوله

على ما اختاره فى شرح التسهيل من أن نقل المتعدى لواحد بالهمز قياس لاسماع خلافالسيبويه (و) المفعول (الثان منهما) أى من مفعول أرى وأعلم المتعدين لهما بالهمز (كثانى اثنى) أى مفعولى (كسا) فى كونه غيرالاول نحوأريت زيدا الهلال فالهلال غيرزيد كما أن الجبة غيره فى نحو كسوت زيداجبة وفى جواز حذفه نحو أريت زيدا كماتقول كسوت زيدا وفى امتناع الغائه (فهو به فى كل حكم) من أحكامه (ذوائتسا) أى صاحب اقتداء واستثنى التعليق فانه جائز فيه وان لم يجز فى ثانى مفعولى كسا نحورب أرنى كيف تحيى الموتى (وكأرى السابق) أول الباب فى التعدية الى ثلاثة (نبا) ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله
نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدى الى غرائب الاشعار
لكن المشهور فيها تعديتها الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر وألحق به السيرافى (أخبرا) كقوله
* وما عليك اذا أخبرتنى دنفا * وألحق به أيضا (حدث) كقوله أومنعتم ماتسألون فمن حـ * دثتموه له علينا العلاء وألحق به أبو على (أنبأ) كقوله وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خيرأهل اليمن و (كذاك خبرا) وألحقه بأرى السيرافى أيضا كقوله

وخبرت سوداء الغميم مريضة * هذا باب ﴿الفاعل﴾ وفيه المفعول به وهو كما قال فى شرح الكافية المسند اليه فعل تام مقدم فارغ باق
على الصوغ الاصلى أو ما يقوم مقامه فالمسند اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم
يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يقومان الزيدان وبقاء الصوغ الاصلى يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل
اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه وأو فيه للتنويع لا للترديد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال

الفاعل الذى كمرفوعى أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى) ومثل بهذا المثال الثالث اعلاما بأنه لا فرق فى الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل فى مرفوعى ماذكر اماجرى على الغالب لاتيانه مجرورا بمن اذا كان نكرة بعد نفى أو شبهه كما جاءنى من أحد وبالباء فى نحو كفى بالله شهيدا أو ارادة للاعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لابد (بعد فعل) من (فاعل) وهى أعنى البعدية مرتبته فلا يتقدم على الفعل لانه كالجزء منه (فان ظهر) فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما (فهو) ذاك (والا فضمير استتر) راجع اما المذكور نحو زيد قام وهند قامت أو لما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب الشارب أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقى أى بلغت الروح ﴿قاعدة﴾ قالوا لا يحذف الفاعل أصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهى فاعل المصدر نحو سقيا ورعيا وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى وهى فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون فان الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستترا كما سيأتى فى باب نونى التوكيد (وجرد الفعل) من علامة التثنية والجمع (اذا ما أسندا * لاثنين) ظاهرين (أو جمع) ظاهر (كفاز الشهدا) وقام أخواك وجاءت الهندات وهذه هى اللغة المشهورة وقد

وخبرت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من أهلى بمصر أعودها

وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم فى هذا الباب أن أرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر أولا المتعدية الى ثلاثة فنبه على أن هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهى المتعدية الى ثلاثة لا مثل رأى المتأخرة وهى المتعدية الى اثنين (ص)

(الفَاعِلُ)

الفَاعِلُ الَّذِى كَمَرْفُوعَىْ أَتَى * زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الفَتَى

(ش) لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع فى ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسيأتى الكلام على نائبه فى الباب الذى يلى هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبنى أن تقوم أى قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما أسند اليه غيره نحو زيد أخوك أو جملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أبوه أو ما هو فى قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه أو زيد قائم أى هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك أبوه وفى الدار غلاماه وأفعل التفضيل نحو مررت بالافضل أبوه فأبوه مرفوع بالافضل والى ما ذكر أشار المصنف بقوله كمرفوعى أتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما ما رفع بفعل متصرف نحو أتى زيد والثانى ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه (ص)

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ * فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ

(ش) حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على أن يكون زيد فاعلا مقدما بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم فى ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف فى غير الصورة الاخيرة وهى صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتى بألف وواو فى الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار بقوله فان ظهر الخ الى أن الفعل وشبهه لابد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو ضمير نحو زيد قام أى هو (ص)

وَجَرِّدِ الفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا * لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا

(وقد) لا يجرد بل تلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التأنيث و (يقال سعدا وسعدوا و) الحال أن (الفعل) الذى لحقته هذه العلامة (للظاهر بعد مسند) ومنه قوله ﷺ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعضهم أكلونى البراغيث وقول الشاعر
وقد أسلماه مبعد وحميم
وقوله
ألفحنها غر السحائب
(ويرفع الفاعل فعل أضمرا) تارة جوازا اذا أجيب به استفهام ظاهر (كمثل زيد فى جواب من قرا) أو مقدر نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال بفتح الباء يسبح للمفعول أو أجيب به نفى كقولك لمن قال لم يقم أحد بلى زيد وتارة وجوبا اذا فسره ما بعده كقوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك (وتاء تأنيث) ساكنة (تلى) الفعل (الماضى) دلالة على تأنيث فاعله (اذا كان لانثى) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعة ولا الأمر لاستغنائه بالياء (كأبت هند الأذى

وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا * وَالفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

(ش) مذهب جمهور العرب أنه اذا أسند الفعل الى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحاله اذا أسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتى بعلامة فى الفعل الرافع للظاهر على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به جملة فى موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة أعنى الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب كما نقل الصفار فى شرح الكتاب أن الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء فى قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوعا به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم

وقوله

يلوموننى فى اشتراء النخيـ * ـل أهلى فكلهم يعذل

وقوله

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى * فأعرضن عنى بالخدود النواضر

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والالف فى أسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك أهلى مرفوع بقوله يلوموننى والواو حرف يدل على الجمع والغوانى مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى هذه اللغة أشار المصنف بقوله * وقد يقال سعدا وسعدوا * الى آخر البيت ومعناه أنه قد يؤتى فى الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فأشعر قوله وقد يقال بان ذلك قليل والأمر كذلك وانما قال * والفعل للظاهر بعد مسند * لينبه على أن مثل هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذى بعده وأما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هى التى يعبر عنها النحويون بلغة أكلونى البراغيث ويعبر عنها المصنف فى كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلونى وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف (ص)

وَيَرْفَعُ الفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا * كَمِثْلِ زَيْدٌ فِى جَوَابِ مَنْ قَرَا

(ش) اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك أحد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان أو اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك فى اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتى الكلام على هذه المسألة فى باب الاشتغال ان شاء الله تعالى (ص)

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِى المَاضِى إِذَا * كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الأَذَى

(ش) اذا أسند الفعل الماضى لمؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق فى ذلك بين الحقيقى والمجازى نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتى

(وانما تلزم) هذه التاء (فعل مضمر) أى فعلا مسندا اليه سواء كان مضمر مؤنث حقيقى أو مجازى (متصل) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ماقام الاهى وشذ حذفها فى المتصل فى الشعر كما سيأتى (أو) فعلا مسندا الى ظاهر (مفهم ذات حر) أى صاحبة فرج و يعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقى نحو قامت هند بخلاف المسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو طلعت الشمس فلا تلزمه (وقد يبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير الا (ترك التاء فى) فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (نحو أتى القاضى بنت الواقف) وقوله ☆ ان امرأ غره منكن واحدة ☆ والاجود فيه اثباتها (والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (مع فصل) بين الفعل والفاعل (بالا فضلا) على الاثبات (كماز كا الافتاة ابن العلا) اذ الفعل مسند فى المعنى الى مذكر لأن تقديره ماز كا أحد الافتاة ابن العلا ومثال الاثبات قوله

مابرئت من ريبة وذم
فى حربنا الا بنات العم

(والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (قد يأتى بلا فصل) حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة (و) الحذف (مع) الاسناد الى (ضمير) المؤنث (ذى المجاز) وهو الذى ليس له فرج (فى شعر وقع) قال عامر الطائى

فلا مزنة ودقت ودقها
ولا أرض أبقل ابقالها

وحمله ابن فلاح فى الكافى على أنه عائد الى محذوف أى ولا مكان أرض أبقل والضمير فى ابقالها للارض (والتاء مع) فعل مسند الى (جمع سوى السالم من ☆ مذكر) وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم (كالتاء مع) مسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو (احدى اللبن) أى لبنة فيجوز اثباتها نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تأولهم بالجماعة وحذفها نحو قام الرجال وقام الهندات على تأولهم بالجمع هذا مقتضى اطلاقه فى جمع المؤنث واليه ذهب أبو على وفى التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات أو مغيرا كبنات أما غيره كالهندات فحكمه حكم واحده ولا يجوز قام الهندات الا فى لغة قال فلانة قال فى شرح الكافية ومثل جمع التكسير مادل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال نسوة قالت نسوة وأما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث لأن سلامة نظمه تدل على التذكير والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات (والحذف) للتاء (فى) فعل مسند الى جنس المؤنث الحقيقى نحو (نعم الفتاة) و بئس المرأة (استحسنوا ☆ لأن قصد الجنس فيه) على سبيل المبالغة فى المدح أو الذم (بين) ولفظ الجنس مذكور و يجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فتقول نعمت الفتاة و بئست المرأة

الكلام على ذلك (ص)

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ

(ش) تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضى فى موضعين أحدهما أن يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق فى ذلك بين المؤنث الحقيقى والمجازى فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ماقام الاهى الثانى أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أو مفهم ذات حر وأصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المؤنث المجازى الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا فى الجمع على ماسيأتى تفصيله (ص)

وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

(ش) اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقى بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول أتى القاضى بنت الواقف والاجود أتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت (ص)

وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا كَمَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا ٠

(ش) اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ماقام الا هند وماطلع الا الشمس ولا يجوز ماقامت الا هند ولا ماطلعت الا الشمس وقد جاء فى الشعر كقوله

☆ ومابقيت الا الضلوع الجراشع ☆ فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات أيضا جائز وليس كذلك لأنه ان أراد به أنه مفضل عليه باعتبار أنه ثابت فى النثر والنظم وان الاثبات انما جاء فى الشعر فصحيح وان أراد أن الحذف أكثر من الاثبات فغير صحيح لأن الاثبات قليل جدا (ص)

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ

(ش) قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقى من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ☆ ولا ارض أبقل ابقالها (ص)

وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
وَالْحَذْفَ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنْ

(ش) اذا أسند الفعل الى جمع فاما أن يكون جمع سلامة لمذكر أولا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة المؤنث كالتاء مع الظاهر المجازى التأنيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ماتقدم وأشار بقوله والحذف فى نعم الفتاة الى آخر البيت الى أنه يجوز فى نعم وأخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير فى جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به فى أن المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا أن الحذف فى هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات أحسن منه (ص)

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

(ش) الاصل أن يلى الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه و بين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالى أربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك فى الكلمة الواحدة فدل ذلك على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والأصل فى المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل و يجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سيذكره فتقول ضرب زيدا عمر وهذا معنى قوله ☆ وقد يجاء بخلاف الأصل ☆ وأشار بقوله ☆ وقد يجى المفعول قبل الفعل ☆ الى أن المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أى رجل ضربت أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو أخر المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه أعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ماتقدم فى باب المضمرات فكنت تقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه والثانى ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد (ص)

وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

(ش) يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما اذا خفى الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول فى هذا ونحوه وقال لأن العرب لها غرض فى الالباس كما لها غرض فى التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أكل موسى الكمثرى وأكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله ☆ وأخر المفعول ان لبس حذر ☆ ومعنى قوله ☆ أو أضمر الفاعل غير منحصر ☆ أنه يجب أيضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ماضرب زيدا الا أنا (ص)

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

نحو ضرب زيد عمرا (وقد يجاء بخلاف الأصل) فيقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد (وقد يجى المفعول قبل الفعل) نحو فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة (وأخر المفعول) وقدم الفاعل وجوبا (ان لبس) بينهما (حذر) كأن لم يظهر الاعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى اذ رتبة الفاعل التقديم ولو أخر لم يعلم فان كان قرينة جاز التأخير نحو أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى (أو أضمر الفاعل) أى جى به ضميرا (غير منحصر) نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تأخيره نحو ماضرب زيدا الا أنت وكذا اذا كان المفعول ضميرا نحو ضربنى زيد (وما بالا أو بانما انحصر) سواء كان فاعلا أو مفعولا (أخر) وجوبا مثال حصر الفاعل نحو ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد ومثال حصر المفعول ماضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا (وقد يسبق) المحصور سواء كان فاعلا أو مفعولا (ان قصد ظهر) بأن كان محصورا بالا وهذا ماذهب اليه الكسائى واستشهد بقوله ☆ فما زاد الا ضعف مابى كلامها ☆ وقوله ☆ ماعاب الا لئيم فعل ذى كرم ☆ ووافقه ابن الانبارى فى تقديمه اذا لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا أما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتأخير

(ش) يقول اذا انحصر الفاعل أو المفعول بالا أو بانما وجب تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل والمفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فأما اذا كان الحصر بانما فانه لايجوز تقديم المحصور اذ لايظهر كونه محصورا الا بتأخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ماضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول ماضرب زيد الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ماضرب الا عمرو زيدا ومنه قوله

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا * عشية انآء الديار وشامها

ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ماضرب الا عمرا زيد ومنه قوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة * فمازاد الا ضعف مابى كلامها

هذا معنى كلام المصنف واعلم أن المحصور بانما لا خلاف فى انه لايجوز تقديمه وأما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الانبارى أنه لايخلو اما أن يكون المحصور بها فاعلا أو مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ماضرب الا زيد عمرا فاما قوله * فلم يدر الا الله ماهيجت لنا * فأول على أن ماهيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ماهيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ماضرب الا عمرا زيد الثانى وهو مذهب الكسائى أنه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أو مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولى والشلوبين انه لايجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أو مفعولا (ص)

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ ... وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

(ش) أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك ان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوى التقديم على المفعول لأن الأصل فى الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى مااتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل فى ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن أجازها وهو الصحيح وجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على مااتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على مارتبته التقديم لأن المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى آخره أى شذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائد على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور النحويين وماورد من ذلك تأولوه وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح بن جنى وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لوساعد المقدور ينتصر

وقوله
كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد * ورقى نداه ذا الندى فى ذرا المجد

وقوله
ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

وقوله
جزى ربه عنى عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

(وشاع) أى كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متأخر لأنه متقدم فى الرتبة وذلك (نحو خاف ربه عمر) رضى الله عنه (وشذ) تقديم الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (نحو زان نوره الشجر) لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لايجوز الا فى مواضع ستة ليس هذا منها وفى الضرورة نحو * لما عصى أصحابه مصعبا * وأجازه ابن جنى فى النثر بقلة وتبعه المصنف قال لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه * هذا باب

وقوله

اذا حذف * والتعبير به أحسن من التعبير بمفعول مالم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره ولصدق الثانى على المنصوب فى قولك أعطى زيد درهما وليس مرادا (ينوب مفعول به) ان كان موجودا (عن فاعل * فيماله) من رفع وعمدية وامتناع تقديمه على الفعل وغير ذلك (كنيل خير نائل) وزيد مضروب غلامه (فأول الفعل) الذى حذف فاعله (اضممن) سواء كان ماضيا أو مضارعا (والمتصل * بالآخر اكسر فى مضى) فقط (كوصل) ودحرج (واجعله) أى المتصل بالآخر

وقوله
جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على مااتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسألة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم فى هذه المسألة أيضا خلافا والحق فيها المنع (ص)

(اَلنَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ)

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ

(ش) يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التى بعده وهى نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير هو وكذلك لايجوز حذف خير نائل فتقول نيل (ص)

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى

(ش) يضم أول الفعل الذى لم يسم فاعله مطلقا أى سواء كان ماضيا أو مضارعا ويكسر ماقبل آخر الماضى ويفتح ماقبل آخر المضارع ومثال ذلك فى الماضى قولك فى وصل وصل وفى المضارع قولك فى ينتحى ينتحى (ص)

وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَهْ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ
وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي

(ش) اذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تغافل تغوفل وان كان مفتتحا بهمزة الوصل ضم أوله وثالثه وذلك كقولك فى استحلى استحلى وفى اقتدر اقتدر وفى انطلق انطلق (ص)

وَاكْسِرْ أَوَ اشْمِمْ فَا ثُلَاثِيٍّ أُعِلّْ ... عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ

(ش) اذا كان الفعل المبنى للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع فى فائه ثلاثة أوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك

واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت

وهى لغة بنى دبير وبنى فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا فى اللفظ ولا يظهر فى الخط وقد قرئ فى السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء بالاشمام فى قيل وغيض (ص)

(من) فعل (مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه) اذا بنى لما لم يسم فاعله (ينتحى) وكيضرب ويدحرج ويستخرج (و) الحرف (الثانى التالى) أى الواقع بعد (تا المطاوعه * كالاول اجعله) فضمه (بلا منازعه) فى ذلك أى بلا خلاف نحو تعلم العلم وتدحرج فى الدار لانه لولم يضم لالتبس بالمضارع المبنى للفاعل وكذا يضم الثانى التالى ما أشبه تاء المطاوعة نحو تكبر وتبختر (وثالث) الماضى (الذى ابتدى * (بهمز الوصل * كالاول اجعلنه) فضمه (كاستحلى) لئلا يلتبس بالامر فى بعض الاحوال (واكسر) فاء ثلاثى معتل العين لان الاصل أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره فتقول فى قال وباع قول وبيع فاستثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا (أو اشمم فا ثلاثى أعل * عينا) بأن تشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير الياء وهذه اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائى فى قيل وغيض (وضم) للفاء (جا) عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واوا كحوكت فى قوله * حوكت على نولين اذ تحاك * و(كبوع) فى قوله * ليت شبابا بوع فاشتريت * وقوله (فاحتمل) أى فأجيز وخرج بقوله أعل ما كان معتلا ولم يعل نحو عور فى المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث انما تجوز مع أمن اللبس

(وان بشكل) من اشكال الفاء المتقدمة (خيف لبس) يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يجتنب) ذلك الشكل كخاف فانه اذا
أسند الى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فاذا بنى للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت أى غلبت فى
المطاولة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المسند الى الفاعل من الطول ضد القصر (وماباع) أى اذا بنى للمفعول من كسر الفاء واشمامها
وضمها (قد يرى لنحو حب) من الثلاثى المضاعف المدغم اذا بنى للمفعول وأوجب الجمهور الضم واستدل مجيز الكسر بقراءة علقمة ردت
الينا (وما) ثبت (لفا باع) اذا بنى للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لما العين تلى * فى) كل ثلاثى معتل العين
وهو على افتعل أوانفعل
نحو (اختاروانقادوشبه)
لذين (ينجلى) خبر أى
محل حصول مالفاء باع لما
وليته العين فماذكر فيجوز
فيهما كسر التاء والقاف
وضمهما والاشمام على
العمل السابق ويلفظ
بهمزة الوصل على حسب
اللفظ بهما(وقابل) للنيابة
(من ظرف) بأن كان
متصرفا مختصا أوغير مختص
لكن قيد الفعل بمعمول
آخر (أومن مصدر) بأن
كان متصرفا لغير التوكيد
(أوحرف جر)مع مجروره
بأن لم يكن متعلقا بمحذوف
ولاعلة (بنيابة) عن
الفاعل (حر) أى جدير
نحوسير يوم السبت وسير
بزيد يوم وضرب ضرب
شديد ولما سقط فى أيديهم
ونقل أبوحيان فى
الارتشاف اتفاق البصريين
والكوفيين على أن
النائب هو المجرور وأن
الذى قاله المصنف من أنهما
معا النائب لم يقله أحد
وغير القابل لاينوب نحو اذا وعند وثم وسبحان الله ومعاذ الله وضرب بأى ضرب ضرب بأوفهم من تخصيصه   وظرف
النيابة بماذكر أنه لايجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه وصرح بالاول فى التسهيل وبالثانى فى الارتشاف وبالثالث فى الب
(ولاينوب بعض هذى) الثلاثة المتقدمة (ان وجد * فى اللفظ مفعول به) كمالا يكون فاعلا اذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه (و)
ذهب الكوفيون والاخفش الى أنه (قد يرد) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر
* لم يعن بالعلياء الا سيدا * واختاره فى التسهيل

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ   وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبْ

(ش) اذا أسند الفعل الثلاثى المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب فاما أن يكون واو يا أو يائيا فان كان واو يا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء أو الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف أيضا ضمه أو الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله

* وان بشكل خيف لبس يجتنب * أى وان خيف اللبس فى شكل من الاشكال السابقة أعنى الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ماذكره المصنف والذى ذكره غيره أن الكسر فى الواوى والضم فى اليائى والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم فى الواوى والكسر فى اليائى وقوله * وماباع قد يرى لنحو حب * معناه أن الذى ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت أشممت (ص)

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي   فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي

(ش) أى يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل أو انفعل وهو معتل العين ما يثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز فى التاء والقاف ثلاثة أوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل التاء والقاف (ص)

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ   أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

(ش) تقدم أن الفعل اذا بنى لما لم يسم فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل وأشار فى هذا البيت الى أنه اذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه وشرط فى كل منها أن يكون قابلا للنيابة أى صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذى لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما فى لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التى لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم فى الظرف وكذلك مالا فائدة فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس فى دار لانه لا فائدة فى ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد (ص)

وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هٰذِي إِنْ وُجِدْ   فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

(ش) مذهب البصريين الا الاخفش أنه اذا وجد بعد الفعل المبنى لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير فى داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك فى الباقى واستدلوا لذلك بقراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولاشفى ذا الغى الا ذو هدى

ومذهب الاخفش أنه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل منهما فتقول ضرب فى الدار زيدا وضرب فى الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد فى الدار فلا يجوز ضرب زيدا فى الدار (ص)

(و باتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل للمفعول (الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن) نحو كسى زيدا جبة بخلاف
ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب أن ينوب الاول نحو أعطى عمرو بشرا وحكى عن بعضهم منع اقامة الثانى
مطلقا وعن بعض آخر المنع
ان كان نكرة والأول
معرفة ولعل المصنف لم يعتد
بهذا الخلاف وقد صرح
بنفيه فى شرحى التسهيل
والكافية وحيث جاز اقامة
الثانى فالأول أولى لكونه
فاعلا فى المعنى (فى باب ظن
وأرى) المتعدية لثلاثة
(المنع) من اقامة الثانى
ووجوب اقامة الأول
(اشتهر) عن كثير من
النحاة قال الابدى فى شرح
الجزولية لأنه مبتدأ وهو
أشبه بالفاعل فان مرتبته
قبل الثانى لأن مرتبة
المبتدا قبل الخبر ومرتبة
المرفوع قبل المنصوب
ففعل ذلك للمناسبة وخالف
ابن عصفور وجماعة وتبعهم
المصنف فقال (ولا أرى
منعا) من نيابة الثانى (اذا
القصد ظهر) ولم يكن جملة
ولا ظرفا كما فى التسهيل
كقولك فى جعل الله ليلة
القدر خيرا من ألف شهر
جعل خير من ألف شهر
ليلة القدر وأما الثالث من
باب أرى ففى الارتشاف
ادعى ابن هشام الاتفاق
على منع اقامته وليس
كذلك ففى المخترع جوازه
عن بعضهم وكمالا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لاينوب عن الفاعل الاشئ واحد (وما سوى النائب) عنه (مما علقا * بالرافع) أى
رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه (النصب له محققا) لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا نحو ضرب زيد يوم
الجمعة أمامك ضربا شديدا ومحلا ان يكنه نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة * هذا باب

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ   بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ

(ش) اذا بنى الفعل المتعدى الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما أن يكون من باب أعطى أو من باب ظن فان كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز اقامة الأول منهما وكذلك الثانى بالاتفاق فتقول كسى زيد جبة وأعطى عمرو درهما وان شئت أقمت الثانى فتقول أعطى عمرا درهم وكسى زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثانى فان حصل لبس وجب اقامة الأول فتقول أعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثانى حينئذ لئلا يحصل لبس لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذا بخلاف الأول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثانى من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن اللبس فان عنى به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لأن مذهب الكوفيين أنه اذا كان الأول معرفة والثانى نكرة تعين اقامة الأول فتقول أعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثانى فلا تقول اعطى درهم زيدا (ص)

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرْ   وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ

(ش) يعنى أنه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الأصل كظن وأخواتها أو كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها فالاشهر عند النحويين أنه يجب اقامة الأول ويمتنع اقامة الثانى فى باب ظن والثانى والثالث فى باب أعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول أعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثانى فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن أبى الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق أيضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى أنه لا يتعين اقامة الأول لا فى باب ظن ولا فى باب أعلم لكن يشترط أن لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم وأعلم زيدا فرسك مسرجا وأما اقامة الثالث من باب أعلم فنقل ابن أبى الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف فى ذلك فتقول أعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الأول فى باب ظن وأعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على أن عمرا هو المفعول الثانى ولا أعلم زيدا خالد منطلقا (ص)

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا   بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

(ش) حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما أنه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فاكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل

﴿اشتغال العامل عن المعمول﴾ هو أن يتقدم اسم و يتأخر فعل أو شبهه قد عمل فى ضميره أو سببيه لولا ذلك لعمل فيه أو فى موضعه (ان مضمر اسم سابق فعلا) مفعول بقوله (شغل) أى ذلك المضمر (عنه) أى عن الاسم السابق (بنصب لفظه) أى لفظ ذلك المضمر (أو المحل) أى أو محله (فالسابق) أرفعه على الابتداء أو (انصبه) واختلف فى ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بفعل أضمرا * حتما موافق لماقد أظهرا) لفظا أو معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم أن هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجح النصب على الرفع ومستوفيه الامران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع فى بيانها بقوله (والنصب) للاسم السابق (حتم ان تلا السابق) بالرفع أى وقع بعد (ما * يختص بالفعل كان وحيثما) نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمرا تلقه فأهنه وكذا ان تلا استفهاما غير الهمزة كاين بكرا فارقته وهل عمرا حدثته وسيأتى حكم التالى الهمزة (وان تلا السابق) أى وقع بعد (ما بالابتدا * يختص) كاذا الفجائية (فالرفع) للاسم على الابتداء (التزمه أبدا) نحو خرجت فاذا زيد لقيته لأن اذا لا يليها الا مبتدأ نحو فاذا هى بيضاء أو خبر نحو اذا لهم مكر ولا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم وذكر لهذا القسم افادة لتمام القسمة وان كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك الضمير لعمل فى الاسم

ونصبت الباقى فتقول أعطى زيد درهما وأعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير فى داره (ص)

(اشْتِغَالُ ٱلْعَامِلِ عَنِ ٱلْمَعْمُولِ)

إِنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ ... عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ ٱلْمَحَلّْ

فَالسَّابِقَ ٱنْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

(ش) الاشتغال أن يتقدم اسم و يتأخر عنه فعل عمل فى ضمير ذلك الاسم أو فى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببى زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى آخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا و يصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره و يكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه أنه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون فى ناصبه فذهب الجمهور الى أن ناصبه فعل مضمر وجوبا و يكون الفعل المضمر موافقا فى المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك فى زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك فى زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذى ذكره المصنف والمذهب الثانى أنه منصوب بالفعل المذكور بعده وهو مذهب كوفى واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد ولهاء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد فى ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل فى الظاهر والضمير ملغى ورد بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل (ص)

وَٱلنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا ٱلسَّابِقُ مَا ... يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

(ش) ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثانى ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الأمران على السواء فأشار المصنف الى القسم الأول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد أداة لا يليها الا الفعل كأدوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا أكرمته أكرمك وحيثما زيدا تلقه فأكرمه فيجب نصب زيدا فى المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ اذ لا يقع بعد هذه الأدوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

لا تجزعى ان منفس أهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى

تقديره ان هلك منفس والله أعلم (ص)

وَإِنْ تَلَا ٱلسَّابِقُ مَا بِالِابْتِدَا ... يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ ٱلْتَزِمْهُ أَبَدَا

كذا

السابق ولا يصح هذا هنا لما تقدم من ان اذا لا يليها فعل (كذا) يجب الرفع (اذا الفعل تلا) أى وقع بعد (ما) له صدر الكلام وهو الذى (لم يرد * ماقبل) أى قبله (معمولا لما بعد وجد) كالاستفهام وما النافية وأدوات الشرط نحو زيد هل رأيته وخالد ما صحبته وعبد الله ان أكرمك أكرمه (واختير نصب) للاسم السابق اذا وقع (قبل فعل ذى طلب) كالأمر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وعمرا لاتهنه وخالدا اللهم اغفر له و بشرا اللهم لا تعذبه واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا ان كان فعل أمر مرادا به العموم نحو والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قاله ابن الحاجب (و) اختير نصبه أيضا اذا وقع (بعد ماايلاؤه الفعل غلب) كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه ما لم يفصل بينها و بينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رأيته قال فى شرح الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فأكرمه لانها تشبه أدوات الشرط فلا يليها فى الغالب الا فعل (و) اختير نصبه أيضا اذا وقع (بعد) حرف (عاطف) له (بلا فصل على * معمول فعل) متصرف (مستقر أولا) نحو ضربت زيدا وعمرا أكرمته قال فى شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية عن مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما انتهى وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما اذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام زيد وأما عمر وفا كرمته وخرج بقولى متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فانه لا تأثير للعطف عليها كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب (وان تلا) الاسم (المعطوف فعلا) متصرفا (مخبرا * به عن اسم) أول مبتدا نحو هند أكرمتها وزيدا ضربته عندها (فاعطفن مخيرا) بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الأولى من هذا المثال ذات وجهين لأنها اسمية بالنظر الى أولها فعلية بالنظر الى آخرها وهذا المثال أصح كما قال الابدى فى شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير فى المعطوفة يربطها بمبتدا المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو يشرك المعطوف عليه فى معناه فيلزم أن يكون فى هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا بالرابط وقد فقد انتهى ولعله يغتفر فى التوابع ما لا يغتفر فى غيرها

كَذَا إِذَا ٱلْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

(ش) أشار بهذين البيتين الى القسم الثانى وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كاذا التى للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فأكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد فى هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملا فيما قبله والى هذا أشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره أى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته (ص)

وَٱخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِى طَلَبْ ... وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ ٱلْفِعْلَ غَلَبْ

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلَا

(ش) هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالأمر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شىء نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتى وتقول قام زيد وأما عمرا فأكرمه فيختار النصب كما تقدم لأنه وقع قبل فعل دال على طلب (ص)

وَإِنْ تَلَا ٱلْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرًا ... بِهِ عَنِ ٱسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

(ش) أشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الأمرين على السواء وهذا هو الذى تقدم أنه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز (ص)

(والرفع فى غير الذى مر رجح) لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوى الأمرين وعدم التقدير أولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها (فما أبيح) لك (افعل ودع) أى اترك (مالم يبح) لك وتقديمه واجب

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَالَمْ يُبَحْ

(ش) هذا هو الذى تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الأمران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لأن عدم الاضمار أرجح من الاضمار وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات بن الشجرى فى أماليه على النصب قوله

فارسا ما غادروه ملحما ● غير زميل ولا نكس وكل

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات (ص)

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ ... أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِى

(ش) يعنى انه لا فرق فى الاحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته أو ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به أو باضافة نحو زيد ضربت غلامه أو غلام صاحبه أو مررت بغلامه أو بغلام صاحبه فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به أكرمك كما يجب فى ان زيدا لقيته أكرمك وكذلك يجب الرفع فى خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب فى أزيدا مررت به ويختار الرفع فى زيد مررت به ويجوز الأمران على السواء فى زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم فى زيد مررت بغلامه والله أعلم (ص)

وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ ... بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

(ش) يعنى أن الوصف العامل فى هذا الباب يجرى مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذى لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضى نحو زيد أنا ضاربه أمس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا أنا ضاربه الآن أو غدا والدرهم أنت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الألف واللام نحو زيد أنا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لأن ما بعد الألف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه والله أعلم (ص)

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ... كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الِاسْمِ الْوَاقِعِ

(ش) تقدم أنه لا فرق فى هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيدا ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيدا مررت به أو باضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر فى هذا البيت أن الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببى ومعناه أنه اذا عمل الفعل فى أجنبى وأتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا أباه أو معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببى فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقى وحاصله ان الاجنبى اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببى والله أعلم (ص)

(تَعَدِّى الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ)

النصب ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحه أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب لأن الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغى أن يؤخر واجب الرفع عنها لماذكر (وفصل) ضمير (مشغول) به عن الفعل (بحرف جر ● أو باضافة) أى بمضاف (كوصل) فيما مضى (يجرى) فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به أو رأيت أخاه أكرمك والرفع فى نحو خرجت فاذا زيد يمر به عمرو وأخوه ويختار النصب فى نحو زيدا امرر به أو انظر أخاه والرفع فى نحو زيد مررت به أو رأيت أخاه ويجوز الأمران على السواء فى نحو هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه فى دارها نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه (وسوفى ذا الباب وصفا ذا عمل ● بالفعل) فيما تقدم (ان لم يك مانع حصل) نحو أزيدا أنت ضاربه الآن أو غدا بخلاف الوصف غير العامل كالذى بمعنى الماضى أو العامل غير الوصف كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الألف واللام (وعلقة حاصلة بتابع) للاسم الشاغل للفعل (كعلقة) حاصلة (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل فقولك أزيدا ضربت عمرا وأخاه كقولك أزيدا ضربت أخاه وشرط فى التسهيل أن يكون التابع عطفا بالواو كما مثلنا أو نعتا كأزيدا رأيت رجلا يحبه وزاد فى الارتشاف أن يكون عطف بيان كأزيدا ضربت عمرا أخاه ● هذا باب { تعدى الفعل ولزومه } وفيه رتب المفاعيل علامة

(علامة الفعل المعدى) أى المجاوز الى المفعول به (أن تصل ● ها) ءتعود على (غير مصدر) لذلك الفعل (به نحو عمل) فانك تقول الخير عملته فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بها من هاء المصدر فانها توصل بالمتعدى نحو ضربته زيدا أى الضرب وباللازم نحو قمته أى القيام { تتمة } ومن علاماته أيضا أن يصلح لان يصاغ منه اسم مفعول تام كمقت فهو ممقوت قال فى شرح الكافية والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمى لازما كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فانصب به مفعوله) الذى تجاوز اليه (ان لم ينب ● عن فاعل نحو تدبرت الكتب) ومعلوم أنه ان ناب عن فاعل رفع (و) فعل (لازم غير) الفعل (المعدى) وهو الذى لا يتصل به ضمير غير مصدر ويقال له أيضا قاصر وغير متعد ومتعد بحرف جر (وحتم ● لزوم أفعال السجايا) جمع سجية

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ ... هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

(ش) ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدى هو الذى يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيدا واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد أو لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدى أن يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهى هاء المفعول به نحو الباب أغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدى واللازم فلا تدل على تعدى الفعل فمثال المتصلة بالمتعدى الضرب ضربته زيدا أى ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أى قمت القيام (ص)

فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ ... عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ

(ش) شأن الفعل المتعدى أن ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام أحدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها والثانى ما ليس أصلهما ذلك كأعطى وكسا والقسم الثانى ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه (ص)

وَلَازِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحُتِمْ ... لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ

كَذَا افْعَلَلَّ وَالْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا ... وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا

أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى ... لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا

(ش) اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهى الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن أو على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم أو دل على نظافة كطهر الثوب ونظف أو على دنس كدنس الثوب ووسخ أو دل على عرض نحو مرض زيد واحمر أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه (ص)

وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرِّ ... وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ

نَقْلًا وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ ... مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

وهى الطبيعة (كنهم) اذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و(كذا) حتم لزوم ما كان على وزن (افعلل) بتخفيف اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن (و) كذا افعنلل نحو (المضاهى اقعنسسا) وهو احرنجم وكذا ما ألحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبأ (و) كذا حتم لزوم (ما اقتضى نظافة) كطهر ونظف (أو دنسا) كدنس ووسخ ونجس (أو) اقتضى (عرضا) أى معنى غير لازم كمرض وبرئ وفرح (أو طاوع) فاعله فاعل الفعل (المعدى ● لواحد كمده فامتدا) ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فان طاوع المعدى لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها (وعد) فعلا (لازما) الى المفعول به (بحرف جر) نحو عجبت من أنك قادم وفرحت بقدومك وعده أيضا بالهمزة نحو أذهبت زيدا وبالتضعيف نحو فرحته (وان حذف) حرف الجر (فالنصب) ثابت (للمنجر) ثم هذا الحذف ليس قياسا بل (نقلا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله

تمرون الديار ولم تعوجوا ● كلامكم على اذا حرام

وقد يحذف ويبقى الجر كقوله ● أشارت كليب بالأكف الاصابع ● (و) حذف حرف الجر (فى أن وأن) المصدريتين (يطرد) و يقاس عليه (مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أى يعطوا الدية وعجبت أنك قائم أى من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أن وأن حينئذ نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائى قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما أنشده الاخفش

وما زرت ليلى أن تكون حبيبة ● الى ولا دين بها أنا طالبه

بجر المعطوف على أن فعلم أنها فى محل جر فان لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو

(ش) تقدم أن الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه وذكرنا أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام

أى تمرون بالديار ومذهب الجمهور أنه لاينقاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع وذهب الاخفش الصغير الى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت فى زيد فلا يجوز حذف فى اذ لايدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد أو فى زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بنى تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بنى تميم اذ لايدرى هل الاصل اخترت القوم من بنى تميم أو اخترت من القوم بنى تميم وأما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط أمن اللبس كقولك عجبت أن يدوا والأصل عجبت من أن يدوا أى من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع أن بالتشديد عجبت من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت أنك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت فى أن تقوم أو فى أنك قائم فلا يجوز حذف فى لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف فى محل أن وأن عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش الى أنهما فى محل جر وذهب الكسائى الى أنهما فى محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أن وأن جاز قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح (ص)

وَٱلْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ ... مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ ٱلْيَمَنْ

(ش) اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل فالأصل تقديم ماهو فاعل فى المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالأصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل فى المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة وألبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول أول ونسج مفعول ثان والأصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ماليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل (ص)

وَيَلْزَمُ ٱلْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَى ... وَتَرْكُ ذَاكَ ٱلْأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى

(ش) أى يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل فى المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ماليس فاعلا فى المعنى وتأخير ماهو فاعل فى المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا فى المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممتنع والله أعلم (ص)

وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ ... كَحَذْفِ مَاسِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ

(ش) الفضلة خلاف العمدة والعمدة مالا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك فى ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك فى أعطيت زيدا درهما أعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وأعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله أعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به فى جواب سؤال نحو ان يقال

رغبت فى أن تقوم اذ يحتمل أن يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم الاطراد أى القياس عدم الورود فلا يشكل بقوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن فتأمل ﴿فصل فى ترتب المفاعيل وما يتعلق بذلك﴾ (والاصل سبق) مفعول هو (فاعل معنى) مفعولا ليس كذلك (كمن * من) قولك (ألبسن من زاركم نسج اليمن) ومن ثم جاز ألبسن ثوبه زيدا وامتنع أسكن ربها الدار (ويلزم) هذا (الاصل لموجب عرا) أى وجد كأن خيف لبس الاول بالثانى نحو أعطيت زيدا عمرا أو كان الثانى محصورا نحو ما أعطيت زيدا الا درهما أو ظاهرا والاول مضمرا نحو أعطيتك درهما (وترك ذاك الاصل حتما قد يرى) لموجب كأن كان الاول محصورا نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا أو ظاهرا والثانى مضمرا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو فيه ضمير يعود على الثانى كما تقدم (وحذف) مفعول (فضلة) بأن لم يكن أحد مفعولى ظن لغرض اما لفظى كتناسب الفواصل أو الايجاز واما معنوى كاحتقاره (أجز) نحو ما ودعك ربك وما قلى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا كتب الله لأغلبن وهذا (ان لم يضر) بفتح أوله وتخفيف الراء فان ضار أى ضر (كحذف ماسيق جوابا) لسائل (أو) ما (حصر) لم يجز كقولك زيدا لمن قال من ضربت ونحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف من الاول لم يحصل جواب ولو حذف من الثانى لزم نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا

يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا أو وقع محصورا نحو ماضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا فى الموضعين اذ لا يحصل فى الأول الجواب ويبقى الكلام فى الثانى دالا على نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه (ص)

وَيُحْذَفُ ٱلنَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ... وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

(ش) يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ماقبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم فى باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله أعلم (ص)

(ٱلتَّنَازُعُ فِي ٱلْعَمَلِ)

إِنْ عَامِلَانِ ٱقْتَضَيَا فِي ٱسْمٍ عَمَلْ ... قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا ٱلْعَمَلْ

وَٱلثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ ٱلْبَصْرَهْ ... وَٱخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَهْ

(ش) التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل فى ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل فى ضميره على ماسيذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز اعمال كل واحد من العاملين فى ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا فى الأولى منهما فذهب البصريون الى أن الثانى أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى أن الاول أولى به لتقدمه (ص)

وَأَعْمِلِ ٱلْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ... تَنَازَعَاهُ وَٱلْتَزِمْ مَا ٱلْتُزِمَا

كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ٱبْنَاكَا ... وَقَدْ بَغَى وَٱعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

(ش) اذا أعملت أحد العاملين فى الظاهر وأهملت الآخر عنه فأعمل المهمل فى ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسىء ابناك فكل واحد من يحسن ويسىء يطلب ابناك بالفاعلية فان أعملت الثانى وجب أن تضمر فى الأول فاعله فتقول يحسنان ويسىء ابناك وكذلك ان أعملت الاول وجب الاضمار فى الثانى فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا عبداك وان أعملت الثانى فى هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسىء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لأن تركه يؤدى الى حذف الفاعل

(ويحذف) الفعل (الناصبها) أى الناصب الفضلة جوازا (ان علما) كأن كان ثم قرينة حالية كانت كقولك لمن تأهب للحج مكة أى تريد أو مقالية كزيدا لمن قال من ضربت (وقد يكون حذفه ملتزما) كأن فسره مابعده المنصوب كما فى باب الاشتغال أو كان نداء أو مثلا كالكلاب على البقر أى أرسل أو جاريا مجراه كانتهوا خيرا لكم أى وائتوا * هذا باب ﴿التنازع فى العمل﴾ ويسمى أيضا باب الاعمال وهو كما يؤخذ مما سيأتى أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدا للآخر الى معمول واحد متأخر عنهما نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية (ان عاملان) فعلان أو اسمان أو اسم وفعل (اقتضيا) أى طلبا (فى اسم عمل) رفعا أو نصبا أو طلب أحدهما رفعا والآخر نصبا وكانا (قبل فللواحد منهما) بالاتفاق (العمل) اما الاول أو الثانى مثال ذلك على اعمال الاول قام وقعدا أخواك رأيت وأكرمتهما أبويك ضربنى وضربتهما الزيدان ضربت وضربونى الزيدين ومثاله على اعمال الثانى قاما وقعد أخواك رأيتهما وأكرمت أبويك ضربانى وضربت الزيدين ضربت وضربنى الزيدون وهذا فى غير فعل التعجب أما هو فيشترط فيه اعمال الثانى كما اشترط المصنف فى شرح التسهيل فى جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه كما أحسن وأعقل زيدا (و) اعمال (الثان أولى) من اعمال الأول (عند أهل البصره) لقربه (واختار عكسا) وهو اعمال الاول لسبقه (غيرهم) أى أهل الكوفة حال كونه (ذا أسره) أى صاحب جماعة قوية (وأعمل المهمل) من العمل فى الاسم الظاهر (فى ضمير ما * تنازعاه) وجوبا ان كان مايضمر مما يلزم ذكره كالفاعل (والتزم ما التزما) من مطابقة الضمير للظاهر فى الافراد والتذكير وفروعهما (كيحسنان ويسىء ابناك) فابناك تنازع فيه يحسن ويسىء فأعمل يسىء فيه وأضمر فى يحسن الفاعل ولم يبال بالاضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما فى ربه رجلا زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فجوز الكسائى يحسن ويسىء ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوزه الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وجوز الفراء أيضا أن يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسىء ابناك هما (وقد بغى واعتديا عبداكا) فعبداك تنازع فيه بغى واعتدى فأعمل فيه الاول وأضمر فى الثانى ولا محذور لرجوع الضمير الى متقدم فى الرتبة فان أعملت الاول واحتاج الثانى الى منصوب وجب أيضا اضماره نحو ضربنى وضربته زيد ونذر قوله بعكاظ يعشى الناظرين * اذا هم لمحوا شعاعه

(ولاتجئ مع أول قد أهملا) من العمل (بمضمر لغير رفع أوهلا * بل حذفه) أى ضمير غير الرفع (الزم ان يكن) فضلة بأن لم يوقع حذفه في لبس وكان (غير خبر) وغير مفعول أول لظن نحو ضربت وضربنى زيد وندر المجئ به في قوله * اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * وأضمرنه (وأخرنه) وجوبا (ان يكن) ذلك الضمير عمدة بأن كان (هو الخبر) لكان أو ظن أو المفعول الاول لظن أو أوقع حذفه في لبس ككنت وكان زيد صديقا اياه وظننى وظننت زيدا عالما اياه وظننت منطلقة وظننى منطلقا هندا اياها واستعنت واستعان على زيد به وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الأول الى جواز تقديمه كالفاعل وآخر الى جواز حذفه ان دل عليه دليل وابن الحاجب الى الاتيان به اسما ظاهرا والاخفش الى أنه ان وجدت قرينة حذف والا أتى به اسما ظاهرا (و) لاتضمر بل (أظهر) معمول الفعل المهمل (ان يكن ضمير) لو أضمر (خبرا) في الاصل (لغير مايطابق المفسرا) بكسر السين وهو المتنازع فيه بأن كان مثنى والضمير خبرا عن مفرد (نحو أظن ويظنانى أخا * زيدا وعمرا أخوين في الرخا) فأخوين تنازع فيه أظن لأنه يطلبه مفعولا ثانيا اذ مفعول الاول زيدا ويظنانى لانه يطلبه مفعولا ثانيا فأعمل فيه الاول وهو أظن وبقى يظنانى يحتاج الى مفعول فلو أتيت به ضميرا مفردا فقلت أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو أخوين ولو أتيت بضمير مثنى فقلت أظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا أخوين لطابقه ولم يطابق الياء الذى هو خبر عنه فتعين الاظهار وقد علمت أن المسئلة حينئذ ليست من باب التنازع لأن كلا من العاملين قد عمل في ظاهر ﴿فصل﴾ للفاعيل خمسة * أحدها المفعول به وقد سبق حكمه * الثانى

والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائى ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الأول عند اعمال الثانى فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة (ص)

وَلَا تَجِيءْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا ... بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا
بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ... وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

(ش) تقدم أنه اذا أعمل أحد العاملين في الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل أو نائبه ولا فرق في وجوب الاضمار حينئذ بين أن يكون المهمل الأول أو الثانى فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكرهنا أنه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما أن يكون عمدة في الأصل وهو مفعول ظن وأخواتها لأنه مبتدأ في الأصل أو خبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر أو لا فان لم يكن كذلك فاما أن يكون الطالب له هو الأول أو الثانى فان كان الأول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى زيد وقد جاء في الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد
وألغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذى ود

وان كان الطالب له هو الثانى وجب الاضمار فتقول ضربنى وضربته زيد ومر بى ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربنى وضربت زيد ولا مر بى ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقوله

بعكاظ يعشى الناظر * ين اذا هم لمحوا شعاعه

الاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الأول في المفعول المضمر الذى ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الأصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما أن يكون الطالب له هو الأول أو الثانى فان كان الطالب هو الأول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثانى أضمرته متصلا أو منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظننى اياه زيدا قائما ومعنى البيتين انك اذا أهملت الأول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الأصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه أن الثانى يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا أو منصوبا عمدة في الاصل أو غير عمدة (ص)

وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا ... لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا
نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا ... زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

(ش) يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظنانى زيدا وعمرا أخوين فزيدا مفعول أول لاظن وعمرا معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول أول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان فلو أتيت به ضميرا فقلت أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين لكان اياه مطابقا للياء فانهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو أخوين لأنه مفرد وأخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت أظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر لكون اياهما مثنى وأخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر في الأصل للمفعول الأول الذى هو مبتدأ في الأصل لكون المفعول الأول مفردا وهو الياء والمفعول الثانى غير مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذر الاضمار وجب الاظهار فتقول أظن ويظنانى أخا زيدا وعمرا أخوين فزيدا وعمرا أخوين مفعولان لاظن والياء مفعول يظنان الأول وأخا مفعوله الثانى ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لأن كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين وأجازوا أيضا الحذف فتقول أظن ويظنانى زيدا وعمرا أخوين (ص)

وهو كما يؤخذ مما سيأتى المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده وسمى مطلقا لأنه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشرى وابن الحاجب * واعلم أن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان وأما (المصدر) فهو (اسم) يدل على (ما سوى الزمان من * مدلولى الفعل) وهو الحدث (كأمن من أمن بمثله) أى بمصدر (أو فعل او وصف نصب) نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وكلم الله موسى تكليما والصافات صفا وهو مضروب ضربا (وكونه) أى المصدر (أصلا لهذين) أى للفعل والوصف وهو مذهب أكثر البصريين هو الذى (انتخب) أى اختير لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين الى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف وآخر الى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه والكوفيون الى أن الفعل أصل للمصدر (توكيدا) يبين للصدر اذا ذكر مع عامله كاركع ركوعا (أو نوعا يبين) اذا وصف أو أضيف اليه (أو عدد * كسرت سيرتين سير ذى رشد) ورجعت القهقرى

(الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ)

الْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ ... مَدْلُولَيِ الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

(ش) الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال أو الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو أحد مدلولى الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ماسوى الزمان من مدلولى الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه أحد مدلولى أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له (ص)

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ اوْ وَصْفٍ نُصِبْ ... وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ

(ش) ينتصب المصدر بمثله أى بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله * وكونه أصلا لهذين انتخب * أى المختار أن المصدر أصل لهذين أى الفعل والوصف ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل (ص)

تَوْكِيدًا اوْ نَوْعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ ... كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ

(ش) المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثانى أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذى رشد وسرت سيرا حسنا الثالث أن يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات

(ص) وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّْ كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذَلْ

(ش) قد ينوب عن المصدر مايدل عليه ككل و بعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم أنه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلابد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن أمثلة سيبويه ظننت ذاك أى ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو ضربته زيدا أى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لاأعذبه أحدا من العالمين أى لاأعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى أعلم (ص)

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

(ش) لايجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لأنه بمثابة تكرير الفعل والفعل لايثنى ولا يجمع وأما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين للعدد فلا خلاف فى جواز تثنيته وجمعه نحو ضربت ضربتين وضربات وأما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت أنواعه نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه أنه لايجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين (ص)

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

(ش) المصدر المؤكد لايجوز حذف عامله لأنه مسوق لتقرير عامله و تقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا أو وجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال أى سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربت ضربتين وقول ابن المصنف ان قوله * وحذف عامل المؤكد امتنع * سهو منه لأن قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتى ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك لأن ضربا زيدا ليس من التأكيد فى شىء بل هو أمر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لأنه واقع موقعه فكما أن اضرب زيدا لاتأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التى ذكرها ليست من باب التأكيد فى شىء لأن المصدر فيها نائب مناب العامل دال على مايدل عليه وهو عوض منه و يدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شىء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها و بين المؤكد ومما يدل أيضا على أن ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله ان المصدر المؤكد لاخلاف فى أنه لايعمل واختلفوا فى المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أولا والصحيح أنه يعمل فزيدا فى قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الأصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الأول ناب ضربا عن اضرب فى الدلالة على معناه وفى العمل وعلى القول الثانى ناب عنه فى الدلالة على المعنى دون العمل (ص)

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعْ آتٍ بَدَلَا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدُلَا

(وقد ينوب عنه ماعليه دل) ككل مضافا اليه (كجد كل الجد) و بعض كما فى الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افرح الجذل) بالمعجمة أى الفرح ووصفه والدال على نوع منه أوعلى عدده أو آلته أوضميره أو اشارة اليه كما فى الكافية نحو سرت أحسن السير واشتمل الصماء ورجع القهقرى فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته سوطا لا أعذبه أحدا ضربت ذلك الضرب و ينوب عنه أيضا مايشاركه فى مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلا واسم عين نحو والله أنبتكم من الأرض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا (وما لتوكيد فوحد أبدا) لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لايثنى ولا يجمع (وثن واجمع غيره وأفردا * وحذف عامل) المصدر (المؤكد امتنع) قال فى شرح الكافية لأنه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك ونقضه ابنه بمجيئه فى نحو سقيا ورعيا ورد بأنه ليس من التوكيد فى شىء وانما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على مايدل عليه فهو عوض منه و يدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شىء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه و بين المؤكد (وفى) حذف عامل (سواه لدليل) عليه (متسع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أى سير سرت سيرا سريعا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا (والحذف) للعامل (حتم مع) مصدر (آت بدلا * من فعله) سماعا فى نحو حمدا وشكرا أو قياسا فى الامر (كندلا اللذ) فى قول الشاعر على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب فهو (كاندلا) وفى النهى نحو قياما لاقعودا والدعاء نحو سقيا

(ش) يحذف عامل المصدر وجوبا فى مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس فى الامر والنهى نحو قياما لاقعودا أى قم قياما لاتقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك أى سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو * أتوانيا وقد علاك المشيب * أى أتتوانى وقد علاك و يقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه فى الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة أى وأكرمك فالمصدر فى هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه فى الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا الى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف على الشىء بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يازريق المال وزريق اسم رجل وأجاز المصنف أن يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعا به لان فعل الأمر اذا كان للمخاطب لايرفع ظاهرا فكذلك ماناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل الامر للغائب والتقدير لينْدل صح أن يكون مرفوعا به لكن المنقول أن المصدر لاينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا أى اضرب زيدا والله أعلم (ص)

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنَّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

(ش) يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فامامنا بعد وإما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل الى آخره أى يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن أى عرض (ص)

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ

(ش) أى كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين أى أخبر به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور مازيد الاسيرا وانما زيد سيرا والتقدير مازيد الايسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به والله أعلم (ص)

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا

نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا

(ش) أى من المصدر المحذوف عامله وجوبا مايسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لاتحتمل غيره نحو له على ألف عرفا أى اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أعترف اعترافا و يسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهى نفس المصدر بمعنى أنها لاتحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا أى فالاول من القسمين المذكورين فى البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو أنت ابنى حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أحقه حقا وسمى مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك

ورعيا والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك ولا فرق فيماذكر بين ماله فعل كما تقدم ومالبس له فعل نحو بله الا كف كأنها لم تخلق فيقدر له فعل من معناه أى اترك (وما لتفصيل) لعاقبة ماقبله (كاما منا) بعد وإما فداء (عامله يحذف) حتما قياسا (حيث عنا) أى عرض فالتقدير فى الآية والله أعلم فاما تمنون منا وإما تفدون فداء (كذا) فى الحكم (مكرر) وارد نائب فعل مسند الى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أى يسير سيرا (و) كذا (ذو حصر) بالا أو بانما (ورد * نائب فعل لاسم عين استند) نحو ما أنت الا سيرا وانما أنت سيرا فان استند الى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية فى الصورتين نحو أمرك سير سير وانما سيرك سير البريد (ومنه) أى من المصدر الذى حذف عامله حتما (مايدعونه) أى يسمونه (مؤكدا) اما (لنفسه أو غيره فالمبتدا) به أى فالاول وهو المؤكد لنفسه ماوقع بعد جملة لاتحتمل لها غيره (نحو له على ألف) درهم (عرفا * والثان) وهو المؤكد لغيره ماوقع بعد جملة لها محتمل غيره (كابنى أنت حقا صرفا) قال فى التسهيل ولا يجوز تقدم هذا المصدر على الجملة التى قبله وفاقا للزجاج

أنت ابنى يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى أنت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى فلما قال حقا صارت الجملة نصا فى أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه (ص)

كَذَاكَ ذُو ٱلتَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ ‌ ‌ كَلِي بُكَا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

(ش) أى كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهى لزيد صوت وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكى بكاء الثكلى فلولم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار و بكاؤه بكاء الثكلى وكذا لوكان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل فى المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله (ص)

(ٱلْمَفْعُولُ لَهُ)

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ ٱلْمَصْدَرُ إِنْ ‌ ‌ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدْ شُكْرًا وَدِنْ

وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ ‌ ‌ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ‌ ‌ مَعَ ٱلشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

(ش) المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر وهو مشارك لعامله وهو جد فى الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفى الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابنى تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح أن يقع فى جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت فى الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أعنى المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام أو من أو فى أو الباء فمثال ماعدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال مالم يتحد مع عامله فى الوقت جئتك اليوم للاكرام غدا ومثال مالم يتحد مع عامله فى الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم أنه لا يشترط فى نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل فجوزوا نصب اكرام فى المثالين السابقين والله أعلم (ص)

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا ٱلْمُجَرَّدُ ‌ ‌ وَٱلْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا

لَا أَقْعُدُ ٱلْجُبْنَ عَنِ ٱلْهَيْجَاءِ ‌ ‌ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ ٱلْأَعْدَاءِ

(ش) المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة * والثانى أن يكون محلى بالألف واللام * والثالث أن يكون مضافا وكلها يجوز أن تجر

(كذاك ذو التشبيه) الواقع (بعد جمله) مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (كلى بكى بكاء ذات عضله) أى صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار والواقع بعد جملة لم تشتمل على ماذكر كهذا بكاء بكاء الثكلى ﴿تتمة﴾ كالمصدر فى حذف عامله ماوقع موقعه نحو اعتصمت عائذا بك قاله فى شرح الكافية والثالث من المفاعيل ﴿المفعول له﴾ ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو كما قاله ابن الحاجب ما فعل لأجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولا له المصدر ان * أبان تعليلا) للفعل (كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد * وقتا وفاعلا وان شرط) مماذكر (فقد * فاجرره بالحرف) كاللام مما يفهم التعليل وهو من وفى نحو لدوا للموت وابنوا للخراب * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * وانى لتعرونى لذكراك هزة * قال فى شرح الكافية فان لم يكن ماقصد به التعليل مصدرا فهو أحق باللام أو مايقوم مقامها نحو سرى زيد للماء أو للشعب وكما أرادوا أن يخرجوا منها من غم ان امرأة دخلت النار فى هرة (وليس يمتنع) الجر (مع) وجود (الشروط) المذكورة بل يجوز (كلزهد ذا قنع) ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله (وقل أن يصحبها) أى اللام (المجرد) من أل والاضافة وكثر نصبه وأوجبه الجزولى وقال الشلوبين شيخ المصنف ولا سلف له فى ذلك (والعكس) وهو كثرة صحبتها ثابت (فى مصحوب أل) وقل نصبه (وأنشدوا) عليه قول بعضهم (لاأقعد الجبن) أى الخوف أى لاجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره أى الحرب (ولو توالت زمر الاعداء) جمع زمرة وهى الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الامرين فى المضاف وصرح به فى التسهيل * الرابع من المفاعيل

بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابنى لتأديب وزعم الجزولى انه لا يجوز جره وهو خلاف ماصرح به النحويون وماصحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتأديب أكثر من ضربت ابنى التأديب ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المصنف * لاأقعد الجبن عن الهيجاء * البيت فالجبن مفعول له أى لاأقعد لأجل الجبن ومثله قوله

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تأديبه ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لأنه لما ذكر أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء به منصوبا قوله تعالى يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

(ص) ‌ ‌ (ٱلْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ ٱلْمُسَمَّى ظَرْفًا)

ٱلظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا ‌ ‌ فِي بِٱطِّرَادٍ كَهُنَا ٱمْكُثْ أَزْمُنَا

(ش) عرف المصنف الظرف بانه زمان أو مكان ضمن معنى فى باطراد نحو امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى لان المعنى امكث فى هذا الموضع فى أزمن واحترز بقوله ضمن معنى فى عمالم يضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى فى كما اذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك و يوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ماوقع منهما مجرورا نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار على أن فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح وكذلك مانصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى فى ولكن تضمنه معنى فى ليس مطردا لان أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف فى معها فليس البيت والدار والشام فى المثل منصوبة على الظرفية وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الظرف هو ما تضمن معنى فى باطراد وهذه متضمنة معنى فى لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لأنه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى فى لأن المفعول به غير متضمن معنى فى فكذلك ماشبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ماضمن معنى فى والله تعالى أعلم (ص)

فَٱنْصِبْهُ بِٱلْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا ‌ ‌ كَانَ وَإِلَّا فَٱنْوِهِ مُقَدَّرَا

(ش) حكم ماتضمن معنى فى من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ماوقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الأمير أو الوصف نحو أنا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف أنه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل أو محذوف جوازا نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين أو وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذى عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا فى الحال أو فى الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير الصلة استقر

﴿المفعول فيه وهو المسمى ظرفا﴾ أيضا (الظرف) فى اصطلاحنا (وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا) بخلاف مالم يضمنها نحو يوم الجمعة مبارك أو ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبه بالواقع فيه) وهو المصدر ومثله الفعل والوصف ان (مظهرا * كان) كما تقدم (والا فانوه مقدرا) نحو فرسخا لمن قال كم سرت

أومستقر وفى الصلة استقر لأن الصلة لاتكون الاجملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله أعلم (ص)

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا   يَقْبَلُهُ ٱلْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا

نَحْوُ ٱلْجِهَاتِ وَٱلْمَقَادِيرِ وَمَا   صِيغَ مِنَ ٱلْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى

(ش) يعنى أن اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة أو مختصا امابإضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف نحو سرت يوما طويلا أو بعدد نحو سرت يومين وأما اسم المكان فلا يقبل منه الانوعان أحدهما المبهم والثانى ماصيغ من المصدر بشرطه الذى سيذكره والمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحوهذا والمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية وأما ماصيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو جلست فى مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومماورد من ذلك قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا أى كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو منى فى مقعد القابلة وفى مزجر الكلب وفى مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائى والى هذا أشار بقوله (ص)

وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيساً أَنْ يَقَعْ   ظَرْفاً لِمَا فِى أَصْلِهِ مَعْهُ ٱجْتَمَعْ

(ش) أى وشرط كون نصب مااشتق من المصدر مقيسا أن يقع ظرفا لما اجتمع معه فى أصله أى أن ينتصب بما يجامعه فى الاشتقاق من أصل واحد كمجامعة جلست بمجلس فى الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو الجلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وماصيغ من المصدر مبهمان أما المقادير فمذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة لأنها وان كانت معلومة المقدار فهى مجهولة الصفة وذهب الاستاذ أبو على الشلوبين الى أنها ليست من الظروف المبهمة لأنها معلومة المقدار وأما ماصيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضا أن مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم أنه مشتق من المصدر لامن الفعل واذا تقرر أن المكان المختص وهو ماله أقطار تحويه لاينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس فى ذلك فقيل هى منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به (ص)

وَمَا يُرَى ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفِ   فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِى ٱلْعُرْفِ

وَغَيْرُ ذِى ٱلتَّصَرُّفِ ٱلَّذِى لَزِمْ   ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ ٱلْكَلِمْ

(ش) ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف الزمان أو المكان مااستعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو مالا يستعمل الا ظرفا أو شبهه نحو سحر اذا أردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لايكون الا ظرفا والذى لزم الظرفية أو شبهها عند ولدن والمراد بشبه الظرفية أن لايخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند

(وكل وقت) سواء كان مبهما أو مختصا (قابل ذاك) النصب واستثنى منه فى نكته على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ (وما* يقبله المكان الا) ان كان (مبهما) بأن افتقر الى غيره فى بيان صورة مسماه (نحو الجهات) الست وهى فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما أشبهها كجانب وناحية (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد (و) الا ان كان من (ما* صيغ من الفعل) أى مادته (كمرمى من رمى) أى مادته (وشرط كون ذا مقيسا أن يقع* ظرفا لما) أى لفعل (فى أصله) أى حروفه الاصلية (معه اجتمع) كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع كذلك كان شاذا يسمع ولا يقاس عليه كقولهم هو عمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا وغير ماذكر من الامكنة لايقبل النصب على الظرفية كالدار والمسجد والطريق (وما يرى ظرفا وغير ظرف) كان يرى مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه نحو يوم وشهر (فذاك ذو تصرف فى العرف* وغير ذى التصرف الذى لزم* ظرفية) كقط وعوض (اوشبهها) كالجر بالحرف كعندى ولدى (من الكلم) بيان للذى

(وقد ينوب عن)ظرف (مكان مصدر) كان مضافا اليه الظرف فحذف وأقيم هو مقامه نحو جلست قرب زيد (وذاك فى ظرف الزمان يكثر)نحو انتظرته صلاة العصر وأمهلته نحو جزورين وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين ذكاة أمه وقد يقام اسم عين مضاف اليه الزمان مقامه نحو لا أكلمك هبيرة بن قيس أى مدة غيبته * الخامس من المفاعيل ﴿ المفعول معه ﴾ وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسى دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره (ينصب) اسم (تالى الواو) التى بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه حال كونه (مفعولا معه) ومثال ذلك موجود فى نحو (سيرى

الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ (ص)

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ   وَذَاكَ فِى ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ يَكْثُرُ

(ش) ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد أى مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف اليه مقامه فأعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والأصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس فى كل مصدر (ص)

(ٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ)

يُنْصَبُ تَالِى ٱلْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ   فِى نَحْوِ سِيرِى وَٱلطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ

بِمَا مِنَ ٱلْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ   ذَا ٱلنَّصْبُ لَا بِٱلْوَاوِ فِى ٱلْقَوْلِ ٱلْأَحَقّْ

(ش) المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ماتقدمه من الفعل أو شبهه فمثال الفعل سيرى والطريق مسرعة أى سيرى مع الطريق فالطريق منصوب بسيرى ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبنى سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الألف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا لكونها كالجزء منه بدليل تخطى العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف

فى نحو سيرى والطريق مسرعه أن المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وهو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله

* بما من الفعل وشبهه سبق * ان عامله لا بد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه (ص)

وَبَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ   بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ ٱلْعَرَبْ

(ش) حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعدما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ماتكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة (ص)

وَٱلْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّْ   وَٱلنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ ٱلنَّسَقْ

وَٱلنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ ٱلْعَطْفُ يَجِبْ   أَوِ ٱعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

والطريق مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق) بالترجيح الذى نص عليه سيبويه وقال الجرجانى بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم من قوله سبق أنه لايتقدم عليه وهو كذلك بلا خلاف (و) ان قلت قد روى النصب (بعد ما استفهام أو كيف) نحو ما أنت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فبطل ماقرر من أنه لا بد أن يسبقه فعل أو شبهه فالجواب أن أكثرهم يرفعه وقد (نصب) هذا (بفعل) من (كون مضمر بعض العرب) فتقديره ماتكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد (والعطف ان يمكن بلاضعف) فيه (أحق) من النصب على المفعولية نحو كنت أنا وزيد كالأخوين (والنصب) على المفعولية (مختار) عند المصنف (لدى ضعف) عطف

(النسق) نحو جئت وزيدا وأوجبه السيرافى بناء على قاعدته أن كل ثان كان مؤثرا للأول أى مسببا له لايجوز فيه الا النصب اذ قولك جئت وزيدا معناه كنت السبب فى مجيئه (والنصب) على المفعولية (ان) أمكن و (لم يجز العطف) لمانع (يجب) نحو مالك وزيدا بالنصب لان عطفه على الكاف لايجوز اذ لا يعطف على ضمير الجر الا باعادة الجار قاله فى شرح الكافية وسيأتى فى باب العطف اختيار جوازه (أو اعتقد) اذا لم يمكن النصب على المفعولية (اضمار عامل) ناصب له (تصب) نحو* علفتها تبنا وماء باردا * أى وسقيتها ﴿تتمة﴾ يجب العطف ان لم يجز النصب نحو تشارك زيد وعمرو لافتقاره الى فاعلين فالاقسام حينئذ أربعة راجح العطف وواجبه وراجح النصب

وواجبه وهذا خاتمة المفاعيل　　وعقبه المصنف بماهو مفعول فى المعنى فقال ﴿الاستثناء﴾ هو الاخراج

(ش) الاسم الواقع بعد هذه الواو اماأن يمكن عطفه على ماقبله أولا فان أمكن عطفه فاماأن يكون بضعف أو بلاضعف فان أمكن عطفه بلاضعف فهوأحق من النصب نحو كنت أناوزيد كالأخوين فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل أولى من نصبه مفعولا معه لأن العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو أولى من نصبه وان أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيدا أولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلافاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أوعلى اضمار فعل يليق به كقوله ✽ علفتها تبنا وماء باردا ● فماء منصوب على المعية أوعلى اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا وكقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لايجوز عطفه على أمركم لأن العطف على نية تكرار العامل اذلايصح أن يقال أجمعت شركائى وانما يقال أجمعت أمرى وجمعت شركائى فشركائى منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فأجمعوا أمركم مع شركائكم أومنصوب بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم (ص)

(الِاسْتِثْنَاء)

مَا اسْتَثْنَتِ الَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ　　وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ
اتْبَاعَ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ　　وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

(ش) حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو قام القوم الازيدا ومررت بالقوم الازيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الاحمارا وضربت القوم الاحمارا ومررت بالقوم الاحمارا فزيدا فى هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين أن الناصب له ماقبله بواسطة الا واختار المصنف فى غير هذا الكتاب أن الناصب له الا وزعم أنه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ● ماستثنت الامع تمام ينتصب ● أى أنه ينتصب الذى استثنته الامع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذى ليس بموجب وهو المشتمل على النفى أوشبهه والمراد بشبه النفى النهى والاستفهام فاماأن يكون الاستثناء متصلا أومنقطعا والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مماقبله وبالمنقطع أن لايكون بعضا مماقبله فان كان متصلا مماقبله جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لماقبله فى الاعراب وهو المختار والمشهور أنه بدل من متبوعه وذلك نحو ماقام أحد الازيد والازيدا ولايقم أحد الازيد والازيدا وهل قام أحد الازيد والازيدا وما ضربت أحدا الا زيدا ولاتضرب أحدا الازيدا وهل ضربت أحدا الازيدا فيجوز فى زيد أن يكون منصوبا على الاستثناء وأن يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول مامررت بأحد الازيد والا زيدا ولاتمرر بأحد الازيد والازيدا وهل مررت بأحد الازيد والازيدا وهذا معنى قوله ● وبعد نفى أوكنفى انتخب ● اتباع مااتصل أى اختير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفى أوشبه نفى وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ماقام القوم الا حمارا ولايجوز الاتباع واجازه بنوتميم فتقول ماقام القوم الاحمار وماضربت القوم الاحمارا ومامررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ماانقطع أى انصب الاستثناء المنقطع اذاوقع بعد نفى أوشبهه عند غير بنى تميم واما بنوتميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين أن الذى استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفى بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلا أومنقطعا وان كان غير موجب وهو الذى فيه نفى أوشبه نفى انتخب أى اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ماانقطع عند غير بنى تميم وأما بنوتميم فيجيزون اتباع المنقطع (ص)

وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ　　يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ

بالا أو احدى أخواتها حقيقة أوحكمامن متعدد (ماستثنت الامع تمام) وايجاب (ينتصب) بها عند المصنف و بما قبلها عند السيرافى و بمقدر عند الزجاج نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون الاابليس (و) ان وقع (بعد نفى أو) ماهو (كنفى) وهو النهى والاستفهام (انتخب) بفتح التاء (اتباع مااتصل) للمستثنى منه فى اعرابه على انه بدل منه بدل بعض من كل نحو ولم يكن لهم شهداء الاأنفسهم ولايلتفت منكم أحد الا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ويجوز النصب قال المصنف وهو عربى جيد قال ابن النحاس كل ماجاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس (وانصب ماانقطع) وجوبا نحو مالهم به من علم الا اتباع الظن (وعن تميم فيه ابدال وقع) قال شاعرهم
وبلدة ليس بها أنيس　الاالیعافیر والا العیس
(وغير نصب سابق) على المستثنى منه أى اتباعه (فى النفى قد ● يأتى) كقول حسان
فانهم يرجون منه شفاعة ● اذا لم يكن الاالنبيون شافع ● (ولـكن نصبه اختران ورد)

كقوله ومالى الا آل أحمد شيعة ● أمافى الايجاب فلايجوز غير النصب نحو قام الازيدا　　القوم (وان يفرغ سابق الالما ●

(ش) اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاماأن يكون الكلام موجبا أوغير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الازيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ماقام الازيدا القوم ومنه قوله
فمالى الا آل أحمد شيعة ● ومالى الامذهب الحق مذهب
وقد روى رفعه فتقول ماقام الازيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أخوك ناصر وأعربوا الثانى بدلا من الاول على القلب ومنه قوله
فانهم يرجون منه شفاعة ● اذالم يكن الاالنبيون شافع
فمعنى البيت أنه قدورد فى المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ماقام الازيد القوم ولـكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الازيدا القوم (ص)

وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلا لِمَا　　بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الَّا عُدِمَا

(ش) اذا تفرغ سابق الا لما بعدها أى لم يشتغل بمايطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب مايقتضيه ماقبل الا قبل دخولها وذلك نحو ماقام الازيد وماضربت الازيدا ومامررت الابزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كمالولم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولايقع فى موجب فلاتقول ضربت الازيدا (ص)

وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا　　تَمْرُرْ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

(ش) اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد غير توكيد الأولى وهذا معنى الغائها وذلك فى البدل والعطف نحو مامررت بأحد الازيد الاأخيك فأخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيئا أى لم تفد فيه استثناء مستقلا وكأنك قلت مامررت بأحد الازيد أخيك ومثله لاتمرر بهم الاالفتى الاالعلا والاصل لاتمرر بهم الاالفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الازيدا والاعمرا والاصل وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله
هل الدهر الاليلة ونهارها ● والاطلوع الشمس ثم غيارها
والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقدا جتمع تكرارها فى البدل والعطف فى قوله
مالك من شيخك الاعمله ● الارسيمه والارمله
والاصل الاعمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا (ص)

وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ　　تَفْرِيغٍ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِي　　وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي

(ش) اذا كررت الا لغير التوكيد وهى التى يقصد بها مايقصد بماقبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلايخلو اما أن يكون الاستثناء مفرغا أوغير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقى فتقول ماقام الازيد الاعمرا الا بكرا ولايتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقى وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى آخره أى فمع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل فى واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقى وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله (ص)

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ　　نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ
وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ　　مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

بعد) أى للعمل فيه (يكن) مابعد (كمالو الا عدما) فيعرب على حسب مايقتضيه ماقبلها وذلك لايقع الابعد نفى أوشبهه كلاتزر الافتى لايتبع الا الهدى وهل زكا الاالورع (وألغ الاذات توكيد) وهى التى تلاها اسم مماثل لما قبلها أوتلت عاطفا فاجعلها كالمعدومة (كلا ● تمرر بهم الاالفتى الا العلا) كقوله
مالك من شيخك الاعمله　الارسيمه والارمله
(وان تكرر) الا (لالتوكيد فمع ● تفريغ) من المستثنى منه بأن حذف (التأثير بالعامل) الواقع قبل الا (دع ● فى واحد مما بالا استثنى) مقدما كان أولا (وليس عن نصب سواه مغنى) نحو ماقام الازيد الا عمرا الابكرا (ودون تفريغ مع التقدم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب الجميع احكم به والتزم) ولاتدع العامل يؤثر فى شىء منها نحو قام الا زيدا الاعمرا الاخالدا القوم (وانصب لتأخير) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه كلها فى غير ماذكر فى قوله (وجىء بواحد ✽ منها) معربا (كما لو كان) وحده (دون زائد) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضى ذلك على ماتقدم

كَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

(ش) فلايخلو اماان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أوتتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواءكان الكلام موجبا أوغيرموجب نحوقام الازيدا الاعمرا الا بكرا القوم وماقام الازيدا الاعمرا الا بكرا القوم وهذامعنى قوله ودون تفريغ البيت وان تأخرت فلا يخلواما أن يكون الكلام موجبا أوغيرموجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الازيدا الاعمرا الا بكرا وان كان غيرموجب عومل واحدمنها بما كان يعامل به لولم يتكرر الاستثناء فيبدل مماقبله وهوالمختار أو ينصب وهوقليل كماتقدم وأماباقيها فيجب نصبه وذلك نحوماقام أحدالازيد الاعمرا الا بكرا فزيد بدل من أحد وان شئت أبدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يفوا الاامرؤ الاعلى فامرؤ بدل من الواوفي يفواوهذامعنى قوله وانصب لتأخيرالى آخره أى وانصب المستثنيات كلها اذاتأخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غيرموجب فجيء بواحد منها معربا بما كان يعرب به لولم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي ومعنى قوله * وحكمها فى القصدحكم الاول * ان مايتكرر من المستثنيات حكمه فى المعنى حكم المستثنى الأول فيثبت له مايثبت للاول من الدخول والخروج ففى قولك قام القوم الا زيدا الاعمرا الا بكرا الجميع مخرجون وفى قولك ماقام القوم الازيدا الاعمرا الابكرا الجميع داخلون وكذافى قولك ماقام أحدالازيدا الاعمرا الابكرا الجميع داخلون (ص)

وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا

(ش) استعمل بمعنى الافى الدلالة على الاستثناء ألفاظ منهاماهواسم وهوغير وسوى وسوى وسواء ومنهاماهوفعل وهوليس ولا يكون ومنهاما يكون فعلاوحرفا وهوعداوخلا وحاشا وقدذكرها المصنف كلهافاماغير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بهاالجر لاضافتهااليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الافتقول قام القوم غيرزيد بنصب غير كماتقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ماقام أحدغيرزيدوغيرزيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كماتقول ماقام أحدالازيد والازيدا وتقول ماقام غيرزيدفترفع غيروجوبا كماتقول ماقام الازيدبرفعه وجوبا وتقول ماقام أحد غير حمار بنصب غير عندغير بنى تميم وبالاتباع عندبنى تميم كماتفعل فى قولك ماقام القوم الاحمار والاحمارا وأماسوى فالمشهورفيها كسرالسين والقصر ومن العرب من يفتح سينهاو يمدومنهم من يضم سينها و يقصر ومنهم من يكسرسينهاو يمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسى فى شرحه للشاطبية ومذهب سيبو يه والفراء وغيرهما أنها لاتكون الاظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهى مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الافى ضرورة الشعر واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا أشار بقوله (ص)

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا ... عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

(ش) فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربى أن لايسلط على أمتى عدوا من سوى

(كم يفوا الاامرؤ الاعلى) برفع الاول ونصب الثانى وقاموا الازيدا الاعمرا الاخالدا بنصب الجميع اذلولم يكن الا الاول لوجب نصبه (وحكمها) أى مابعد المستثنى الاول من المستثنيات اذالم يمكن استثناء بعضهامن بعض (فى القصدحكم) المستثنى (الاول) فان كان خارجا موجب فمابعده كذلك وان كان داخلابأن كان استثناء من غير موجب بأن كان الاول استثناءمن فمابعده كذلك فان أمكن استثناء بعضها من بعض نحوله عندى أربعون الا عشرين الا عشرة الاخمسة الااثنين استثنى كل واحد مماقبله أوأسقط الاوتار وضم الباقى بعد الاسقاط الى الاشفاع فالمجتمع هو الباقى بعد الاستثناء قاله فى شرح الكافية (واستثن مجرورا بغير) لاضافته له حال كونه (معربا * بما لمستثنى بالانسبا) من وجوب نصب واختياره واتباع على ماتقدم ولكونها موضوعة فى الاصل لافادة المغايرة شاركت الا فى الاخراج الذى معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم تبن (ولسوى) بكسر السين مقصورا اوممدوداو(سوى) بضمها مقصوراو (سواء) بفتحها ممدودا (اجعلا * على) القول (الاصح مالغير جعلا) من استثناء واعراب بما نسب للمستثنى بالا ومقابل الاصح قول سيبو يه انها لاتستعمل الاظرفاولاتخرج عنه الافى الضرورة ورده المصنف بورودها مجرورة بمن فى قوله ﷺ دعوت ربى أن لايسلط على أمتى عدوامن سوى أنفسها انفسها وفاعلافى قوله ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كمادانوا ومبتدأ فى قوله * فسواك بائعهاوأنت المشترى * واسما لليس فى قوله أأترك ليلى ليس بينى و بينها * سوى ليلة انى اذن لصبور وقال الرمانى انها تستعمل ظرفاغالبا وكغيرقليلا واختاره ابن هشام

أنفسها وقوله ﷺ ماأنتم فى سوا كم من الامم الا كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود أو كالشعرة السوداء فى الثور الابيض وقول الشاعر

ولاينطق الفحشاء من كان منهمو * اذا جلسوا مناولامن سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا تباع كريمة أوتشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى

وقوله ... ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غيرالظرفية قوله

لديك كفيل بالمنى لمؤمل * وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبو يه والجمهور أنهالاتخرج عن الظرفية الافى ضرورة الشعر ومااستشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل (ص)

وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا ... وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا

(ش) أى واستثن بليس ومابعدها ناصباالمستثنى فتقول قام ليس زيدا وخلاز يداوعدا زيداولايكون زيدافزيدافى قولك ليس زيداولا يكون زيدامنصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمهاضمير مستتر والمشهورأنه عائدعلى البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيداولا يكون بعضهم زيداوهو مستتر وجو باوفى قولك خلاز يداوعدا زيدامنصوب على المفعولية وخلاوعدافعلان فاعلهمافى المشهور ضميرعائدعلى البعض المفهوم من القول كماتقدم وهومستتر وجو باوالتقدير خلابعضهم زيداوعدابعضهم زيداونبه بقوله و بيكون بعدلاوهو قيدفى يكون فقط على أنه لايستعمل فى الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وأنها لاتستعمل فيه الابعدلافلاتستعمل فيه بعدغيرهامن أدوات النفى نحولم ولن ولماوان وما (ص)

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ ... وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

(ش) أى اذالم تتقدم ماعلى خلا وعدا فاجرر بهماان شئت فتقول قام القوم خلا زيدوعدا زيدفخلا وعداحرفاجرولم يحفظ عن سيبو يه الجر بهماوانماحكاه الاخفش فمن الجر بخلاقوله

خلا الله لاأرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

ومن الجر بعداقوله

تركنا فى الحضيض بنات عوج * عواكف قدخضعن الى النسور

أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ماوجب النصب بهما فتقول قام القوم ماخلاز يداوماعدا زيدافما مصدر يه وخلا وعداصلتهما وفاعلهماضمير مستتر يعودعلى البعض كماتقدم تقريره وزيدامفعول وهذامعنى قوله و بعد ما انصب هذا هوالمشهور وأجازالكسائى الجر بهما بعدماعلى جعل مازائدة وجعل خلاوعدا حرفى جر فتقول قام القوم ماخلا زيدوما عدا زيدوهذامعنى قوله وانجرارقديردوقد حكى الجرمى فى الشرح الجر بعدماعن بعض العرب (ص)

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

(ش) أى ان جررت بخلا وعدافهماحرفاجر وان نصبت بهمافهمافعلان وهذا مما لاخلاف فيه

(واستثن ناصبا) للمستثنى (بليس) على أنه خبرها واسمهامستتركقوله صلى الله عليه وسلم ماأنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر (و) كذا (خلا) نحوقام القوم خلا زيدا (و) المستثنى (بعدا و بيكون) الكائن (بعد لا) كذا أيضانحوقام القوم لايكون زيدا واسمها كليس (واجرر بسابقى يكون) وهماخلاوعدا(ان ترد)نحو خلاالله لاأرجوسواك وانما * أعدعيالى شعبة من عيالكا وقوله أبحنا حيهم قتلا وأسرا عداالشمطاء والطفل الصغير (و) ان وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لأنهما فعلان اذ ماالداخلة عليهما مصدرية وهى لاتدخل الا على الجمل الفعلية كقوله ألا كل شىء ماخلاالله باطل وقوله تمل الندامى ماعدانى فاننى (وانجرار) بهما حينئذ (قد يرد) حكاه الاخفش والجرمى والربعى على أن مازائدة (وحيث جرافهما حرفان) للجر (كما هما ان نصبا) للمستثنى (فعلان) استتر فاعلهما وجوبا كماسبق

(وكخلا) فى نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازنى والمصنف وعند سيبويه أنها لاتكون الاحرف جر وردبقوله حاشاقريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين (و) لكنها (لاتصحب ما) وأما الحديث أسامة أحب الناس الى ماحاشا فاطمة فليست حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى أستثنى وما الداخلة عليه نافية لامصدرية وهو من كلام الراوى وفى رواية ماحاشا فاطمة ولاغيرها (وقيل) فى حاشا فى لغة (حاش و) فى أخرى (حشا فاحفظهما) * هذا باب

(ص) وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

(ش) المشهور أن حاشا لاتكون الاحرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المصنف الى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب مابعدها وحرفا فتجر مابعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الانصارى والشيبانى النصب بها ومنه اللهم اغفرلى ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصبغ وقوله

حاشاقريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولاتصحب ما معناه أن حاشا مثل خلا فى أنها تنصب مابعدها أو تجره ولكن لاتتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلاتقول قام القوم ماحاشا زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال أسامة أحب الناس الى ماحاشا فاطمة وقوله

رأيت الناس ماحاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم فعالا

ويقال فى حاشا حاش وحشا (ص)

(الحالُ)

اَلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْدًا أَذْهَبُ

(ش) عرف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا أذهب ففردا حال لوجود القيود المذكوره فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم و بقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لاحال على الصحيح اذلم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لالبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم فى حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة (ص)

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لٰكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

(ش) الاكثر فى الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال أن لاتكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجئ ماشيا وقد تجئ الحال غير منتقلة أى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وقوله

فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء

فسميعا وأطول وسبط أحوال وهى أوصاف لازمة وقد تأتى الحال جامدة و يكثر ذلك فى مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله (ص)

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ

كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَىْ كَأَسَدْ

(الحال) (الحال) عندنا (وصف) جنس شامل أيضا للخبر والنعت (فضلة) أى ليست أحد جزأى الكلام فصل مخرج للخبر (منتصب * مفهم فى حال) كذا أى مبين لحال صاحبه أى الهيئة التى هو عليها فصل مخرج النعت والتمييز فى نحو لله دره فارسا (كفردا أذهب) أى فى حال تفردى ولايرد على هذا الحد نحو مررت برجل راكب لأنه مفهم فى حال ركوبه لان افهامه ضمنى والغرض من تعريف الحال معرفة مايقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا لامعرفته ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على ادخال الحكم بالنصب فى تعريفه قاله والدى رحمه الله أخذا من كلام صاحب المتوسط فى نظير المسئلة (وكونه منتقلا مشتقا) أى وصفا غير ثابت هو الذى (يغلب) وجوده فى كلامهم (لكن ليس) ذلك (مستحقا) فيأتى لازما بأن كان مؤكدا نحو يوم أبعث حيا أودل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط (و) يأتى جامدا لكن (يكثر الجمود فى سعر) بالسين المهملة (وفى * مبدى تأول) بالمشتق (بلا تكلف) بأن يدل على مفاعلة أوتشبيه أوترتيب فالسعر (كبعه مدا بكذا) أى مسعرا والدال على المفاعلة نحو (بدا بيد) أى مقبوضا (و) الدال على التشبيه نحو (كر زيد أسدا أى كاسد) فى الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب بابا باباوادخلوا رجلا رجلا و يقل اذا كان غير مؤول بالمشتق بأن كان موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا أودالا

(ش)

على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة أوتفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا أوكان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا أوفرعا له نحو هذا حديدك خاتما أوأصلا نحو هذا خاتمك حديدا (والحال) شرطه أن يكون نكرة

(ش) يكثر مجئ الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهى فى معنى المشتق اذالمعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم و يكثر جمودها أيضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد أى مناجزة أوعلى تشبيه نحو كرزيد أسدا أى مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تأولهما بمشتق كما تقدم والى هـذا أشار بقوله وفى مبدى تأول أى يكثر مجئ الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وماقبله أن قول النحويين ان الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقة معناه أن ذلك هو الغالب لأنه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا (ص)

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

(ش) مذهب جمهور النحويين أن الحال لاتكون الانكرة وأن ماورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا الجماء الغفير وأرسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى فى فالجماء والعراك ووحدك وفاه أحوال وهى معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وأرسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون و يونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقا بلاتأويل فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ماتضمن معنى الشرط زيد الراكب أحسن منه الماشى فالراكب والماشى حالان وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذلا يصح جاء زيد ان ركب (ص)

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالًا يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

(ش) حق الحال أن يكون وصفا وهو مادل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الأصل اذلادلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجئ الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الأصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير زيد طلع باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى أنه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لابغتة وذهب الكوفيون الى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير فى قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت و ينصبون به بغتة

(ص) وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا

(ش) حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولاينكر فى الغالب الاعند وجود مسوغ وهو أحد أمور منها أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر وأنشده سيبويه

و بالجسم منى بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدى العين تشهد

وقوله وما لام نفسى مثلها لى لائم * ولاسد فقرى مثل ماملكت يدى

فقائما حال من رجل و بينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها أن تخصص النكرة بوصف أو باضافة فمثال ماتخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يارب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا

خلافا ليونس والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط و(ان) أتى حال قد (عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد) أى منفردا وجاؤا الجماء الغفير أى جميعا وجاءت الخيل بداد أى متبددة (ومصدر منكر حالا يقع) سماعا مطلقا عند سيبويه (بكثرة كبغتة زيد طلع) أى باغتا وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقيس عليه جئت سرعة ورجلة وعند المصنف وابنه بعد أما نحو أما علما فعالم و بعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا أوقرن بال الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما (ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو لم (يخصص أو) لم (يبن) أى يظهر واقعا (من بعد نفى أو) من بعد (مضاهيه) وهو النهى والاستفهام و ينكر أى يجوز تنكيره ان تأخر كقوله * لمية موحشا طلل * أو تخصص بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا فى قراءة بعضهم أو اضافة نحو فى أربعة أيام سواء أووقع بعد نفى نحو وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم أو بعد نهى (كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا) أو استفهام نحو * ياصاح هل حم عيش باقيا فترى * وقد ننكر نادرا من غير وجود شىء مما ذكر ومنه صلى رسول الله ﷺ جالسا وصلى وراءه قوم قياما

وعاش يدعو بآيات مبينة * فى قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال ماتخصص بالاضافة قوله تعالى فى أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن تقع النكرة بعد نفى أو شبهه وشبه النفى هو الاستفهام والنهى وهو المراد بقوله أو يبن من بعد نفى أو مضاهيه فمثال ماوقع بعد النفى قوله

ماحم من موت حمى واقيا * ولاترى من أحد باقيا

ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة فى موضع الحال من قرية وصح مجىء الحال من النكرة لتقدم النفى عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشرى لأن الواو لاتفصل بين الصفة والموصوف وأيضا وجوب الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الاخفش فى المسائل وأبو على الفارسى فى التذكرة ومثال ماوقع بعد الاستفهام قوله ياصاح

هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر فى ابعادها الأملا

ومثال ماوقع بعد النهى قول المصنف * لايبغ امرؤ على امرىء مستسهلا * وقول قطرى بن الفجاءة

لايركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا عما قل مجىء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا وأجاز سيبويه فيها رجل قائما وفى الحديث صلى رسول الله ﷺ قاعدا وصلى وراءه رجال قياما (ص)

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ   أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

(ش) مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول فى مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسى وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الىّ حبيبا انها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو الياء وقوله

فان تك اذواد أصبن ونسوة * فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

ففرغا حال من قتل وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا (ص)

وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ   إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ

أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا   أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

(ش) لايجوز مجىء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله فى الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبنى قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتى ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركى لا أباليا

وكذلك يجوز مجىء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه أو مثل جزئه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ماهو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ماهو مثل جزء المضاف اليه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كالجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل فى غير

(وسبق حال مابحرف جر قد * أبوا) كسبقها ما جر باضافة اليه (ولا أمنعه) وفاقا للفارسى وابنى كيسان وبرهان (فقد ورد) فى الفصيح قال الله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس وقال الشاعر

فطلبها كهلا عليه شديد

وأول ذلك المانعون بأن كافة حال من الكاف فى أرسلناك والهاء للمبالغة أى وما أرسلناك الا كافا للناس وبأن كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر أى فطلبه اياها كهلا عليه شديد وسبقها لمرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور واجب كما جاء راكبا الا زيد وسبقها وهى محصورة ممتنع (ولا تجز حالا من المضاف له) خلافا للفارسى (الا اذا اقتضى المضاف عمله) أى العمل فى الحال كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا (أو كان) المضاف (جزء ماله أضيفا) كقوله تعالى ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا (أو مثل جزئه فلا تحيفا) كقوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا والصورتان الأخيرتان قال أبو حيان لم يسبق المصنف الى ذكرهما أحد انتهى قلت قد نقلهما المصنف فى فتاويه عن الاخفش وقد تبعه عليهما جماعة

(والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا * فجائز) خلافا للكوفيين (تقديمه) على ناصبه مالم يعارضه معارض من كون عامله صلة لأل أو لحرف مصدرى أو مقرونا بلام القسم أو لام الابتداء أو كونه جملة معها الواو (كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا) فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل أو المصدر أو فعلا غير متصرف كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل فى بعض أحواله لم يجز تقديمه عليه

{ضابط} جميع العوامل اللفظية تعمل فى الحال الا كان وأخواتها وعسى على الاصح (وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا) لضعفه (كتلك) و (ليت وكأن) ولعل وها والظروف المتضمنة معنى الاستقرار (وندر) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان ظرفا أو مجرورا مخبرا به وان أجازه الاخفش بكثرة (نحو سعيد مستقرا فى هجر) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليهما باجماع (و) تقديم الحال على عامله اذا كان أفعل مفضلا به كون فى حال على كون فى حال (نحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا) وهذا بسرا أطيب منه رطبا (مستجاز لن يهن) أى يضعف (والحال قد يجىء ذا تعدد * لمفرد فاعلم) كالخبر سواء كان الجميع فى المعنى واحدا كاشتريت الرمان حلوا حامضا أم لم يكن كجاء زيد غادرا اذا مين (وغير مفرد) نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم ان ظهر المعنى رد كل حال الى مايليق به والا جعل الاول للثانى والثانى للاول

القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل فى الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجىء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسى وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسى جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن الشجرى فى أماليه (ص)

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا   أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا   ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

(ش) يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ماتضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما أحسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما أحسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لاتشبه الفعل المتصرف كأفعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف فى نفسه فلا يتصرف فى معموله فلا تقول زيد ضاحكا أحسن من عمرو بل يجب تأخير الحال فتقول زيد أحسن من عمرو ضاحكا (ص)

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا   حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا

كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ   نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِى هَجَرْ

(ش) لايجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى وهو ما ضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الاشارة وحروف التمنى والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد فى الدار أو عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى فى هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا أميرا ليت زيدا أخوك ولا راكبا كأن زيدا أسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد قائما عندك والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا فى هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه فى قراءة من كسر التاء وأجازه الأخفش قياسا (ص)

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ   عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

(ش) تقدم أن أفعل التفضيل لايعمل فى الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهو ما اذا فضل شىء فى حال على نفسه أو غيره فى حال أخرى فانه يعمل فى حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيد قائما أحسن منه قاعدا وزيد مفردا أنفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان بأحسن وأنفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافى أنهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما أحسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا أنفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا أحسن منه ولا تقول زيد أحسن منه قائما قاعدا (ص)

وَالْحَالُ قَدْ يَجِىءُ ذَا تَعَدُّدِ   لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

(ش) يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثانى لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من

(وعامل الحال) وكذا صاحبها(بهاقدأ كدا • فى نحولا تعث فى الارض مفسدا) «وأرسلناك للناس رسولا» «لآمن من فى الارض كلهم جميعا» (وان تؤكد)الحال (جملة)معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين أوفخر أوتعظيم

التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما القيت ومنه قوله

لقى ابنى أخويه خائفا • منجديه فأصابوا مغنما

فخائفا حال من ابنى ومنجديه حال من أخويه والعامل فيهما لقى فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ماتليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثانى الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففى قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء (ص)

وَعَامِلُ ٱلحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا فِى نَحْوِ لَا تَعْثَ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدَا

(ش) تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ماسوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ماأكدت عاملها وهى المراد بهذا البيت وهى كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر أووافقه لفظا وهو دون الاول فى الكثرة فمثال الاول لاتعث فى الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين ومن الثانى قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره (ص)

وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

(ش) هذا هو القسم الثانى من الحال المؤكدة وهى ماأكدت مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفا بها نسبى • وهل بدارة ياللناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير فى الاول أحقه عطوفا وفى الثانى أحق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ولا معروفا أنا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك (ص)

وَمَوْضِعَ ٱلحَالِ تَجِىءُ جُمْلَهْ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

(ش) الاصل فى الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كماتقع موقع الخبر والصفة فلابد فيها من رابط وهو فى الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه أوواو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم أو الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة (ص)

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ ٱلْوَاوِ خَلَتْ

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا ٱنْوِ مُبْتَدَا لَهُ ٱلْمُضَارِعَ ٱجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

(ش) الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لاتربط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ماظاهره ذلك أول على اضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت وأصك عينه وقوله

فلما خشيت أظافيرهم • نجوت وأرهنهم مالكا

فأصك وأرهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وأنا أصك عينه وأنا أرهنهم مالكا

أو نحو ذلك (فمضمر • عاملها) نحو

أنا ابن دارة معروفا بها نسبى

أى أحقه وقيل عاملها المبتدأ وقيل الخبر الواقع فى الجملة (ولفظها يؤخر) وجوبا لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد (وموضع الحال) قد (تجىء جمله) خالية من دليل الاستقبال (كجاء زيد وهو ناو رحله) وقد يجىء موضعه ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوبا نحو رأيت الهلال بين السحاب فخرج على قومه فى زينته (و) جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لا اذا جىء بها (ذات بدء بمضارع) خال من قد (ثبت) أونفى بلا أوما أو بماض تال الا أو متلو بأو (حوت ضميرا) رابطا ظاهرا أومقدرا (ومن الواو خلت) نحو ولا تمنن تستكثر مالكم لا تناصرون • عهدتك ما تصبو • «الا كانوا به يستهزؤن» لأضربنه ذهب أومكث (و) ان أتى من كلام العرب جملة مبدوءة بماذكر وهى (ذات واو) فلا تجره على ظاهره بل (بعدها) أى بعد الواو (انو مبتدا • له المضارع) المذكور (اجعلن مسندا) وجملة خبرا نحو فلما خشيت أظافيرهم • نجوت وأرهنهم مالكا أى وأنا أرهنهم مالكا وذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو نحو لم تؤذونى وقد تعلمون أنى رسول الله قاله فى التسهيل

(وجملة الحال سوى ماقدما) وهى الجملة الاسمية مثبتة أومنفية والفعلية المصدرة بمضارع منفى بلم أو بماض مثبت أومنفى بشرط أن تكون غير مؤكدة تأتى (بواو) فقط نحو جاء زيد وعمرو وقائم جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس جاء زيد وماطلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدرة بالماضى المثبت المتصرف المجرد من الضمير أن تقترن بقد ظاهرة أومقدرة لتقربه من الحال واستشكله السيد وتبعه شيخنا العلامة الكافيجى بأن الحال الذى هو قيد على حسب عامله فان كان ماضيا أو حالا أومستقبلا فكذلك الحال فلا معنى لاشتراط تقريبه من الحال بقد قال فما ذكره غلط نشأ من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو مايقابل الماضى و بين مايبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار أبو حيان تبعا لجماعة عدم الاشتراط كما لو وجد الضمير (أو) تأتى (بمضمر) فقط نحو اهبطوا جميعا بعضكم لبعض عدو فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء أوجاءوكم حصرت صدورهم جاء زيد ماقام أبوه (أو بهما)

وَجُمْلَةُ ٱلْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

(ش) الجملة الحالية اماأن تكون اسمية أوفعلية والفعل امامضارع أوماض وكل واحد من الاسمية والفعلية امامثبتة أومنفية وقد تقدم أنه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لاتربط الا بالضمير فقط وذكر فى هذا البيت أن ماعدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل فى ذلك الجملة الاسمية مثبتة أومنفية والمضارع المنفى والماضى المثبت والمنفى فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على رأسه أوو يده على رأسه وكذلك المنفى فتقول جاء زيد لم يضحك أوولم يضحك أوولم يقم عمرو وجاء زيد قد قام عمرو وجاء زيد قد قام أبوه وجاء زيد وقد قام أبوه وكذلك المنفى نحو جاء زيد وماقام عمرو وجاء زيد ماقام أبوه أووماقام أبوه ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفى بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولايضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف فى هذا الكتاب أنه لايجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ورد ماظاهره ذلك يؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولاتتبعان بتخفيف النون والتقدير وأنتما لاتتبعان فلاتتبعان خبر لمبتدا محذوف (ص)

وَٱلْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

(ش) يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ماحذف جوازا أن يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوى بنانه التقدير والله أعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ماحذف وجوبا قولك زيد أخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربى زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك فى باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب التصدق به سافلا وهذا معنى قوله • و بعض مايحذف ذكره حظل • أى بعض مايحذف من عامل الحال منع ذكره (ص)

(ٱلتَّمْيِيزُ)

إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَشِبْرٍ أَرْضًا وَقَفِيزٍ بُرًّا وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا

نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله جاء زيد وما قام أبوه (والحال قد يحذف مافيها عمل) جوازا لدليل حالى كقولك للمسافر راشدا مهديا أو مقالى نحو بلى قادرين (وبعض مايحذف) مما يعمل فى الحال وجب فيه ذلك حتى ان (ذكره حظل) أى منع منه كعامل المؤكدة للجملة والنائبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو أقاعدا وقد قام الناس أو بيان زيادة أو نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا واشتراه بدينار فسافلا وهو قياس وكهنيئا لك وهو سماع ﴿تتمة﴾ الاصل فى الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها مايمنع منه ككونها جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جئت أومقصودا حصرها نحو لم أعده الا محرما أونائبا عن خبر نحو ضربى زيدا قائما أومنهيا عنها نحو لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى * هذا باب ﴿التمييز﴾ وهو والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر بمعنى (اسم بمعنى من مبين) لابهام اسم أونسبة (نكره * ينصب تمييزا) فخرج بالقيد الاول الحال و بالثانى اسم لا ونحو أستغفر الله ذنبا وقد يأتى التمييز غير مبين فيعد مؤكدا نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقد يأتى بلفظ المعرفة نحو * وطبت النفس ياقيس عن عمرو * فيعتقد تنكيره معنى أونسبة (بما قد فسره) فى تفسير الاسم و بالمسند من فعل أوشبهه فى تفسير النسبة هذا والاسم المبهم الذى يفسره التمييز أربعة أشياء العدد كأحد عشر كوكبا ولا يجوز جر تمييزه والمقدار وهو المساحة (كشبر ارضا و) كيل نحو (قفيز برا * و) وزن نحو (منوين عسلا وتمرا) ومايشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا يره وفرع التمييز نحو خاتم

(ش) تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقى التمييز وهو المذكور فى هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ماقبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندى شبر أرضا واحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى فى وقوله لبيان ماقبله احتراز عما تضمن معنى من وليس فيه بيان لماقبله كاسم لا التى لنفى الجنس نحو لارجل قائم فان التقدير لامن رجل قائم وقوله لبيان ماقبله من اجمال يشمل نوعى التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهى الممسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندى عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الأرض شجرا ومثله وفجرنا الأرض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الأرض فبين نفسا الفاعل الذى تعلق به الفعل وبين شجرا المفعول الذى تعلق به الفعل والناصب له فى هذا النوع العامل الذى قبله

وَبَعْدَ ذِى وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ... أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا ... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبَا

(ش) أشار بذى الى ماتقدم ذكره فى هذا البيت من المقدرات وهو مادل على مساحة أو كيل أو وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم يضف الى غيره نحو عندى شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان أضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو مافى السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا وأما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد (ص)

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا ... مُفَضِّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا

(ش) التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل ان كان فاعلا فى المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ماهو فاعل فى المعنى أن يصلح لجعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا نحو أنت أعلا منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت علا منزلك وكثر مالك ومثال ماليس بفاعل فى المعنى زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة فيجب جره بالاضافة الا اذا أضيف أفعل الى غيره فانه ينصب حينئذ نحو أنت أفضل الناس رجلا (ص)

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا ... مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِى بَكْرٍ أَبَا

(ش) يقع التمييز بعد كل مادل على تعجب نحو ماأحسن زيدا رجلا وأكرم بأبى بكر أبا ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما وياجارتا ماأنت جارة (ص)

وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِى الْعَدَدْ ... وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ

(ش) يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا فى المعنى ولا مميز العدد فتقول عندى شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندى عشرون من درهم (ص)

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا

حديدا (وبعد ذى) الثلاثة المذكورة فى البيت (ونحوها) كالذى ذكرته بعد (اجرره اذا * أضفتها) بعامل المضاف اليه (كمد حنطة غذا) ولا تحتقر ظلامة ولو شبر أرض ويجوز أيضا جره بمن كما سيذكره ورفعه على البدل (والنصب) للتمييز الواقع (بعد ما) أى مبهم (أضيف) الى غيره (وجبا * ان كان) المميز لايغنى عن المضاف اليه (مثل ملء الارض ذهبا) فان أغنى نحو أشجع الناس رجلا جاز الجر فتقول هو أشجع رجل (و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى انصبن) بأفعلا الكائن (مفضلا كأنت أعلا منزلا) اذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره كزيد أكمل فقيه (و بعد كل ما اقتضى تعجبا) سواء كان بصيغة ماأفعله أو أفعل به أم لا (ميز) ناصبا (كأكرم بأبى بكر) الصديق رضى الله عنه (أبا) ولله درك فارسا وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما وياجارتا ما أنت جارة (واجرر بمن) أى التبعيضية (ان شئت) كل تمييز (غير) أشياء التمييز (ذى العدد) أى المفسر له كما تقدم (و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى) ان كان محولا عن الفاعل صناعة (كطب نفسا تفد) أو عن مضاف نحو زيد أكثر مالا والمحول عن المفعول نحو غرست الارض شجرا (وعامل التمييز قدم مطلقا) عليه اسما كان أو فعلا جامدا أو متصرفا (والفعل ذو التصريف نزرا سبقا) بضم أوله بالتمييز كقوله * وما كان نفسا بالفراق تطيب * وقوله أنفسا تطيب بنيل المنى * وأجاز ذلك الكسائى والمبرد والمازنى واختاره المصنف فى شرح العمدة * هذا باب (ش)

(ش) مذهب سيبويه رحمه الله تعالى أنه لايجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا اوغير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندى درهما عشرون وأجاز الكسائى والمازنى والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسى ومنه قوله

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب

وقوله

ضيعت عمرى فى ابعادى الاملا * وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا

ووافقهم المصنف فى غير هذا الكتاب على ذلك وجعله فى هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ماأحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندى عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فانه لايجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ماأكفاه رجلا (ص)

(حُرُوفُ الْجَرِّ)

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْىَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِى عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ كَىْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

(ش) هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهى تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا فى الاستثناء وقل من ذكر كى ولعل ومتى فى حروف الجر فأما كى فتكون حرف جر فى موضعين أحدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أى لمه فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجىء بالهاء للسكت الثانى قولك جئت كى أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كى وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى اكرام زيد أى لاكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله * لعل أبى المغوار منك قريب * وقوله

لعل الله فضلكم علينا * بشىء ان أمكم شريم

فأبى المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدا فهو كالباء فى بحسبك درهم وقد روى على لغة هؤلاء فى لامها الأخيرة الكسر والفتح وروى أيضا حذف اللام الأولى فتقول عل بفتح اللام وكسرها ولما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

وسيأتى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف فى هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها فى غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لاتجر الا المضمر فتقول لولاى ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش أنها فى موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا كما لم تعمل فى الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعنى لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

وقول الآخر

وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى (ص)

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ... وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا

وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبْ ... مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبْ

{ حروف الجر } (هاك) أى خذ (حروف الجر وهى) عشرون (من) و (الى) و (حتى) و (خلا) و (حاشا) و (عدا) و (فى) و (عن) و (على) و (مذ) و (منذ) و (رب) و (اللام) و (كى) وقل من ذكرها ولا تجر الا ما الاستفهامية وأن وما وصلتهما و (واو وتا * والكاف والبا ولعل) وقل من ذكر هذه أيضا ولا يجر بها الا عقيل (ومتى) وقل من ذكرها أيضا ولا يجر بها الا هذيل وزاد فى الكافية لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه (بالظاهر اخصص منذ) و (مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا) فلا تجر بها ضميرا (واخصص بمذ ومنذ وقتا) غير مستقبل نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ يوم الجمعة (و) اخصص (برب * منكرا) لفظا ومعنى أو معنى فقط كما قال فى شرح الكافية نحو رب رجل وأخيه (والتاء) جارة (لله ورب) مضافا الى الكعبة أو الياء نحو تالله وترب الكعبة وتربى وسمع أيضا تالرحمن

(وما رووا من) ادخال رب على الضمير (نحو ربه فتى * نزر) من وجهين ادخالها على غير الظاهر وعلى معرفة

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

(ش) من حروف الجر مالا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول فلا تقول منذه ولامذه وكذا الباقي ولا تجر منذ ومذ من الأسماء الظاهرة الا أسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رأيته منذ يومنا أي في يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا في آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وأما حتى فسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها الضمير كقوله

فلا والله لا يلفي أناس * فتى حتاك يا ابن أبي زياد

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين وأما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول أقسم والله ولا أقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لأفعلن وقد سمع جرها لرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع أيضا تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب أنهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا أي واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واه رأبت وشيكا صدع أعظمه * وربه عطبا أنقذت من عطبه

كما شذ جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالا كثبا * وأم أوعال كها أو أقربا

وقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت أي والذي روي من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها (ص)

بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَٱبْتَدِئْ فِي ٱلْأَمْكِنَهْ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ ٱلْأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرْ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرْ

(ش) تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيرا وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه وقول الشاعر

تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثال الزائدة ما جاءني من أحد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين أحدهما أن يكون المجرور بها نكرة الثاني أن يسبقها نفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من أحد ولا تزاد في الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر أي قد كان مطر (ص)

لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا

(ش) تدل على انتهاء الغاية الى وحتى واللام والأصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل أو الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان آخرا أو متصلا بالآخر كقوله تعالى

(كذا) نزر ادخال الكاف على الضمير كقوله * وان يك انساما (كها) الانس تفعل * (ونحوه) مما (أتى) كقوله

كه ولا كهن الا حاظلا

وكذا ادخال حتى عليه نحو * حتاك يا ابن أبي زياد *

﴿فصل﴾ في معاني حروف الجر (بعض وبين) الجنس (وابتدئ في الامكنه) بالاتفاق (بمن) نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاجتنبوا الرجس من الأوثان سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام (وقد تأتي لبدء الازمنه) كقوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم ونفاه البصريون الا الاخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وزيد) أي من عندنا (في نفي وشبهه) وهو النهي والاستفهام (فجر * نكرة كما لباغ من مفر) وهل من خالق غير الله وزيد عند الاخفش في الايجاب فجر النكرة والمعرفة نحو قد كان من مطر * ويكثر فيه من حنين الاباعر * و (للانتها حتى) نحو حتى مطلع الفجر (ولام) نحو سقناه لبلد ميت (والى) نحو سرت البارحة الى آخر الليل (ومن وباء يفهمان بدلا) نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة

* فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * (واللام للملك) نحو لله ما في السموات وما في الارض (وشبهه) وهو الاختصاص نحو السرج للدابة (وفي * تعدية أيضا وتعليل قفي) نحو فهب لي من لدنك وليا * واني لتعروني لذكراك هزة * (وزيد) للتوكيد نحو ولا للما بهم أبدا دواء * وتأتي للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو

ان كنتم للرؤيا تعبرون فعال لما يريد قال في شرح الكافية ولا يفعل ذلك في فعل متعد الى اثنين لعدم امكان زيادتها فيهما لانه لم يعهد ولا في أحدهما لعدم المرجح (والظرفية) حقيقة أو مجازا (استبن بباء * وفي) نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وما كنت بجانب الغربي غلبت الروم في أدنى الارض لقد كان في يوسف واخوته آيات (وقد يبينان السببا) نحو فبظلم من الذين هادوا ودخلت امرأة النار في هرة حبستها (بالبا استعن) نحو بسم الله الرحمن الرحيم (وعد) نحو ذهب الله بنورهم ولا يجمع بينها وبين الهمزة و (عوض) والتعويض غير البدل نحو بعتك هذا بهذا و (ألصق) نحو وصلت هذا بهذا (ومثل مع ومن) التبعيضية (وعن بها انطق) نحو ونسبح بحمدك عينا يشرب بها عباد الله سأل سائل بعذاب (على للاستعلا) حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو معنى نحو تكبر زيد على

سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لأجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلكم وقول الشاعر

جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

أي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني بها حمر النعم أي بدلها وقول الشاعر

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

أي بدلهم (ص)

وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي
وَزِيدَ وَٱلظَّرْفِيَّةَ ٱسْتَبِنْ بِبَا وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ ٱلسَّبَبَا

(ش) تقدم أن اللام تكون للانتهاء وذكرنا أنها تكون للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقوله

واني لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد وأشار بقوله والظرفية استبن الى آخره الى معنى الباء وفي فذكر أنهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله ﷺ دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض (ص)

بِالْبَا ٱسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا ٱنْطِقِ

(ش) تقدم أن الباء تكون للظرفية وللسببية وذكرنا أنها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بألف درهم ومنه قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه أي مع طرازه أو بمعنى من كقوله شربن بماء البحر أي من ماء البحر أو بمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب أي عن عذاب وتكون الباء أيضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك (ص)

عَلَى لِلِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا

(ش) تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة

عمرو (ومعنى في) نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان (و) معنى (عن) نحو * اذا رضيت على بنو قشير * (بعن تجاوزا عنى من قد فطن) نحو رميت السهم عن القوس (وقد تجي موضع بعد) نحو لتركبن طبقا عن طبق (و) موضع على نحو * لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني (كما على موضع عن قد جعلا) كما تقدم وهذا تصريح بأن لكل حرف معنى مختصا به واستعماله في غيره على وجه النيابة

(شبه بكاف) نحو زيد كالأسد (و بها التعليل قد * يعنى) نحو واذكروه كما هداكم (وزائدا لتوكيد ورد) نحو ليس كمثله شيء (واستعمل
الكاف (اسما) مبتدأ نحو
* أبدا كالفراء فوق ذراها * وفاعلا نحو ولن ينهى ذوى شطط كالطعن

على حين غفلة من أهلها أى فى حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت السهم عن القوس و بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق أى بعد طبق و بمعنى على نحو قوله

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

أى لا أفضلت فى حسب على كما استعملت على بمعنى عن فى قوله

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

أى اذا رضيت عنى (ص)

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا ٱلتَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

(ش) تأتى الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تأتى للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم أى لهدايته اياكم وتأتى زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شيء أى ليس مثله شيء ومما زيدت فيه قول رؤبة * لواحق الاقراب فيها كالمقق * أى فيها المقق أى الطول وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الأقط فقال كهين أى هينا (ص)

وَٱسْتُعْمِلَ ٱسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا

(ش) استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أى غدت من فوقه وقوله

ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وأمامى

أى من جانب يمينى (ص)

وَمُذْ وَمُنْذُ ٱسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا ٱلْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ هُمَا وَفِي ٱلْحُضُورِ مَعْنَى فِي ٱسْتَبِنْ

(ش) تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا أو وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة أو مذ شهرنا فمذ مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثانى جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة و بمعنى فى ان كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا أى فى يومنا (ص)

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

(ش) تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم أغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم (ص)

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَٱلْكَافِ فَكَفّْ وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّْ

(ش) تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

وبجـــرورا باسم نحو * فصيروا مثل كعصف مأكول * وبحرف نحو بكاللقوة الشعواء جلت فلم (وكذا عن وعلى) يستعملان اسمين (من أجل ذا) الاستعمال (عليهما من دخلا) فى قوله * من عن يمين الجبل وقوله غدت من عليه (ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا) نحو ما رأيته مذ يومان وهما فى الماضى بمعنى أول المدة وفى غيره بمعنى جميع المدة والصحيح أنهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة (أو أوليا الفعل) أو الجملة الاسمية (كجئت مذ دعا) * ومازلت أبغى المال مذ أنا يافع * (وان يجرا فى مضى فكمن) الابتدائية (هما وفى الحضور) ان جرا (معنى فى) أى الظرفية (استبن) بهما (وبعد من وعن و باء زيد ما * فلم تعق) أى تكف (عن عمل قد علما) وهو الجر نحو مما خطيئاتهم عما قليـل فبما نقضهم قال فى شرح الكافية وقد تحدث مع الباء تقليلا وهى لغة هذيل (وزيد بعد رب والكاف فكف) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو * ربما أوفيت فى علم * ربما يود الذين كفروا * ربما الجاهل المؤبل فيهم * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه (وقد يليهما) ما (وجر لم يكف) نحو * ماوى يا ربتما غارة * كما الناس مجروم عليه وجارم * فان

(وحذفت رب فجرت) مضمرة (بعد بل) وهو قليل نحو * بل بلد ملء الفجاج قتمه * (و) بعد (الفا) وهو قليل أيضا نحو .
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * (و بعد الواو شاع ذا العمـــل) حتى قال بعضهم ان الجر بالواو

فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم

وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

* ماوى يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

وقوله وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَٱلْفَا وَبَعْدَ ٱلْوَاوِ شَاعَ ذَا ٱلْعَمَلْ

(ش) لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا فى رب بعد الواو فيما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء و بل قليلا فمثاله بعد الواو قوله * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول

ومثاله بعد بل قوله

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير أن يتقدمها شيء كقوله

رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الحياة من جلله

وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

(ش) الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف أصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

اذا قيل أى الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالاكف الاصابع

أى أشارت الى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام

أى فارتقى الى الاعلام والمطرد كقوله بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل و بالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما فى مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر (ص)

(ٱلْإِضَافَةُ)

نُونًا تَلِي ٱلْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا مِمَّا تُضِيفُ ٱحْذِفْ كَطُورِ سِينَا
وَٱلثَّانِيَ ٱجْرُرْ وَٱنْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحِ ٱلَّا ذَاكَ وَٱللَّامَ خُذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَٱخْصُصْ أَوَّلَا أَوْ أَعْطِهِ ٱلتَّعْرِيفَ بِٱلَّذِي تَلَا

(ش) اذا أردت اضافة اسم الى آخر حذفت ما فى المضاف من نون تلى الاعراب وهى نون التثنية أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما أو تنوين وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلفوا فى الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو فى وقيل هو مجرور بالمضاف وهو الصحيح من هذه الاقوال ثم الاضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى من أو فى وهو اختيار المصنف والى هذا أشار بقوله وانو من أو فى الى آخره وضابط ذلك أنه ان لم يصلح الا تقدير من أو فى فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان

نفسها نحو وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى ورب ما جرت محذوفة دون حرف نحو رسم دار وقفت فى طلله (وقد يجر بسوى رب لدى * حذف) له وهو سماع كقول بعضهم وقد قيل له كيف أصبحت: خير والحمد لله أى على خير (و بعضه يرى مطردا) يقاس عليه نحو بكم درهم اشتريت أى بكم من درهم ومررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس أى ان لا أمر بصالح فقد مررت بطالح * هذا باب (الاضافة) (نونا تلى الاعراب) أى حرفه (أو تنوينا) ملفوظا به أو مقدرا (مما تضيف احذف) لأن الاضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال (كطور سينا) ودراهمك وغلامى زيد (والثانى) وهو المضاف اليه (اجرر) وجوبا بالحرف المقدر عند المصنف و بالمضاف عند سيبويه و بالاضافة عند الاخفش (وانو من) ان كان المضاف بعض المضاف اليه وصح اطلاق اسمه عليه كذا قال فى شرح الكافية تبعا لابن السراج مخرجا بالقيد الاخير نحو يد زيد ممثلا بنحو خاتم فضة وثوب خز (أو) انو (فى اذا * لم يصلح الا ذاك) نحو بل مكر الليل والنهار (واللام خذا) ناويا لها (لما سوى ذينك) نحو غلام زيد (واخصص أولا) بالثانى ان كان نكرة كغلام رجل (أو أعطه التعريف بالذى تلا) ان كان معرفة كغلام زيد

كان المضاف اليه جنسا للمضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو أعجبني ضرب اليوم زيدا أى ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من أوفى فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو أى غلام لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله واخصص أولا الى آخره الى أن الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هى اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سيذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم تخصيصا ولا تعريفا على ما سيبين والمحضة ماليس كذلك وهذه تفيد الاسم الأول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد (ص)

وَإِنْ يُشَابِهِ ٱلْمُضَافُ يَفْعَلُ وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ

كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ ٱلْأَمَلِ مُرَوَّعِ ٱلْقَلْبِ قَلِيلِ ٱلْحِيَلِ

وَذِي ٱلْإِضَافَةُ ٱسْمُهَا لَفْظِيَّهْ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

(ش) هذا هو القسم الثانى من قسمى الاضافة وهو غير المحضة ضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل أى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة ولا تكون الا بمعنى الحال فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أو غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الأب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الأمل فان كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيد أمس وأشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى أن هذا القسم من الاضافة أعنى غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية وأما القسم الأول فيفيد تخصيصا أو تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة أيضا لأنها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيدا الآن على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما أضيف طلبا للخفة (ص)

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا ٱلْمُضَافِ مُغْتَفَرْ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَٱلْجَعْدِ ٱلشَّعَرْ

أَوْ بِٱلَّذِى لَهُ أُضِيفَ ٱلثَّانِى كَزَيْدٌ ٱلضَّارِبُ رَأْسِ ٱلْجَانِى

(ش) لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذى اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لأن الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما وأما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أى بهذا المضاف الذى تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضى أن لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل أو على ما أضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب رأس الجانى فان لم تدخل الألف واللام على المضاف اليه ولا على ما أضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسألة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد ولا هذا الضارب رأس جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل فى هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب أو الضراب الرجل أو غلام الرجل وجمع السلامة لمؤنث نحو الضاربات الرجل أو غلام الرجل فان كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع

(وان يشابه المضاف يفعل) أى المضارع فى كونه مرادا به الحال أو الاستقبال حال كونه (وصفا) كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فعن تنكيره لا يعزل) سواء أضيف الى معرفة أو نكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كثانى عطفه ودخل عليه رب (كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة) وهى اضافة الوصف الى معموله (اسمها لفظيه) لأنها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وتلك) الاضافة وهى التى تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (محضة) أى خالصة (ومعنوية) أيضا لأنها أفادت أمرا معنويا (ووصل أل بذا المضاف) اضافة لفظية (مغتفر * ان وصلت) أل (بالثان) أى للمضاف اليه (كالجعد الشعر) (أو) وصلت (بالذى له أضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى) أو بما يعود عليه ان كان ضميرا كما فى التسهيل كمررت بالضارب الرجل والشاتمه ومنع المبرد هذه وجوز الفراء اضافة ما فيه أل الى المعارف كلها كالضاربك والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه فى خطبة رسالته فقال الجاعلنا من خير أمة أخرجت للناس

سلامة لمذكر كفى وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف اليه وهو المراد بقوله (ص)

وَكَوْنُهَا فِى ٱلْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ ٱتَّبَعْ

(ش) أى وجود الألف واللام فى الوصف المضاف اذا كان مثنى أو جمع سلامة اتبع سبيل المثنى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم يغنى عن وجودها فى المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة (ص)

وَلَا يُضَافُ ٱسْمٌ لِمَا بِهِ ٱتَّحَدْ مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

(ش) المضاف يتخصص بالمضاف اليه أو يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشىء أو يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما اتحد به فى المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا أنه من اضافة الشىء الى نفسه لأن المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الأول بالمسمى والثانى بالاسم فكأنه قال جاءنى مسمى كرز أى مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس وأما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الأولى والأصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والأولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الأولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره (ص)

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا تَأْنِيثًا انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلَا

(ش) قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تأنيث بعض لاضافته الى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع عنه فتقول قطعت أصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

فأنث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط الذى تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فرحمة مؤنث واكتسب التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التأنيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام (ص)

وَبَعْضُ ٱلاسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

(ش) من الأسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان أحدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا أى بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشىء وحماداه بمعنى غايته والثانى ما لزم الاضافة معنى دون لفظ فيجوز أن يستعمل مفردا أى بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا قد يأت أى وبعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسيأتى كل من القسمين (ص)

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا ٱمْتَنَعْ إِيلَاؤُهُ ٱسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ

(وكونها) أى أل (فى الوصف) فقط (كاف ان وقع * مثنى) نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (أو) وقع (جمعا سبيله) أى سبيل المثنى (اتبع) بأن كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا) وتذكيرا (ان كان) الأول (لحذف موهلا) أى أهلا نحو * كما شرقت صدر القناة من الدم * فاكسب القناة المؤنث الصدر المذكر التأنيث لما أضيف اليه ونحو رؤية الفكر ما يؤول له الأمر معين على اجتناب التوانى فاكتسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما أضيف اليه وخرج بقوله * ان كان لحذف موهلا * ما ليس أهلا له بأن يختل الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر كقام غلام هند وقامت امرأة زيد (ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها لأن المضاف يتعرف بالمضاف اليه أو يتخصص والشىء لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره (وأول موهما) لذلك (اذا ورد) نحو هذا سعيد كرز أى مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع أى مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع وجرد قطيفة أى شىء جرد من قطيفة واعلم أن الغالب فى الأسماء أن تكون صالحة للاضافة والافراد وبعض الأسماء يمتنع اضافته كالمضمرات (وبعض الاسماء يضاف) الى المفرد (أبدا) لفظا ومعنى كقصارى وحمادى ولدى وبيد وسوى وعند وذى وفروعه واولى (وبعض ذا) الذى ذكر أنه يلزم الاضافة (قد) يلزمها معنى فقط و (يأت لفظا مفردا) عنها ككل وبعض وأى نحو وان كلا لما ليوفينهم وفضلنا بعضهم على بعض أيا ما تدعوا (وبعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا) فلا يليه الا الضمير (حيث وقع

كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ ... وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

(ش) من اللازم للاضافة لفظا مالايضاف الا الى المضمر وهوالمراد هنا نحووحدك أى منفردا ولبيك أى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك أى ادالة بعد ادالة وسعديك أى اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لودعوتنى ودونى * زوراء ذات مترع بيون * لقلت لبيه لمن يدعونى

وشذ اضافة لبى الى ظاهر أنشد سيبويه

دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور

كذا ذكره المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ فى لبى وسعدى ومذهب سيبويه أن لبيك وما ذكر بعده مثنى وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وأن تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير أى مزدجر وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين أن يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقى اخواته على ما تقدم فى تفسيرها ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأن أصله لبى وأنه مقصور قلبت ألفه ياء مع الضمير كما قلبت ألف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لاتنقلب ألف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغى أن يقال لبى زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الألف ياء فقالوا فلبى يدى مسور فدل ذلك على أنه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس (ص)

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ... حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ... أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَا نُبِذْ

(ش) من اللازم للاضافة مالايضاف الا الى الجملة وهو حيث واذ واذا فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله

أما ترى حيث سهيل طالعا * نجما يضىء كالشهاب لامعا

وأما اذ فتضاف أيضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افراد اذ أى وان ينون اذ يحتمل افرادها أى عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها وأما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية فتقول آتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيك اذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكرها المصنف وأشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان مثل اذ فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ماتضاف اليه اذ من الجمل الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقى وانما قال المصنف أضف جوازا ليعلم أن هذا النوع أعنى ما كان مثل اذ فى المعنى يضاف الى مايضاف اليه اذ وهو الجملة جواز الاوجوبا فان كان الظرف غير ماض أو محدودا لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضى وهو المستقبل معاملة اذ فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول أجيئك حين يجىء زيد ولا يضاف المحدود

كوحد) نحو اذا دعى الله وحده * وكنت اذ كنت الهى وحدكا * والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى و(لبى) ويختص بضمير غير الغائب نحو لبيك أى اجابة بعد اجابة وهو عند سيبويه مثنى للتكثير وعند يونس مفرد أصله لبى بوزن فعلى قلبت ألفه ياء فى الاضافة كانقلاب ألف لدى وعلى والمه ورد بأنه لو كان مفردا جاريا مجرى ماذكر لم تنقلب ألفه الامع المضمر كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر فى البيت الآتى (ودوالى) كلبى نحو دواليك أى تداولا بعد تداول و(سعدى) نحو سعديك أى سعدا بعد سعد (وشذ ايلاء يدى للبى) فى قول الشاعر

فلبى فلبى يدى مسور * وكذا ايلاؤه ضمير غائب فى قوله

لقلت لبيه لمن يدعونى

قاله فى شرح التسهيل (وألزموا اضافة الى الجمل) اسمية كانت أو فعلية (حيث واذ) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذ كروا اذ كنتم قليلا واذ كروا اذ أنتم قليل وشذ اضافة حيث الى المفرد فى قوله * أما ترى حيث سهيل طالعا * (وان ينون) اذ ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يحتمل) أى يجوز (افراد اذ) عن الاضافة ويجعل التنوين عوضا عما يضاف اليه نحو وأنتم حينئذ تنظرون (وما كاذ معنى) أى فى المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كاذ * أضف) الى الجملتين (جوازا نحو حين جا نبذ) وجئتك حين الحجاج أمير

المحدود

المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا (ص)

وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ... وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا ... أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

(ش) تقدم أن الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين أحدهما ما يضاف الى الجملة لزوما والثانى ما يضاف اليها جوازا وأشار فى هذين البيتين الى أن ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبناء سواء أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض أو جملة فعلية صدرت بمضارع أو جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقوم عمرو ويوم بكر قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسى والمصنف لكن المختار فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء وقد روى بالبناء والاعراب قوله

* على حين عاتبت المشيب على الصبا * بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا أى فلن يغلط وقد قرئ فى السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع أو الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم مايضاف الى الجملة جوازا وأما مايضاف اليها وجوبا فلازم للبناء لشبهه بالحرف فى الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا (ص)

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

(ش) أشار فى هذا البيت الى ما تقدم ذكره من أن اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول أجيئك اذا زيد قائم وأما أجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذى بعده وزعم السيرافى أنه لا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما فى خبره فسيبويه يوجب أن يكون فعلا والاخفش يجوز أن يكون اسما فيجوز فى أجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدأ عند سيبويه والاخفش ويجوز أجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط (ص)

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا ... تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

(ش) من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين أو معنى دون لفظ نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

ان الخير والشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف أفهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جاء وقد جاء شاذا كقوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا * فى النائبات وإلمام الملمات

(وابن) على الفتح (أو اعرب ما كاذ قد أجريا) أما الاول فبالحمل عليها وأما الثانى فعلى الاصل (و) لكن (اختر بنا متلو) أى واقع قبل (فعل بنيا) ماض أو مضارع مقرون باحدى النونين نحو * على حين ألهى الناس جل أمورهم * (و) الواقع (قبل فعل معرب أو) قبل (مبتدا * أعرب) وجوبا عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال (ومن بنى فلن يفندا) كقراءة نافع يوم ينفع (وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال) فقط (كهن اذا اعتلى) أى تواضع اذا تعاظم وتكبر وأجاز الاخفش والكوفيون وقوع المبتدا بعدها ولم يسمع ونحو اذا السماء انشقت من باب وان أحد من المشركين استجارك ونحو * اذا باهلى تحته حنظلية * على اضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قوله * الى فهلا نفس ليلى شفيعها * (فرع) مشبه اذا من أسماء الزمان المستقبل كاذا لا يضاف الا الى الجملة الفعلية قاله فى شرح الكافية نقلا عن سيبويه واستحسنه وقال لولا أن من المسموع ما جاء بخلافه كقوله يوم هم بارزون اه وأجاب ولده عنها بأنهما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى وحينئذ فاسم الزمان فيه ليس بمعنى اذا بل بمعنى اذ وهى تضاف الى الجملتين قال ابن هشام ولم أر من صرح بأن مشبه اذا كشبه اذ فى ذلك ويعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا ينفع لان المراد به المستقبل اه قلت تقدم نقلا عنهم الاستدلال به على مشبه اذ لانه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى لا سيما وفى أوله قال بلفظ الماضى (لمفهم اثنين) لفظا ومعنى فقط (معرف بلا * تفرق) بعطف (أضيف كلتا وكلا) نحو جاءنى كلا الرجلين * وكلا ذلك وجه وقبل * ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرق وشذ * كلا أخى وخليلى واجدى عضدا *

(ولاتضف لمفرد معرف * أيا) بل أضفها الى مثنى أو مجموع مطلقا أو مفرد لمنكر (وان كررتها فأضف) الى المفرد المعرف نحو * أبى وأيك فارس الاحزاب * (أو) ان (تنو الاجزا) فأضفها اليه نحو أى زيد حسن أى أى جزائه (واخصصن بالمعرفه) مع اشتراط ما سبق (موصولة أيا) فلاتضفها الى نكرة خلافا لابن عصفور نحو أيهم أشد (و بالعكس) أى (الصفه) والحال فلا يضافان الا الى نكرة كمررت بفارس أى فارس و بزيد أى فارس (وان تكن) أى (شرطا أو استفهاما * فمطلقا) سواء أضيفت الى معرفة أو نكرة (كمل بها الكلاما) أيما الاجلين قضيت فبأى حديث ﴿فرع﴾ اذا أضيفت أى الى مثنى معرفة أفرد ضميرها أو الى نكرة طوبق (وألزموا اضافة لدن) وهو ظرف لاول زمان أو مكان مبنى الا فى لغة قيس (فجر) وافرادها (ونصب غدوة بها) على التمييز أو التشبيه بالمفعول به أو اضمار كان واسمها الوارد (عنهم ندر) وكذا رفعها على اضمار كان كما حكاه الكوفيون ويعطف على غدوة المنصوبة بالجر لان محلها جر وجوز الاخفش النصب قال المصنف وهو) بعيد عن القياس (ومع) اسم لمكان الاجتماع أو وقته معرب الا فى لغة ربيعة فيقولون (مع) بتسكين العين (فيها) بناء وهو (قليل) وقال سيبويه ضرورة ومنه

فريشى منكم وهواى معكم

(ونقل) فى هذه الحالة (فتح وكسر) لعينها السكون (يتصل) بها ساكن الاول الخفة والثانى الاصل فى التقاء الساكنين ﴿تتمة﴾ لاتنفك مع عن الاضافة الا حالا بمعنى جميع كقوله

بكت عينى اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

(ص) وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ
أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا

(ش) من الاسماء اللازمة للاضافة معنى أى ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله

ألا تسألون الناس أيى وأيكم * غداة التقينا كان خيرا وأكرما

أو قصدت الاجزاء كقولك أى زيد أحسن أى أى أجزاء زيد أحسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه أو أنفه وهذا انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام وأى تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فأما الموصولة فذكر المصنف أنها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبنى أيهم قائم وذكر غيره أنها تضاف أيضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبنى أى رجلين قاما وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة أو حالا من معرفة ولا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل أى رجل ومررت بزيد أى فتى ومنه قوله

فأومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله عينا حبتر أيما فتى

وأما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا أى سواء كانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه كما تقدم ذكره واعلم أن أيا ان كانت صفة أو حالا فهى ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل أى رجل و بزيد أى فتى وان كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة فهى ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو أى رجل عندك وأى عندك وأى رجل تضرب أضرب وأيا تضرب أضرب و يعجبنى أيهم عندك وأى عندك ونحو أى الرجلين تضرب أضرب وأى رجلين تضرب أضرب وأى الرجال تضرب أضرب وأى رجال تضرب أضرب وأى الرجلين عندك وأى الرجال عندك وأى رجل وأى رجلين وأى رجال (ص)

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّْ وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

(ش) من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فأما لدن فلابتداء غاية زمان أو مكان وهى مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد فى القرآن الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه وقيس تعربها ومنه قراءة أبى بكر عن عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه لكنه أسكن الدال وأشمها الضم قال المصنف ويحتمل أن يكون منه قوله

تنتهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصير

ويجر ما ولى لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

وما زال مهرى مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب

وهى منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هى خبر لكان

المحذوفة

(واضمم بناء) وفاقا للمبرد (غيرا ان عدمت ما * له أضيف) حال كونك (ناويا) معنى (ما عدما) قال فى شرح الكافية لزوال المعارض للشبه المقتضى للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهى نظيرة أى فيأتى فى هذه ما قلته فيها وهو وجود هذه العلة فيها اذا لم ينو المضاف اليه مع قولهم باعرابها حينئذ فالأحسن ما ذهب اليه الاخفش من كونها معربة فى هذه الحالة أيضا كما أجمعوا على أن فتحها فى هذه الحالة مطلقا وضمها مع التنوين الذى هو قليل حركتا اعراب وشرط ابن هشام لجواز حذف ما تضاف اليه أن يقع بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غير أى ليس المقبوض غير ذلك أو ليس غير ذلك مقبوضا وذكر ابن السراج فى الاصول وغيرها وقوعها بعد لا وانما بناؤها على حركة لأن لها أصلا فى التمكين ولولاه لم يفارقها البناء وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء قاله فى شرح التسهيل وخرج بقوله ان عدمت الى آخره ما اذا لم يعدم المضاف اليه واما اذا عدم ولم ينو فانها حينئذ معربة وسيأتى تصريحه بهذه الحالة وكذا اذا نوى لفظه دون معناه كما قاله فى شرح الكافية وأخرجه تقييدى المنوى بالمعنى (قبل كغير) فى جميع ما تقدم فتبنى على الضم اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه نحو لله الأمر من قبل ومن بعد دون ما اذا لم يحذف نحو جئت قبل العصر أو حذف ولم ينو نحو فساغ لى الشراب وكنت قبلا أو نوى لفظه نحو ومن قبل نادى كل مولى قرابة * والأحسن فيها أيضا وفيما بعدها ما اختاره الاخفش من الاعراب مطلقا ومثلها أيضا (بعد) فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم كالآية السابقة ونحو جئت بعد العصر وقرئ لله الأمر من قبل ومن بعد وكذا (حسب) نحو قبضت عشرة فحسب أى فحسبى ذلك وهذا حسبك من رجل و (أول) كما حكاه الفارسى من قولهم ابدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه والجر على نية لفظه والفتح على ترك نيته ومنع صرفه للوزن والوصف (ودون والجهات) الست (أيضا) نحو ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء * وحكى الكسائى أفوق تنام أم أسفل بالنصب أى أفوق هذا (وعل) بمعنى فوق نحو وأتيت فوق بنى كليب من عل * كجلمود صخر حطه السيل من عل وفهم من ذكر المصنف لها جواز اضافتها لفظا و به صرح الجوهرى وخالفه ابن أبى الربيع (وأعربوا نصبا) وجرا كما تقدم ورفعا (اذا ما نكرا) أى قطع عن الاضافة لفظا ونية (قبلا وما من بعده) وقبله (قد ذكرا) وشمل ذلك عل و به صرح بعضهم لكن قال ابن هشام ما أظن نصبها موجودا ثم هو على الظرفية فى قبل وما بعده الا حسب فعلى الحالية وذكر المصنف أن أسماء الجهات ما عدا فوق ونحت تتصرف تصرفا متوسطا وأن دون تتصرف تصرفا نادرا

المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز فى غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر فى القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وكان تامة وأما مع فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهى معربة وفتحتها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشى منكم وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة وليس كذلك بل هو لغة ربيعة وهى عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه زعم أن الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك أعنى أنها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها فيقول مع ابنك والذى يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك (ص)

وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا انْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

(ش) هذه الاسماء المذكورة وهى غير وقبل وبعد وحسب وأول ودون والجهات الست وهى أمامك وخلفك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها أربعة أحوال تبنى فى حالة منها وتعرب فى بقيتها فتعرب اذا أضيفت لفظا نحو أصبت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد أو حذف ما تضاف اليه ونوى اللفظ كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الأمر من قبل ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم

(ومايلي المضاف) أي المضاف اليه (يأتي خلفا عنه) أي عن المضاف (في الاعراب) والتذكير والتأنيث وغيرها (اذا ما حذفا) نحو

وهذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها وأما الحالة الرابعة التي تبنى فيها فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الأمر من قبل ومن بعد وقوله

* أقب من تحت عريض من عل * وحكى أبو علي الفارسي ابدأ بذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب مالا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناو يا ماعدم مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا وأشار بقوله وأعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه أنها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل عليها جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين أعني الاولى والثانية لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها (ص)

وَمَا يَلِي ٱلْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي ٱلْاِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

(ش) يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم أي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك أي أمر ربك فحذف المضاف وهو حب وأمر وأعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه (ص)

وَرُبَّمَا جَرُّوا ٱلَّذِي أَبْقَوْا كَمَا ... قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

(ش) قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله أكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول أولى ولذا قدره ابن أبي الربيع في شرحه للايضاح (ص)

وَيُحْذَفُ ٱلثَّانِي فَيَبْقَى ٱلْأَوَّلُ ... كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى ... مِثْلِ ٱلَّذِي لَهُ أَضَفْتَ ٱلْأَوَّلَا

(ش) يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه وأكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الأول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل اليه عليه ومثله قوله * سقى الارضين الغيث سهل وحزنها * التقدير سهلها وحزنها فحذف ما أضيف اليه سهل لدلالة ما أضيف حزن عليه هذا تقدير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطف مولى عليه العواطف

وجاء ربك أي أمر ربك وتجعلون رزقكم أي بدل شكر رزقكم * يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل أي ماء بردى وهو نهر بدمشق * والمسك من أودانها نافحة أي رائحته ان هذين حرام على ذكور أمتي أي استعمالهما وتلك القرى أهلكناهم أي أهلها تفرقوا أيادي سبا أي مثلها (وربما جروا) المضاف اليه (الذي أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما) وهو المضاف (لكن) لا مطلقا بل (بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا) في اللفظ والمعنى (لما عليه قد عطف) أو مقابلا له فالأول نحو أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا والثاني كقراءة بعضهم تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة أي باقي الآخرة كذا قدره ابن أبي الربيع (ويحذف الثاني فيبقى الأول) بلا تنوين (كحاله اذا به يتصل بشرط عطف) على هذا المضاف (واضافة) لهذا المعطوف (الى * مثل الذي له أضفت الأولا) كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها أي قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتي ذلك من غير عطف كما حكى الكسائي من قولهم أفوق تنام أم أسفل حذف

فحذف ما أضيف اليه قبل وأبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوف عليهم أي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من أن الحذف من الأول وأن الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه أن الأصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم أقحم قوله ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الأول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الأول ولا من الثاني (ص)

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ... مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفاً أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

(ش) أجاز المصنف أن يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب أولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها سعى لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعد وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله ﷺ في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركو لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل أيضا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله واضطرارا وجدا الى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة بأجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الأجنبي قوله

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودي يقارب أو يزيل

ففصل بيوما بين كف ويهودي وهو أجنبي من كف لأنه معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوت وقد بل المرادي سيفه * من ابن أبي شيخ الاباطح طالب

الاصل من ابن أبي طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفت على يديك لأحلفن * بيمين أصدق من يمينك مقسم

الأصل بيمين مقسم أصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاق كعب بجير منقذ لك من * تعجيل تهلكة والخلد في سقر

وقوله

كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام

الأصل وفاق بجير يا كعب وكأن برذون زيد يا أبا عصام (ص)

(ٱلْمُضَافُ إِلَى يَاءِ ٱلْمُتَكَلِّمِ)

﴿فصل مضاف﴾ عن المضاف اليه بالنصب مفعول أجز (شبه فعل) صفة لمضاف أي مصدر أو اسم فاعل (ما نصب) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولا) تمييز (أو ظرفا أجز) المعنى أجز أن يفصل الذي نصبه المضاف على المفعولية أو الظرفية بينه وبين المضاف اليه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعى لها في رداها وقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقوله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي صاحبي وقال الشاعر كناحت يوما صخرة بعسيل ﴿ولم يعب فصل يمين﴾ حكى الكسائي هذا غلام والله زيد (واضطرارا وجدا) الفصل (بأجنبي) من المضاف كقوله ما إن وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب وقوله أنجب أيام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا وقوله يسقي امتيا حا ندى المسواك ريقتها وقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي (أو بنعت) نحو من ابن أبي شيخ الاباطح طالب (أو ندا) مثل له في شرح الكافية بقوله كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام ويحتمل أن يكون على لغة اجراء أب بالألف على كل حال وزيد بدل منه أو عطف بيان قاله ابن هشام ﴿تتمة﴾ من الفواصل ما قال في الكافية والفصل بها مفتقر كقوله هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والموت بالحر أجدر

﴿فصل﴾ في (المضاف الى ياء المتكلم) الصحيح أنه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجاني في قولهما انه مبني لاضافته الى غير متمكن لاعراب المضاف الى الكاف والهاء المثنى والمضاف الى الياء ولبعضهم في قوله انه ليس بمبني لعدم السبب (٢) ولا معرب لعدم تغير حركته

(٢) في نسخة الشبه

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِليَا ٱكْسِرْ إِذَا ۞ لَمْ يَكُ مُعْتَلاً كَرَامٍ وَقَذَى
أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي ۞ جَمِيعُهَا ٱلْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا ٱحْتُذِي
وَتُدْغَمُ ٱلْيَا فِيهِ وَٱلْوَاوُ وَإِنْ ۞ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ
وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي ٱلْمَقْصُورِ عَنْ ۞ هُذَيْلٍ ٱنْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ

(ش) يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجارى مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياني ودلوى وظبيي وان كان معتلا فاما أن يكون مقصورا أو منقوصا فان كان منقوصا أدغمت ياؤه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضي رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلامي وزيدي ومررت بغلامي وزيدي والأصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم أدغمت الياء في الياء وفتحت ياء المتكلم وأما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه أيضا جاء زيدي كما تقول في حالة النصب والجر والأصل زيدوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدي وأما المثنى في حالة الرفع فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداى وغلاماى عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاى وفتاى وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول عصي ومنه قوله

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم ۞ فتخرموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصور كعصاى والمثنى كغلاماى رفعا وغلامي نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كزيدي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذى ۞ جميعها اليا بعد فتحها احتذى ۞ وأشار بقوله وتدغم الياء الى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في ياء المتكلم وأشار بقوله وان ما قبل واو ضم الى أن ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفي وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء بل تسلم فتقول غلاماى وعصاى وأشار بقوله وفي المقصور الى أن هذيلا تقلب ألف المقصور خاصة فتقول عصي وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلامي وغلامي (ص)

(إِعْمَالُ ٱلْمَصْدَرِ)

بِفِعْلِهِ ٱلْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي ٱلْعَمَلْ ۞ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّْ ۞ مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

(آخر ما أضيف لليا اكسر اذا ۞ لم يك معتلا) أو جاريا مجراه كصاحبي وغلامي وظبيي ودلوى ولك حينئذ في الياء الفتح والسكون وحذفها لدلالة الكسر عليها نحو خليل أملك مني وفتح ماوليته فتنقلب ألفا نحو ثم آوى الى أما وحذف الألف وابقاء الفتح نحو ولست بمدرك مافات مني ۞ بلهف ولا بليت ولا لواني فان يك معتلا (كرام وقذى ۞ أو يك) مثنى أو مجموعا جمع سلامة (كابنين وزيدين فذى ۞ جميعها اليا) المضاف اليها (بعد) بالضم (فتحها) وسكون الياء التي في آخر المضاف (احتذى) ثم في ذلك تفصيل (و) ذلك أنه (تدغم اليا) التي في آخر المضاف (فيه) أي في الياء المضاف اليه نحو جاء قاضي ورأيت قاضي وغلامي وزيدي ومررت بقاضي وغلامي وزيدي (والواو) تدغم فيه أيضا بعد قلبها ياء نحو أودى بني (وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن) فان فتح فأبقه نحو هؤلاء مصطفي (وألفا سلم) نحو محياى وعصاى وغلاماى وسلامة الألف التي في المثنى في لغة الجميع (وفي) التي في (المقصور عن ۞ هذيل انقلابها ياء حسن) نحو سبقوا هوى ﴿ خاتمة ﴾ المستعمل في اضافة أب وأخ وحم وهن الى الياء أبي وأخي وحمي وهني وأجاز المبرد أبي برد اللام وفي فم في وفل فمي وأجاز الفراء في ذي ذي وصححوا أنها لا تضاف الى ضمير أصلا ﴿ هذا باب ۞ اعمال المصدر﴾ وفيه اعمال اسمه (بفعله المصدر ألحق في العمل) سواء كان (مضافا) وهو أكثر (او مجردا) منونا وهو أقيس (أو مع أل) وهو أندر ثم انه لا يعمل مطلقا بل (ان كان) غير مضمر ولا محدود ولا مجموع وكان (فعل مع أن أو) مع (ما) المصدرية (يحل ۞ محله) نحو (ش)
ولولا دفع الله الناس أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ۞ ضعيف النكاية أعداءه ۞ بخلاف المضمر نحو ضربك المسيء حسن وهو المحسن قبيح والمحدود نحو عجبت من ضربك الشديد زيدا وشذ يحايي به الجلد الذي هو حازم ۞ بضربة كفيه الملا نفس راكب والمجموع وشذ تركته بملاحس البقر أولادها (ولاسم مصدر) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجاري على الفعل ان كان غير علم ولا ميمي (عمل) عند الكوفيين والبغداديين نحو ۞ وبعد عطائك المائة الرتاعا ۞ فان كان علما كسبحان للتسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل

(ش) يعمل المصدر عمل فعله في موضعين أحدهما أن يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن اذا أريد المضي أو الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا ويقدر بما اذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا ومحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال المضاف أكثر من اعمال المنون واعمال المنون أكثر من اعمال المحلى بأل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رءوس قوم ۞ أزلنا هامهن عن المقيل

فرءوس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بأل قوله

ضعيف النكاية أعداءه ۞ يخال الفرار يراخي الاجل

وقوله
فانك والتأبين عروة بعدما ۞ دعاك وأيدينا اليه شوارع

وقوله
لقد علمت أولى المغيرة أنني ۞ كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فأعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا منصوب بالضرب وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فانه مساو لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وأن همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله

أكفرا بعد رد الموت عني ۞ وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد ۞ عسيرا من الآمال الا ميسرا

وقوله
بعشرتك الكرام تعد منهم ۞ فلا ترين لغيرهم ألوفا

واعمال المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور قال الصيمري اعماله شاذ وأنشد أكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك قياسا (ص)

وَبَعْدَ جَرِّهِ ٱلَّذِي أُضِيفَ لَهْ ۞ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

له بالاجماع أو ميميا فكالمصدر بالاجماع نحو أظلوم ان مصابكم رجلا ۞ أهدى السلام تحية ظلم (و بعد جره) أي المصدر معموله (الذي أضيف له ۞ كمل بنصب) به عمله ان أضيف الى الفاعل وهو الاكثر ۞ كمنع ذي غنى حقوقا شين (أو) كمل (برفع عمله) ان أضيف الى المفعول وهو كثير ان لم يذكر الفاعل نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقليل ان ذكر نحو
بذل مجهود مقل زين
وخصه بعضهم بالشعر ورد بقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه ﴿ تتمة ﴾ قد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب كحب يوم عاقل لهواصبا

(ش) يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

وليس هذا الثانى مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعلا بحج ورد بأنه يصير المعنى ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر أيضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا (ص)

وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي الِاتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

(ش) اذا أضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز فى تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف والظريف ومن اتباعه المحل قوله

حتى تهجر فى الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا أضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز أيضا فى تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس (ص)

(إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ)

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

(ش) لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مقرونا بأل أو مجردا فان كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا أو حالا نحو هذا ضارب زيدا الآن أو غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه أنه موافق له فى الحركات والسكنات لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذى هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضى لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا أمس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد أمس وأجاز الكسائى اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية (ص)

وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

(ش) أشار بهذا البيت الى أن اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شىء قبله كأن يقع بعد الاستفهام نحو أضارب زيد عمرا أو حرف نداء نحو يا طالعا جبلا أو النفى نحو ما ضارب زيد عمرا أو يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا أو حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله أو جا صفة وقوله أو مسندا معناه أنه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخه أو مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا (ص)

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِى وُصِفْ

(وجر ما يتبع ما جر) مراعاة للفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف (ومن * راعى فى الاتباع المحل) فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول المجرورين لفظا (فحسن) فعله كقوله * مشى المهلوك عليها الخيعل الفضل * وقوله مخافة الافلاس والليانا ﴿ تتمة ﴾ يجوز فى تابع المفعول المجرور اذا حذف الفاعل مع ما ذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدرى موصول بفعل لم يسم فاعله * هذا باب ﴿اعمال اسم الفاعل﴾ هو كما قال فى شرح الكافية ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه وفى الباب اعمال اسم المفعول (كفعله اسم فاعل فى العمل) مقدما ومؤخرا ظاهرا ومضمرا جاريا على صيغته الاصلية ومعدولا عنها (ان كان عن مضيه بمعزل) لانه حينئذ يكون لفظه شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع فان لم يكن فان كان صلة لأل فسيأتى والا فلا يعمل خلافا للكسائى (و) ان (ولى استفهاما) نحو أضارب زيد عمرا (أو حرف ندا) نحو يا طالعا جبلا وهو من قسم النعت المحذوف منعوته ولذا لم يذكره فى الكافية (أو نفيا) نحو ما ضارب زيد عمرا (أو جا صفة) نحو مررت برجل ضارب زيدا أو جاء حالا نحو جاء زيد ضاربا عمرا (أو) خبرا (مسندا) لذى خبر نحو زيد ضارب عمرا كان قيس محبا ليلى ان زيدا مكرم عمرا ظننت عمرا ضاربا خالدا (ش)

(وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذى وصف) نحو ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه أى صنف مختلف

(ش) قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله

وكم مالىء عينيه من شىء غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعينيه منصوب بمالىء ومالىء صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالىء ومثله قوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

التقدير كوعل ناطح صخرة (ص)

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمُضِى وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِى

(ش) اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة أن تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرمانى أنه اذا وقع صلة لأل لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف فى التسهيل وزعم ابنه بدر الدين فى شرحه أن اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا أيضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعنى اذا كان صلة لأل (ص)

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولُ فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

(ش) يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فتعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الأول أكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل أكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم أما العسل فأنا شراب وقول الشاعر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب * بدومة تجر دونه وحجيج
قلا دينه واهتاج للشوق انها * على الشوق اخوان العزاء هيوج

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما أنشده سيبويه

حذر أمورا لا تضير وآمن * ما ليس ينجيه من الاقدار

وقوله أتانى أنهم مزقون عرضى * جحاش الكرملين لها فديد

فامورا منصوب بحذر وعرضى منصوب بمزق (ص)

وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

(ش) ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب والضوارب والضاربات فحكمها حكم المفرد فى العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقى ومنه قوله * أوالفا مكة من ورق الحمى * أصلها الحمام وقوله

ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر (ص)

وَانْصِبْ بِذِى الْإِعْمَالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِى

عند الجمهور وذهب الرمانى الى أنه لا يعمل حينئذ فى الحال وبعضهم الى أنه لا يعمل مطلقا وأن ما بعده باضمار فعل (فعال أو مفعال أو فعول) الدالات على المبالغة (فى كثرة عن فاعل بديل فيستحق ماله من عمل) بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو أما العسل فأنا شراب انه لمنحار بوائكها ضروب بنصل السيف سوق سمانها (وفى فعيل) الدال على المبالغة أيضا (قل ذا) العمل حتى خالف فيه جماعة من البصريين (و) فى (فعل) كذلك قل أيضا نحو ان الله سميع دعاء من دعاه * أتانى أنهم مزقون عرضى (وما سوى المفرد) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كالمثنى والمجموع (مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل) كقوله القاتلين الملك الحلاحلا وقوله * ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر ﴿تتمة﴾ المصغر من اسم الفاعل والمفعول لا يعمل الا عند الكسائى (وانصب بذى الاعمال تلوا) له (واخفض) بالاضافة (وهو لنصب ما سواه)من المفاعيل (مقتض) كأنت كاس خالد أبو با ومعلم العلاء عمرا مرشدا الآن أو غدا وخرج بذى الاعمال ما بمعنى الماضى فلا يجوز الا جر تاليه ونصب ما عداه بفعل مقدر

(واجرر أو انصب تابع)المفعول (الذى انخفض) باضافة اسم الفاعل اليه أما الاول فبالحمل على اللفظ وأما الثانى فبالحمل على الوضع عند المصنف و بفعل مقدر عند سيبويه (كمبتغى جاه ومالا من نهض * وكل ماقرر لاسم فاعل) من عمل بالشروط السابقة (يعطى اسم مفعول بلاتفاضل فهو كفعل صيغ) للمفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى * وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى) بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به وان كان اسم الفاعل لايجوز فيه هذا (كمحمود المقاصد الورع) اذ الاصل الورع محمودة مقاصده ثم صار الورع محمود المقاصد ثم أضيف * هذا باب (أبنية المصادر) وآخره ومابعده فى الكافية الى التصريف وهو الانسب (فعل) بفتح الفاء وسكون العين (قياس مصدر المعدى من) فعل (ذى ثلاثة) مفتوح العين كضرب ضربا أو مكسورها كفهم فهما أو مضاعفا (كرددا وفعل اللازم) بكسر العين (بابه فعل) بفتح الفاء والعين سواء فى ذلك الصحيح (كفرح) مصدر فرح (و) المعتل اللام (كجوى) مصدر جوى (و) المضاعف (كشلل) مصدر شلت يده أى يبست الاان دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة (وفعل اللازم) بفتح العين (مثل قعدا * له فعول) مصدر (باطراد كغدا) غدوا (مالم يكن مستوجبا فعالا) بكسر الفاء (أو فعلانا) بفتح الفاء والعين (فادر أو فعالا) بضم الفاء أو الفعيل أو الفعالة بكسر الفاء

(ش) يجوز فى اسم الفاعل العامل اضافته الى مايليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان وأضفته الى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهما ومعطى درهم زيدا (ص)

وَأجْرُرْ أَوِ أنْصِبْ تَابِعَ ٱلَّذِى ٱنْخَفَضْ   كَمُبْتَغِى جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ

(ش) يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح والتقدير و يضرب عمرا أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روى بالوجهين قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذا تزجى بينها أطفالها

بنصب عبد وجره وقال الآخر

هل أنت باعث دينار لحاجتنا * أوعبد رب أخاعون بن مخراق

بنصب عبد عطفا على محل دينار أوعلى اضمار فعل التقدير أو تبعث عبد رب (ص)

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ   يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِى   مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِى

(ش) جميع ماتقدم فى اسم الفاعل من أنه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى الحال أو الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الآن أوغدا أوجاء المضروب أبوهما الآن أوغدا أو أمس وحكمه فى المعنى والعمل حكم الفعل المبنى للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان وان كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافا يكتفى فالمفعول الأول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثانى (ص)

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ   مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

(ش) يجوز فى اسم المفعول أن يضاف الى ما كان مرفوعا به فتقول فى قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك فى اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب أبوه زيدا (ص)

(أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ)

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى   مِنْ ذِى ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

(ش) الفعل الثلاثى المتعدى يجىء مصدره على فعل قياسا مطردا نص على ذلك سيبويه فى مواضع فتقول ردردا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم أنه لاينقاس وهو غير سديد (ص)

وَفَعِلَ اللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ   كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ

(ش) أى يجىء مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوى جوى وشلت يده شللا (ص)

وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلُ قَعَدَا   لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا
مَالَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا   أَوْ فَعَلَانًا فَادْرِ أَوْ فُعَالَا

فاول

(فأول) وهو فعال بالكسر مصدر (لذى امتناع كأبى) اباء ونفر نفارا وشرد شرادا (والثان) وهو فعلان مصدر (للذى اقتضى تقلبا) كجال جولانا (للدا) الثالث وهو (فعال) بالضم كسعل سعالا (أولصوت) كصرخ صراخا (وشمل * سيرا وصوتا) الرابع وهو (الفعيل كصهل) صهيلا ورحل رحيلا وللحرفة والولاية الخامس كخاط خياطة وسفر بينهم سفارة أى أصلح و (فعولة) بضم الفاء و (فعالة) بفتحها مصدران (لفعلا) بفتح الفاء وضم العين (كسهل الأمر) سهولة وصعب صعوبة (وزيد جزلا) جزالة وفصح فصاحة (وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل) عن العرب كشكور وشكران وذهاب و (كسخط ورضا) وبلج و بهج وشبع وحسن(١) (وغير ذى ثلاثة مقيس مصدره) فقياس فعل صحيح اللام التفعيل ومعتلها التفعلة وافعل الصحيح العين الافعال والمعتل كذلك لكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب ألفا فتحذف وتعوض منها التاء وتفعل التفعل واستفعل الاستفعال فان كان معتلا فكافعل (كقدس التقديس) وسلم التسليم (وزكه تزكية) وسم تسمية (وأجملا اجمال من تجملا تجملا) وأكرم اكراما من تكرم تكرما (واستعذ استعاذة) واستقم استقامة (ثم أقم * اقامة) وأعن اعانة (وغالبا ذا) المصدر (التا لزم) ونادرا عرى منها كقوله تعالى واقام الصلاة (ومايلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان) وهو الثالث (مما افتتحا بهمز وصل) فيصير مصدرا (كاصطفى) اصطفاء واقتدر اقتدارا واحرنجم احرنجاما (وضم ما * يربع) أى الرابع (فى أمثال قد تلملما) تلملما

فَأَوَّلٌ لِذِى امْتِنَاعٍ كَأَبَى   وَالثَّانِ لِلَّذِى اقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ   سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلْ

(ش) يأتى مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا و بكر بكورا وأشار بقوله * مالم يكن مستوجبا فعالا * الى آخره الى أنه انما يأتى مصدره على فعول اذا لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أوفعلان أوفعال فالذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا وهو المراد بقوله فأول لذى امتناع والذى استحق أن يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله * والثان للذى اقتضى تقلبا * والذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فمثال الأول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال الثانى نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وأزت القدر ازازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال أولصوت وأشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى أن فعيلا يأتى مصدر الماءدل على سير وللدال على صوت فمثال الأول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثانى نعب نعيبا ونعق نعيقا وأزت القدر أزيزا وصهلت الخيل صهيلا (ص)

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا   كَسَهُلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا

(ش) اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة أو على فعالة فمثال الأول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثانى جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة (ص)

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى   فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا

(ش) يعنى أن ماسبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وماورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضى رضا وذهب ذهابا وشكر شكرانا وعظم عظمة (ص)

وَغَيْرُ ذِى ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ   مَصْدَرِهِ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا   إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلًا تَجَمَّلَا
وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ   إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ
وَمَا يَلِى الْآخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا   مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا   يَرْبَعُ فِى أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

(ش) ذكر فى هذه الابيات مصادر غير الثلاثى وهى مقيسة كلها فما كان على وزن فعل فاما أن يكون صحيحا أو معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما و يأتى أيضا على فعال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل و يعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله

(١) مصادر شكر وذهب وسخط ورضى و بلج و بهج وشبع وحسن اه

باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيئا وتخطئة وجزأ تجزيئا وتجزئة ونبأ تنبيئا وتنبئة وان كان على أفعل فقياس مصدره على افعال نحو أكرم اكراما وأجمل اجمالا وأعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث غالبا نحو أقام اقامة الاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقم اقامة وقوله وغالبا ذا التا لزم اشارة الى ماذكرناه من أن التاء تعوض غالبا وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلاة وان كان على وزن تفعل فقياس مصدره تفعل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وان كان فى أوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن انفعل أوافتعل أواستفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله * ومايلى الآخر مد وافتحا * فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزوما نحو استعاذ استعاذة والأصل استعواذا فنقلت حركة الواو الى العين وهى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما * يربع فى أمثال قد تلملما * ان ما كان على وزن تفعلل يكون مصدره على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا (ص)

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا ... وَأَجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا

(ش) يأتى مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة (ص)

لِفَاعَلَ ٱلْفِعَالُ وَٱلْمُفَاعَلَهْ ... وَغَيْرُ مَا مَرَّ ٱلسَّمَاعُ عَادَلَهْ

(ش) كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وأشار بقوله وغير مامر الى أن ماورد من مصادر غير الثلاثى على خلاف مامر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم فى مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو * باتت تنزى دلوها تنزيا * والقياس تنزية وقولهم فى مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقالا قوله

ياقوم قد حوقلت أودنوت * وشر حيقال الرجال الموت

وقولهم فى مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا (ص)

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ ... وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ

(ش) اذا أريد مرة من مصدر الفعل الثلاثى قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فان بنى عليها وصف بمايدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا أريد المرة وصف بواحدة وان أريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة (ص)

فِي غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ بِالتَّا ٱلْمَرَّهْ ... وَشَذَّ فِيهِ هِيئَةٌ كَالْخِمْرَهْ

(ش) اذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو أكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثى كقولهم هى حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم (ص)

(أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ ٱلْفَاعِلِينَ وَٱلْمَفْعُولِينَ وَٱلصِّفَاتِ ٱلْمُشَبَّهَةِ بِهَا)

(فعلال) بكسر الفاء (أو فعللة) بفتحها مصدران (لفعللا) بفتح الفاء والملحق به كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة وسرهف سرهافا (واجعل مقيسا ثانيا لا أولا) ومنهم من يجعله أيضا مقيسا (لفاعل) مصدران (الفعال) بكسر الفاء (والمفاعله) نحو قاتل قتالا ومقاتلة ويغلب ذا فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة (وغير مامر السماع عادله) نحو كذب كذابا ونزى تنزيا وتملق تملاقا (وفعلة) بفتح الفاء (لمرة) من الثلاثى ان لم يكن بناء المصدر العام عليها (كجلسه) فان كان فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة (وفعلة) بكسر الفاء (لهيئة) منه كذلك (كجلسه) فان كان بناء المصدر العام عليها فبالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة (فى غير ذى الثلاث بالتا) يدل على (المره) ان لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق انطلاقة فان كان فبالوصف كاستعانة واحدة (وشذ فيه) أى فى غير الثلاثى (هيئة كالخمره) والعمة والقمصة * هذا باب ﴿أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها﴾ وفيه أبنية أسماء المفعولين

كَفَاعِلٍ صُغِ ٱسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

(ش) اذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثى جىء به على مثال فاعل وذلك مقيس فى كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان أولازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما أن يكون متعديا أولازما فان كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتى اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما أو كان الثلاثى على فعل بضم العين فلا يقال فى اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله (ص)

وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ ... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ ٱلْأَجْهَرِ

(ش) أى اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل فى فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفى فعل بكسر العين غير متعد نحو أمن فهو آمن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان لازما أن يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر و بطر فهو بطر وأشر فهو أشر أو على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدى فهو صديان أو على أفعل نحو سود فهو أسود وجهر فهو أجهر (ص)

وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ ... كَالضَّخْمِ وَٱلْجَمِيلِ وَٱلْفِعْلُ جَمُلْ

وَأَفْعَلُ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ... وَبِسِوَى ٱلْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

(ش) اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجىء اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجىء اسم فاعله على أفعل نحو خطب فهو أخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا معنى قوله * و بسوى الفاعل قد يغنى فعل * (ص)

وَزِنَةُ ٱلْمُضَارِعِ ٱسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ كَٱلْمُوَاصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ ٱلْأَخِيرِ مُطْلَقَا ... وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ ٱنْكَسَرْ ... صَارَ ٱسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ ٱلْمُنْتَظَرْ

(ش) يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم فى أوله مضمومة ويكسر ماقبل آخره مطلقا أى سواء كان مكسورا من المضارع أومفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ماقبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر (ص)

وَفِي ٱسْمِ مَفْعُولِ ٱلثُّلَاثِيِّ ٱطَّرَدْ ... زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

(كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة) مجرد مفتوح العين لازما أومتعديا أومكسورها متعديا (يكون كغذا) بالمعجمتين أى سال فهو غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب (وهو قليل) مقصور على السماع (فى فعلت) بضم العين (وفعل) بكسرها حال كونه (غير معدى) كحمض فهو حامض وأمن فهو آمن (بل قياسه) أى فعل بالكسر أى اتيان الوصف منه فى الأعراض (فعل و) فى الخلقة والالوان (أفعل) وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن (فعلان نحو أشر) وفرح (ونحو صديان) وعطشان وشبعان وريان (ونحو الاجهر) وهو الذى لا يبصر فى الشمس والاحول والاعور والاخضر (وفعل) بسكون العين (أولى وفعيل بفعل) بضمها من فاعل وغيره (كالضخم) والفعل ضخم (والجميل والفعل جمل وأفعل فيه قليل) مقصور على السماع كخضب فهو أخضب (و) كذا (فعل) بفتح العين كبطل فهو بطل وفعال بفتح الفاء كجبن فهو جبان وبضمها كشجع فهو شجاع وفعل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعفر فهو عفر (وبسوى الفاعل قد يغنى) بفتح الياء والنون (فعل) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعف فهو عفيف وجميع ماذكر غير وزن فاعل صفات مشبهة (و) على (زنة المضارع) يأتى (اسم فاعل * من غير ذى الثلاث) مجردا أومزيدا (كالمواصل * مع كسر متلو الاخير مطلقا) مفتوحا كان فى المضارع أومكسورا (وضم ميم زائد قد سبقا) أول الكلمة كمدحرج ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعشوشب ومتدحرج ومحرنجم (وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر) والمدحرج والمكرم الى آخره (وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد * زنة مفعول كآت من قصد) فهو مقصود

(ش) اذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثى جىء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به (ص)

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلِ ... نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلِ

(ش) ينوب فعيل عن مفعول فى الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك فى كل شىء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله ٭ وناب نقلا عنه ذو فعيل ٭ وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالاجماع وفى دعواه الإجماع على ذلك نظر فقد قال والده فى التسهيل فى باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال فى شرحه وزعم بعضهم أنه مقيس فى كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال فى باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضى نفى الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الاجماع على أن فعيلا لا ينوب عن مفعول يعنى نيابة مطلقة أى فى كل فعل وهو كذلك بناء على ماذكره والده فى شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصه بالفعل الذى ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله ٭ نحو فتاة أو فتى كحيل ٭ على أن فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وستأتى هذه المسئلة مبينة فى باب التأنيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف فى التسهيل أن فعيلا ينوب عن مفعول فى الدلالة على معناه لا فى العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة (ص)

(اَلصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ)

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ ... مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

(ش) قد سبق أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجه مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز فى غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب أبوه عمرا ولا زيد قائم الاب غدا تريد قائم أبوه غدا وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة (ص)

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ ... كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

(ش) يعنى أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل أبوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا أو أمس ونبه بقوله ٭ كطاهر القلب جميل الظاهر ٭ على أن الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين أحدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثانى مالم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب وان كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها للمضارع نحو منطلق اللسان (ص)

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى ... لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِى قَدْ حُدَّا

(ش) أى يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدى وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففى حسن

(وناب نقلا) أى سماعا (عنه) أى عن وزن مفعول ثلاثة أشياء أحدها (ذو فعيل) ويستوى فيه المذكر والمؤنث (نحو فتاة أو فتى كحيل) بمعنى مكحول وثانيها فعل كقبض بمعنى مقبوض وثالثها فعل كذبح بمعنى مذبوح ذكرهما فى شرح الكافية ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل ذبح كبشه ولا صريع غلامه وأجازه ابن عصفور ٭ هذا باب اعمال ﴿الصفة المشبهة باسم الفاعل﴾ (صفة استحسن جر فاعل ٭ معنى بها) بعد تقدير تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها هى (المشبهة اسم الفاعل) فخرج بما ذكره نحو زيد ضارب أخوه وبما زدته زيد كاتب أبوه واستحسان جر الفاعل بها بأن تضاف اليه يدرك بالنظر فى المعنى (و) تخالف اسم الفاعل فى أن (صوغها) لا يكون الا (من لازم لحاضر) وفى انها تكون مجارية للمضارع (كطاهر القلب) وغير مجارية له بل هو الغالب نحو (جميل الظاهر وعمل اسم فاعل المعدى) ثابت (لها على الحد الذى قد حدا) فى اسم الفعل او هو الاعتماد على ماذكر نحو زيد حسن الوجه لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول بخلافه ثمة

ضمير

(و) مما خالفت فيه اسم الفاعل أن (سبق ما تعمل فيه مجتنب) لفرعيتها بخلاف غير معمولها كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها (و) أن (كونه ذا سببية) بأن اتصل بضمير موصوفها لفظا أو معنى (وجب) نحو زيد حسن وجهه وحسن الوجه أى منه بخلاف غير المعمول (فارفع بها) على الفاعلية (وانصب) على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة (وجر) بالاضافة حال كونها (مع أل ودون أل) وقوله (مصحوب أل) هو المتنازع فيه نحو رأيت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه وعطف على مصحوب أل قوله (وما اتصل ٭ بها) أى بالصفة حال كونه (مضافا) الى ما فيه أل أو الى الضمير أو الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد فالاول نحو رأيت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورأيت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب والثانى نحو رأيت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجهه وحسنا وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان والثالث نحو رأيت الرجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه أبيه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان والرابع نحو رأيت الرجل الحسن وجه أب لكنه قبيح والحسن وجه أب ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أب لكنه قبيح وحسنا وجه أب وحسن وجه أب (أو مجردا) عطفا على مضافا نحو رأيت الرجل الحسن وجه لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه (ولا تجرر بها) حال كونها (مع أل سما من أل خلا ومن اضافة لتاليها) فلا تقل الحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أب (وما ٭ لم يخل) مما ذكر (فهو بالجواز وسما) وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا فيه الحسن والضعيف والقبيح ولله الحمد

ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن حسنا شبيه بضارب فعمل عمله وأشار بقوله على الحد الذى قد حدا الى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد الذى سبق فى اسم الفاعل وهو أنه لابد من اعتمادها كما أنه لابد من اعتماده (ص)

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ ... وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

(ش) لما كانت الصفة المشبهة فرعا فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولا تعمل الا فى سببى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى أجنبى فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل فى السببى والاجنبى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا (ص)

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ ... وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا ... تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُمًا مِنْ أَلْ خَلَا

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا ... لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

(ش) الصفة المشبهة اما أن تكون بالالف واللام نحو الحسن أو مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة الأول أن يكون المعمول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثانى أن يكون مضافا لما فيه أل نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث أن يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع أن يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس أن يكون المعمول مجردا من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المعمول مجردا من أل والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه اثنتا عشرة مسئلة والمعمول فى كل واحدة من هذه المسائل المذكورة اما أن يرفع أو ينصب أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى هذا أشار بقوله فارفع بها أى بالصفة المشبهة وانصب وجر مع أل أى اذا كانت الصفة بأل نحو الحسن ودون أل أى اذا كانت الصفة بغير أل نحو حسن مصحوب أل أى المعمول المصاحب لأل نحو الوجه وما اتصل بها مضافا أو مجردا أى والمعمول المتصل بها أى بالصفة اذا كان المعمول مضافا أو مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه أل نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من أل دون الاضافة نحو وجه أب وأشار بقوله ولا تجرر بها مع أل الى آخره الى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بأل أربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب الرابعة جر المعمول المجرد من أل

والاضافة نحو الحسن وجه ثمنى كلامه ولا تجرر بها أى بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع أل اسما خلا من أل أو خلا من الاضافة لما فيه أل وذلك كالمسائل الاربع ومالم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير أل على كل حال (ص)

(التَّعَجُّبُ)

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا ... أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا ... أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

(ش) للتعجب صيغتان احداهما ما أفعله والثانية أفعل به واليهما أشار المصنف بالبيت الأول أى انطق بأفعل بعد ما للتعجب نحو ما أحسن زيدا وما أوفى خليلينا أوجئ بأفعل قبل مجرور ببا نحو أحسن بالزيدين وأصدق بهما فما مبتدأ وهى نكرة تامة عند سيبويه وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا مفعول أحسن والجملة خبر عن ما والتقدير شئ أحسن زيدا أى جعله حسنا وكذلك ما أوفى خليلينا وأما أفعل ففعل أمر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية أفعل بلزوم نون الوقاية اذا اتصلت بياء المتكلم نحو ما أفقرنى الى عفو الله وعلى فعلية أفعل بدخول نون التوكيد عليه فى قوله

ومستبدل من بعد غضبى صريمة ... فأحر به من طول فقر وأحريا

أراد وأحرين بنون التوكيد الخفيفة فأبدلها ألفا فى الوقف وأشار بقوله وتلو أفعل الى أن تالى أفعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما أوفى خليلينا ثم مثل بقوله وأصدق بهما للصيغة الثانية وماقدمناه من أن ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير شئ أحسن زيدا أى جعله حسنا وذهب الاخفش الى أنها موصولة والجملة التى بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذى أحسن زيدا شئ عظيم وذهب بعضهم الى أنها استفهامية والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير أى شئ أحسن زيدا وذهب بعضهم الى أنها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شئ أحسن زيدا عظيم (ص)

وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

(ش) يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل اذا دل عليه دليل فمثال الأول قوله

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا ... بكاء على عمرو وما كان أصبرا

التقدير وما كان أصبرها فحذف الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثانى قوله تعالى أسمع بهم وأبصر التقدير والله أعلم وأبصر بهم فحذف بهم لدلالة ماقبله عليه وقول الشاعر

فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن يوما فأجدر

أى فأجدر به فحذف المتعجب منه بعد أفعل وان لم يكن معطوفا على أفعل مثله وهو شاذ (ص)

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا ... مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

(ش) لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من أفعل غير الماضى ولا من أفعل غير الأمر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه (ص)

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا ... قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا

* هذا باب «التعجب» وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس * واها لليلى ثم واها واها * والمبوب له فى النحو صيغتان أشار اليهما بقوله (بأفعل انطق) حال كونه (بعد ما) النكرة ان أردت (تعجبا * أوجئ بأفعل) وهو خبر بصيغة الأمر (قبل) فاعل له (مجرور ببا) زائدة لازمة (وتلو أفعل) أى الذى بعده (انصبنه) مفعولا وتلو أفعل اجرره كما تقدم (كما * أوفى خليلينا وأصدق بهما وحذف ما منه تعجبت) وابقاء صيغة التعجب (استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح) ولا يلتبس كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر وقول على رضى الله عنه جزى الله عنى والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف وأكرما (وفى كلا الفعلين) أفعل وأفعل به (قدما لزما * منع تصرف بحكم) من جميع النحاة (حتما) أى نفذ وهما نظيرا ليس وعسى وهب وتعلم (وصغهما من) فعل (ذى) أحرف (ثلاث) بخلاف دحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمر واحرنجم (صرفا) بخلاف نعم وبئس (قابل فضل) أى زيادة كعلم وحسن بخلاف نحو مات وفنى (تم) بخلاف كان وكاد (غير) فعل (ذى انتفا) أى منفى بخلاف نحو ما عاج بالدواء وما ضربت زيدا وغير

وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا ... وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا

(ش) يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة أحدها أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثانى أن يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث أن يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما اذ لا مزية فيها لشئ على شئ الرابع أن يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيدا قائما وأجازه الكوفيون الخامس أن لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفى لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء أى ما انتفع به أو جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس أن لا يكون الوصف منه على أفعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو أسود وحمر فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول وعور فهو أعور فلا تقول ما أسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره ولا أعور به ولا أحول به السابع أن لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب أوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه (ص)

وَأَشْدِدَ اوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ

(ش) يعنى أنه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه وبأشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولا ويجر بعد أفعل بالباء فتقول ما أشد دحرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته واستخراجه وما أقبح عوره وأقبح بعوره وما أشد حمرته وأشدد بحمرته (ص)

وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ

(ش) يعنى أنه اذا ورد بناء فعل التعجب من شئ من الافعال التى سبق أنه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ماسمع منه كقولهم ما أخصره من اختصر فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبنى للمفعول وكقولهم ما أحمقه فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على أفعل نحو حمق فهو أحمق وقولهم ما أعساه وأعس به فبنوا أفعل وأفعل به من عسى وهو فعل غير متصرف (ص)

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ... مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ الْزَمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَرّْ ... مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّْ

(ش) لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما أحسن ولا ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبى فلا تقول فى ما أحسن معطيك الدرهم ما أحسن الدرهم معطيك ولا فرق فى ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما أحسن بزيد مارا تريد ما أحسن مارا بزيد ولا ما أحسن عندك جالسا تريد ما أحسن جالسا عندك فان كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب ففى جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمرى المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل فى النثر قول عمرو بن معديكرب

(وغير) فعل (ذى وصف يضاهى أشهلا) فى كونه على أفعل بخلاف ذى الوصف المضاهيه نحو سود وعور (وغير) فعل (سالك سبيل فعلا) فى كونه مبنيا للمفعول بخلاف السالك ذلك نحو ضرب وشتم لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك نحو عنيت بحاجتك فيقال ما أعناه (وأشددا وأشد أو شبههما) كأكثروا كثر به (يخلف) فى التعجب (ما بعض الشروط عدما) بأن كان زائدا على ثلاثة أحرف أو وصفه على أفعل أو ناقصا نحو ما أشد دحرجته وحمرته وأشدد بكونه مستقبلا وكذا ان كان منفيا أو مبنيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول نحو ما أكثر أن تقوم وأعظم بأن يضرب ومثل ابن الناظم للذى لا يقبل الفضل بما أفجع موته وأفجع بموته وقال ابن هشام لا يتعجب منه البتة (ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) أى بعد أشد (ينتصب * و بعد أفعل) أى أشدد (جره بالبا يجب) كغيره كما تقدم (وبالندور) أى القلة (احكم لغير ماذكر) كقولهم ما أذرعها من امرأة ذراع أى خفيفة اليد فى الغزل وما أخصره من اختصر وما أعساه وأعس به من عسى وما أحمقه من حمق فهو أحمق فانه سمع ذلك (ولا تقس على الذى منه أثر) أى روى عن العرب كل ماشابهه (وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله) عليه (ووصله به الزما) بلا خلاف فيهما (وفصله) عن معموله (بظرف أو بحرف جر * مستعمل) نظما ونثرا كقوله وقال نبى المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن يكون المقدما وقول عمرو بن معد يكرب ما أحسن فى الهيجاء لقاءها (والخلف فى ذاك) الفصل هل يجوز أو لا (استقر) فذهب الجرمى وجماعة الى الجواز والاخفش والمبرد الى المنع * هذا باب

﴿ نعم و بئس وماجرى مجراهما﴾ فى المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما (فعــلان غير متصرفين * نعم و بئس) لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما فى كل اللغات واتصال ضمير الرفع بهما فى لغة حكاها الكسائى وذهب الكوفيون على مانقله الأصحاب عنهم فى مسائل الخلاف الى أنهما اسمان وقال ابن عصفور لم يختلف أحد فى أنهما فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل و بئس الرجل جملتان فعليتان والكسائى اسميتان محكيتان بمنزلة تأبط شرا نقلاعن أصلهما وسمى بهما المدح والذم (رافعان اسمين) فاعلين لهما (مقارنى أل) الجنسية نحو فنعم المولى ونعم النصير (أومضافين لما * قارنها) أولمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما) ونعم ابن أخت القوم (ويرفعان مضمرا) مستترا (يفسره * مميز) بعده (كنعم قوما معشره) و بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ﴿تتمة﴾ حكى الاخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة (وجمع) بين (تمييز وفاعل ظهر) كنعم الرجل رجلا مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) فذهب سيبويه والسيرافى الى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له والمبرد وفصل الى الجواز واختاره المصنف قال لأن التمييز قد يجاء به توكيدا كما سبق ومنه قوله * والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وقوله ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا

لله در بنى سليم ما أحسن فى الهيجاء لقاءها وأكرم فى اللزبات عطاءها وأثبت فى المكرمات بقاءها وقول على كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه: أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا ومما ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة رضى الله عنهم

وقال نبى المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن يكون المقدما

وقوله خليلى ما أحرى بذى اللب أن يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر (ص)

(نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا)

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ * مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ

(ش) مذهب جمهور النحويين أن نعم و بئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند و بئست المرأة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى أنهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الآخر والله ماهى بنعم الولد نصرها بكاء و برها سرقة وخرج على جعل نعم و بئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم و بئس والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وماهى بولد مقول فيــه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم و بئس على فعليتهما وهذان الفعلان لايتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضى ولابد لهما من مرفوع هو الفاعــل وهو على ثلاثة أقسام * الأول أن يكون محلى بالألف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف فى هذه اللام فقال قوم هى للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من أجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل هى للجنس مجازا وكأنك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل هى للعهد * الثانى أن يكون مضافا الى مافيه أل كقوله نعم عقبى الكرماء ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين * الثالث أن يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففى نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال و بعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن

وقول الآخر

تقول عرسى وهى لى فى عومره * بئس امرأ وانى بئس المره (ص)

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

(ش) اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى نعم وأخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق

وقوله تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

(وما مميز) عند الزمخشرى وكثير من المتأخرين فهى نكرة موصوفة (وقيل) أى قال سيبويه وابن خروف هى (فاعل) فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة أخرى (فى نحو) قولك (نعم مايقول الفاضل) وقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى بئس ما اشتروا به أنفسهم ومال المصنف فى شرح الكافية الى ترجيح القول الثانى (ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) أى بعد نعم و بئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد و بئس الرجل أبو لهب وهو اما (مبتدأ) خبره الجملة قبله (أوخبر اسم) محذوف (ليس يبدو) أى يظهر (أبدا) كما ذكرت ذلك فى آخر باب الابتداء (وان يقدم) هو أو (مشعر به كفى) ذلك عن ذكره بعد (كالعلم نعم المقتنى والمقتفى) ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد (واجعل كبئس) فى جميع ماتقدم (ساء) نحو ساء مثلا القوم وساء الرجل زيد وساء غلام القوم زيد ولك أن تقول هل هى مثلها فى الاختلاف فى فعليتها (واجعل فعلا) بضم العين المصوغ (من ذى ثلاثة كنعم) و بئس (مسجلا) نحو علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من أفواههم وفى فاعله الوجهان الآتيان فى فاعل حب وقوله مسجلا أى مطلقا أشار به الى خلاف قائل بما ذكر فى علم وجهل وسمع (ومثل نعم) فى معناها وحكمها (حبذا) كقوله * ياحبذا جبل الريان من جبل * وقوله * فحبذا ربا وحب دينا * والصحيح أن حب فعل ماض و (الفاعل) له (ذا) وقيل الجملة اسم مبتدأ خبره مابعده لانه لما ركب مع ذا غلب جانب الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل فاعله مابعده تغليبا لجانب الفعل لما تقدم (وان ترد ذما فقل لاحبذا) كما قال الشاعر

وفصل بعضهم فقال ان أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفعل مضمرا جاز الجمع بينه و بين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد (ص)

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ * فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

(ش) تقع ما بعد نعم و بئس فتقول نعم ما أو نعما و بئس ما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم واختلف فى ما هذه فقال قوم هى نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هى الفاعل وهى اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه (ص)

وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا * أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

(ش) يذكر بعد نعم و بئس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وعلامته أن يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد و بئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد و بئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد و بئس رجلا عمرو وفى اعرابه وجهان مشهوران أحدهما أنه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والثانى أنه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو أى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى وأوجب الاول وقيل هو مبتدا خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح (ص)

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى * كَالْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

(ش) اذا تقدم مايدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرا كقوله تعالى فى أيوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب أى نعم العبد أيوب فحذف المخصوص بالمدح وهو أيوب لدلالة ماقبله عليه (ص)

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا

(ش) تستعمل ساء فى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى مافيــه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم وأشار بقوله واجعل فعلا الى أن كل فعل ثلاثى يجوز أن يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح أو الذم و يعامل معاملة نعم و بئس فى جميع ماتقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق أنه يجوز فى علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما أبقوها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر (ص)

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا * وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

(ش) يقال فى المدح حبذا زيد وفى الذم لاحبذا زيد كقوله

ألاحبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلاحبذا هيا

واختلف فى اعرابها فذهب أبو على الفارسى فى البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف الى أن حب فعل ماض وذا فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره ويجوز أن يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير هو زيد أى الممدوح أو المذموم زيد واختاره المصنف وذهب المبرد فى المقتضب وابن السراج فى الاصول وابن هشام اللخمى واختاره ابن عصفور الى أن حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا أضعف المذاهب (ص)

وَأَوْلِ ذَا ٱلْمَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا ... تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِى ٱلْمَثَلَا

(ش) أى أوقع المخصوص بالمدح أو بالذم بعد ذا على أى حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولا تغير ذا تغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو خرجت لقيل حبذى هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات (ص)

وَمَا سِوَى ذَا ٱرْفَعْ بِحَبّْ أَوْفَجُرّْ ... بِالْبَا وَدُونَ ذَا ٱنْضِمَامُ ٱلْحَا كَثُرْ

(ش) يعنى انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد وأصل حب حبب ثم أدغمت الباء فى الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروى بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها مقتولة حين تقتل

(ص) (أَفْعَلُ ٱلتَّفْضِيلِ)

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ ... أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ ٱللَّذْ أُبِى

(ش) يصاغ من الافعال التى يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل فتقول زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منفى نحو ماعاج بالدواء وماضرب ولا من فعل يأتى الوصف منه على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبنى للمفعول نحو ضرب وجن وشذ منه قولهم هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبنى للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل (ص)

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ ... لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى ٱلتَّفْضِيلِ صِلْ

ألاحبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا (وأول ذا) المتصلة بحب (المخصوص) بالمدح أو الذم (أيا كان) مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا و (لا* تعدل بذا) بأن تغير صيغتها بل ائت بها باقية على حالها نحو حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات (فهو يضاهى المثلا) الجارى فى كلامهم من قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للجميع وهذا علة لعدم تغيره وعلله ابن كيسان بأن المشار اليه بذا مفرد مضاف الى المخصوص حذف وأقيم مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها مثلا وفهم من قوله وأول الى آخره أن مخصوصها لا يتقدم عليها وهو كذلك للمذكور وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم أن فى حب ضميرا وذا مفعول (وما سوى لفظ (ذا ارفع بحب) اذا وقع بعده على أنه فاعله نحو حب زيد رجلا (أوفجر * بالبا) الزائدة نحو وحب بها مقتولة حين تقتل (ودون) وجود (ذا انضمام الحا) بضمة منقولة من العين (كثر) كالبيت السابق وفتحها ندر كقوله وحب دينا* ومع ذا وجب هذا باب (أفعل التفضيل) (صغ من) فعل (مصوغ منه) صيغة (للتعجب * أفعل التفضيل) نحو هذا أفضل من زيد وأعلم منه (وأب) أن تصوغ أفعل التفضيل من (اللذ أبى) صوغ التعجب منه فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثة الى آخر ما تقدم وشذ هو أقمن بكذا وأخصر منه وأبيض من اللبن (وما به الى تعجب وصل * لمانع) من أشد وما جرى مجراه (به الى التفضيل صل) لمانع وائت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا أشد احمرارا من الدم

(ش) تقدم فى باب التعجب أنه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا الى أنه يتوصل الى التفضيل من الافعال التى لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرته تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد أشد مفعولا وهاهنا ينتصب تمييزا (ص)

وَأَفْعَلَ ٱلتَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا ... تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

(ش) لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال * الاول أن يكون مجردا * الثانى أن يكون مضافا * الثالث أن يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلابد أن يتصل به من لفظا أو تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليها كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أى وأعز منك نفرا وفهم من كلامه أن أفعل التفضيل اذا كان بال أو مضافا لا يصحب من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل الناس من عمرو وأكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير فى القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا * فظل فؤادى فى هواك مضللا

فأجمل أفعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء فى دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم أفعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا أشار بقوله (ص)

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا ... أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا

(ش) فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من عمرو وأفضل امرأة والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين والهندان أفضل من عمرو وأفضل امرأتين والزيدون أفضل من عمرو وأفضل رجال والهندات أفضل من عمرو وأفضل نساء فيكون أفعل فى هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع (ص)

وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِى مَعْرِفَهْ

هٰذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ ... لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

(ش) اذا كان أفعل التفضيل بال لزمت مطابقته لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل أو الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز أن تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فأما قوله

ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقا بمحذوف مجرد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر أكثر منهم وأشار بقوله وما لمعرفة أضيف الى أن أفعل التفضيل اذا أضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء والثانى استعماله كالمقرون بالالف واللام فتجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان أفضلا القوم والزيدون أفضلو القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء

(وأفعل التفضيل صله أبدا * تقديرا أو لفظا بمن) التى لابتداء الغاية (ان جردا) من أل والاضافة نحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أى أعز منك فان لم يجرد فلا وقوله * ولست بالاكثر منهم حصى * من فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية (وان لمنكور يضف) أفعل التفضيل (أو جردا) من أل والاضافة (ألزم تذكيرا وأن يوحدا) وان كان صاحب الصفة بخلاف ذلك نحو ليوسف وأخوه أحب قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم الى أن قال أحب اليكم (وتلو أل) أى المعرف بها (طبق) أى مطابق لموصوفه فى الافراد والتذكير وفروعهما نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل (وما لمعرفه * أضيف) فهو (ذو وجهين) مرويين (عن ذى معرفه) وجه يجريه مجرى المجرد نحو ولتجدنهم أحرص الناس وآخر يجريه مجرى المعرف بأل نحو أكابر مجرميها (هذا) الحكم (اذا) قصدت بأفعل المذكور التفضيل بأن (نويت معنى من وان) لم تقصده به بأن (لم تنو) معناها (فهو طبق ما به قرن) أى مطابق له كقولهم الناقص والاشج أعدلا بنى مروان ولما كان لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع المضاف اليه كان حقه أن لا يتقدم عليه

(و) لكن (ان تكن بتلو من مستفهما * فلهما) أى لمن وتلوها (كن أبدا مقدما) على أفعل وجوبا لأن الاستفهام لصدر الكلام (كمثل ممن أنت خير) أصله أخير ولايكاد يستعمل ومما جاء منه بلال خير الناس وابن الاخير وكذاشر ومما جاء منه على الاصل قراءة أبى قلابة سيعلمون غدا من الكذاب الأشر (ولدى اخبار) بتلو من (التقديم) لهما (نزراوردا) كقوله بل مازودت منه أطيب ﴿ تتمة ﴾ لايفصل بين أفعل ومن بأجنبي لماذكرنا وجاء الفصل فى قوله

لأكلة من أقط بسمن * ألين مسافى حشايا البطن * من يثربيات قذاذ خشن

﴿ فصل ﴾ يرفع أفعل التفضيل الضمير المستترفى كل لغة (ورفعه الظاهر نزر) لضعف شبهه باسم الفاعل ومنه حكاية سيبويه مررت برجل أفضل منه أبوه (ومتى عاقب) أفعل التفضيل (فعلا) بأن صلح احلاله محله وذلك اذا سبقه نفى وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين (فكثيرا) رفعه الظاهر (ثبتا) نحو مامن أيام أحب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة وما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد والاصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم وقد يحذف الضمير الثانى وتدخل من اما على الظاهر نحو من كحل عين زيد أو محله نحو من عين زيد أو ذى المحل نحو من زيد ومما جاء من كلامهم ماأحد أحسن به الجميل من زيد والاصل من حسن الجميل بزيد أضيف الجميل الى زيد ثم حذف ونظيره قول المصنف

والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء أوفضليات النساء ولايتعين الاستعمال الأول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان فى القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطأون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين أجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح فى قوله فاخترنا أفصحهن قالوا فكان ينبغى أن يأتى بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج أعدلا بنى مروان أى عادلا بنى مروان والى ماذكرنا من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت أى جواز الوجهين أعنى المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة معنى من أى اذا نوى التفضيل وأما اذا لم ينو ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله تعالى ربكم أعلم بكم أى وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

أى لم أكن بعجلهم وقوله

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أى عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك أم لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لاينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لايرون ذلك وأن أبا عبيدة قال فى قوله تعالى وهو أهون عليه أنه بمعنى هين وفى بيت الفرزدق وهو الثانى أن المعنى عزيزة طويلة وأن النحويين ردوا على أبى عبيدة ذلك وقالوا لاحجة فى ذلك له (ص)

وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا * فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى * إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا

(ش) تقدم أن أفعل التفضيل اذا كان مجردا جىء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما عليه كما لايجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن أنت خير ومن أيهم انت أفضل ومن غلام أيهم أنت أفضل وقد ورد التقديم شذوذا فى غير الاستفهام واليه أشار بقوله * ولدى اخبار التقديم نزرا وردا * ومن ذلك قوله

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل مازودت منه أطيب

التقدير بل مازودت أطيب منه وقول ذى الرمه يصف نسوة بالسمن والكسل

ولاعيب فيها غير أن سريعها * قطوف وأن لاشىء منهن أكسل

التقدير وأن لاشىء أكسل منهن وقوله

اذا سايرت أسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح

التقدير فأسماء أملح من تلك الظعينة (ص)

وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى * عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا

كلن

(كلن ترى فى الناس من رفيق) أى صاحب (أولى به الفضل من) أبى بكر (الصديق) رضى الله تعالى عنه اذ الأصل أولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق ﴿ خاتمة ﴾ أجمعوا على أن أفعل التفضيل يعمل فى التمييز والحال والظرف وعلى انه لايعمل فى المفعول المطلق ولا فى المفعول به وأما قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه أعلم أو مفعول به على السعة كذا قالوه وقال أبو حيان وقواعد النحو تأباه لنصهم على أن حيث لاتتصرف وأنه لايتوسع الا فى الظرف المتصرف قال والظاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن أعلم معنى مايتعدى الى الظرف فالتقدير الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته أى هو نافذ العلم فى هذا الموضع * هذا باب ﴿النعت﴾ وهو والوصف بمعنى ولما كان أحد التوابع بدأ بذكرها اجمالا ثم فصل فقال (يتبع فى الاعراب الاسماء الأول) أربعة أشياء (نعت وتوكيد وعطف وبدل) وسيأتى بيان كل (فالنعت تابع) أى تال لايتقدم أصلا وهو جنس (متم) أى مكمل (ماسبق) فصل يخرج عطف النسق والبدل (بوسمه) أى ما سبق ويسمى نعتا حقيقيا (أو وسم ما به اعتلق) ويسمى سببيا وهذا فصل ثان يخرج التوكيد والبيان وشمل قوله متم ماسبق ما يخصصه نحو فتحرير رقبة مؤمنة وما يوضحه نحو مررت بزيد الكاتب ويلحق به مايمدحه أو يذمه أو يرحم عليه أو يؤكده نحو الحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم أنا عبدك المسكين لاتتخذوا إلهين اثنين (وليعط) النعت سواء كان حقيقيا أو سببيا (فى التعريف والتنكير ما) ثبت (لما تلا) أى لمتبوعه ويجب حينئذ أن يكون المتبوع أعرف من النعت أو مساويا له (كامرر بقوم كرما) وبالرجل الفاضل

كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ * أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

(ش) لايخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه أولا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ففى أفضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل الا فى لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك فى كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفى أو شبهه وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فالكحل مرفوع بأحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كزيد ومنه قوله ﷺ مامن أيام أحب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة وقول الشاعر أنشده سيبويه

مررت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئية * وأخوف الا ماوقى الله ساريا

فركب مرفوع بأقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الأولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية (ص)

(النَّعْتُ)

يَتْبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُوَلْ * نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

(ش) التابع هو الاسم المشارك لما قبله فى اعرابه مطلقا فيدخل فى قولك الاسم المشارك لما قبله فى اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لايشاركان ماقبلهما فى اعرابه مطلقا بل فى بعض أحواله بخلاف التابع فانه يشارك ماقبله فى سائر أحواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل (ص)

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ * بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

(ش) عرف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم أو من صفات ماتعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو أمس الدابر لايعود وقوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة (ص)

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا * لِمَا تَلَا كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

(ش) النعت يجب فيه أن يتبع ماقبله فى اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

(ص) وَهْوَ لَدَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلتَّذْكِيرِ أَوْ   سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

(ش) تقدم أن النعت لابد من مطابقته للمنعوت فى الاعراب والتعريف والتنكير وأما مطابقته للمنعوت فى التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل فقلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر وأما فى التثنية والجمع فيكون مفردا فيجرى مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت أمه و بامرأتين حسن أبواهما و برجال حسن آباؤهم كما تقول حسن أبواهما وحسن آباؤهم فالحاصل أن النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت فى أربعة من عشرة واحد من ألقاب الاعراب وهى الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه فى اثنين من خمسة واحد من ألقاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الخمسة الباقية وهى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان أسند الى مؤنث أنث وان كان المنعوت مذكرا وان أسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان أسند الى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك (ص)

وَٱنْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ   وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِى وَٱلْمُنْتَسِبْ

(ش) لاينعت الا بمشتق لفظا أو تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا أى المشار اليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذى مال أى صاحب مال و بزيد ذو قام أى القائم والمنتسب نحو مررت برجل قرشى أى منتسب الى قريش (ص)

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا   فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

(ش) تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهى مؤولة بالنكرة ولذلك لاينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر

ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمت قلت لايعنينى

فنسلخ صفة لليل و يسبنى صفة للئيم ولايتعين ذلك لجواز كون نسلخ و يسبنى حالين وأشار بقوله * فاعطيت ما أعطيته خبرا * الى أنه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله

وما أدرى أغيرهم تناء * وطول الدهر أم مال أصابوا

التقدير أم مال أصابوه فحذف الهاء كقوله عز وجل واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا أى لاتجزى فيه فحذف فيه وفى كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حذف بجملته دفعة واحدة والثانى أنه حذف على التدريج فحذفت فى أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى

(ص)

(وهو) أى النعت (لدى التوحيد والتذكير) أى عند ثبوتهما للمتبوع (أو * سواهما) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل) فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه فى التثنية والجمع أو الظاهر أو الضمير البارز فلا الاعلى لغة أكلونى البراغيث و يوافقه أيضا فى التأنيث اذا رفع ضميره والافعلى التفصيل السابق فى باب الفاعل (فاقف ما قفوا) كابنين برين شج قلباهما * وامرأتين حسن مرآهما * (وانعت بمشتق) وهو ما دل على حدث وصاحبه كاسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة (كصعب وذرب) و بالدال المهملة وهو الخبير بالاشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ما أقيم مقامه من الأسماء العارية عن الاشتقاق (كذا) المشار بها (وذى) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو رجل تميمى جاءنى (ونعتوا بجملة) اسما (منكرا) لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله أو معنى نحو

ولقد أمر على اللئيم يسبنى

(فأعطيت) حينئذ ما (أعطيته) حال كونها (خبرا) من الرابطة ومن تعلقها بمحذوف وجوبا اذا كانت ظرفا أو جارا او مجرورا وغير ذلك مما سبق ذكره

(ص) وَٱمْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ ٱلطَّلَبِ   وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

(ش) لاتقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال * وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * أى امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت وان كان لايمتنع فى باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول و يكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط * جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهى جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر هو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير فى الجملة الطلبية اذا وقعت فى باب الخبر فيكون تقدير قولك زيدا ضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسى التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه (ص)

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا   فَالْتَزَمُوا ٱلْإِفْرَادَ وَٱلتَّذْكِيرَا

(ش) يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل و يلزم حينئذ الافراد والتذكير فتقول مررت برجل عدل و برجلين عدل و برجال عدل و بامرأة عدل و بامرأتين عدل و بنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لاعلى صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذى عدل ثم حذف ذى وأقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو ادعاء (ص)

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا ٱخْتَلَفْ   فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ٱئْتَلَفْ

(ش) اذا نعت غير الواحد فاما أن يختلف النعت أو يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل و برجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جىء به مثنى أو مجموعا نحو مررت برجلين كريمين و برجال كرماء (ص)

وَنَعْتَ مَعْمُولَىْ وَحِيدَىْ مَعْنَى   وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ ٱسْتِثْنَا

(ش) اذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل أى أعنى العاقلين و بالرفع على اضمار مبتدأ أى هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين أى أعنى الظريفين أو الظريفان أى هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين أو الكاتبان (ص)

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ   مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

(ش) اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لايتضح الا بها جميعها وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب (ص)

وَٱقْطَعْ أَوَ ٱتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا   بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا ٱقْطَعْ مُعْلِنَا

(ش) اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعا الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لايتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

(وامنع هنا ايقاع) الجملة (ذات الطلب) وان لم يمتنع ايقاعها خبرا (وان أتت) من كلام العرب (فالقول أضمر) نعتا (تصب) نحو * جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط * أى مقول فيه هل رأيت (ونعتوا بمصدر كثيرا) على تقدير مضاف (فالتزموا) لذلك (الافراد والتذكيرا) له وان كان المنعوت بخلاف ذلك كامرأة رضا وعدلين رضا ولاينعت بغير ما ذكر من الجوامد (ونعت غير واحد) وهو المثنى والمجموع ولا يكون الا متعددا (اذا اختلف) معناه (فعاطفا) لبعضه على بعض (فرقه) نحو مررت برجلين عالم وجاهل و (لا) تفرقه (اذا ائتلف) نحو مررت برجلين عاقلين (ونعت معمولى) عاملين (وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثنا) نحو ذهب زيد وانطلق عمر العاقلان فان اختلف العملان معنى وعملا أو فى أحدهما وجب القطع (وان نعوت كثرت وقد تلت) اسما (مفتقرا) فى الايضاح والتعيين (لذكرهن أتبعت) وجوبا (واقطع أو اتبع ان يكن) المنعوت (معينا * بدونها) كلها (أو بعضها اقطع معلنا) ان كان معينا به دون غيره واتبع الباقى بشرط تقديمه

(وارفع أوانصب) النعت (ان قطعت مضمرا) بكسر الميم (مبتدأ) رافعا له (أو) فعلا (ناصبا) له (لن يظهرا) أبدا نحو الحمد لله الحميد أى
هو وامرأته حمالة الحطب أى أذم (ومامن المنعوت والنعت عقل) أى علم (يجوز حذفه) نحو وعندهم قاصرات الطرف * فلم أعط شيئا ولم
أمنع * أى شيئا طائلا (و) لكن الحذف (فى النعت يقل) وفى المنعوت يكثر * الثانى من التوابع

(ص) وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِباً لَنْ يَظْهَرَا

(ش) أى اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا أو نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم أو الكريم أى هو الكريم أو أعنى الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه أنه يجب اضمار الرافع أو الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بعمرو الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فأما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط والخياط وان شئت أظهرت فتقول هو الخياط أو أعنى الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظة هو وأعنى (ص)

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

(ش) أى يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أن اعمل سابغات أى دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق أى البين وقوله تعالى انه ليس من أهلك أى الناجين (ص)

(التَّوْكِيدُ)

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أُكِّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَالَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

(ش) التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظى وسيأتى والثانى التوكيد المعنوى وهو على ضربين أحدهما مايرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس أو العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن (ص)

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا كِلْتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا

(ش) هذا هو الضرب الثانى من التوكيد المعنوى وهو مايرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولا بد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل (ص)

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلٍّ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

(ش) أى استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين فى ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة أى الزيادة لان أكثر النحويين لم يذكرها

﴿ التوكيد ﴾ ويقال له التأكيد وهو كما فى شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (بالنفس أو بالعين) بمعنى الذات (الاسم أكدا) تأكيدا معنويا يقتضى التقرير (مع ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) بفتح الكاف فى افراده وتذكيره وفروعها كجاء زيد نفسه متبا بهند نفسها (واجمعهما) أى النفس والعين (بأفعل ان تبعا * ماليس واحدا) أى مثنى أو مجموعا فقل جاء الزيدان أنفسهما أعينهما (تكن متبعا) للغة الفصحى ويجوز أن تأتى بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول جاء الزيدان نفسهما أو مثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان نفساهما (وكلا اذكر فى) التوكيد المقتضى (الشمول) أى العموم لجميع أفراد المؤكد وأجزائه (وكلا) و (كلتا) و (جميعا) قال المصنف وأغفلها أكثر النحويين ونبه سيبويه على أنها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب وائت (بالضمير) المطابق (موصلا) بهذه الاربعة (ص) كهم جميعهم لقوهم كلهم * والدار صارت كلها محلهم (واستعملوا أيضا ككل) لفظا على وزن (فاعله) مشتقا (من عم فى التوكيد) فقالوا جاء الناس عامة وهو (مثل النافله) تاؤه تصلح للمذكر والمؤنث

(وبعد كل أكدوا بأجمعا) للمذكر و (جمعاء) للمؤنث و (أجمعين) لجمع المذكر (ثم جمعا) لجمع المؤنث ولا يؤكد بها قبله عندهم (و) لكن (دون كل قد يجىء) فى الشعر (أجمع) و (جمعاء) و (أجمعون ثم جمع) كقوله * اذا ظللت الدهر أبكى أجمعا * والمختار جوازه فى النثر قال صلى الله عليه وسلم فله سلبه أجمع ﴿تتمة﴾ أكدوا بعد أجمع بأكتع فأبصع فأبتع وبعد جمعاء بكتعاء

(ص) وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

(ش) أى يجاء بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى بأجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاء الهندات كلهن جمع (ص)

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

(ش) أى قد ورد استعمال العرب أجمع فى التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال أجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا أكتعا
اذا بكيت قبلتنى أربعا * اذا ظللت الدهر أبكى أجمعا (ص)

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

(ش) مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول أو غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله * تحملنى الذلفاء حولا أكتعا * وقوله * قد صرت البكرة يوما أجمعا * (ص)

وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلَا عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

(ش) قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما وأجاز ذلك الكوفيون (ص)

وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ
عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

(ش) لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين الا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقل قوموا أنفسكم فاذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا أنتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب أو جر فتقول مررت بك نفسك أو عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك أو عينك ورأيتكم كلكم (ص)

وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي

(ش) هذا هو القسم الثانى من قسمى التوكيد وهو التوكيد اللفظى وهو تكرار اللفظ الاول بعينه اعتناء به نحو ادرجى ادرجى وقوله

فأين الى أين النجاة ببغلتى * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا

فبصعاء فبتعاء وبعد أجمعين بأكتعين فأبصعين فأبتعين وبعد جمع بكتع فبصع فبتع وشذ مجىء ذلك على خلاف هذا ثم ان النكرة اذا لم يفد توكيدها بأن كانت غير محدودة كحين وزمان فلا يجوز باتفاق (وان يفد توكيد منكور) بأن كان محدودا كيوم وشهر وحول (قبل) عند الكوفيين قال المصنف وهو أولى بالصواب سماعا وقياسا ومنه يا ليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا أكتعا (وعن نحاة البصرة المنع) من توكيد النكرة (شمل) ما أفاد أيضا (واغن بكلتا * فى مثنى وكلا * عن وزن فعلاء) أى جمعاء فى المؤنث (ووزن أفعلا) أى أجمع فى المذكر وأجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا (وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد) أن يؤكد (المنفصل عنيت) بهذا الضمير (ذا الرفع) نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف قوموا أنفسكم ويجوز تأكيد ذى النصب والجر بهما وان لم يؤكد بمنفصل (وأكدوا) الضمير المتصل المرفوع (بما * سواهما والقيد) المذكور حينئذ (لن يلتزم) فيجوز تركه (ومامن التوكيد لفظى) هو الذى (يجى * مكررا) ويكون فى المفرد والجملة فالاول اما بلفظه (كقولك ادرجى ادرجى) أو بمرادفه كقوله * أنت بالخير حقيق قمن * والثانى اما أن يقترن بحرف عطف وهو الاكثر كقوله تعالى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أولا كقوله أيا من لست أقلاه * ولا فى البعد أنساه

لك الله على ذاك * لك الله لك الله (ولاتعد لفظ ضمير متصل) اذا أكدته توكيدا لفظيا (الامع اللفظ الذى به وصل) نحو مررت بك بك ورأيتك رأيتك ولوضوح أمر المنفصل سكت عنه (كذا) أى كالضمير المتصل (الحروف غير ماتحصلا * بهجواب) فيجب اعادة ما اتصل بها نحو أيعدكم أنكم اذامتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وشذ حتى تراها وكأن وكأن وأشذ منه ولا للما بهم والحروف (كنعم وكبلى) فيجوز أن تؤكد باعادتها وحدها (ومضمر الرفع الذى قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل) مرفوعا كان أو غيره نحو اسكن أنت وزوجك وقمت أنت وأكرمتك أنت ومررت بك أنت * الثالث من التوابع ﴿العطف﴾ (العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ماسبق * فذو البيان تابع شبه الصفه) فى أن (حقيقة القصد به منكشفه) لكنه مخالف لها فى أنه لا يكون مشتقا ولا مؤولا به (فأولينه من وفاق الاول) أى المتبوع (مامن وفاق الاول النعت ولى) من تذكير وافراد وغير ذلك اذا علمت ذلك (فقد يكونان) أى العطف ومتبوعه (منكرين) نحو اسقنى شرابا حليبا (كما يكونان معرفين) نحو ذكرت الله فى الوادى المقدس طوى وأشار باتيانه بكاف التشبيه المفهمة للقياس الشبهى بل الاولوى لأن احتياج النكرة الى البيان أشد من غيرها الى خلاف من منع اتيانهما نكرتين كالزمخشرى وذهب الى اشتراط زيادة تخصيصه ﴿فائدة﴾ جعل أكثر النحويين التابع المكرر بلفظ المتبوع كقوله * لقائل يانصر نصر نصرا عطف بيان ونحو

(ص) وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ إِلَّا مَعَ ٱللَّفْظِ ٱلَّذِى بِهِ وُصِلْ

(ش) اذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك (ص)

كَذَا ٱلْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

(ش) أى كذلك اذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفى الدار فى الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا فى فى الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير وأجل واى ولا جاز اعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم أو لا لا وألم يقم زيد فتقول بلى بلى (ص)

وَمُضْمَرَ ٱلرَّفْعِ ٱلَّذِى قَدِ ٱنْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ ٱتَّصَلْ

(ش) أى يجوز أن تؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتنى أنا أو مجرورا نحو مررت به هو والله أعلم (ص)

(ٱلْعَطْفُ)

ٱلْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَٱلْغَرَضُ ٱلْآنَ بَيَانُ مَاسَبَقْ

فَذُو ٱلْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ ٱلصِّفَهْ حَقِيقَةُ ٱلْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

(ش) العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسق وسيأتى والثانى عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة فى ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو

* أقسم بالله أبو حفص عمر * فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبى حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لأنهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لأنه مستقل (ص)

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ ٱلْأَوَّلِ مَامِنْ وِفَاقِ ٱلْأَوَّلِ ٱلنَّعْتُ وَلِى

(ش) لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقته المتبوع كالنعت فيوافقه فى اعرابه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيثه وافراده أو تثنيته أو جمعه (ص)

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

(ش) ذهب أكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء (ص)

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِى غَيْرِ نَحْوِ يَاغُلَامُ يَعْمُرَا

قال المصنف والاولى عندى جعله توكيدا لفظيا لأن عطف البيان حقه أن يكون للاول به زيادة وضوح وتكرير اللفظ لايتوصل به الى ذلك (وصالحا لبدلية يرى) عطف البيان (فى) جميع المسائل (غير) مسئلتين الاولى أن يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى (نحو ياغلام يعمرا) فيجب فى هذه الحالة كونه عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لانه لو كان لكان فى تقدير حرف النداء فيلزم ضمه

(و) الثانية أن يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها (نحو بشر) الذى هو (تابع البكرى) فى قوله * أنا ابن التارك البكرى بشر * فيجب فى هذه الحالة أن يكون عطفا (وليس أن يبدل بالمرضى) عندنا لانه حينئذ يكون فى تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرفة باللام الى الخالى منها وهو غير جائز كما تقدم وهو مرضى عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه وقد تقدم تأييده ﴿تنبيه﴾ استشكل ابن هشام فى حاشية التسهيل ماعللنا به هاتين المسئلتين بأنهم يغتفرون فى الثوانى مالا يغتفرون فى الأوائل وقد جوزوا فى انك أنت كون أنت تأكيدا وكونه بدلا مع أنه لايجوز ان أنت * القسم الثانى من قسمى العطف

﴿عطف النسق﴾

وهو بفتح السين اسم مصدر نسقت الكلام أنسقه أى عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين (تال بحرف متبع) بكسر الباء (عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق * فالعطف مطلقا) أى لفظا ومعنى (بواو) و(ثم) و(فا) و(حتى) بالاجماع وكذا (أم) و(او) على الصواب (كفيك صدق ووفا * وأتبعت لفظا فحسب) أى لامعنى (بل) عند سيبويه (ولا) و(لكن) عند الجميع وليس عند الكوفيين (كلم يبد امرؤ لكن طلا) أى ولد بقر الوحش (فاعطف بواو لاحقا) فى الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم (أو سابقا * فى الحكم) نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله (أو مصاحبا موافقا) فيه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة (و) على هذا (اخصص بها عطف الذى لايغنى * متبوعه) عنه كفاعل مايقتضى الاشتراك (كاصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو

وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ ٱلْبَكْرِىِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِٱلْمَرْضِىِّ

(ش) كل ماجاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا نحو ضربت أبا عبد الله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الأولى أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو ياغلام يعمرا فتعين أن يكون يعمرا عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمرا على الضم لأنه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانية أن يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بال وقد أضيف اليه صفة بال نحو أنا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا الضارب زيد وهو لايجوز لما عرفت فى باب الاضافة من أن الصفة اذا كانت بأل لاتضاف الا الى مافيه أل أو ما أضيف الى مافيه أل ومثل أنا الضارب الرجل زيد قوله

أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح أن يكون التقدير أنا ابن التارك بشر وأشار بقوله وليس أن يبدل بالمرضى الى أن تجويز كون بشر بدلا غير مرضى وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسى (ص)

(عَطْفُ ٱلنَّسَقِ)

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ ٱلنَّسَقْ كَٱخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

(ش) عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التى ستذكر كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الى آخره بقية التوابع (ص)

فَٱلْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمَ اوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

(ش) حروف العطف على قسمين أحدهما مايشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أى لفظا وحكما وهى الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وأم نحو أزيد عندك أم عمرو وأو نحو جاء زيد أو عمرو والثانى مايشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله

(ص) وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلَا لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ ٱمْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا

(ش) هذه الثلاثة تشرك الثانى مع الأول فى اعرابه لا فى حكمه نحو ماقام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ص)

فَٱعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا فِى ٱلْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

(ش) لما ذكر حروف العطف التسعة شرع فى ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما فى نسبة المجىء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء قبله أو جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا (ص)

وَٱخْصُصْ بِهَا عَطْفَ ٱلَّذِى لَا يُغْنِى مَتْبُوعُهُ كَٱصْطَفَّ هَذَا وَٱبْنِى

(ش) اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابنى وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز أن يعطف فى هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو (ص)

وَٱلْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِٱتِّصَالِ ... وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِٱنْفِصَالِ

(ش) أى تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تأخره عنه منفصلا أى متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذى خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة (ص)

وَٱخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ... عَلَى ٱلَّذِى ٱسْتَقَرَّ أَنَّهُ ٱلصِّلَهْ

(ش) اختصت الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح أن يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد أو ثم يغضب زيد لم يجز لأن الفاء تدل على السببية فاستغنى بها عن الرابط ولو قلت الذى يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك أتيت بالضمير الرابط (ص)

بَعْضاً بِحَتَّى ٱعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا ... يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ ٱلَّذِى تَلَا

(ش) يشترط فى المعطوف بحتى أن يكون بعضا مما قبله وغاية له فى زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الأنبياء وقدم الحجاج حتى المشاة (ص)

وَأَمْ بِهَا ٱعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ ٱلتَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَىٍّ مُغْنِيَهْ

(ش) أم على قسمين منقطعة وستأتى ومتصلة وهى التى تقع بعد همز التسوية نحو سواء على أقمت أم قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا والتى تقع بعد همزة مغنية عن أى نحو أعندك زيد أم عمرو أى أيهما عندك (ص)

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ ٱلْهَمْزَةُ إِنْ ... كَانَ خَفَا ٱلْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

(ش) أى قد تحذف الهمزة يعنى همزة التسوية والهمزة المغنية عن أى عند أمن اللبس وتكون أم متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم باسقاط الهمزة من أأنذرتهم وقول الشاعر

لعمرك ما أدرى وان كنت داريا ... بسبع رمين الجمر ام بثمان

أى أبسبع (ص)

وَبِٱنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

(ش) أى اذا لم يتقدم على أم همزة التسوية ولا همزة مغنية عن أى فهى منقطعة وتفيد الاضراب

كبل

(والفا للترتيب باتصال) وتعقيب نحو الذى خلقك فسواك وأما قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا فمعناه أردنا اهلاكها فجاءها وقوله تعالى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فمعناه مضت مدة فجعله (وثم للترتيب) ولكن (بانفصال) ومهلة نحو فأقبره ثم اذا شاء أنشره وتأتى بمعنى الفاء نحو ● جرى فى الأنابيب ثم اضطرب ● (واخصص بفاء عطف ما ليس صله) بأن خلا من العائد (على الذى استقر أنه الصله) نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه بغيرها لأن شرط ما عطف على الصلة أن يصلح لوقوعه صلة وانما لم يشترط ذلك فى العطف بالفاء لجعلها ما بعدها مع ما قبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (بعضا) تحقيقا أو تأويلا (بحتى اعطف على كل) نحو أكلت السمكة حتى رأسها

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله ... والزاد حتى نعله ألقاها

(ولا ● يكون) المعطوف بها (الا غاية الذى تلا) رفعة أو خسة نحو

قهرناكم حتى الكماة فأنتم ... تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

{فرع} حتى فى عدم الترتيب كالواو (وأم) باتصال (بها اعطف بعد همز التسويه) وهى الهمزة الداخلة على جملة فى محل المصدر نحو سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

● أموتى ناء أم هو الآن واقع ●

سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون (أو همزة عن لفظ أى مغنيه) بأن طلب بها وبأم التعيين نحو وان أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها

شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقرى ● فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى ● فقلت أهى سرت أم عادنى حلم ● أقريب ما توعدون أم يجعل (وربما أسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) نحو سواء عليهم أأنذرتهم ● بسبع رمين الجمر أم بثمان ● (وبانقطاع و) هى التى (بمعنى بل وفت) مع اقتضاء الاستفهام كثيرا (ان تك مما قيدت به) من تقدم احدى الهمزتين عليها (خلت) نحو لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد وقد لا تقتضى الاستفهام نحو هل تستوى الظلمات والنور

كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه أى بل يقولون افتراه ومثله انها لا بل أم شاء أى بل هى شاء (ص)

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ... وَٱشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِى

(ش) أى تستعمل أو للتخيير نحو خذ من مالى درهما أو دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير أن الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد أو عمرو اذا كنت عالما بالجائى منهما وقصدت الابهام على السامع ومنه قوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وللشك نحو جاء زيد أو عمرو اذا كنت شاكا فى الجائى منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم ... لم أحص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

أى بل زادوا (ص)

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ ٱلْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو ٱلنُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

(ش) قد تستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله

جاء الخلافة أو كانت له قدرا ... كما أتى ربه موسى على قدر

أى وكانت له قدرا (ص)

وَمِثْلُ أَوْ فِى ٱلْقَصْدِ إِمَّا ٱلثَّانِيَهْ ... فِى نَحْوِ إِمَّا ذِى وَإِمَّا ٱلنَّائِيَهْ

(ش) يعنى أن إما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده أو من التخيير نحو خذ من مالى إما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف (ص)

وَأَوْلِ لٰكِنْ نَفْياً أَوْ نَهْياً وَلَا ... نِدَاءً أَوْ أَمْراً أَوِ ٱثْبَاتاً تَلَا

(ش) أى انما يعطف بلكن بعد النفى نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا أو بعد النهى نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا و يعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الأمر نحو اضرب زيدا لا عمرا أو بعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفى نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن فى الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو (ص)

وَبَلْ كَلٰكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ... كَلَمْ أَكُنْ فِى مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا

وَٱنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ ٱلْأَوَّلِ ... فِى ٱلْخَبَرِ ٱلْمُثْبَتِ وَٱلْأَمْرِ ٱلْجَلِى

(ش) يعطف ببل فى النفى والنهى فتكون كلكن فى أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو

(خير أبح قسم بأو) نحو تزوج هندا أو أختها واقرأ فقها أو نحوا والاسم نكرة أو معرفة والفرق بين الاباحة والتخيير جواز الجمع فى تلك دونه (وأبهم) بها أيضا نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين (واشكك) نحو لبثنا يوما أو بعض يوم (واضراب بها أيضا نمى) أى نسب للكوفيين وأبى على وابن برهان نحو ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم ● لم أحص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية ● لولا رجاؤك قد قتلت أولادى ● (وربما عاقبت) أو (الواو) أى جاءت بمعناها (اذا ● لم يلف ذو النطق) أى لم يجد المتكلم (للبس منفذا) بل أمنه نحو ● جاء الخلافة أو كانت له قدرا (ومثل أو فى) افادة (القصد اما الثانيه ● فى نحو) انكح (اما ذى واما النائيه) وجالس اما الحسن واما ابن سيرين الى آخره وأكثر النحويين على أن اما هذه عاطفة وخالف ابن كيسان وأبو على وتبعهما المصنف تخلصا من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها لغة تميمية {فرع} يستغنى عن اما بأو نحو قام اما زيد أو عمرو وعن الاولى بالثانية كقوله

تهاض بدار قد تقادم عهدها ... واما بأموات ألم خيالها

وعن اما بالا كقوله

فاما أن تكون أخى بصدق ... فأعرف منك غثى من سمينى

والا فاطرحنى واتخذنى ... عدوا أتقيك وتتقينى

وقد يستغنى عن ما كقوله وقد كذبتك نفسك فاكذبنها ● فان جزعا وان اجمال صبر ● وقد تجىء اما عارية عن الواو كرواية فطرب لا تفسدوا أبالكم ● اما لنا اما لكم (وأول لكن) عارية من الواو (نفيا او نهيا) وأتبعها بمفرد نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا ● نداء او أمرا أو اثباتا تلا) كيا ابن أخى لا ابن عمى واضرب زيدا لا عمرا أو قام زيد لا عمرو وخالف ابن سعدان فى الاولى ولا مبتدأ خبره تلا الناصب لما قبله مفعولا (و بل كلكن بعد مصحوبيها) وهما النفى والنهى (كلم اكن فى مربع بل تيها) ولا تضرب زيدا بل عمرا (وانقل بها للثان حكم الاول) اذا وقعت (فى الخبر المثبت والامر الجلى) نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا وأجاز المبرد كونها ناقلة فى غير ما ذكر

﴿فصل﴾ الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر فى جواز العطف عليه من غير شرط (وان على ضمير رفع متصل) بارز أو مستتر (عطفت فافصل) بينهما (بالضمير المنفصل) نحو كنتم أنتم وآباؤكم اسكن أنت وزوجك الجنة (أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح ما أشركنا ولا آباؤنا (و بلا فصل يرد) العطف عليه (فى النظم فاشيا) وفى النثر قليلا نحو مالم يكن وأب له لينالا وحكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم (و) مع ذلك (ضعفه اعتقد) (وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا) عند جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض نعبد الهك واله آبائك وعللوه بأن ضمير الجر حينئذ شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه كالتنوين و بأن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الامع اعادة الجار قال المصنف (وليس عندى لازما) تبعا ليونس والاخفش والزجاج والكوفيين لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين مع أن ذلك جائز بالاجماع ولانه لو كان الحلول شرطا فى صحة العطف لم يجز رب رجل وأخيه لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم من جوازه وأيضا لنا السماع (اذ قد أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا) كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعى والأعمش وغيرهم الذى تساءلون به والارحام وحكاية قطرب مافيها غيره وفرسه وانشاد سيبويه فمابك والايام من عجب * (والفاء قد تحذف مع ماعطفت *) اذا أمن اللبس نحو فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة أى فأفطر فعدة (و) كذا (الواو) تحذف مع ماعطفت (اذ لا لبس) نحو سرابيل تقيكم الحر أى والبرد وقد يحذف العاطف فقط كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكاية أبى عثمان عن أبى زيد أكلت خبزا لحما تمرا (وهى) أى الواو (انفردت بعطف

ماقام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفى والنهى السابقين وأثبتت القيام لعمرو والامر بضربه و يعطف بها فى الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل الحكم الى الثانى حتى يصير الاول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا (ص)

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ... عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَّا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ ... فِى النَّظْمِ فَاشِياً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

(ش) اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه و بين ماعطفت عليه بشىء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير فى كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير الضمير واليه أشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو أكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن صلح معطوف على الواو فى يدخلونها وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا فآباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر فى ذلك كالمتصل نحو اضرب أنت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير المستتر فى اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو أنت وأشار بقوله و بلا فصل يرد الى أنه قد ورد فى النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر فى أقبلت وقد ورد ذلك فى النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير المستتر فى سواء وعلم من كلام المصنف أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لايحتاج الى فصل نحو زيد ماقام الاهو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما أكرمت الا اياك وعمرا وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك و بزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار اليه بقوله (ص)

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ... ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا

وَلَيْسَ عِنْدِى لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى ... فِى النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

(ش) أى جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازمة ولا أقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام بجر الأرحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فمابك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء (ص)

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ... وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهْىَ انْفَرَدَتْ

بعطف عامل مزال) أى محذوف و (قد بقى * معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان أى وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء ولم يجعل العطف فيهن على الموجود فى الكلام (دفعا لوهم اتقى) وهو رفع الأمر للظاهر فى الأول وكون الايمان متبوأ فى الثانى والعطف على معمولى عاملين فى الثالث (وحذف متبوع بدا) أى ظهر (هنا استبح) نحو ولتصنع على عينى أى لترحم ولتصنع (وعطفك الفعل على الفعل) ان اتحدا فى الزمان (يصح) نحو لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه ولا يضر اختلافهما فى اللفظ نحو تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار و يجعل لك قصورا (واعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو فالمغيرات صبحا فأثرن (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى * الرابع من التوابع ﴿البدل﴾ (التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا) خرج بالمقصود غيره وهو النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف غير بل ولكن فى الاثبات و بنفى الواسطة المقصود بواسطة وهو العطف ببل ولكن فى الاثبات (مطابقا) للبدل منه (أو بعضا) منه (أو ما يشتمل * عليه يلفى) البدل بأن يدل على معنى فى المتبوع أو يستلزمه فيه (أو كمعطوف ببل وذا) القسم (للاضراب) والبداء (اعز ان قصدا) صحيحا لكل منهما (صحب) وللنسيان ان قصد الاول ثم تبين فساده (ودون قصد) للاول (غلط) وقع فيه (به) أى بالبدل (سلب) فالاول (كزره خالدا و) الثانى واشترط كثير مصاحبته ضميرا عائدا على المبدل منه وأباه المصنف نحو (قبله اليدا) ولله على الناس حج البيت من استطاع (و) الثالث وهو كالثانى نحو (اعرفه حقه) قتل أصحاب الاخدود النار (و) الرابع والخامس والسادس نحو (خذ نبلا مدى) جمع مدية وهى السكين والاحسن فى هذه الثلاثة أن يؤتى ببل ﴿فصل﴾ يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا أو نكرتين أو مختلفتين والضمير من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب

بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِى ... مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِوَهْمٍ اتُّقِى

(ش) قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أى فأفطر فعليه عدة من أيام أخر فحذف أفطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ومنه قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن (ص)

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ ... وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ

(ش) قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله تعالى أفلم تكن آياتى تتلى عليكم قال الزمخشرى التقدير ألم تأتكم آياتى فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل الى آخره الى أن العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفى الافعال نحو يقوم زيد و يقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم (ص)

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا ... وَعَكْساً اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلَا

(ش) يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه و يجوز أيضا عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع اسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله ومن الثانى قوله

فألفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا

وقوله

بات يعشيها بعضب باتر * يقصد فى أسوقها وجائر

فمجر معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد (ص)

(الْبَدَلُ)

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا ... وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلَا

(ش) البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها و بلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة (ص)

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ

وَذَا لِلِاضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِبْ ... وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

كَزُرْهُ خَالِدًا وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ... وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى

(ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله) خلافا للاخفش والظاهر مفعول تبدله متعلق من فى أول البيت (الا ما إحاطة جلا) نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا (أو اقتضى بعضا) نحو * أوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى (أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا و بدل) الاسم (المضمن) معنى (الهمز) للاستفهام (يلى * همزا كمن ذا أسعيد أم على) وكيف أصبحت أقويا أم ضعيفا *(تتمة)* بدل المضمن معنى الشرط يلى حرف الشرط نحو مهما تصنع ان خيرا وان شرا تجز * (و) كما (يبدل) الاسم من الاسم يبدل (الفعل من الفعل) بدل كل نحو * متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * لأن الالمام هو الاتيان و بدل اشتمال (كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن) لأن الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو تجحه كذا قاله ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام قال فقد يستعين ولا يعان فلا يكون الوصول منجحا قال فالواجب رفع يستعين حالا كتعشو فى قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره *(تتمة)* تبدل الجملة من الجملة نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام و بنين والجملة من المفرد نحو الى الله أشكو بالمدينة حاجة * و بالشام أخرى كيف يلتقيان * هذا باب *(النداء)* (وللمنادى النا ء) أى البعيد (أو) الذى (كالناء) كالنائم والساهى (يا و أى) بفتح الهمزة وسكون الياء (وآ) بالف بعد الهمزة (كذا أيا ثم هيا البعيد والهمز) فقط (للدانى) أى القريب (ووا) انتبها (لمن ندب * أو يا وغير وا) وهو يا (لدى اللبس) بغير المندوب (اجتنب) بضم التاء

(ش) البدل على أربعة أقسام الأول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدا * الثانى بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد * الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى فى متبوعه نحو أعجبنى زيد علمه واعرفه حقه * الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين أحدهما مايقصد متبوعه كما يقصد هو و يسمى بدل الاضراب و بدل البداء نحو أكلت خبزا لحما قصدت أولا الاخبار بأنك أكلت خبزا ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا وهو المراد بقوله * وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * أى البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثانى مالا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه و يسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله * ودون قصد غلط به سلب * أى اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مزيل للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهى الشفرة فهو بدل الغلط (ص)

وَمِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرَ لَا تُبْدِلْهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا
أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالَا كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالَا

(ش) أى لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثانى كقوله

ذريني ان أمرك لن يطاعا وما ألفيتنى حلمى مضاعا

فحلمى بدل اشتمال من الياء فى ألفيتنى والثالث كقوله

أوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى فرجلى شثنه المناسم

فرجلى بدل بعض من الياء فى أوعدنى وفهم من كلامه أنه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وأن ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا (ص)

وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزاً كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي

(ش) اذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم على وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد (ص)

وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

(ش) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فأعرب باعرابه وهو الجزم وكذا قوله

ان على الله أن تبايعا * تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب (ص)

(النداء)

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فان كان غير مندوب فاما أن يكون بعيدا أو فى حكم

(و) كل منادى (غير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا) واسم الله كما فى الكافية (قد يعرى) من حرف النداء بأن يحذف (فاعلما) نحو يوسف أعرض عن هذا اغفرلى ولوالدى ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث لأن المقصود فيهما تطويل الصوت ولا المضمر على أن نداءه شاذ ولا الاسم الكريم اذا لم تعوض فى آخره ميما مشددة (وذاك) الحذف مجيئه (فى اسم الجنس) المعين (والمشار له * قل) نحو نوبى حجر ثم أنتم هؤلاء تقتلون وهل يقاس عليه أو يقتصر على السماع البصريون والمصنف على الثانى والكوفيون على الأول (و) أما (من يمنعه) سماعا وقياسا (فانصر عاذله) أى لائمه على ذلك لأنه مخطىء فى منعه (وابن المعرف) اما بالعلمية أو بالقصد (المنادى المفردا) لتضمنه معنى كاف الخطاب (على الذى فى رفعه قد عهدا) كيا زيد يا زيدان يا زيدون (وانو) أى قدر (انضمام مابنوا) أو حكوا كما فى العمدة (قبل الندا) كيا سيبويه (وليجر مجرى ذى بناء جددا) فليحكم عليه بنصب محله (والمفرد المنكور) الذى لم يقصد (والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا) معتدا به نحو ياغافلا والموت يطلبه وياعبد الله وياحسن الوجه وأجاز ثعلب ضمه ويا ثلاثة وثلاثين (ونحو زيد ضم وافتحن من) كل علم مضموم اذا وصف بابن أو ابنة متصلا مضافا الى علم (نحو أزيد بن سعيد لا تهن) ويا هند بنت عاصم ويجوز فى هذه الحالة حذف ألف ابن خطا والضم حتم ان فصل نحو ياسعيد المحسن ابن خالد

البعيد كالنائم والساهى أو قريبا فان كان بعيدا أو فى حكمه فله من حروف النداء يا وأى وآ وأيا وهيا وان كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا نحو واز يداه وواظهراه و يا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا (ص)

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

(ش) لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو واز يداه ولا مع الضمير نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول فى يا زيد أقبل زيد أقبل وفى يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان أكثر النحويين منعوه ولكن أجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال * ومن يمنعه فانصر عاذله * أى انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم اشارة قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أى ياهؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الر * أس شيبا الى الصبا من سبيل

أى يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليل أى ياليل وأطرق كرا أى يا كرا (ص)

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مفردا أو مضافا أو مشبها به فان كان مفردا فاما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بنى عليها نحو يا زيد و يا رجل وان كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك نحو يا زيدان و يا رجلان و يا زيدون و يا رجيلون و يكون فى محل نصب على المفعولية لأن المنادى مفعول به فى المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فأصل يا زيد أدعو زيدا فحذف أدعو ونابت يا منابه (ص)

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاهٍ جُدِّدَا

(ش) أى اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو ياهذا و يجرى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه و بالنصب مراعاة للمحل فتقول ياهذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف (ص)

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلَافَا

(ش) تقدم أن المنادى اذا كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا أنه اذا كان مفردا نكرة أى غير مقصودة أو مضافا أو مشبها به نصب فمثال الأول قول الأعمى يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر

أيا راكبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران أن لا تلاقيا

ومثال الثانى قولك يا غلام زيد و يا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا و يا حسنا وجهه و يا ثلاثة وثلاثين (ص)

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ

(ش) أى اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى و بين ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو و يجب

(و) كذا (الضم ان لم يل الابن) بالرفع (علما * أو يل الابن) بالنصب (علم قدحتما) نحو ياغــلام ابن أخينا و يازيد ابن أخينا و ياغلام ابن زيد (واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا) نحو * سلام الله يامطر عليها * ياعديا القدوقتك الاواق والأول أولى ان كان علما قاله فى الكافية (و باضطرار خص جمع يا وأل) نحو * فيا الغلامان اللذان فرا * ولا يجوز فى السعة خــلافا للبغداديين كراهــة الجمع بين أداتى تعريف ومحل جواز نداء مافيه أل اذا كانت لغــير العهد فان كانت له لم يناد أصلا قاله ابن النحاس فى تعليقه (الامع الله) فيجوز فى الســعة أيضــا لكثرة الاستعمال و يجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها (و) الا مع (محكى الجمل) نحو يا الرجل منطلق (والاكثر) فى اسم الله اذا نودى أن يقال (اللهم بالتعويض) عن حرف النــداء ميما مشــددة فى آخره ولذا لايجمع بينهما (وشذ يا اللهم) الآتى (فى قريض) أى شعر وهو قوله * انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما ﴿فصل﴾ فى أحكام توابع المنادى (تابع) المنادى (ذى الضم المضاف) صفة لتابع (دون أل * ألزمه نصبا) اذا كان نعتا أو توكيدا أو بيانا (كأزيد ذا الحيل) وأجاز ابن الانبارى رفعه (وما سواه) أى سوى المضاف المجرد من أل كالمفرد والمضاف المقرون بها (ارفع) حملا على اللفظ نحو يازيد العاقل والكريم الاب و ياتميم أجمعون و ياغلام بشر (أو انصب) حملا على الموضع نحو يازيد العاقل والكريم الاب و ياتميم أجمعين و ياغلام بشرا (واجعلا * كمستقل نسقا) مجردا من أل (و بدلا) فضمهما حيث يضم المنادى وانصبهما حيث ينصب وان كان المتبوع بخلاف ذلك (وان يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان) نصب وهو عنــد أبى عمرو و يونس والجرمى مختار (ورفع) وهو عند الخليل والمازنى والمصنف (ينتقى) وفصل المبرد بين مافيه أل للتعريف فالنصب ومالا فالرفع

حذف ألف ابن والحالة هذه خطا (ص)

وَٱلضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ ٱلِابْنُ عَلَمَا   أَوْ يَلِ ٱلِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

(ش) أى اذا لم يقع ابن بعد علم أولم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الأول نحو ياغلام ابن عمرو و يازيد الظريف ابن عمرو ومثال الثانى يازيد ابن أخينا فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الأمثلة و يجب اثبات ألف ابن والحالة هذه (ص)

وَٱضْمُمْ أَوِ ٱنْصِبْ مَا ٱضْطِرَارًا نُوِّنَا   مِمَّا لَهُ ٱسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

(ش) تقدم أنه اذا كان المنادى مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكرهنا أنه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الأول قوله

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

ومن الثانى قوله   ضربت صدرها الى وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواق

وَبِٱضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ   إِلَّا مَعَ ٱللهِ وَمَحْكِيِّ ٱلْجُمَلْ

وَٱلْأَكْثَرُ ٱللَّهُمَّ بِٱلتَّعْوِيضِ   وَشَذَّ يَا ٱللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

(ش) لايجوز الجمع بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله تعالى وماسمى به من الجمل الا فى ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما أن تعقبانا شرا

وأما مع اسم الله تعالى ومحكى الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق أقبل والأكثر فى نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى قوله

انى اذا ماحــدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما   (ص)

(فَصْلٌ)

تَابِعَ ذِي ٱلضَّمِّ ٱلْمُضَافَ دُونَ أَلْ   أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا ٱلْحِيَلْ

(ش) أى اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه نحو يازيد صاحب عمرو (ص)

وَمَا سِوَاهُ ٱرْفَعْ أَوِ ٱنْصِبْ وَٱجْعَلَا   كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا

(ش) أى وماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لأل والمفرد فتقول يازيد الكريم الأب برفع الكريم ونصبه و يازيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يارجل زيد وزيدا بالرفع والنصب و ياتميم أجمعون وأجمعين وأما عطف النسق والبدل ففى حكم المنادى المستقل فيجب ضمه اذا كان مفردا نحو يارجل زيد و يارجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يازيد و يجب نصبه ان كان مضافا نحو يازيد أباعبد الله و يازيد وأباعبد الله كما يجب نصبه لو قلت ياأباعبد الله (ص)

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا   فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

(ش)

(وأيها) مبتدأ أول (مصحوب أل) مبتدأ ثان (بعد) أى بعد أيها حال كونه (صفه) لها (يلزم) هو الخبر لانها مبهمة لاتستعمل بغير صلة الا فى الجزاء والاستفهام فلما لم توصل لزمت الصفة لتبينها وهى معربة (بالرفع لدى ذى المعرفه) نحو ياأيها الانسان انك كادح وقد تزاد فيها التاء للمؤنث نحو ياأيتها النفس المطمئنة (و) وصف أى باسم الاشارة نحو يا (أيهاذا) و بالموصول نحو (ياأيها الذى ورد) فقبل ومنه * ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * ياأيها الذى نزل عليه الذكر (ووصف أى بسوى هذا) الذى ذكر (يرد) على قائله ولا يقبل منه (وذو اشارة كأى فى) لزوم (الصفه) المرفوعة لها (ان كان تركها) أى الصفة (يفيت المعرفه) فان لم يكن جاز النصب وهو لا يوصف الا بمافيه أل و (فى نحو) يا (سعد سعد الاوس) وزيد زيد اليعملات وكل ما كرر فيه اسم مضاف فى النداء (ينتصب * ثان) لانه مضاف (وضم وافتح أولا تصب) أما الضم فلانه مفرد معرفة وأما النصب فلانه مضاف الى مابعد الثانى وهو تأكيد عند سيبويه وقال المبرد الى محذوف والفراء كلاهما الى مابعــد الثانى ﴿فصــل﴾ فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم ﴾ وفيــه المضاف الى المضاف اليها (واجعل منادى صح) كغلام وظبى (ان) بكسر الهمزة (يضف ليا) على وجــه من أوجه خمســة أحسنها أن تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (كعبد) و يليــه أن تثبتها ساكنة نحو (عبدى) وان شئت فاقلب الكسرة فتحة والياء ألفا واحذفها نحو (عبد) وأحسن منه أن لاتحذف نحو (عبدا) وأحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو (عبديا) وزاد فى شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ومنه رب السجن أحب الى (و) كل من (الفتح والكسر وحذف اليا) أى ياء المتكلم (استمر * فى) ما اذا نودى المضاف الى المضاف اليها وكان لفظ أم أوعم نحو (ياابن أم ياابن عم لامفر) أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء وأما الفتحة فللدلالة على الالف المنقلبة عنها وشذ اثبات الياء نحو * ياابن أمى و ياشقيق نفسى * وكذا اثبات الالف المنقلبة عنها نحو * ياابنة عما لاتلومى واهجعى * ولا تحذف الياء فى غير ماذكر

(ش) أى انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير أل فان كان بأل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أى يختار فتقول يازيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى ياجبال أو بى معه والطير برفع الطير ونصبه (ص)

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ   يَلْزَمُ بِٱلرَّفْعِ لَدَى ذِي ٱلْمَعْرِفَهْ

وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا ٱلَّذِي وَرَدْ   وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هٰذَا يُرَدْ

(ش) يقال ياأيها الرجل و ياأيهاذا و ياأيها الذى فعل كذا فأى منادى مفرد مبنى على الضم وها زائدة والرجل صفة لأى و يجب رفعه عند الجمهور لانه المقصود بالنداء وأجاز المازنى نصبه قياسا على جواز نصب الظريف فى قولك يازيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف أى الا باسم جنس محلى بأل كالرجل أو باسم اشارة نحو ياأيهاذا أقبل أو بموصول محلى بأل نحو ياأيها الذى فعل كذا (ص)

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي ٱلصِّفَهْ   إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ ٱلْمَعْرِفَهْ

(ش) يقال ياهذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هــذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أى والى هذا أشار بقوله * ان كان تركها يفيت المعرفه * فان لم يجعل اسم الاشارة وصــلة لنداء مابعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب (ص)

فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ ٱلْأَوْسِ يَنْتَصِبْ   ثَانٍ وَضُمَّ وَٱفْتَحْ أَوَّلًا تُصِبْ

(ش) يقال ياسعد سعد الاوس و ياتيم تيم عدى و يازيد زيد اليعملات فيجب نصب الثانى و يجوز فى الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثانى منصوبا على التوكيد أو على اضمار أعنى أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداء وان نصب الاول فمذهب سيبويه أنه مضاف الى ما بعد الاسم الثانى وأن الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد أنه مضاف الى محذوف مثل ما أضيف اليه الثانى وان الاصل ياتيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثانى عليه (ص)

(ٱلْمُنَادَى ٱلْمُضَافُ إِلَى يَاءِ ٱلْمُتَكَلِّمِ)

وَٱجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا   كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

(ش) اذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما أن يكون صحيحا أو معتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه فى المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمســة أوجه أحدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو ياعبد وهذا هو الاكثر الثانى اثبات الياء ساكنة نحو ياعبدى وهو دون الاول فى الكثرة الثالث قلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو ياعبد الرابع قلبها ألفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو ياعبدا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو ياعبدى (ص)

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ ٱلْيَا ٱسْتَمَرّْ   فِي يَا ٱبْنَ أُمَّ يَا ٱبْنَ عَمَّ لَا مَفَرّْ

(ش) اذا أضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا فى ابن أم وابن عم فتحذف

(وفى النداأبت أمت) بتاء التأنيث (عرض * واكسر) التاء (أوافتح) وهو الاكثر (ومن اليا التاعوض) فلذا لايجمع بينهما
﴿فصل﴾ فى (أسماء لازمت النداء) فلا تستعمل فى غيره الا لضرورة (وفل) للرجل وفلة للمرأة (بعض ما يخص بالندا * لؤمان) بضم اللام وسكون الهمزة وملأمان وملأم بمعنى كثير اللؤم و(نومان) بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم (كذا) أى يخص بالنداء وكذا مكرمان وذلك سماع لايطرد (واطردا) وقيس (فى سب الانثى) استعمال أسماء فى النداء على (وزن) فعال نحو

الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم أو تفتح فتقول يا ابن أم أقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم وكسرها (ص)

وَفِى ٱلنِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ ... وَٱكْسِرْ أَوِ ٱفْتَحْ وَمِنَ ٱلْيَا ٱلتَّا عِوَضْ

(ش) يقال فى النداء يا أبت ويا أمت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا أبتى ويا أمتى لان التاء عوض من الياء ولا يجمع بين العوض والمعوض منه (ص)

(أَسْمَاءٌ لَازَمَتِ ٱلنِّدَاءَ)

وَفُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ... لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَٱطَّرَدَا

فِى سَبِّ ٱلْأُنْثَى وَزْنُ يَاخَبَاثِ ... وَٱلْأَمْرُ هٰكَذَا مِنَ ٱلثُّلَاثِى

وَشَاعَ فِى سَبِّ ٱلذُّكُورِ فُعَلُ ... وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِى ٱلشِّعْرِ فُلُ

(ش) من الاسماء مالا يستعمل الا فى النداء نحو يا فل أى يا رجل ويا لؤمان للعظيم اللؤم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع وأشار بقوله واطرد فى سب الانثى الى أنه ينقاس فى النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر فى ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثى نحو ياخباث ويافساق ويالكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال أى انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل فى النداء خاصة مقصودا به سب الذكور نحو يافسق ويا غدر ويالكع ولا ينقاس ذلك وأشار بقوله وجر فى الشعر فل الى أن بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل فى الشعر فى غير النداء كقوله

تضل منه ابلى بالهوجل * فى لجة أمسك فلانا عن فل

(ص) (الِاسْتِغَاثَةُ)

إِذَا ٱسْتُغِيثَ ٱسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا ... بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى

(ش) يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله (ص)

وَٱفْتَحْ مَعَ ٱلْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا ... وَفِى سِوَى ذٰلِكَ بِالْكَسْرِ ٱئْتِيَا

(ش) اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما أن تتكرر معه يا أولا فان تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا أشار بقوله * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا * أى وفى سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذى لم يتكرر معه يا ومع المستغاث له (ص)

وَلَامُ مَا ٱسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ... وَمِثْلُهُ ٱسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

(ش) تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف فى آخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام فى الاسم المتعجب منه ألف فتقول يا عجبا لزيد

(ياخباث) ويالكاع (والامر هكذا) أى على وزن فعال مطرد مقيس (من) الفعل (الثلاثى) التام المتصرف كنزال (وشاع فى سب الذكور) استعمال أسماء فى النداء على وزن (فعل) بضم الفاء وفتح العين نحو يا فسق ويا غدر (ولا تقس) هذا خلافا لابن عصفور (وجر فى الشعر فل) اضطرارا كما رخم ماليس بمنادى لذلك اذ اختصاص هذه الاسماء بالنداء نظير اختصاص الترخيم به ﴿فصل فى (الاستغاثة)﴾ (اذا استغيث اسم منادى) ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة (خفضا) اعرابا (باللام مفتوحا) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله (كيا للمرتضى وافتح) اللام أيضا (مع) المستغاث (المعطوف) على مثله (ان كررتيا) نحو يا لقومى ويا لأمثال قومى * لاناس عتوهم فى ازدياد (وفى سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله والمعطوف بدون يا (بالكسر ائتيا) نحو * فيا للناس للواشى المطاع * يا للكهول وللشبان للعجب (ولام ما استغيث عاقبت ألف) فى آخره اذا وجدت فقدت اللام نحو * يا يزيدا لآمل نيل عز * واللام فقدت فوجدت هى كما تقدم وقد لا يوجدان نحو ألا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للاريب (ومثله) أى مثل المستغاث فى جميع أحواله (اسم ذو تعجب ألف) نحو يا للعجب أى يا عجب احضر فهذا وقتك

(الندبة)

﴿فصل فى (الندبة)﴾ وهى كما فى شرح الكافية اعلان المتفجع باسم من فقده لموت أو غيبة (ما ثبت (للمنادى) من الاحكام المتقدمة (اجعل لمندوب) فضمه ان كان مفردا وانصبه ان كان مضافا وان اضطررت الى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه * وافقعساوأين منى فقعس (وما * نكر لم يندب) لأنه لا يعذر النادب له (ولا ما أبهما) كأى واسم الجنس المفرد

واسم الاشارة (و) لكن (يندب

(ص) (النُّدْبَةُ)

مَا لِلْمُنَادَى ٱجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ ٱلْمَوْصُولُ بِالَّذِى ٱشْتَهَرْ ... كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِى وَامَنْ حَفَرْ

(ش) المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة نحو واهذاه ولا الموصول الا ان كان خاليا من أل واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه (ص)

وَمُنْتَهَى ٱلْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ ... مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنْوِينُ ٱلَّذِى بِهِ كَمَلْ ... مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ ٱلْأَمَلْ

(ش) يلحق آخر المنادى المندوب ألف نحو وازيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان ألفا كقولك واموساه فحذفت ألف موسى وأتى بالالف للدلالة على الندبة أو كان تنوينا فى آخر صلة أو غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو يا غلام زيداه (ص)

وَٱلشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا ... إِنْ يَكُنِ ٱلْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا

(ش) اذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام أحمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان أوقع فى لبس فمثال ما لا يوقع فى لبس قولك فى غلام زيد واغلام زيداه وفى زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه فى لبس واغلامهوه واغلامكيه وأصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب ألف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لأنك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأتيت بألف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا أشار بقوله والشكل حتما الى آخره أى اذا شكل آخر المندوب بفتح أو ضم أو كسر فأوله مجانسا له من واو أو ياء ان كان الفتح موقعا فى لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح آخره وأوله ألف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه (ص)

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَٱلْمَدَّ وَٱلْهَا لَا تَزِدْ

(ش) أى اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وازيداه أو وقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء فى الوصل الا ضرورة كقوله

ألا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه

(ص)

وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا ... مَنْ فِى ٱلنِّدَا ٱلْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

(ش) أى اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحاق ألف الندبة أو يا عبدا بحذف الياء والحاق ألف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف الياء ويستغنى بالكسرة أو يقلب الياء ألفا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغنى بالفتحة أو يقلبها ألفا ويبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا فالحاصل أنه انما يجوز

الموصول بالذى اشتهر) شهرة تزيل ابهامه (كبئر زمزم يلى وامن حفر) أى كقولك وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه (ومنتهى المندوب) أى آخره (صله بالالف) بعد فتحه نحو * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا * وأجاز يونس وصلها بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه (متلوها) أى الذى قبل هذه الالف وهو آخر المندوب (ان كان مثلها) ألفا (حذف) نحو واموساه (كذاك) يحذف (تنوين الذى به كمل) المندوب (من صلة) نحو وامن نصر محمداه (أو غيرها) كمضاف اليه وعجز مركب نحو واغلام زيداه وامعدى كرباه (نلت الامل والشكل) الذى فى آخر المندوب (حتما أوله) حرفا (مجانسا) له بأن تقلب الالف ياء أو واوا (ان يكن الفتح) والالف لو بقيا (بوهم لابسا) نحو واغلامكى للمخاطبة واغلامهو للغائب واغلامكمو للجمع لانك لو لم تفعل وأبقيت الالف لأوهم الاضافة الى كاف الخطاب وهاء الغيبة والمثنى (وواقفا زد هاء سكت ان ترد) ولا تزدها فى الوصل وشذ ألا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه (وان تشأ فالمد) كاف فى الوقف (والها لا تزد وقائل) اذا ندب المضاف الى الياء (واعبديا واعبدا * من) فاعل قائل أى يقول ذلك الذى (فى الندا اليا ذا سكون أبدى) أى أظهر ومن أتى بها مفتوحة يقول واعبديا فقط ومن فعل غير ذلك يقول واعبدا فقط (تتمة) اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء لأن المضاف اليها غير مندوب

﴿فصل﴾ فى (الترخيم) وهوحذف بعض الكلمة على وجه مخصوص (ترخيما) أى لأجل الترخيم (احذف آخر المنادى * كياسعا فيمن دعاسعادا وجوزنه مطلقافى كل ما * أنث بالها) علما كان أم لا زائداعلى ثلاثة أم لا (والذى قد رخما بحذفها

الوجهان أعنى واعبديا أو واعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكر المصنف (ص)

(التَّرْخِيمُ)

تَرْخِيمًا أحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى   كَيَاسُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

(ش) الترخيم هو فى اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لاهراء ولانزر

أى رقيق الحواشى وفى الاصطلاح حذف أواخر الكلم فى النداء نحو ياسعا والاصل ياسعاد (ص)

وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِى كُلِّ مَا   أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِى قَدْ رُخِّمَا
بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلَا   تَرْخِيمَ مَا مِنْ هٰذِهِ الْهَا قَدْ خَلَا
إِلَّا الرُّبَاعِىَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَمْ   دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّْ

(ش) لايخلو المنادى من أن يكون مؤنثا بالهاء أولا فان كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا أى سواء كان علما كفاطمة أوغير علم كجارية زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أوعلى ثلاثة أحرف كشاة فتقول يافاطم وياجارى وياشا ومنه قولهم ياشادجنى بحذف تاء التأنيث للترخيم ولايحذف منه بعد ذلك شىء آخر والى هذا أشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد وأشار بقوله واحظلا الى آخره الى القسم الثانى وهو ماليس مؤنثا بالهاء فذكر أنه لايرخم الا بشروط الاول أن يكون رباعيا فأكثر الثانى أن يكون علما الثالث أن لا يكون مركبا تركيب اضافة ولااسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم وياجعف وخرج ماكان على ثلاثة أحرف كزيد وعمرو وماكان على أربعة أحرف غير علم كقائم وقاعد وماركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شىء من هذه وأما ماركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لأنه لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معدى كرب يامعدى (ص)

وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِى تَلَا   إِنْ زِيدَ لَيِّنًا سَاكِنًا مُكَمِّلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِى   وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِى

(ش) أى يجب أن يحذف مع الآخر ماقبله ان كان زائدا لينا أى حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول ياعثم ويامنص ويامسك فان كان غير زائد كمختار أو غير لين كقمطر أوغير ساكن كقنور أوغير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يامختا ياقنو يامجى وأما فرعون ونحوه وهو ماكان قبل واوه فتحة أوقبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمى أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يافرع وياغرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك تقول عندهم يافرعو وياغرنى (ص)

وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ   تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

(ش) تقدم أن المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول فى معدى كرب يامعدى وتقدم أيضا أن المركب تركيب اسناد لايرخم وذكر هنا أنه يرخم قليلا وان عمرا يعنى سيبويه وهذا اسمه وكنيته أبو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذى نص عليه سيبويه فى باب الترخيم ان ذلك لايجوز وفهم المصنف عنه من كلامه فى بعض أبواب النسب جواز ذلك فتقول فى تأبط شرا تأبط (ص)

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ   فَالْبَاقِىَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ

وفره بعد) فلا تحذف منه شيئا آخر فقل فى عقنباة ياعقنبا (واحظلا) أى امنع (ترخيم مامن هذه الهاقد خلا الا الرباعى فما فوق العلم * دون) تركيب (اضافة واسناد متم) فأجز ترخيمه نحو جعفر وسيبويه ومعدى كرب بخلاف الثلاثى كعمر وغير العلم كعالم والمضاف كغلام زيد والمسند كتأبط شرا وسيأتى نقل ترخيم هذا (ومع) حذفك (الآخر احذف الذى تلا * ان زيد) وكان (لينا سا كنا مكملا * أربعة فصاعدا) قبله حركة من جنسه نحو ياعثم ويامنص ويامسك فى عثمان ومنصور ومسكين بخلاف مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق (والخلف) ثابت (فى) حذف (واو وياء) ليس قبلهما حركة من جنسهما بل (بهما فتح قفى) فأجازه الفراء والجرمى لعدم اشتراطهما ماذكرناه ومنعه غيرهما (والعجز احذف من مركب) كقولك فى معدى كرب وسيبويه وبختنصر يامعدى وياسيب ويابخت (وقل * ترخيم جملة) اسنادية (وذا عمرو) وهو سيبويه (نقل) عن العرب (وان نويت بعد حذف) بالتنوين (ماحذف * فالباقى استعمل بمافيه ألف) قبل الحذف فأبق حركته ولاتصله ان كان حرف علة واجعله

(واجعله) أى الباقى (ان لم تنو محذوفا كما * لوكان بالآخر وضعا تمما) فاعله وأجر الحركات عليه (فقل على الاول فى ثمود) وعلاوة وكروان (يا * ثمو) بالواو وياعلاو ويا كرو بابقاء الواو المفتوحة وفى جعفر ومنصور وحارث ياجعف بالفتح ويامنص بالضم وياحار بالكسر (و) قل (ياثمى على الثانى بيا) مقلوبة عن الواو لانه ليس لنا اسم معرب آخره واو وقبلها ضمة غير الاسماء الستة وقل يا كرا بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وياجعف وياحار بضمهما (والتزم الأول) وهو نية المحذوف (فى

وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا   لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِى ثَمُودَ يَا   ثَمُو وَيَا ثَمِى عَلَى الثَّانِى بِيَا

(ش) يجوز فى المرخم لغتان احداهما أن ينوى المحذوف منه والثانية أن لاينوى ويعبر عن الأولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لاينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقى بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أوسكون فتقول فى جعفر ياجعف وفى حارث ياحار وفى قمطر ياقمط واذا رخمت على لغة من لاينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لوكان هو آخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول ياجعف وياحار وياقمط بضم الفاء والراء والطاء وتقول فى ثمود على لغة من ينتظر الحرف ياثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لاينتظر تقول ياثمى فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولايوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة الاويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة (ص)

وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِى كَمُسْلِمَهْ   وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِى كَمَسْلَمَهْ

(ش) اذا رخم مافيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يامسلم بفتح الميم ولايجوز ترخيمه على لغة من لاينتظر فلاتقول يامسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول فى مسلمة علما يامسلم بفتح الميم وضمها (ص)

وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا   مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

(ش) قد سبق ان الترخيم حذف أواخر الكلم فى النداء وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة فى غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله

لنعم الفتى تعشوالى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

أى طريف بن مالك (ص)

(الِاخْتِصَاصُ)

الِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا   كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَىٍّ تِلْوَ أَلْ   كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

(ش) الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة أوجه أحدها أنه لايستعمل معه حرف نداء والثانى انه لابد أن يسبقه شىء والثالث أن تصاحبه الألف واللام وذلك كقولك أنا أفعل كذا أيها الرجل ونحن العرب أسخى الناس وقوله ﷺ نحن معاشر الأنبياء لانورث ماتركنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير أخص العرب وأخص معاشر الأنبياء (ص)

(التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ)

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ   مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ

مافيه تاء التأنيث للفرق (كمسلمه) بضم الميم الأولى (وجوز الوجهين فى) ماليست فيه التاء للفرق (كمسلمه) بفتح الميم الأولى (ولاضطرار رخموا) على اللغتين (دون ندا * ماللندا يصلح نحو أحمدا) كقوله لنعم الفتى تعشوالى ضوء ناره * طريف بن مال بخلاف مالا يصلح للنداء ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة أوالفامكة من ورق الحمى ﴿فصل﴾ فى (الاختصاص) (الاختصاص كنداء) لفظا لكن يخالفه فى أنه يجىء (دون يا) وفى أنه لايجىء فى أول الكلام ثم ان كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان فى النداء فيضمان ويوصفان بمعرف بال مرفوع (كأيها الفتى باثر ارجونيا) واللهم اغفر لنا أيتها العصابة (وقد يرى ذادون أى تلو أل) فينصب وحينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه عليه والغالب كونه ضمير تكلم (كمثل نحن العرب أسخى من بذل) وقد يكون ضمير خطاب نحو بك الله نرجو الفضل ﴿فصل﴾ فى (التحذير) وهو الزام المخاطب الاحتراز عن مكروه (والاغراء) وهو الزامه العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوى القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك (اياك والشر ونحوه) كاياكما واياكم وجميع فروعه (نصب * محذر) بكسر الذال (بما استتاره وجب) لأن التحذير باياك كثر من التحذير بغيره فجعل بدلا من اللفظ بالفعل

(ودون عطف) نحو اياك الاسد (ذا) الحكم المذكور وهوالنصب بلازم الاستتار (لايااانسب) أيضا (وما * سواه) أى المحـذر بايا (ستر فعله لن يلزما) نحونفسك الشر أى جنب وان شئت فأظهره (الامع العطف) فانه يلزم أيضا ستر فعله نحومازرأسك والسيف (أو التكرار) فانه يلزم أيضا (كالضيغم الضيغم) أى الاسد الاسد (ياذا السارى) والشائع فى التحذير أن يراد به المخاطب (وشذ) مجيئه للمتكلم نحو (اياى) وأن يحذف أحدكم الارنب أى نحنى عن حذف الارنب ونحه عن حضرتى (و) مجيئه للغائب نحو (اياه) وايا الشواب(أشذ * وعن سبيل القصدمن قاس) على ذلك (انتبذ * وكمحذر بلا اياا جعلا * مغرى به فى كل ماقـد فصلا) فأوجب اضمار ناصبه مع العطف نحو الأهل والولد والتكرار نحو

أخاك أخاك ان من لا أخاله
كساع الى الهيجا بغير سلاح

وأجزه مع غيرهما نحو الصلاة جامعة * هـذا باب (أسماء الافعال والاصوات) (ماناب عن فعل) معنى واستعمالا (كشتان) بمعنى افترق (وصه) بمعنى اسكت (هو اسم فعل) أى اسم مدلوله فعل (وكذا أوّه) بمعنى أتوجع (ومـه) بمعنى انكفف (وما) كان (بمعنى افعل) فى الدلالة على الأمر (كآمين) بمعنى استجب (كثر) وروده ومنه نزال بمعنى انزل ورويد بمعنى أمهـل وهيت وهيا بمعنى أسرع وايه بمعنى امض فى حديثك وحيهل بمعنى ائت أوعجل أوأقبل وها بمعنى خذ وهلم بمعنى احضر أوأقبل (وغيره) كالذى بمعنى المضارع (كوى) وواها بمعنى أعجب وأف بمعنى أتضجر (و) كالذى كـذا بمعنى الماضى نحو(هيهات) بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سرع و بطآن بمعنى بطؤ (نزر) وكذا اسم الأمر من الرباعى كقرقار بمعنى قرقر (والفعل من أسمائه) ماهو منقول عن حرف جر وظرف نحو (عليكما) بمعنى الزم (وهكذادونك) بمعنى خذ (مع اليكا) بمعنى تنح ولايستعمل هذا النوع الامتصلا بضمير المخاطب وشذ عليه رجلا وعلى الشىء والى ومحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين ونصب عند الكسائى ورفع عند الفراء

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَاذَا السَّارِى

(ش) التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحترازمنه فان كان باياك وأخواته وهو اياك وايا كما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف اياك والشرفاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون العطف اياك أن تفعل كذا أى اياك من أن تفعل كذا وان كان ذلك بغيراياك وأخواته وهوالمراد بقوله وماسواه فلايجب اضمار الناصب الامع العطف كقوله ماز رأسك والسيف أى يامازن ق رأسك واحذر السيف أو التكرار نحو الضيغم الضيغم أى احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد أى احذر الاسد فان شئت أظهرت وان شئت أضمرت (ص)

وَشَذَّ إِيَّاىَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ ... وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

(ش) حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم فى قوله اياى وأن يحذف أحدكم الارنب وأشذ منه مجيئه للغائب فى قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب ولايقاس على شىء من ذلك (ص)

وَكَمُحَذِّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا ... مُغْرًى بِهِ فِى كُلِّ مَاقَدْ فُصِّلَا

(ش) الاغراء هو أمر المخاطب بلزوم مايحمد به وهو كالتحذير فى أنه ان وجد عطف أو تكرار وجب اضمار الناصب والافلا ولا تستعمل فيه ايا فمثال مايجب معه اضمار الناصب قولك أخاك أخاك وقولك أخاك والاحسان اليه أى الزم أخاك ومثال مالا يلزم معه الاضمار قولك أخاك أى الزم أخاك (ص)

(أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ)

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَىْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

(ش) أسماء الافعال أسماء تقوم مقام الافعال فى الدلالة على معناها وفى عملها وتكون بمعنى الأمر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد وبمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع ووى بمعنى أعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق فى الأسماء الملازمة للنداء أنه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثى فتقول ضراب أى اضرب ونزال أى انزل وكتاب أى اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك (ص)

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهٰكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

وكذا) أى كما يأتى اسم الفعل منقولا مما ذكر يأتى منقولا من المصدر نحو (رويد) اذهو من أروده اروادا بمعنى أمهله امهالا ثم صغر الارواد تصغير ترخيم ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح وكذا (بله) اذهو فى الاصل مصدر فعل مرادف لدع ثم سمى به الفعل فبنى وهذا حال كونهما (ناصبين) نحو رويدزيدا وبله زيدا (ويعملان الخفض مصدرين) معربين نحو رويد زيد وبله زيد (وما لما من تنوب عنه عمل) ثابت (لها) فترفع الفاعـل ظاهرا ومستترا وتتعدى الى المفعـول بنفسها وبحرف الجر ومن ثم عدى حيهل بنفسه لماناب عن ائت وبالباء لماناب عن عجل وبعلى لماناب عن أقبل (وأخر ماالذى فيه العمل) عنها خـلافا للكسائى (واحكم بتنكير الذى ينون * منها) لزوما نحو واها وويها أولا كصه ومه (وتعريف سواه) أى الذى لم ينون (بين) لزوما نحو نزال أولا كصه ومه (ومابه خوطب مالا يعقل) أو ماهو فى حكمه كصغار الآدميين (من مشبه اسم الفعـل صوتا يجعل) كقولك لزجر الفرس هلا هلا وللبغل عـدس وللحمار عـد (كذا الذى أجدى) أى أعطى بمعنى أفهم (حكاية) لصوت (كقب) لوقع السيف وغاق للغـراب وخازباز للذباب وخاق باق للنكاح (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) لما سبق فى أول الكتاب * هذا باب (نونى التوكيد) * (للفعل توكيد بنونين هما) شـديدة وخفيفة (كنونى اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل) أى الامر مطلقا نحو اضربن (ويفـعل) أى المضارع بشرط أن يكون (آتيا * ذاطلب) نحو * فاياك والميتات لاتقربنها * ونحو * وهل يمنعنى ارتياد البلاد * ونحو * هلا تمنن بوعد غير مخلفة * ونحو * فليتك يوم الملتقى ترينى * (أوشرطا اماتاليا) نحو واما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك

كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ... وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

(ش) من أسماء الافعال ماهو فى أصله ظرف وماهو مجرور بحرف نحو عليك زيدا أى الزمه واليك أى تنح ودونك زيدا أى خذه ومنها مايستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر مابعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد أى ارواد زيد أى امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد أى تركه وان انتصب مابعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا أى أمهل زيدا وبله عمرا أى اتركه (ص)

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ ... لَهَا وَأَخِّرْ مَالِذِى فِيهِ الْعَمَلْ

(ش) أى يثبت لأسماء الافعال من العمل مايثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففى صه ومه ضميران مستتران كما فى اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا أى أدركه وضراب عمرا أى اضربه ففى دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما وأشار بقوله وأخر ماالذى فيه العمل الى أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا أدرك (ص)

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِى يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

(ش) الدليل على أن ماسمى بأسماء الافعال أسماء لحاق التنوين لها فتقول فى صه صه وفى حيهل حيهلا فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة ومالم ينون كان معرفة (ص)

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَالَا يَعْقِلُ ... مِنْ مُشْبِهِ اسْمَ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِى أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ ... وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

(ش) أسماء الأصوات ألفاظ استعملت كأسماء الافعال فى الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لايعقل أو على حكاية صوت من الأصوات فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل والثانى كقب لوقوع السيف وغاق للغراب وأشار بقوله والزم بنا النوعين الى أن أسماء الافعال وأسماء الأصوات كلها مبنية وقد سبق فى باب المعرب والمبنى أن أسماء الافعال مبنية لشبهها بالحرف فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال * وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وأما أسماء الأصوات فهى مبنية لشبهها بأسماء الافعال (ص)

(نُونَا التَّوْكِيدِ)

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ... كَنُونَىِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

(ش) أى يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين (ص)

يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ... ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا امَّا تَالِيَا

(أومثبتافى قسم مستقبلا) متصلا بلامه نحو تالله لتسئلن بخلاف المنفى نحو تالله تفتؤ والحال نحو لاأقسم (١) بيوم القيامة وان منعه البصريون وغير المتصل باللام نحو لالى الله تحشرون ولسوف يعطيك ربك ﴿ تنبيه ﴾ لايلزم هذا التوكيد الابعد القسم كماذكره فى الكافية (وقل) توكيده اذاوقع (بعدما) الزائدة نحو * قليلابه مايحدنك وارث * وأقل منه أن يتقدم عليها رب نحو ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات (و) بعد (لم) نحو يحسبه الجاهل مالم يعلما (و بعدلا) نحو واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (و) بعد (غير امامن طوالب الجزا) وهى كلمات الشرط نحو مهما تشأ منه فزارة تمنعا ﴿تتمة﴾ جاء توكيد المضارع خاليامما ذكر وهو فى غاية من الشذوذ ومنه قوله ليت شعرى وأشعرن اذاما * قربوها منشورة ودعيت وأشذ منه توكيد أفعل فى التعجب فى قوله * فأحر به بطول فقر وأحريا * وأشذ من هذا توكيد اسم الفاعل فى أقائلن أحضروا الشهودا * (وآخر المؤكد افتح كابرزا) واخشين وارمين واغزون (واشكله قبل مضمر) ذى (لين بما * جانس من تحرك قدعلما) فافتحه قبل الالف واكسره قبل الياء وضمه قبل الواو (و) بعد ذلك (المضمر احذفنه الا الالف) فأثبتها نحو اضربن ياقوم واضربن ياهند واضربان يازيدان (وان يكن فى آخر الفعل ألف فاجعله) أى الآخر (منه) ان كان (رافعا غير اليا * والواو) كالالف (ياء كاسعين ويا سعيا) وارضين وهل تسعيان (واحذفه) أى الآخر (من) فعل (رافع هاتين) أى الواو والياء (و) بعد ذلك (فى واو ويا شكل مجانس) لهما (قفى * نحو اخشين ياهند بالكسر) للياء (و ياقوم اخشون واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا) (١) فى قراءة ابن كثير اه

أَوْ مُثْبَتاً فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا ... وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا ... وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا

(ش) أى تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا ولاتضربن زيدا وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعدان المؤكدة بما نحو اماتضربن زيدا أضربه ومنه قوله تعالى فاماتثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم أوالواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو والله لاتفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون فى الفعل المضارع الواقع بعدما الزائدة التى لاتصحب ان نحو بعين ماأرينك ههنا والواقع بعدلم كقوله

يحسبه الجاهل مالم يعلما • شيخا على كرسيه معمما

والواقع بعدلا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير امامن أدوات الشرط كقوله • من تثقفن منهم فليس بآيب • وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح الى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح ان لم تله ألف الضمير أو ياؤه أو واوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا (ص)

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ... جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا الْأَلِفْ ... وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرَ الْيَا ... وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي ... وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوُ اخْشَيِنْ يَاهِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا ... قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

(ش) الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ماقبل الالف بالفتح وماقبل الواو بالضم وماقبل الياء بالكسر ويحذف الضمير ان كان واوا أو ياء و يبقى ان كان ألفا فتقول يازيدان هل تضربان و يازيدون هل تضربن و ياهند هل تضربن والاصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالى الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان و بقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء فان كان آخره واوا أو ياء حذفت لأجل واو الضمير أو يائه وضم مابقى قبل واو الضمير وكسر مابقى قبل ياء الضمير فتقول يازيدون هل تغزون وهل ترمون و ياهند هل تغزين وهل ترمين فاذا ألحقته نون التوكيد فعلت به مافعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول يازيدون هل يغزن وهل ترمن و ياهند هل تغزن وهل ترمن هذا ان أسند الى الواو والياء وان أسند الى الالف لم تحذف آخره و بقيت الالف وشكل ماقبلها بحركة تجانس الالف وهى الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان آخر الفعل ألفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالألف والضمير المستتر انقلبت الألف التى فى آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يازيد وان رفع واوا أو ياء حذفت الالف و بقيت الفتحة التى كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يازيدون اخشون

(ولم تقع) النون (خفيفة بعد الالف) لالتقاء الساكنين وأجازه يونس قال المصنف و يمكن أن يكون منه قراءة ابن ذكوان ولاتتبعان (لكن شديدة وكسرها) حينئذ (ألف وألفا زد قبلها) أى قبل النون الشديدة حال كونك (مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا) فصلا بينهما كراهية توالى الامثال نحو اضربنان (واحذف خفيفة لساكن ردف) نحو لاتهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قدرفعه (و) احذفها أيضا (بعدغير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها فى الوقف ما * من أجلها فى الوصل كان عدما) وهو واو الجمع و ياء التأنيث ونون الاعراب فقل فى اخرجن واخرجن اخرجوا واخرجى وفى هل تخرجن وهل تخرجن هل تخرجون وهل تخرجين (وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا) كالتنوين (كماتقول فى قفن قفا) ﴿تتمة﴾ قدتحذف هذه النون لغير ما ذكر فى الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها * هذا باب ﴿مالاينصرف﴾ هومافيه علتان من العلل الآتية أو واحدة منها تقوم مقامهما سمى به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال (الصرف تنوين أتى مبينا * معنى) وهو عدم مشابهة الفعل (به) أى بهذا التنوين أى بدخوله (يكون الاسم) مع كونه متمكنا (أمكنا) و بعدمه يكون غير أمكن ولذلك سمى بتنوين التمكين أيضا وغير هذا التنوين لايسمى صرفا لأنه قد يوجد فيما لاينصرف كتنوين المقابلة فى عرفات والعوض فى جوار ونحو ذلك

و ياهند اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول يازيدون هل تخشون و ياهند هل تخشين و يازيدون اخشوا و ياهند اخشى (ص)

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفْ ... لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

(ش) لاتقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلاتقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف و يجب عنده كسرها (ص)

وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ... فِعْلاً إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا

(ش) اذا أكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بالالف كراهية توالى الامثال فتقول اضربنان بنون مشددة مكسورة قبلها ألف (ص)

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ... وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ
وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا ... مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا ... وَقْفاً كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

(ش) اذا ولى الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لاتهين الفقير علك أن • تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة فى الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة أى بعد ضمة أوكسرة و يرد حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد فتقول فى اضربن يازيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفى اضربن ياهند اضربى فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التى حذفت لأجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النون فى الوقف ألفا فتقول فى اضربن يازيد اضربا (ص)

(مَالَا يَنْصَرِفُ)

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا ... مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الِاسْمُ أَمْكَنَا

(ش) الاسم ان أشبه الحرف سمى مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمى معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين أحدهما ماأشبه الفعل و يسمى غير منصرف ومتمكنا غير أمكن والثانى مالم يشبه الفعل و يسمى منصرفا ومتمكنا أمكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الألف واللام والاضافة و بدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين الذى لغير مقابلة أو تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه الفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كأذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام فى تسميته تنوين المقابلة واحترز بقوله أو تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير جوارى وغواشى وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين وأما غير المنصرف فلايدخل عليه هذا التنوين و يجر بالفتحة ان لم يضف أولم تدخل عليه أل نحو مررت بأحمد فان أضيف أودخلت عليه أل جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم و بالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قوله

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة • وعجمة ثم جمع ثم تركيب

(فألف التأنيث مطلقا) مقصورا أوممدودا (منع * صرف الذى حواه كيفما وقع) من كونه نكرة كذكرى وصحراء ومعرفة كزكرياء مفردا كما مضى أوجمعا كحجلى وأصدقاء اسما كما مضى أو وصفا كحبلى وحمراء (وزائدا فعلان) وهما الالف والنون يمنعان اذا كانا (فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم) اما لأنه له مؤنث على فعلى كسكران وغضبان أولا مؤنث له أصلا كلحيان فان ختم بالتاء صرف كندمان (ووصف اصلى ووزن أفعلا) كذلك اذا كان (ممنوع تأنيث بتا) اما لأن مؤنثه على فعلاء (كأشهلا) أو على فعلى كأفضل أولا مؤنث له كأكمر فان كان بالتاء صرف كأرمل ويعمل (وألغين عارض الوصفيه * كأربع) فانه لكونه وضع فى الاصل اسما مصروف (و) ألغين (عارض الاسميه فالادهم) أى (القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع وأجدل) للصقر (وأخيل) لطائر عليه نقط كالخيلان (وأفعى) للحية أسماء فى الاصل والحال فهى (مصروفة وقد ينلن المنعا) من الصرف للمح معنى الصفة فيها وهو القوة والتلون والايذاء (ومنع عدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية (مع وصف معتبر * فى لفظ) ثناء و(مثنى وثلاث) ومثلث اذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (و) فى (أخر) جمع أخرى أنثى آخر اذ هو معدول عن الآخر (ووزن مثنى وثلاث كهما) فى منع الصرف لما ذكر (من واحد لأربع فليعلما) نحو أحاد وموحد ورباع ومربع وسمع أيضا خماس ومخمس وعشار ومعشر وأجاز الكوفيون (ش)

والنون زائدة من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقريب

ومايقوم مقام علتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أوممدودة كحمراء والثانى الجمع المتناهى كمساجد ومصابيح وسيأتى الكلام عليهامفصلا (ص)

فَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ ... صَرْفَ ٱلَّذِى حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

(ش) قدسبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع مافيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا أى سواء كانت الالف مقصورة كحبلى أوممدودة كحمراء علما كان ماهى فيه كزكرياء أو غير علم كما مثل (ص)

وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِى وَصْفٍ سَلِمْ ... مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

(ش) أى يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط أن لا يكون المؤنث فى ذلك مختوما بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لأنك لاتقول للمؤنثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولاتقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان أى طويل ورأيت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة سيفانة أى طويلة (ص)

وَوَصْفٌ أَصْلِىٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا ... مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلَا

(ش) أى وتمنع الصفة أيضا بشرط كونها أصلية أى غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن أفعل ولم تقبل التاء نحو أحمر وأخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل أرمل أى فقير فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة أرملة بخلاف أحمر وأخضر فانهما لا يصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال أحمرة وأخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كأربع فانه ليس صفة فى الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة فى قولهم مررت بنسوة أربع فلا يؤثر ذلك فى منعه من الصرف واليه أشار بقوله (ص)

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ ٱلْوَصْفِيَّهْ ... كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ ٱلِاسْمِيَّهْ

فَٱلْأَدْهَمُ ٱلْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ... فِى ٱلْأَصْلِ وَصْفًا ٱنْصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى ... مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ ٱلْمَنْعَا

(ش) أى اذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفة ليس بأصل وانما هو عارض كأربع فألغه أى لاتعتد به فى منع الصرف كما لايعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة فى الاصل كأدهم للقيد فانه صفة فى الاصل لشىء فيه سواد ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد أدهم ومع هذا تمنعه نظرا الى الاصل وأشار بقوله وأجدل الى آخره الى أن هذه الالفاظ أعنى أجدلا للصقر وأخيلا للطائر وأفعى للحية ليست بصفات فكان حقها أن لاتمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فيتخيل فى أجدل معنى القوة وفى أخيل معنى التخيل وفى أفعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة (ص)

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ... فِى لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا ... مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

والزجاج قياس خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع (وكن لجمع) متناه (مشبه مفاعلا) فى كون أوله مفتوحا وثالثه ألفا غير عوض بعدها حرفان أولهما مكسور لالعارض نحو دراهم ومساجد (أو) مشبه (المفاعيل) فيماذكر مع كون مابعد الألف ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح وقناديل (بمنع كافلا وذا اعتلال منه) أى من هذا الجمع (كالجوارى * رفعا وجرا أجره) مجرى (كسارى) أى فى التنوين وحذف الياء نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال ونصبا أجره كدراهم فى فتح آخره من غير تنوين نحو سيروا فيها ليالى ولم يظهر الجر فيه كالنصب وهو فتحة مثله لأن الفتحة تثقل اذا نابت عن حركة ثقيلة فعوملت معاملتها وقد لاتحذف ياؤه بل تقلب ألفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون كعذارى ومدارى ثم التنوين فى جوار عوض من الياء المحذوفة وقال الاخفش تنوين تمكين لأن الياء لما حذفت بقى الاسم فى اللفظ كجناح فزالت الصيغة فدخله تنوين الصرف ورد بأن المحذوف فى قوة الموجود وقال الزجاج عوض عن ذهاب الحركة عن الياء ورد بلزوم تعويضه من حركة نحو موسى ولا قائل به (ولسراويل) المفرد الاعجمى (بهذا الجمع * شبه) من حيث الوزن (اقتضى عموم المنع) من الصرف وقيل هو نفسه جمع سروالة وقيل فيه الوجهان (وان به) أى بالجمع (سمى أو بما لحق * به) من سراويل ونحوه (فالانصراف منعه يحق) ولا اعتداد بما عرض (والعلم امنع صرفه) ان كان (مركبا * تركيب مزج نحو معدى كربا) وحضرموت بخلاف المركب تركيب اضافة أو اسناد (كذاك) علم (حاوى زائدى فعلانا) وهما الألف والنون (كغطفان وكأصبهانا) وتعرف زيادتهما بسقوطهما فى التصاريف

(ش) مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك فى أسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث أى ثلاثة ثلاثة ومثنى أى اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين أعنى فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة وأربعة نحو أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع أيضا فى خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم أنه سمع أيضا فى ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أخر التى فى قولك مررت بنسوة أخر وهو معدول عن الآخر وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل (ص)

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا ... أَوِ ٱلْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

(ش) هذه العلة الثانية التى تستقل بالمنع وهى الجمع المتناهى وضابطه كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن فى أوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل فى ذلك فان تحرك الثانى صرف نحو صياقلة (ص)

وَذَا ٱعْتِلَالٍ مِنْهُ كَٱلْجَوَارِى ... رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِى

(ش) اذا كان هذا الجمع أعنى صيغة منتهى الجموع معتل الآخر أجريته فى الرفع والجر مجرى المنقوص كسارى فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة وأما فى النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والأصل فى الرفع والجر جوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض عنها التنوين (ص)

وَلِسَرَاوِيلَ بِهٰذَا ٱلْجَمْعِ ... شَبَهٌ ٱقْتَضَى عُمُومَ ٱلْمَنْعِ

(ش) يعنى أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لاينصرف ولهذا قال * شبه اقتضى عموم المنع (ص)

وَإِنْ بِهِ سُمِّىَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَٱلِٱنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

(ش) أى اذا سمى بالجمع المتناهى أو بما ألحق به لكونه على زنته كشراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس فى الآحاد العربية ماهو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح أو سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد وكذا البواقى (ص)

وَٱلْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِى كَرِبَا

(ش) مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معديكرب و بعلبك فتقول هذا معد يكرب ورأيت معد يكرب ومررت بمعد يكرب فتجعل اعرابه على الجزء الثانى وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام فى الاعلام المركبة فى باب العلم (ص)

كَذَاكَ حَاوِى زَائِدَىْ فَعْلَانَا ... كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

(ش) أى كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه ألف ونون زائدتان كغطفان وأصبهان

بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون (ص)

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ ٱلْعَارِ كَوْنُهُ ٱرْتَقَى
فَوْقَ ٱلثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ ... أَوْ زَيْدٍ ٱسْمَ ٱمْرَأَةٍ لَا ٱسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي ٱلْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ... وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَٱلْمَنْعُ أَحَقّْ

(ش) ويمنع صرفه أيضا العلمية والتأنيث فان كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا أى سواء كان علما لمذكر كطلحة أو لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أم لم يكن كذلك كثبة وقله علمين وان كان مؤنثا بالتعليق أى بكونه علم أنثى فاما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد من ذلك فان كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة أحرف فان كان محرك الوسط منع أيضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان أعجميا كجور اسم بلد أو منقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امرأة منع أيضا فان لم يكن كذلك بأن كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع أولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند (ص)

وَٱلْعَجَمِيُّ ٱلْوَضْعِ وَٱلتَّعْرِيفِ مَعْ ... زَيْدٍ عَلَى ٱلثَّلَاثِ صَرْفُهُ ٱمْتَنَعْ

(ش) ويمنع صرف الاسم أيضا العجمة والتعريف وشرطه أن يكون علما فى اللسان الاعجمى زائدا على ثلاثة أحرف كابراهيم واسمعيل فتقول هذا ابراهيم ورأيت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمى علما فى لسان العجم بل فى لسان العرب أو كان نكرة فيهما كلجام علما أو غير علم صرفته فتقول هذا لجام ورأيت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتر أو ساكنه كنوح ولوط (ص)

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ ٱلْفِعْلَا ... أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

(ش) أى كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه والمراد بالوزن الذى يخص الفعل مالا يوجد فى غيره الا ندورا وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا بضرب أو كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب أو كلم ورأيت ضرب أو كلم ومررت بضرب أو كلم والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد فى الفعل كثيرا أو يكون فيه زيادة تدل على معنى فى الفعل ولا تدل على معنى فى الاسم فالأول كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثى فلو سميت رجلا باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورأيت اثمد ومررت باثمد والثانى كأحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معنى فى الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى فى الاسم فهذا الوزن غالب فى الفعل بمعنى أنه به أولى فتقول هذا أحمد ويزيد ورأيت أحمد ويزيد ومررت بأحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان

الوزن

كسقوطهما فى ردنسيان الى نسى فان كانا فيما لا ينصرف فبأن يكون قبلهما أكثر من حرفين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت أصالة التضعيف فزائدتان أو زيادته فالنون أصلية كحسان ان جعل من الحس ففعلان فيمنع أو من الحسن ففعال فلا يمنع (كذا علم (مؤنث بهاء) امتنع صرفه (مطلقا) سواء كان لمذكر كطلحة أم لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة كما مضى أم لا كقلة (وشرط منع) صرف (العار) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كسعاد وعناق (أو) على ثلاثة لكنه أعجمى (كجور) وحمص (أو) متحرك الوسط نحو (سقر) ولظى (أو) مذكر الأصل سمى بمؤنث نحو (زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) وأجرى فيه المبرد والجرمى الوجهين الآتيين فى المسئلة بعد وهما (وجهان) رويا عن النحاة (فى) الثلاثى الساكن الوسط (العادم تذكيرا مناأصلا قبل النقل كما (سبق * و) العادم (عجمة كهند والمنع أحق) من الصرف نظرا الى وجود السببين وعن الزجاج وجوبه (والعجمى الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث) كابراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمى والعجمى الوضع العربى التعريف كلجام والثلاثى ولو كان ساكن الوسط كشتر ونوح (كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعلا) بأن لم يوجد دون ندور فى غير فعل كخضم وشمر ودئل وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن (غالب) فيه (كأحمد ويعلى) وأفكل وأكلب ولا بد من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة الفعل فنحو امرئ علما ورد و بيع مصروف وكذا نحو ألبب عند أبى الحسن الاخفش وخالفه المصنف وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المستوى هو والفعل فيه لا يؤثر وهو كذلك وخالف عيسى بن عمر فى المنقول من الفعل

الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول فى رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورأيت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد فى الاسم كحجر وفى الفعل كضرب (ص)

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

(ش) أى ويمنع صرف الاسم أيضا العلمية وألف الالحاق المقصورة كعلقى وأرطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه ألف الالحاق بألف التأنيث من جهة أن ماهى فيه والحالة هذه أعنى حال كونه علما لا يقبل تاء التأنيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لا تقول فى حبلى حبلاة فان كان ما فيه ألف الالحاق غير علم كعلقى وأرطى قبل التسمية بهما صرفته لانها والحالة هذه لا تشبه ألف التأنيث وكذا ان كانت ألف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هى فيه علما كان أو نكرة (ص)

وَٱلْعَلَمَ ٱمْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا ... كَفُعَلِ ٱلتَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا
وَٱلْعَدْلُ وَٱلتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ ... إِذَا بِهِ ٱلتَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

(ش) يمنع صرف الاسم للعلمية أو شبهها وللعدل وذلك فى ثلاثة مواضع الاول ما كان على فعل من ألفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورأيت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والأصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة أى جمعهن فأشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة أنه معرفة وليس فى اللفظ ما يعرفه الثانى العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فتمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا أريد منه يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك أنه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل فى التعريف أن يكون بأل فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة أنه لم يلفظ معه بمعرف (ص)

وَٱبْنِ عَلَى ٱلْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ... مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَٱصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ... مِنْ كُلِّ مَا ٱلتَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

(ش) أى اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان أحدهما وهو مذهب أهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والثانى وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا أشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم وأشار بقوله واصرفن ما نكرا الى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة أخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين و بقاؤه بعلة واحدة لا يقتضى منع الصرف وذلك نحو معديكرب وغطفان وفاطمة وابراهيم وأحمد وعلقى وعمر أعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشىء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببيها وهو العلمية فتقول رب معديكرب رأيت وكذا الباقى وتلخص من كلامه أن العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع ألف الالحاق

(ومايصير علما من ذى ألف) مقصورة (زيدت لالحاق) كعلقى وأرطى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم والذى فيه ألف الالحاق الممدودة (والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد) أى جمع وتوابعه فانها كما قال المصنف فى شرح الكافية معارف بنية الاضافة اذ أصل رأيت النساء جمع جمعهن فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنية الاضافة وصارت لكونها معرفة بلا علامة ملفوظ بها كالأعلام وليست بأعلام لانها شخصية أو جنسية وليست هذه واحدا منهما قال وهو ظاهر نص سيبويه وقال ابن الحاجب انها أعلام للتوكيد ومعدولة عن فعلاوات الذى يستحقه فعلاء مؤنث أفعل المجموع بالواو والنون (أو كثعلا) وزفر وعمر فانها معدولة عن ثاعل وزافر وعامر (والعدل والتعريف مانعا) صرف (سحر * اذا به التعيين) والظرفية (قصدا يعتبر) كجئت يوم الجمعة سحر فانه معدول عن السحر فان كان مبهما صرف كنجيناهم بسحر أو مستعملا غير ظرف وجب أن يكون تعريفه بأل أو اضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا (وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا) عند أهل الحجاز كحذام وسفار (وهو نظير جشما) فى الاعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة (عند) بنى (تميم واصرفن مانكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا) كرب معدى كرب وغطفان وطلحة وسعاد وابراهيم وأحمد وأرطى وعمر لقيتهم بخلاف ما ليس للتعريف فيه أثر كذكرى وحمراء وسكران وأحمر وآخر ودراهم ودنانير (فرع) اذا سمى بأحمر ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والاخفش فى أحد قوليه لما ذكر أو بنحو مساجد ثم نكر فسيبويه يمنعه والاخفش يصرفه ولم ينقل عنه خلافه (تتمة) من المقتضى للصرف التصغير المزيل لأحد السببين نحو حميد وعمير

(وما يكون منه) أى مما لا ينصرف (منقوصا ففى * اعرابه نهج جوار) أى طريقه السابق (يقتفى) فينون بعد حذف يائه رفعا وجرا
ان كان غير علم كاعيم وكذا ان كان علما كقاض لامرأة عند سيبويه وخالف يونس وعيسى والكسائى فأثبتوا الياء ساكنة رفعا
ومفتوحة جرا كالنصب محتجين بقوله * قد عجبت منى ومن يعيليا * وأجيب بأنه ضرورة (ولاضطرار) فى النظم (أو تناسب) فى رءوس
الآى والسجع ونحو ذلك (صرف * ذو المنع) بلا خلاف أما الضرورة فنحو * تبصر خليلى هل ترى من

المقصورة ومع العدل (ص)

وَمَايَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ... إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

(ش) كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار فى أنه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض و ينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو مشبه بجوار من جهة أن فى آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضى كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جوارى (ص)

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُوالْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْلَا يَنْصَرِفْ

(ش) يجوز فى الضرورة صرف مالا ينصرف وذلك كقوله * تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * وهو كثير وأجمع عليه البصريون والكوفيون وورد أيضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا وأغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبة ما بعده وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازه قوم ومنعه آخرون وهم أكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله

وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض

فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية ولهذا أشار بقوله * والمصروف قد لا ينصرف (ص)

(إِعْرَابُ الْفِعْلِ)

أَرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

(ش) اذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف فى رافعه فذهب قوم الى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب فى قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف (ص)

وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ ... لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ... تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

(ش) ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن وكى وأن واذن نحو لن أضرب وجئت كى أتعلم وأريد أن تقوم واذن أكرمك فى جواب من قال لك آتيك وأشار بقوله لا بعد علم الى أنه ان وقعت أن بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت أن يقوم التقدير أنه يقوم فخففت وحذف اسمها وبقى خبرها وهذه هى غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز فى الفعل بعدها وجهان أحدهما النصب على جعل أن من نواصب المضارع والثانى الرفع على جعل أن مخففة من الثقيلة فتقول ظننت أن يقوم وأن يقوم والتقدير مع الرفع ظننت أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها و بقى خبرها وهو الفعل وفاعله

ظعائن * وأما التناسب فلم يصرحوا بمرادهم به ويؤخذ من كلام الناظم فى شرح الكافية والرضى أن المراد تناسب كلمة معه مصروفة اما بوزنه كسبأ بنبأ أو قريب منه كسلاسلا وأغلالا أولا ولكن تعددت الألفاظ المصروفة واقترنت اقترانا متناسبا منسجما كودا ولا سواعا ولا يغوثا و يعوقا ونسرا أو آخر الفواصل والاسجاع كقواريرا ﴿فرع﴾ اذا اضطر الى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب أو بالجر صرح الرضى بالثانى ولو قيل بالوجهين كالمنادى لم يبعد (والمصروف قد لا ينصرف) لذلك عند الكوفيين والاخفش وأبى على والمصنف وان أباه سيبويه ومنه وممن ولدوا عامـ * ـر ذو الطول وذو العرض * هذا باب ﴿اعراب الفعل﴾ (ارفع) فعلا (مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد وبلن) وهى حرف نفى بسيط (انصبه) نحو فلن أبرح الارض (وكى) المصدرية نحو لكيلا تأسوا (كذا) ينتصب (بأن) المصدرية نحو وأن تصوموا خير لكم (لا)

(ص)

بعد (علم) خالص نحو علم أن سيكون منكم (و) أما (التى من بعد) فعل (ظن فانصب بها) على الارجح نحو أحسب الناس أن يتركوا (والرفع) أيضا (صحح) نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة (واعتقد) اذا رفعت (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) كثير الورود

(و بعضهم) أى العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حملا على * ما أختها) أى المصدرية (حيث استحقت عملا) نحو أبى علماء الناس
أن يخبر وتنى * بناطقة خرساء مسوا كها الحجر (ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا) بها

(ص) وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلًا عَلَى ... مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا

(ش) يعنى أن من العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد مالا يدل على يقين أو رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على أختها ما المصدرية لاشتراكهما فى أنهما يقدران بالمصدر فتقول أريد أن تقول كما تقول عجبت مما تفعل (ص)

وَنَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا ... إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا
أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا ... إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

(ش) تقدم أن من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط أحدها أن يكون الفعل مستقبلا الثانى أن تكون مصدرة الثالث أن لا يفصل بينها و بين منصوبها وذلك نحو أن يقال أنا آتيك فتقول اذن أكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو أن يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا فيجب رفع أظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها اذا لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز فى الفعل الرفع والنصب نحو اذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها و بينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله أكرمك (ص)

وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرٍّ الْتُزِمْ ... إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ
لَا فَأَنَ اعْمِلْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرَا ... وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتْمًا أُضْمِرَا
كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي ... مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوِ الَّا أَنْ خَفِي

(ش) اختصت أن من بين بقية نواصب المضارع بأنها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئت لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان اقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضمار أن نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لأن يفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ويجب اضمار أن بعد أو المقدرة بحتى أو الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذى قبلها ينقضى شيئا فشيئا وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاولى كقوله

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا الصابر

أى لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى فادرك منصوب بأن المقدرة بعد أو التى بمعنى حتى وهى واجبة الاضمار والثانى كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

أى كسرت كعوبها الا أن تستقيم فتستقيم منصوب بأن بعد أو واجبة الاضمار (ص)

وَبَعْدَ حَتَّى هٰكَذَا إِضْمَارُ أَنْ ... حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

(ش) ومما يجب اضمار أن بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد فحتى حرف جر وأدخل منصوب بأن المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه واليه أشار بقوله (ص)

وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلَا ... بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

كقولك لمن قال أزورك اذن أكرمك (أو قبله اليمين) فاصلا نحو اذن والله نرميهم بحرب ولا تنصب الحال كقولك لمن قال أنا أحبك اذن تصدق ولا غير مصدرة نحو لئن عادلى عبد العزيز بمثلها وأمكننى منها اذن لا أقيلها ولا مفصولا بينها و بين الفعل بغير القسم نحو اذن أنا أكرمك (وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد) حرف (عطف وقعا) نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وقرئ شاذا بالنصب (و بين لا) النافية (ولام جر التزم * اظهار أن ناصبة) نحو لئلا يعلم أهل الكتاب (وان عدم لا) مع وجود لام الجر (فأن اعمل مظهرا) كان (أو مضمرا) نحو واعص الهوى لتظفر أو لأن تظفر (و) أن (بعد نفى كان حتما أضمرا) نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (كذاك بعد أو اذا يصلح فى * موضعها) أى موضع أو (حتى) التى بمعنى الى (أو الا) لفظة (أن) الناصبة (خفى) حتما نحو لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

* كسرت كعوبها أو تستقيما * (و بعد حتى هكذا اضمار أن * حتم كجد) بالمال (حتى تسر ذا حزن وتلو حتى) ان كان (حالا أو مؤولا * به ارفعن) نحو سرت البارحة حتى أدخلها وزلزلوا حتى يقول الرسول فى قراءة نافع (وانصب) تلو حتى (المستقبلا) أو المؤول به نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ ، وزلزلوا حتى يقول الرسول فى قراءة السبعة

(و بعدفاجواب نفى أوطلب) امرا كان أونهيا أودعاء أواستفهاما أوعرضا أو تحضيضا أو تمنيا بشرط أن يكونا (محضين أن وسترها حتم
نصب (نحولايقضى عليهم فيموتوا ياناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا لاتطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي
رب وفقني فلا أعدل عن
* سنن الساعين فى خير
سنن * هل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا
ياابن الكرام ألا تدنو
فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن
سمعا
لولا تعوجين ياسلمى على
دنف
فتخمدى نار وجد كاد
يفنيه
ياليتنى كنت معهم فأفوز
فان كانت الفاء لغيرالجواب
بأن كانت لمجرد العطف نحو
ألم تسأل الربع القواء فينطق
أوكان النفى غير محض نحو
ماتزال تأتينا فتحدثنا وما
تأتينا الافتحدثنا أوالطلب
غيرمحض بأن يكون بصورة
الخبر أو باسم الفعل كما
سيأتى وجب الرفع (والواو
كالفا) فيما ذكره (ان تفد
مفهوم مع * كلا تكن
جلدا وتظهر الجزع) ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين
فقلت ادعى وادعو ان
أندى
ألم أك جاركم ويكون بينى
وبينكم المودة والاخاء
ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن

(ش) فتقول سرت حتى أدخل البلد بالرفع ان قلته وأنت داخل وكذلك ان كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية الحال الماضية نحو كنت سرت حتى أدخلها (ص)

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

(ش) يعنى أن أن تنصب وهى واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفى محض أوطلب محض فمثال النفى ماتأتينا فتحدثنا وقال تعالى لايقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفى محضا أن يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع مابعد الفاء نحو ماأنت الاتأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الأمر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى فالامر نحو ائتنى فأكرمك ومنه

ياناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

والنهى نحو لاتضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو رب انصرنى فلا أخذل ومنه

رب وفقنى فلا أعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن

والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض نحو ألاتنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله

ياابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا تأتينا فتحدثنا ومنه لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين والتمنى نحو ليت لى مالا فأتصدق منه ومنه قوله تعالى ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ومعنى كون الطلب محضا أن لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع مابعد الفاء نحو صه فأحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس (ص)

وَٱلْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ ٱلْجَزَعْ

(ش) يعنى أن المواضع التى ينصب فيها المضارع باضمار أن وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

وقوله فقلت ادعى وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وقوله لاتنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وقوله ألم أك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء

واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل أردت التشريك بين الفعلين أو أردت جعل مابعد الواو خبر المبتدا محذوف فانه لايجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو فى قولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن الثانى الرفع على اضمار مبتدا نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن أى وأنت تشرب الثالث النصب على معنى النهى عن الجمع بينهما نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن أى لايكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن فينصب هذا الفعل بأن مضمرة (ص)

وَبَعْدَ غَيْرِ ٱلنَّفْيِ جَزْمًا ٱعْتَمِدْ ... إِنْ تَسْقُطِ ٱلْفَا وَٱلْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

(ش)
(و بعد غير النفى جزما) به (اعتمد * ان تسقط ألفا والجزاء قد قصد) نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل بخلافه بعد النفى نحو ماتأتينا تحدثنا وما اذا لم يقصد الجزاء نحو تصدق تريد وجه الله

(وشرط جزم بعد نهى)
اذا أسقطت الفاء (أن
تضع * ان) الشرطية (قبل
لادون تخالف) فى المعنى
(يقع) كقولك لاتدن من
الاسد تسلم بخلاف لاتدن
منه يأكلك فلاتجزم خلافا
للكسائى (والأمر ان كان
بغيرافعل) بأن كان بلفظ
الخبر أو باسم الفعل (فلا *
تنصب جوابه) خلافا
للكسائى (وجزمه اقبلا)
للاجماع عليه نحو حسبك
الحديث ينم الناس وصه
أحدثك (والفعل بعد الفاء
فى الرجا نصب) عند الفراء
والمصنف (كنصب ما الى
التمنى ينتسب) نحو لعلى
أبلغ الاسباب أسباب
السموات فأطلع (وان على
اسم خالص) من شبه الفعل
(فعل عطف) بالواو أو الفاء
أو أو أو ثم (تنصبه أن ثابتا
كان (أو منحذف) نحو وما
كان لبشر أن يكلمه الله الا
وحيا أو من وراء حجاب أو
يرسل رسولا
* للبس عباءة وتقر عينى *
لولا توقع معتر فأرضيه
انى وقتلى سليكا ثم أعقله
بخلاف المعطوف على غير
الخالص نحو الطائر
فيغضب زيد الذباب (وشذ
حذف أن ونصب فى سوى
* مامر) كقولهم خذ اللص
قبل يأخذك (فاقبل منه
ماعدل روى) ولا تقس
عليه

(ش) يجوز فى جواب غير النفى من الأشياء التى سبق ذكرها ان تجزم اذا سقطت الفاء وقصد الجزاء نحو زرنى أزرك وكذا الباقى وهل هو مجزوم بشرط مقدر أى زرنى فان تزرنى أزرك أو بالجملة قبله قولان ولايجوز الجزم فى النفى فلاتقول ماتأتينا تحدثنا (ص)

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ... إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

(ش) لايجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهى الا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول ان الشرطية على لافتقول لاتدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لاتدن من الاسد تسلم ولايجوز الجزم فى قولك لاتدن من الاسد يأكلك اذ لايصح ان لاتدن من الاسد يأكلك وأجاز الكسائى ذلك بناء على أنه لايشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد يأكلك (ص)

وَٱلْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ ٱفْعَلْ فَلَا ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ ٱقْبَلَا

(ش) قد سبق أنه اذا كان الأمر مدلولا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر بغير صيغة افعل ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صه أحسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه أشار بقوله وجزمه اقبلا (ص)

وَٱلْفِعْلُ بَعْدَ ٱلْفَاءِ فِي ٱلرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ مَا إِلَى ٱلتَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

(ش) أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل الرجاء معاملة التمنى فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمنى وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع فى قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم (ص)

وَإِنْ عَلَى ٱسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ... تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ

(ش) يجوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أى غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف

فتقر منصوب بأن محذوفة وهى جائزة الحذف لأن قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

فأعقله منصوب بأن محذوفة وهى جائزة الحذف لأن قبله اسما صريحا وهو قتلى وكذلك قوله

لولا توقع معتر فأرضيه * ما كنت أوثر أترابا على ترب

فأرضيه منصوب بأن محذوفة جوازا بعد الفاء لأن قبله اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيرسل منصوب بأن الجائزة الحذف لأن قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح أى مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لأنه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لأنه واقع موقع الفعل من جهة أنه صلة لال وحق الصلة أن تكون جملة فوضع الطائر موضع يطير والأصل الذى يطير فلما جىء بأل عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لأجل أل لأنها لاتدخل الا على الأسماء (ص)

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَامَرَّ فَٱقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

(ش) لما فرغ من ذكر الاماكن التى ينصب فيها بأن محذوفة اما وجوبا واما جوازا ذكر أن حذف أن والنصب بها فى غير ماذكر شاذ لايقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر أى مره ان يحفرها ومنه قولهم خذ اللص قبل يأخذك أى قبل أن يأخذك ومنه قوله

*فصل فى (عوامل الجزم) بلا ولام طالبا ضع جزما *فى الفعل) سواء كانتا للدعاء نحو لاتؤخذنا ليقض علينا ربك أم لا بأن كانت لا للنهى نحو لاتشرك واللام للأمر نحو لينفق ذوسعة (هكذا بلم ولما) النافيتين نحو ان ولم تفعل فما بلغت لما يذوقوا عذاب قيل وقد تنصبه لم فى لغة ومنه قراءة ألم نشرح لك (واجزم بان) نحو ان يشأ يرحمكم (ومن) نحو ومن يعمل سوءا يجز به (وما) نحو وماتفعلوا من خير يعلمه الله (ومهما) نحو مهماتأتنا به من آية

و (أى) نحو أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى و (متى) نحو *متى يسترفد القوم أرفد

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

فى رواية من نصب أحضر اى أن أحضر (ص)

(عَوَامِلُ ٱلجَزْمِ)

بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمًا فِي ٱلفِعْلِ هٰكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

وَٱجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا كَإِنْ وَبَاقِي ٱلأَدَوَاتِ أَسْمَا

(ش) الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين أحدهما مايجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الأمر نحو ليقم زيد أو على الدعاء نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة عن النهى نحو قوله تعالى لاتحزن ان الله معنا أو على الدعاء نحو ربنا لاتؤاخذنا ولم ولما وهما للنفى ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضى نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفى بلما الا متصلا بالحال والثانى مايجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وماتفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهماتأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وأى نحو أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومتى كقوله

متى تأته تعشوالى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وأيان كقوله أيان نؤمنك تأمن غيرنا * واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

وأينما كقوله * أينما الريح تميلها تمل * واذ ما نحو قوله

وانك اذ ماتأت ماأنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الـلـه نجاحا فى غابر الازمان

وأنى كقوله خليلى أنى تأتيانى تأتيا * أخا غير مايرضيكما لايحاول

وهذه الادوات التى تجزم فعلين كلها أسماء الاان واذما فانهما حرفان وكذلك الادوات التى تجزم فعلا واحدا كلها حروف (ص)

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا يَتْلُو ٱلجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا

(ش) يعنى ان هذه الادوات المذكورة فى قوله واجزم بان الى قوله وأنى يقتضين جملتين احداهما وهى المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهى المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالاصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو ان جاء زيد أكرمته وان جاء زيد فله الفضل (ص)

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

(ش) اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء الأول أن يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان فى محل جزم ومنه قوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم

و (ايان) نحو أيان تفعل أفعل ولم يذكر هذه فى الكافية ولا شرحها و (أين) نحو أينما تكونوا يدرككم الموت و (اذما) نحو اذ ما أتيت على الرسول فقل له (وحيثما) نحو حيثما يك امرؤ صالح فكن و (أنى) نحو فأصبحت أنى تأتها تلتمس بها * وزاد الكوفيون كيف فجزموا بها ويجزم باذا فى الشعر كثيرا كما قال فى شرح الكافية ومنه واذا تصبك خصاصة فتحمل قال والاصح منع ذلك فى النثر لعدم وروده (وحرف اذما * كان) لأن اذ سلب معناه الأصلى واستعمل مع ما الزائدة (وباقى الادوات أسما) بلا خلاف الا مهما فعلى الاصح لعود الضمير عليها فى الأية السابقة ثم ما كان منها للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل بضميره والا فنصب به (فعلين يقتضين) أى أدوات الشرط وهى ان وما بعدها (شرط قدما) و (يتلوا الجزاء وجوابا وسما) أيضا (وماضيين أو مضارعين * تلفيهما) أى الشرط وجزاءه ومحل الماضى حينئذ جزم نحو ان عدتم عدنا ان تبدوا مافى نفوسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله (أو متخالفين) بأن يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا أو عكسه نحو *ان تصرمونا وصلنا كم وان تصلوا * ملأتم أنفس الاعداء ارهابا ونحو *دسترسولا بأن القوم ان قدروا * عليك يشفوا صدورا ذات توغير

الثانى

(و بعد) شرط (ماض رفعك الجزا حسن) لكنه غير مختار نحو وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لاغائب مالى ولاحرم (ورفعه) أى الجزاء (بعد) شرط (مضارع وهن) أى ضعف نحو يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

الثانى أن يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الثالث أن يكون الاول ماضيا والثانى مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها الرابع أن يكون الاول مضارعا والثانى ماضيا وهو قليل ومنه قوله

من يكدنى بسيء كنت منه * كالشجى بين حلقه والوريد

وقوله ﷺ من يقم ليلة القدر غفر له ماتقدم من ذنبه (ص)

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ ٱلجَزَا حَسَنْ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

(ش) أى اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لاغائب مالى ولاحرم

وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع (ص)

وَٱقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

(ش) أى اذا كان الجواب لايصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما أضربه أو لن نحو ان جاء زيد فلن أضربه فان كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع الذى ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضى المتصرف الذى هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد يجيء عمرو أو قام عمرو (ص)

وَتَخْلُفُ ٱلفَاءَ إِذَا ٱلمُفَاجَأَةْ كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةْ

(ش) أى اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذاهم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافأة (ص)

وَٱلفِعْلُ مِنْ بَعْدِ ٱلجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ بِالفَا أَوِ ٱلوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

(ش) اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرىء بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه (ص)

وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوٍ انْ بِالجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا

(ش) اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد أكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * ولايخش ظلما ما أقام ولا هضما

(واقرن بفا) للارتباط حتما جوابا لوجعل * شرطا لان أو غيرها) من الادوات (لم) يطاوع ولم (ينجعل) كالماضى غير المتصرف نحو فعسى ربى أن يؤتينى والماضى لفظا ومعنى نحو فقد سرق أخ له من قبل والمطلوب به فعل أو ترك نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف والفعل المقرون بالسين أو سوف والمنفى بلن أو ما أو ان والجملة الاسمية وقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

ضرورة (وتخلف الفاء اذا المفاجأة) لحصول الارتباط بها (كان تجد اذا لنا مكافأة) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذاهم يقنطون (والفعل من بعد الجزا ان يقترن) معطوفا (بالفا أو الواو بتثليث) له (قمن) بأن يرفع على الاستئناف ويجزم على العطف وينصب على اضمار ان وقرىء بها يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فان اقترن بثم جاز الاولان فقط (وجزم أو نصب) ثابت (لفعل واقع (اثر فا * أو واو ان بالجملتين) أى جملة الشرط وجملة الجزاء (اكتنفا) بأن توسطهما نحو ان تأتنى فتحدثنى أحدثك ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * فان وقع بعد ثم لم ينصب وأجازه الكوفيون ومنه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله

ورسوله ثم يدركه الموت (والشرط يغنى عن جواب قدعلم) فحذف نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت أن تبتغى نفقافى الارض أوسلما فى السماء فتأتيهم بآية أى فافعل (والعكس) وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط (قديأتى ان المعنى فهم) نحو
فطلقها فلست لها بكفء * والايعل مفرقك الحسام وقد يحذفان معا بعدان نحو قالت بنات العم ياسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان
 (واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ماأخرت) مهما وات بجواب ماقدمت فهو ملتزم) نحو والله ان أتيتنى لأكرمنك وان تأتنى والله أكرمك (وان تواليا) أى الشرط والقسم (وقبل) أى قبلهما (ذوخبر) أى مبتدأ (فالشرط رجح) بأن تأتى بجوابه (مطلقا بلا حذر) أى سواء تقدم أو تأخر نحو زيد ان تقم والله يقم وزيد والله ان تقم يقم (ور بمارجح بعد قسم * شرط) فأتت بجوابه (بلاذى خبر مقدم) نحو
لئن كان ماحدثته اليوم صادقا
أصم فى نهار القيظ للشمس باديا * هذا (فصل) فى (لو) (لو حرف شرط فى مضى) يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفى التالى كذا قاله فى شرح الكافية قال فقيام زيد من قولك لوقام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أوليس له لا تعرض لذلك ويوافقه وهو أكثر تحقيقا وأضبط للصور ماذكره بعض المحققين من أنه ينتفى التالى أيضا ان ناسب الاول ولم يخلفه غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الا ان خلفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا او يثبت ان لم يناف الاول وناسبه اما بالاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أو المساوى نحو لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ماحلت لى انها لابنة أخى من الرضاعة أو لأدون كقولك لو انتفت اخوة الرضاع ماحلت للنسب (ويقل * ايلاؤها مستقبلا) معنى (لكن قبل) اذا اورد نحو

وَالشَّرْطُ يُغْنِى عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ * وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِى إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

(ش) يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند مايدل دليل على حذفه نحو أنت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة أنت ظالم عليه والتقدير أنت ظالم ان فعلت فأنت ظالم وهذا كثير فى لسانهم وأماعكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله

فطلقها فلست لها بكفء * والايعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها يعل مفرقك الحسام (ص)

وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ * جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ

(ش) كل واحد من الشرط والقسم يستدعى جوابا وجواب الشرط اما مجزوم أو مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكد باللام والنون نحو والله لأضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبان واللام أو اللام وحدها أو بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم والله لزيد قائم والله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفية فينفى بما أو لا أو ان نحو والله مايقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه (ص)

وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ * فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقاً بِلَا حَذَرْ

(ش) أى اذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذوخبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا أى سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله أكرمه وزيد والله ان قام أكرمه (ص)

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ * شَرْطٌ بِلَا ذِى خَبَرٍ مُقَدَّمِ

(ش) أى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع (ص)

(فَصْلُ لَوْ)

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِى مُضِىٍّ وَيَقِلّْ * إِيلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلاً لَكِنْ قُبِلْ

(ش)

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح (وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن) بفتح الهمزة وتشديد النون (بها قد تقترن) نحو لو أن زيدا قائم وموضع أن حينئذ رفع مبتدأ عند سيبويه وفاعلا لثبت مقدرا عند الزمخشرى ويجب عنده أن يكون حينئذ خبرها فعلا ورده المصنف لوروده اسما فى قوله تعالى ولو أن مافى الارض من شجرة أقلام وقول الشاعر
* لو أن حيا مدرك الفلاح *
وغير ذلك (وان مضارع) لفظا (تلاها صرفا * الى المضى) معنى (نحو لو يفى كفى) (تتمة) جواب لو اما ماض معنى كلو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا ... ولو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا أو منفى بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء الله ما اقتتلوا * ولو نعطى الخيار لما افترقنا * (فصل) فى (أما) بفتح الهمزة والتشديد (ولولا ولوما) وفيه هلا وألا وألا (أما كمهما يك من شىء) فهى نائبة عن حرف الشرط وفعله ولهذا لا يليها فعل (وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا) لأنه مع ماقبله جواب الشرط وانما أخرت اليه كراهة أن يوالى بين لفظى الشرط والجزاء. نحو أما قائم فزيد وأما زيد فقائم وأما زيدا فأكرم وأما عمرا فأعرض عنه (وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا) أى حذف كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد مابال رجال فان كان معها قول وحذف جاز حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم أى فيقال لهم أكفرتم

(ش) لو تستعمل استعمالين أحدهما أن تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع أن موقعها نحو وددت لو قام زيد أى قيامه وقد سبق ذكرها فى باب الموصول الثانى أن تكون شرطية ولا يليها غالبا الاماضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط فى مضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الأخيرة هى المشهورة والاولى أصح وقد يقع بعدها ماهو مستقبل المعنى واليه أشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح (ص)

وَهْىَ فِى الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ * لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

(ش) يعنى أن لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هى باقية على اختصاصها وأن وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن زيدا قائم لقمت أى لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وأن ومادخلت عليه فى موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو أن زيدا قائم ثابت لقمت أى لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه (ص)

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا * إِلَى الْمُضِىِّ نَحْوُ لَوْ يَفِى كَفَى

(ش) قد سبق أن لو هذه لا يليها فى الغالب الا ما كان ماضيا فى المعنى وذكر هنا أنه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضى كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

أى لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض أو مضارع منفى بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفى بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ماقام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو (ص)

(أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا)

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَىْءٍ وَفَا * لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوباً أُلِفَا

(ش) أما حرف تفصيل وهى قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شىء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو أما زيد فمنطلق والاصل مهما يك من شىء فزيد منطلق فأنيبت أما مناب مهما يك من شىء فصار أما فزيد منطلق ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا (ص)

وَحَذْفُ ذِى الْفَا قَلَّ فِى نَثْرٍ إِذَا * لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

(ش) سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها فى الشعر كقوله

فأما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض المواكب

أى فلاقتال وحذفت فى النثر أيضا بكثرة و بقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم أى فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد مابال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله هكذا وقع فى صحيح البخارى مابال بحذف الفاء والأصل أما بعد فمابال رجال فحذفت الفاء (ص)

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ ٱلِابْتِدَا ‏ ‏ ‏ إِذَا ٱمْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا

(ش) للولا ولوما استعمالان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشىء لوجود غيره وهو المراد بقوله * اذا امتناعا بوجود عقدا * و يلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدا و يكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لأكرمتك ولوما زيد لأكرمتك ولوما زيد ما جاء عمر ولوما زيد لم يجى عمرو فزيد فى هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة فى باب الابتداء (ص)

وَ بِهِمَا ٱلتَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ‏ ‏ ‏ أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا ٱلْفِعْلَا

(ش) أشار فى هذا البيت الى الاستعمال الثانى للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض و يختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولو ماقتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الأمر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين أى لينفروا و بقية أدوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا وألا فعلت كذا وألا المخففة كألا المشددة (ص)

وَقَدْ يَلِيهَا ٱسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ‏ ‏ ‏ عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

(ش) قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر فى هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها و يكون معمولا لفعل مضمر أو لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله

الان بعد لجاجتى تلحوننى ‏ ‏ * ‏ ‏ هلا التقدم والقلوب صحاح

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم ‏ ‏ * ‏ ‏ بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

فالكمى مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمى المقنع والثانى كقولك زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت (ص)

(ٱلْإِخْبَارُ بِٱلَّذِى وَٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ)

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِٱلَّذِى خَبَرْ ‏ ‏ ‏ عَنِ ٱلَّذِى مُبْتَدَأً قَبْلُ ٱسْتَقَرّْ

وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ‏ ‏ ‏ عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِى ٱلتَّكْمِلَهْ

نَحْوُ ٱلَّذِى ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ‏ ‏ ‏ ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ ٱلْمَأْخَذَا

(ش) هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين فى التصريف لذلك فاذا قيل لك أخبر عن اسم من الاسماء بالذى فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل الذى خبرا عن ذلك الاسم لكن الأمر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذى كما ستعرفه فقيل ان الباء فى بالذى بمعنى عن فكأنه قيل أخبر عن الذى والمقصود أنه اذا قيل لك ذلك فجىء بالذى واجعله مبتدأ

(لولاولو مايلزمان الابتد) أى المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره و يجب حذف خبره كما تقدم (اذا امتناعا) من حصول شىء (بوجود) لشىء (عقدا) نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين (و بهما التحضيض) وهو طلب بازعاج (مز وهلا) مثلهما فى افادة التحضيض وكذا (ألا) بالتشديد وأما (ألا) بالتخفيف فهى للعرض كما قال فى شرح الكافية وهى مثل ما تقدم فيما ذكره بقوله (وأولينها الفعلا) وجوبا نحو لولا نزل عليه الملائكة لوما تأتينا بالملائكة (وقد يليها اسم) فيجب أن يكون (بفعل مضمر * علق) نحو فهلا بكرا تلاعبها أى فهلا تزوجت * ألا رجلا جزاه الله خيرا * أى ترونى كما قال الخليل (أو بظاهر مؤخر) نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم * هذا باب (الاخبار بالذى) وفروعه (والالف واللام) الموصولة وهو عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين (ماقيل أخبر عنه بالذى) ليس على ظاهره بل مؤول فانه (خبر) مؤخر وجوبا (عن الذى) حال كونه (مبتدأ قبل استقر) وسوغ ذلك الاطلاق كونه فى المعنى مخبرا عنه (وما سواهما) مما فى الجملة (فوسطه) بينهما (صله) الذى عائدها خلف معطى التكمله) أى الخبر (نحو الذى ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان) فابتدأته بموصول وأخرت زيدا فى التركيب ورفعته على أنه خبر ووسطت بينهما بضربت صلة الذى وجعلت العائد خلف زيدا الخبر متصلا بضربت (فادر المأخذا) وقس

واجعل

واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى وخذ الجملة التى كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذى وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذى واجعل العائد على الذى الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيرته خبرا فاذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد فالذى مبتدأ وزيد خبره وضربته صلة الذى والهاء فى ضربته خلف عن زيد الذى جعلته خبرا وهى عائدة على الذى (ص)

وَبِٱللَّذَيْنِ وَٱلَّذِينَ وَٱلَّتِى ‏ ‏ ‏ أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ ٱلْمُثْبَتِ

(ش) أى اذا كان الاسم الذى قيل لك أخبر عنه مثنى فجىء بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعا فجىء به كذلك كالذين وان كان مؤنثا فجىء به كذلك كالتى والحاصل أنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل لك أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل أخبر عن هند من ضربت هندا قلت التى ضربتها هند (ص)

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ‏ ‏ ‏ أُخْبِرَ عَنْهُ هٰهُنَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا ٱلْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِىٍّ أَوْ ‏ ‏ ‏ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَارَعَوْا

(ش) يشترط فى الاسم المخبر عنه بالذى شروط أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا تخبر بالذى عما له صدر الكلام كأسماء الشروط والاستفهام نحو من وما الثانى أن يكون قابلا للتعريف فلا تخبر عن الحال والتمييز الثالث أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبى فلا تخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء فى زيد ضربته الرابع أن يكون صالحا للاستغناء عنه بضمير فلا تخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذى ضربته ظريف رجل لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور كقولك الذى ضربته رجل ظريف وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو أخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذى ضربته غلام زيد (ص)

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ‏ ‏ ‏ يَكُونُ فِيهِ ٱلْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ‏ ‏ ‏ كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى ٱللّٰهُ ٱلْبَطَلْ

(ش) يخبر بالذى عن الاسم الواقع فى جملة اسمية أو فعلية فتقول فى الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذى هو قائم زيد وتقول فى الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذى ضربته زيد ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا فى جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع فى جملة اسمية ولا عن الواقع

(و بالذين والذين والتى * أخبر مراعيا) فى الضمير (وفاق المثبت) أى المخبر عنه فى المعنى نحو اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة الزيدان الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون التى بلغتها من الزيدين الى العمرين رسالة هند * ولما ذكر شروطها أشار الى أربعة منها بقوله (قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما) فلا يخبر عما لا يقبل التأخير كضمير الشأن وأسماء الاستفهام نعم يجوز الاخبار عما يقبل خلفه التأخير كالتاء من قمت ذكره فى التسهيل ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال فى شرح الكافية (كذا الغنى عنه بأجنبى أو * بمضمر شرط) فلا يجوز الاخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته ولا عن موصوف دون صفته ولا صفة دون موصوفها ولا مضاف دون مضاف اليه ولا مصدر عامل (فراع ما رعوا) وزاد فى التسهيل اشتراط أن لا يكون فى احدى جملتين مستقلتين فلا يخبر عن زيد من قام زيد وقعد عمرو بخلافه من ان قام زيد قعد عمرو وفيه كالكافية اشتراط جواز وروده فى الاثبات فلا يخبر عن أحد من نحو ما جاءنى أحد لوروده مرفوعا فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر والظروف (وأخبروا هنا بال عن بعض ما) أى جزء كلام (يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه) أى من الفعل المتقدم (لأل) بأن كان متصرفا (كصوغ واق من وقى الله البطل) أى الشجاع فاذا أردت الاخبار بال عن الاسم الكريم قلت الواقى البطل الله أو عن البطل قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز الاخبار بال عن زيد من زيد قائم لعدم وجود الفعل ولا من مازال زيد قائما لعدم تقدمه ولا من كاد زيد يفعل لعدم تصرفه هذا واذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا الى أل استتر فى الصلة فتقول فى الاخبار عن التاء من بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة أنا

فى جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذلا يصح أن يستعمل من نعم صلة للألف واللام وتخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقى البطل الله وتخبر أيضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل (ص)

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ... ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

(ش) الوصف الواقع صلة لأل ان رفع ضميرا فاما أن يكون عائدا على الألف واللام أو على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان أخبرت عن التاء فى بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة أنا ففى المبلغ ضمير عائد على الألف واللام فيجب استتاره وان أخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على الألف واللام لأن المراد بالألف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان أخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ أنا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا أخبرت عن رسالة من المثال المذكور لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذى ترفعه الصلة المتكلم فتقول المبلغها أنا من الزيدين الى العمرين رسالة (ص)

(العَدَدُ)

ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ ... فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ ... جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

(ش) تثبت التاء فى ثلاثة وأربعة وما بعدهما الى عشرة ان كان المعدود بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندى ثلاثة رجال وأربع نساء وهكذا الى عشرة وأشار بقوله جمعا بلفظ قلة فى الاكثر الى أن المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد فى الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندى ثلاثة أفلس وثلاث أنفس ويقل عندى ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فأضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو أقرؤ فان لم يكن للاسم الاجمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال (ص)

وَمِائَةً وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

(ش) قد سبق أن ثلاثة وما بعدها الى عشرة لاتضاف الا الى جمع وذكرهنا أن مائة وألفا من الاعداد المضافة وأنهما لايضافان الا الى مفرد نحو عندى مائة رجل وألف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل أن العدد المضاف على قسمين أحدهما مالايضاف الا الى جمع وهو من ثلاثة الى عشرة والثانى مالايضاف الا الى مفرد وهو مائة وألف وتثنيتهما نحو مائتادرهم وألفادرهم وأما اضافة مائة الى جمع فقليل (ص)

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكَّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ... وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ... مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

(وان يكن مارفعت صلة أل * ضمير غيرها أبين وانفصل) فتقول فى الاخبار عن الزيدين من المثال المذكور المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ أنامن الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها أنامن الزيدين الى العمرين رسالة * هذا باب أسماء (ثلاثة بالتاء قل) وما بعدها (للعشره) أى معها (فى عدما آحاده مذكره) و(فى) عد (الضد) وهو الذى آحاده مؤنثة (جرد) من التاء والاعتبار فى التذكير والتأنيث فى غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها المنوى (والمميز) لما ذكر (اجرر) بالاضافة حال كونه (جمعا) مكسرا (بلفظ قلة فى الأكثر) نحو سبع ليال وثمانية أيام فله عشر أمثالها وجاء فى القليل جمع تصحيح نحو سبع سموات وتكسير بلفظ كثرة نحو ثلاثة قروء (ومائة والألف) ومابينهما (للفرد) المميز (أضف) نحو بل لبثت مائة عام فلبث فيهم ألف سنة وجاء التمييز منصوبا قليلا فى قوله

اذا عاش الفتى مائتين عاما

(ومائة) ومابعدها للألف (بالجمع نزرا قد ردف) مضافا اليه كقراءة الكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين (وأحد) بالتذكير (اذكر وصلنه بعشر) بغير تاء (مركبا) لهما فاتحا آخرهما (قاصد معدود ذكر) نحو رأيت أحد عشر كوكبا (وقل لدى التأنيث) للمعدود (احدى عشره) بتأنيث الجزأين وقيل الألف فى احدى للالحاق لا للتأنيث نحو عندى احدى عشرة امرأة (والشين فيها) وللثلاثة رووا عن الحجاز بين سكونه و(عن) بنى (تميم كسره) وعن بعضهم فتحة (و)اذا كان عشر (مع غير أحد واحدى) وهو ثلاثة الى تسعة (مامعهما فعلت) من التذكير له فى المذكر والتأنيث فى المؤنث (فافعل) أيضا معه (قصدا) وهذا جواب الشرط المقدر فى كلامه الذى أبرزته

وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

(ش) لما ذكر العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع مادونها الى واحد نحو أحد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول فى المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة الى تسع عشرة وللمذكر أحد واثنا وللمؤنث احدى واثنتا وأما ثلاثة ومابعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا وأما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع أحد واحدى واثنين واثنتين فتقول أحد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز فى شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز أيضا كسرها وهى لغة تميم (ص)

وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ... إِثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

(ش) قد سبق أنه يقال فى العدد المركب عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وسبق أيضا أنه يقال أحد فى المذكر واحدى فى المؤنث وأنه يقال ثلاثة وأربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكرهنا أنه يقال اثناعشر للمذكر بلا تاء فى الصدر والعجز نحو عندى اثناعشر رجلا ويقال اثنتاعشرة امرأة للمؤنث بتاء فى الصدر والعجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على أن الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجزأين وثلاث عشرة بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتاعشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى وأما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثناعشر رجلا ورأيت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتى عشرة امرأة ومررت باثنتى عشرة امرأة (ص)

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا ... بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

(ش) قد سبق أن العدد مضاف ومركب وذكرهنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه الامفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال أحد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء فى ثلاثة وكذا مابعد الثلاثة الى التسعة للمذكر ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء فى ثلاث وكذا مابعد الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد على أربعة أقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة (ص)

وَمَيَّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا ... مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا

(ش) أى تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو أحد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة (ص)

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ... يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

(ش) يجوز فى الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها ماعدا اثنى عشر فانه لايضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا أضيف العدد المركب فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزأين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك

(وللثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا) مع عشر (ماقدما) من ثبوت التاء فى التذكير وسقوطها فى التأنيث نحو عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة (وأول عشرة) بالتاء (اثنتى) كذلك (وعشرا) بغير تاء (اثنى) كذلك (اذا أنثى تشا) راجع للاول (أو ذكرا) راجع للثانى نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا هذا وللعرب بما ذكر اثنا واثنتا (واليا) فيهما (لغير الرفع وارفع بالألف) كما تقدم أول الكتاب (والفتح) بناء (فى جزأى سواهما ألف) أما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الفتح فلخفته وثقل المركب واستثنى فى الكافية ثمانى فيجوز اسكان يائها وكذلك حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها (وميز العشرين) ومابعدها (للتسعينا) أى معها (بواحد) نكرة منصوب (كأربعين حينا) وثلاثين ليلة (وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما) نحو عندى أحد عشر رجلا وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما أى فرقة أسباطا (وان أضيف عدد مركب) غير اثنى عشر واثنتى عشرة (يبق البنا) فى الجزأين نحو هذه خمس عشرتك (وعجز) وحده (قد يعرب) فى لغة رديئة كما قال سيبويه

(وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة) أى معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا واختمه فى التأنيث) المعدود (بالتا). فقل ثانية وثالثة الى عاشرة (ومتى * ذكرت) بتشديد الكاف المعدود (فاذكر فاعلا) هذا المصوغ (بغيرتا). فقل ثان وثالث الى عاشر (وان ترد) به (بعض الذى منه بنى) أى صيغ (تضف اليه) نحو ثانى اثنين أى أحدهما وثالث ثلاثة أى أحدها ولا يجوز

(ص) وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى ... عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
وَاخْتِمْهُ فِى التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ... ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

(ش) يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر بلا تاء فى التذكير وبتاء فى التأنيث (ص)

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِى مِنْهُ بُنِى ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا ... فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

(ش) لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما أن يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثانى أن لا يفرد وحينئذ اما أن يستعمل مع ما اشتق منه واما أن يستعمل مع ماقبل ما اشتق منه ففى الصورة الاولى يجب اضافة فاعل الى ما بعده فتقول فى التذكير ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة الى عاشر عشرة وتقول فى التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة أربع الى عاشرة عشر والمعنى أحد اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذى البيت أى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذى بنى فاعل منه أى واحدا مما اشتق منه فأضف اليه مثل بعض والذى يضاف اليه هو الذى اشتق منه وفى الصورة الثانية يجوز وجهان أحدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثانى تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول فى التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول فى التأنيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة وهذا هو المراد بقوله * وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق أى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله وتنوينه ونصبه

(ص) وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِى اثْنَيْنِ ... مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ... إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِى يَفِى
وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِى عَشَرَا ... وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ... بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

(ش) قد سبق أنه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين أحدهما أن يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثانى اثنين والثانى أن يراد به جعل الأقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكرهنا أنه اذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الاول وهو أنه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه يجىء بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وصدر الثانى منهما فى التذكير أحد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفى التأنيث احدى واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح الثانى أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب ويضاف الى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جزأيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر

تنوينه ونصبه وهذا (مثل بعض بين) فانه لا يستعمل الا مضافا الى كله كبعض ثلاثة (وان ترد) به (جعل العدد (الاقل مثل ما * فوق) بأن تستعمله مع ما سفل (فحكم جاعل) أى اسم فاعل (له احكما) فأضفه أو نونه وانصب به نحو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أى جاعلها أربعة (وان أردت) به بعض الذى منه بنى (مثل) ما سبق فى (ثانى اثنين) وكان الذى منه بنى (مركبا فجى بتركيبين) أولهما فاعل مركبا مع العشرة وثانيهما ما بنى منه مركبا أيضا مع العشرة وأضف أيضا جملة المركب الاول الى جملة المركب الثانى فقل ثانى عشر اثنى عشر وثانية عشرة اثنتى عشرة (أو فاعلا بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضف) بعد حذف عجزه (الى مركب) ثان فانه (بما تنوى) أى تقصد (يفى) نحو ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة (وشاع الاستغنا) عن الاتيان بتركيبين أو بفاعل مضاف الى مركب (بحادى عشرا) وهو المركب الاول وحذف الثانى كما قاله فى شرح الكافية (ونحوه) الى تاسع عشر وهذه (وقبل عشرين اذكرا * وبابه) الى تسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ العدد * بحالتيه) التذكير والتأنيث (قبل واو) عاطفة (يعتمد) فقل حادى وعشرون وحادية وتسعون

(فصل) فى (كم وكأين وكذا) وهى ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار (ميز) اذا كانت (فى الاستفهام كم) بأن تكون بمعنى أى عدد (بمثل ما * ميزت عشرين) أى بتمييز منصوب (ككم شخصا سما) أى علا (وأجزان تجره) اى تمييز كم الاستفامية (من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا) نحو بكم درهم تصدقت أى بكم من درهم وفيه دليل على أن كم اسم وبناؤها لشبهها الحرف فى الوضع (واستعملتها) حال كونها (مخبرا) بها بأن تكون بمعنى كثير (كعشره) فميزها بمجموع مجرور (اومائة) فميزها بمفرد مجرور

وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث أن يقتصر على المركب الأول باقيا بناء صدره وعجزه نحو هذا ثالث عشر وثالثة عشرة واليه أشار بقوله * وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو أن يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادى الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشر ويستعملان أيضا مع عشرين وأخواتها نحو حادى وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله وقبل عشرين البيت الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادى وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه أنه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو أنه يقال فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث (ص)

(كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا)

مَيِّزْ فِى الِاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا
وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا ... إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

(ش) كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقفت بيتك وهى اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت أى كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا أى بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه (ص)

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ ... أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

(ش) تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة أو بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم أنفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم أنفقت ومثل كم فى الدلالة على التكثير كذا وكأين ومميزهما منصوب أو مجرور بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى وكأين من نبى قتل معه وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت أو خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما (ص)

(الْحِكَايَةُ)

احْكِ بِأَىٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ... عَنْهُ بِهَا فِى الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ... وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ
وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِى ... إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ

(ككم رجال) جاؤونى (أو) كم (مره) لغة فى امرأة تأنيث مرء (ككم) الخبرية (كأين وكذا) فى افادة التكثير وغيره (و) لكن (ينتصب * تمييز ذين) نحو اطرد اليأس بالرجا فكأين * آلما حم يسره بعد عسر * ورأيت كذا وكذا رجلا (أو به) أى بتمييز كأين كما فى الكافية (صل من) الجنسية (تصب) نحو وكأين من دابة لا تحمل رزقها ولا تتصل بتمييز كذا ولا يجب تصديرها بخلاف كأين وكم فلا يعمل فيهما الا متأخر وقد يضاف الى كم متعلق ما بعدها أو تجر بحرف متعلق به كقولك أبناء كم رجل علمت ومن كم كتاب نقلت ولاحظ لكأين فى ذلك قاله فى شرح الكافية * هذا باب «الحكاية» (احك باى ما) ثبت (لمنكور سئل * عنه بها) من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع سواء كان (فى الوقف أو حين تصل) فقل لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجارتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات (ووقفا احك ما) ثبت (لمنكور بمن * والنون) منها (حرك مطلقا وأشبعن) حتى ينشأ واو فى حكاية المرفوع وألف فى المنصوب وياء فى المجرور فقل لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وصل بمن ألفا أو ياء أو نونا (وقل منان ومنين بعد) قول شخص (لى * إلفان بابنين) حاكيا له موافقا فى التثنية والاعراب (وسكن) نون منان ومنين (تعدل) وصل بمن تاء التأنيث

(وقل لمن قال أنت بنت) حاكيا (منه * والنون) من منه اذا وقعت (قبل تا) تأنيث (المثنى) عند التثنية فهى (مسكنة) كقولك لمن قال عندى جاريتان منتان (والفتح) لها (نزر) أى قليل (وصل التاء والالف * بمن) اذا حكيت جمعا

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ ... وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالْأَلِفْ ... بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ

وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا ... إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا

وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ ... وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ

(ش) ان سئل بأى عن منكور مذكور فى كلام سابق حكى فى أى ماللذلك المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل أى ولمن قال رأيت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل أى وكذلك تفعل فى الوصل نحو أى يا فتى وأيا يا فتى وأى يا فتى وتقول فى التأنيث أية وفى التثنية أيان وأيتان رفعا وأيين وأيتين جرا ونصبا وفى الجمع أيون وأيات رفعا وأيين وأيات جرا ونصبا وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكى فيها ماله من اعراب وتشبع الحركة التى على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيها ماله من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله الا وقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وتقول فى تثنية المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءنى رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول للمؤنثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل أتت بنت فقل منه رفعا وكذا فى الجر والنصب وتقول فى تثنية المؤنث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التى قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التى قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه أشار بقوله والفتح نزر وتقول فى جمع المؤنث منات بالالف والتاء الزائدتين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل فى الجر والنصب وتقول فى جمع المذكر منون رفعا ومنين نصبا وجرا بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم أو رأيت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكى بها فى الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شىء من ذلك لكن تكون بلفظ واحد فى الجميع فتقول من يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد فى الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقال منون أنتم والقياس من أنتم (ص)

وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ ... إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

(ش) يجوز أن يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءنى زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فتحكى فى العلم المذكور بعد من ماللعلم المذكور فى الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدأ والعلم الذى بعدها خبر عنها أو خبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف لم يجز أن يحكى فى العلم الذى بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على أنه خبر عن من أو مبتدأ خبره من فتقول لقائل جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رأيت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك فى الرفع والجر (ص)

(التَّأْنِيثُ)

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ ... وَفِى أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ

مؤنثا فقل منات (بإثر) قول شخص (ذا بنسوة كلف) وصل بمن واوا وياء ونونا (وقل منون ومنين مسكنا) بالنون فيهما (ان قيل جا قوم لقوم فطنا) حاكيا له موافقا له فى الجمع والاعراب (وان تصل) من بالكلام (فلفظ من لا يختلف) مطلقا بل يبقى على حاله فقل لمن قال جاء رجل أو امرأة أو رجلان أو امرأتان أو رجال من يا هذا (ونادر) الحاقها العلامة بأن قيل (منون) وهو ثابت (فى نظم عرف) وهو قوله

أتوا نارى فقلت منون أنتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

(والعلم احكينه من بعد من) وحدها (ان عريت من عاطف بها اقترن) فقل لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع مطلقا * (تتمة) * لا يجوز حكاية غير ما ذكر وأجاز يونس حكاية كل معرفة قال المصنف ولا أعلم له موافقا

* هذا باب * (التأنيث) * وهو فرع عن التذكير ولذلك افتقر الى علامة (علامة التأنيث تاء) كفاطمة وتمرة (أو ألف) مقصورة أو ممدودة كحبلى وحمراء (وفى أسام) بفتح الهمزة مؤنثة (قدروا التا كالكتف) ويعرف

ويعرف التقدير) التاء فى الاسم (بالضمير) اذا أعيد اليه نحو الكتف نهشتها (ونحوه) كالاشارة اليه نحو هذه جهنم (كالرد) لها أى فى ثبوتها (فى التصغير) نحو كتيفة وفى الحال نحو هذه الكتف مشوية والنعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة وكسقوطها فى عدده نحو اشتريت ثلاث أذود هذا والأكثر فى التاء أن يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمسلم ومسلمة وقل مجيئها فى الاسم كامرئ وامرأة ورجل ورجلة وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيرا وكتمرة وتمر

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ ... وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِى التَّصْغِيرِ

(ش) أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهى التاء والألف المقصورة أو الممدودة والتاء أكثر فى الاستعمال من الألف ولذلك قدرت فى بعض الأسماء كعين وكتف ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه فى التصغير ككتيفة ويدية (ص)

وَلَا تَلِى فَارِقَةً فَعُولَا ... أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَا

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ... تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِى فَشُذُوذٌ فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعْ

(ش) قد سبق أن هذه التاء انما زيدت فى الأسماء ليتميز المؤنث من المذكر وأكثر ما يكون ذلك فى الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك فى الأسماء التى ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرئ وامرأة وأشار بقوله * ولا تلى فارقة فعولا * الابيات الى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه أشار بقوله أصلا واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول وانما جعل الأول أصلا لأنه أكثر من الثانى وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر يقال للمذكر والمؤنث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء فى التأنيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامرأة مهذار وهى الكثيرة الهذر وهو الهذيان أو على مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب أو على مفعل كمغشم وهو الذى لا يثنيه شىء عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وأما فعيل فاما أن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى من يحيى العظام وهى رميم وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه أشار بقوله كقتيل فاما أن يستعمل استعمال الأسماء أولا فان استعمل استعمال الأسماء أى لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة وأكيلة أى مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع وان لم يستعمل استعمال الأسماء بأن تبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل أى مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة أى مذمومة وفعلة حميدة أى محمودة (ص)

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ... وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ

وَالِاشْتِهَارُ فِى مَبَانِى الْأُولَى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى

ولعكسه قليلا ككم وكمأة وللمبالغة كراوية ولتأكيدها كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعريب ككيالجة وعوضا عن فاء كعدة وعين كاقامة ولام كسنة ومن زائد ملغى كاشعثى وأشاعثة أو لغير معنى كزنديق وزنادقة ومن مدة تفعيل كتزكية (ولا تلى) تاء (فارقة) بين صفة المذكر وصفة المؤنث توسعا (فعولا) حال كونه (أصلا) بأن كان بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور بخلاف ما اذا كان فرعا بأن كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقة ركوبة (ولا المفعال) كرجل مهذار وامرأة مهذار (و) لا (المفعيلا) كرجل معطير وامرأة معطير (كذاك مفعل) كرجل مغشم وامرأة مغشم (وما تليه * تا الفرق من ذى) المذكور كقولهم امرأة عدوة وميقانة ومسكينة (فشذوذ فيه ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع) كرجل قتيل وامرأة قتيل وندر قولهم ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل أو لم يتبع موصوفه بأن جرد عن معنى الوصفية لحقته نحو امرأة وجيهة ونحو ذبيحة ونطيحة * فصل (وألف التأنيث) ضربان (ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر) أى الغراء (والاشتهار فى مبانى الأولى) أى أبنية أوزان المقصورة (يبديه وزن) فعلى بضمة ففتحة نحو (أربى) لداهية وفى شرح الكافية فى باب المقصور والممدود ان هذا من النادر (و) وزن فعلى بضمة فسكون اسما كان نحو بهمى أو صفة نحو (الطولى) أو مصدرا نحو الرجعى

وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعَلَى جَمْعاً أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى
وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

(ش) قدسبق أن ألف التأنيث على ضربين أحدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثانى الممدودة كحمراء وصفراء ولكل منهما أوزان يعرف بها فأماالمقصورةفلهاأوزان مشهورةوأوزان نادرةفمن المشهورةفعلى نحوأربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت أوصفة كحبلى والطولى أو مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى النهرأومصدرا كمرطى لضرب من العدو أوصفة كحيدى يقال حمارحيدى أى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجئ في نعوت المذكر شئ على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع أومصدرا كدعوى أوصفة كشبعى وكسلى ومنهافعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكروالأنثى ومنهافعلى كسمهى الباطل ومنهافعلى كسبطرى لضرب من المشى ومنها فعلى مصدرا كذكرى أوجمعا كظربى جمع ظربان وهى دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب أنهاتفسو فى ثوب أحدهم اذاصادهافلاتذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس فى الجموع ماهوعلى فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنهافعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنهافعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوافى خليطى أى اختلط عليهم أمرهم ومنهافعالى نحوشقارى لنبت (ص)

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ
ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

(ش لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة نبه المصنف على بعضهافمنهافعلاء اسما كصحراء أو صفة مذكرها على أفعل كحمراء أوعلى غير أفعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب أهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس أوناقة روغاء أى حديدة القياد ولايوصف به المذكرمنهما فلايقال جمل أروغ وكامرأة حسناء ولايقال رجل أحسن والهطل تتابع المطروالدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها أفعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الاسبوع أربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها

(و)وزن فعلى بفتحتين اسما كان نحو بردى لنهر بدمشق أومصـــدرانحو (مرطى) لمشية أوصفة نحوجيدى (ووزن فعلى) بفتحة فسكون (جمعا) كان كصرعى (أومصدرا) كدعوى (أوصفة كشبعى و)وزن فعالى بضمة وتخفيف (كحبارى) لطائروو وزن فعلى بضمة فتشديدنحو (سمهى) للباطل ووزن فعلى بكسرة ففتحة فتشديد نحو (سبطرى) لنوع من المشى ووزن فعلى بكسرةفسكون مصدرا كان نحو (ذكرى) أوجمعا نحو ظربى وحجلى قال المصنف ولاثالث لهما(و)وزن فعيلى بكسرتين و بتشديدالعين نحو (حثيثى) لكثرة الحث على الشيء (مع)وزن فعلى بضمتين فتشديد نحو (الكفرى) لوعاء الطلع (كذاك) وزن فعيلى بضمةففتحة وتشديد العين (نحو خليطى) للاختلاط (مع) وزن فعالى بضمة فتشـــديدنحو (الشقارى) لنبت وزاد فى الكافية فى المشهورة وزن فعللا كفرتنى وفوعلا كخوز لالمشية تبختروفعلوى كهرنوى لنبت وأفعلاوى كار بعاوى لقعدةالتربع وفعللولى كحندقوقى لنبت ومفعلى كمكورى لعظيم الارنبة وفعلوتا كرهبوتا للرهبة وفعللى كقرفصى بمعنى القرفصاء و يفعلى كيهيرى للباطل وفعللى كشقصلى لنبت يلتوى على الأشجار وفعيلى كهبيخى لمشية تبختر وفعليا كمرحيا للمرح وفعلايا كبردرايا وفوعالا كحولايا وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب (واعز) أى انسب (لغير هذه) الأوزان المذكورة (استندارا) وموضع ذكرها كتب اللغة ﴿ فصل ﴾ (لمدها) أى لممدودألف التأنيث أوزان مشهورة أيضاهى (فعلاء) بفتحة فسكون اسما كان كجرعاء أومصدرا كرغباء أو صفة كحمراء وديمة هطلاء أو جمعا فى المعنى كطرفاء و (أفعلاء مثلث العين) أى مفتوحهاومكسورهاومضمومها كار بعاء مثلث الباء للرابع من أيام الاسبوع (وفعللاء) بفتحتين بينهما سكون كعقرباء لمكان (ثم فعالا) ء بكسرة كقصاصاء بمعنى القصاص و(فعللا)ء بضمتين بينهما سكون كقرفصاء لضرب من القعودو (فاعولا)ء بضم ثالثه كعاشورا (وفاعلاء) بكسر ثالثه كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع و(فعليا) بكسرةفسكون ككبرياء للكبر و (مفعولا)ء كاتوناء جمع أتان(ومطلق العين فعالا)ء بالتخفيف أى مفتوحهاومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء نحو براساء بمعنى الناس وقريثاء وكريثاء لنوعين من البسروعشوراء بمعنى عاشوراء(و كذا * مطلق فاء)أى مفتوحها ومكسورها ومضمومهامع فتح العين(فعلاء أخذا) نحو جنفاء لمكان وسيراء للذهب وظرفاء ونفساء ورحضاء وزادفى شرح الكافية فى المشهورة فعيلياء كزيقياء لقب ملك وأفعيلاء كاهجيراء للعادة ومفعلاء كشيحاء للاختلاط وفعاللاء كجخاداباء لضرب من الجراد و يفاعلاء كينابعاء وتفاعلاء كتنابعاء اسمى مكان وفعلياء كزكرياء وفعلولاء كمعكوكاء و بعكوكاء اسمين للشر والجلبة وفعيلاء

وكسرها ومنهافعللاء نحوعقرباء لانثى العقارب ومنهافعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنهافعللاء كقرفصاء ومنهافاعولاء كعاشوراء ومنهافاعلاء كقاصعاء لجحرمن حجرة اليربوع ومنهافعلياء نحو كبرياء وهى العظمة ومنهامفعولاء نحومشيوخاء جمع شيخ ومنهافعالاء مطلق العين أى مضمومهاومفتوحهاومكسورها نحودبوقاء للعذرة و براساء لغة فى البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ماأدرى أى البرنساء هوأى أى الناس هو وكثيراء ومنهافعلاء مطلق الفاء أى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحوخيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر (ص)

(الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ)

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسَفْ
فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

(ش) المقصورهو الاسم الذى حرف اعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى و بحرف اعرابه ألف المبنى نحواذاو بلازمة المثنى نحوالزيدان فان ألفه تنقلب ياء فى الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ماقبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على وزن فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو أسف أسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحوجوى جوى لان نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ماقبل آخره ونحوفعل فى جمع فعلة بكسر الفاء وفعل فى جمع فعلة بضم الفاء نحومرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثانى وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثانى والدمى جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه (ص)

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً عُرِفْ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

(ش) لما فرغ من المقصور شرع فى الممدود وهو الاسم الذى آخره همزة تلى ألفا زائدة نحوحمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء و بقوله تلى ألفا زائدة ما كان فى آخره همزة تلى ألفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهوشجر * والممدود أيضا كالمقصور قياسى وسماعى فالقياسى كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة ألف قبل آخره وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن أفعل نحو أعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح أكرم اكراما (ص)

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

(ش) هذا هو القسم الثانى وهو المقصور السماعى والممدود السماعى وضابطهما أن ماليس له نظير اطرد فتح ماقبل آخره فقصره موقوف على السماع وماليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعى الفتى واحد الفتيان والحجا العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعى الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل (ص)

كدخيلاء لباطن الامر وفعنالاء كبرناساء بمعنى برنساء بمعنى براساء وماعدا هذه الاوزان نادر * هذا باب ﴿المقصوروالممدود﴾ (اذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير) معتل (كالاسف فلنظيره المعل الآخر) كالاسى مثلا (ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمها (فى جمع ما) كان (كفعلة) بالكسر (وفعلة) بالضم (نحو الدمى) جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه والمرى جمع مرية اذ نظيرهما من الصحيح قرب جمع قربة وقرب جمع قربة (و) كل (مااستحق) من الصحيح (قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره) المعتل (حتما) قد (عرف * كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى) أى كمصدره وهو الارعواء (وكارتأى) أى كمصدره وهو الارتياء اذ نظيرهما الاقتدار والاحمرار وكالاستقصاء اذ نظيره الاستخراج (والعادم النظير) السابق يكون (ذاقصر وذا * مد بنقل) عن العرب (كالحجا) بالقصر للعقل (وكالحذا) بالمد النعل

(ص) وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ ‌ ‌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

(ش) لاخلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر الممدود للضرورة واختلف فى جواز مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله

يالك من تمر ومن شيشاء ＊ ينشب فى المسعل واللهاء

فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور (ص)

(كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحًا)

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا ‌ ‌ إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا

كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى ‌ ‌ وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

فِي غَيْرِ ذِي تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفْ ‌ ‌ وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

(ش) الاسم المتمكن ان كان صحيح الآخر أو كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول فى رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلابد من تغييره على مانذكره الآن وان كان ممدودا فسيأتى حكمه فان كانت ألف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول فى ملهى ملهيان وفى مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت أيضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت فتقول فى متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما فتقول إلوان فالحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء فى ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا الثانى اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت وتقلب واوا فى موضعين الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثانى اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل وأشار بقوله ＊ وأولها ما كان قبل قد ألف ＊ الى أنه اذا عمل هذا العمل المذكور فى المقصور أعنى قلب الالف ياء أو واوا لحقتها علامة التثنية التى سبق ذكرها أول الكتاب وهى الالف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ماقبلها والنون المكسورة جرا ونصبا (ص)

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ‌ ‌ وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا

بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ‌ ‌ صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

(ش) لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع فى ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود اما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث أو للالحاق أو بدلا من أصل أو أصلا فان كانت بدلا من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واوا فتقول فى صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان أحدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثانى ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن والقلب فى الملحقة أولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب ابقاؤها فتقول فى قراء ووضاء قراآن ووضاآن وأشار بقوله ＊ وماشذ على نقل قصر ＊ الى أن ماجاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ماذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم فى الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم فى حمراء حمرايان والقياس حمراوان

(وقصر ذى المد اضطرارا مجمع ＊ عليه) كقوله ＊ لابد من صنعا وان طال السفر ＊ (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف) بين البصريين والكوفيين (يقع) فمنعه الاولون وأجازه الآخرون محتجين بنحو قوله ＊ يالك من تمر ومن شيشاء ＊ ينشب فى المسعل واللهاء ＊ هذا باب (كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا) وفيه غير ذلك (آخر مقصور تثنى اجعله) بقلبه (يا ＊ ان كان عن ثلاثة مرتقيا) بأن كان رباعيا فمافوق فقل فى حبلى حبليان (كذا) الثلاثى (الذى اليا أصله نحو الفتى) فقل فيه فتيان (و) كذا الثلاثى (الجامد) الذى لااشتقاق له يعرف منه أصله (الذى أميل كمتى) علما فقل فيه متيان (فى غير ذا) المذكور كالذى ألفه عن واو أو مجهولة ولم تمل (تقلب واوا الالف) كقولك فى عصا عصوان وفى لدا علما لدوان (وأولها) أى الكلمة المنقلبة (ما كان قبل قد ألف) من علامة التثنية (وما) كان ممدودا وهمزته بدل من ألف التأنيث (كصحراء بواو ثنيا) فيقال فيه صحراوان (و) الذى همزته للالحاق (نحو علباء) أو بدل عن أصل نحو (كساء وحيا) ثنى (بواو أو همز) فيقال علباوان وعلباآن وكساوان وكساآن وحياآن وحياوان لكن فى شرح الكافية أن اعلال الاول أرجح من تصحيحه وان الثانى بالعكس (وغير ماذكر) كالذى همزته أصلية (صحح) فقل فى قراء قراآن (وماشذ) عن هذه القواعد (على نقل) عن العرب (قصر) كقولهم فى خوزلى خوزلان وفى حمراء حمرايان وفى عاشوراء عاشوراوان وفى كساء كسايان وفى قراء قراوان

(ص)

(ص) وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ‌ ‌ حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا

وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ‌ ‌ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ

فَالْأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ‌ ‌ وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ

(ش) اذا جمع صحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول فى زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء فتقول قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته فى التثنية فان كانت الهمزة بدلا من أصل أو للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فيقال فى كساء علما كساءون وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة أصلية وجب ابقاؤها فتقول فى قراء قراءون وأما المقصور وهو الذى ذكره المصنف فتحذف ألفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دالة عليها فتقول فى مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بالف وتاء قلبت ألفه كما تقلب فى التثنية فتقول فى حبلى حبليات وفى فتى وعصى علمى مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات (ص)

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِي اسْمًا أَنِلْ ‌ ‌ إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ‌ ‌ مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا

وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ ‌ ‌ خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

(ش) اذا جمع الاسم الثلاثى الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بألف وتاء أتبعت عينه فاءه فى الحركة مطلقا فتقول فى دعد دعدات وفى جفنة جفنات وفى جمل و بسرة جملات و بسرات بضم الفاء والعين وفى هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز فى العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات و بسرات و بسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثى من غيره كجعفر علم مؤنث و بالاسم من الصفة كضخمة و بالصحيح العين من معتلها كجوزة و بالساكن العين من متحركها كشجرة فانه لااتباع فى هذه كلها بل يجب ابقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث من المذكر كبدر فانه لايجمع بالالف والتاء (ص)

وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ ‌ ‌ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

(ش) يعنى أنه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين الفاء فلا يقال فى ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين أو تسكينها فتقول ذروات أو ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لايجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلاتقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح أو التسكين فتقول زبيات أو زبيات

(واحذف من المقصور) وكذا المنقوص (فى جمع) له (على ＊ حد المثنى) أى بالواو والنون (مابه تكملا) أى آخره فقل فى موسى والقاضى موسون وموسين وقاضون وقاضين (والفتح) فى المقصور (أبق مشعرا بما حذف) وهى الالف وأبق فى المنقوص الضم والكسر أما الممدود والصحيح فيفعل بهما مافعل فى التثنية (وان جمعته) أى كلا من المقصور والممدود (بتاء وألف فالألف) أو الهمزة (اقلب قلبها فى التثنية) فقل فى مشترى مشتريات وفى رحى رحيات وفى متى متيات وفى قناة قنوات وفى صحراء صحراوات وفى بنات بناوات وفى قراءة قراآت (وتاء ذى التا ألزمن) حينئذ (تنحيه) أى حذفا كما سبق وكقولك فى مسلمة مسلمات هذا ＊ ولهذا الجمع أحكام تخصه أشار اليها بقوله (والسالم العين) من التضعيف والاعلال (الثلاثى) حال كونه (اسما أنل) أى أعطه (اتباع عين) منه (فاءه بما شكل) به من الحركات (ان ساكن العين مؤنثا بدا) سواء كان (مختتما بالتاء أو مجردا) منها فقل فى جفنة ودعد وسدرة وهند وغرفة وجمل جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات بخلاف غير السالم العين كسلة وكلة وحلة وجوزة وديمة وصورة وغير الثلاثى كزينب والوصف كضخمة (وسكن) العين (التالى غير الفتح) وهو الكسر والضم فقل فى كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (أو ＊ خففه بالفتح) فقل فى كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (فكلا) مماذكر (قد رووا) عن العرب أما التالى الفتح فلا يجوز الا فتحه فيقال فى دعد دعدات (ومنعوا اتباع) العين للفاء اذا كانت مضمومة واللام ياء أو مكسورة واللام واوا (نحو ذروه ＊ وزبية) وأجازوا فيهما الفتح والسكون فقالوا ذروات وذروات وزبيات وزبيات (وشذ كسر) عين (جروه) اتباعا للفاء فقالوا جروات

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا ... قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

(ش) يعنى أن ماجاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ماذكر عد نادرا أو ضرورة أو لغة لقوم فالأول كقولهم فى جروة جروات بكسر الفاء والعين والثانى كقوله

وحملت زفرات الضحى فأطقتها * ومالى بزفرات العشى يدان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل فى جوزة و بيضة ونحوهما جوزات و بيضات بفتح الفاء والعين والمشهور فى لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة (ص)

(جَمْعُ التَّكْسِيرِ)

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَةٌ ... ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّةْ

(ش) جمع التكسير هو مادل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدر كفلك للمفرد والجمع فالضمة التى فى المفرد كضمة قفل والضمة التى فى الجمع كضمة أسد وهو على قسمين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على مافوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما فى موضع الآخر مجازا وأمثلة جمع القلة أفعلة كأسلحة وأفعل كأفلس وفعلة كفتية وأفعال كأفراس وماعدا هذه الأربعة من جموع التكسير فجموع كثرة (ص)

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي ... كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

(ش) قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل وعنق وأعناق وفؤاد وأفئدة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب (ص)

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ ... وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ

(ش) أفعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وظبى وأظب وأصله أظبى فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أظبى فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز ضخم وأضخم وجاء عبد وأعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين وأعين وثوب وأثوب وأفعل أيضا جمع لكل اسم مؤنث رباعى قبل آخره مدة كعناق وأعنق ويمين وأيمن وشذ من المذكر شهاب وأشهب وغراب وأغرب (ص)

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ الثُّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ... فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

(ش) قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثى على فعل صحيح العين وذكر هنا أن مالم يطرد فيه من الثلاثى أفعل يجمع على أفعال وذلك كثوب وأثواب وجمل وأجمال وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وابل وآبال وقفل وأقفال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ كفرخ وأفراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران (ص)

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ ... ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ

(ونادر) أى قليل (أوذو اضطرار غير ما * قدمته) كقولهم فى عير عيرات وفى كهلة كهلات وقول الشاعر فى زفرة * فتستريح النفس من زفراتها * (أولاناس) من العرب قليلين (انتمى) أى انتسب كقول هذيل فى بيضة وجوزة بيضات وجوزات * هذا باب (جمع التكسير) وهو كما يؤخذ من الكافية ماظهر بتغيير لفظا أوتقديرا (أفعلة) كارغفة ثم (أفعل) كافلس (ثم فعله) كغلمة (ثمت أفعال) كأثواب (جموع قلة) تطلق على ثلاثة فما فوقها للعشرة وماعداها للكثرة تطلق على عشرة فما فوقها (وبعض ذى) الجموع (بكثرة وضعا) من العرب (يفى * كارجل) جمع رجل (والعكس) وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة أى الدلالة عليها (جاء) عن العرب (كالصفى) جمع صفاة وهى الصخرة الملساء لكن حكى فى جمعه أصفاء فينبغى أن يمثل بنحو رجال جمع رجل (لفعل) بفتحة فسكون حال كونه (اسما صح عينا) وان اعتل لاما (أفعل) جمعا كافلس وأدل وأظب جمع فلس ودلو وظبى بخلاف الوصف كضخم الا أن يغلب كعبد والمعتل العين كسوط و بيت وشذ أعين وأثوب (وللرباعى) حال كونه (اسما أيضا يجعل) أفعل جمعا (ان كان كالعناق والذراع فى * مد) ثالثه (وتأنيث) بلا علامة (وعد الأحرف) كأيمن جمع يمين بخلاف مالم يكن كذلك وشذ أقفل وأغرب (وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثى) حال كونه (اسما) بان لم توجد فيه شروطه بأن كان على فعل لكنه معتل العين كثوب وسيف أو على غيره كجمل ونمر وعضد وحمل وعنب وابل وقفل وعنق ورطب (بأفعال يرد) مطردا جميع ذلك (و) لكن (غالبا أغناهم فعلان) بالكسر (فى فعل) بضمة ففتحة (كقولهم صردان) فى صرد طائر (فى اسم مذكر رباعى بعد * ثالث) منه (أفعلة عنهم اطرد) كاقذلة وأرغفة وأعمدة جمع قذال ورغيف وعمود

والزمه

وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالِ

(ش) أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعى ثالثه مدة نحو قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة فى جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعال أو فعال كبتات وأبتة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وفناء وأفنية (ص)

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى كل وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث منه على فعلاء نحو أحمر وحمراء وحمر ومن أمثلة القلة فعلة ولم يطرد فى شىء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذى حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبى وصبية (ص)

وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ

مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ ... وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى كل اسم رباعى قد زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف ان كانت المدة ألفا ولافرق فى ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وأما المضاعف فان كانت مدته ألفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ولم يسمع من المضاعف الذى مدته ألف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة أو على فعلى أنثى الأفعل فالأول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثانى ككبرى وكبر وصغرى وصغر ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجىء جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى (ص)

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد فى وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد فى وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل (ص)

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ... وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه فى المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى وأفعل نحو أحمق وحمقى (ص)

لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ ... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قِلَّهْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ فى اسم على فعل نحو قرد وقردة أو على فعل نحو غرد وغردة

(والزمه) أى أفعلة (فى فعال) بفتح الفاء (أو فعال) بكسرها (مصاحبى تضعيف أو اعلال) كأبتة وأقبية وأئمة وآنية جمع بتات وقباء وامام واناء (فعل) بضمة فسكون جمع (لنحو أحمر) وهو أفعل مقابل فعلاء (و) نحو (حمرا) وهو فعلاء مقابل أفعل وكذا مالا مقابل له كأكمر ورتقاء (وفعلة) بكسر فسكون (جمعا بنقل يدرى) كولدة جمع ولد ولا يأتى جمعا قياسا (وفعل) بضمتين جمع (لاسم رباعى بمد قد زيد) ثالثا (قبل لام اعلالا * فقد) ما دام (لم يضاعف فى الاعم) الاغلب (ذو الألف) ككتب وسرر وعمد جمع كتاب وسرير وعمود فان اعتل اللام أو ضوعف ذو الألف فله أفعلة كما سبق ومن مقابل الاعم عنن جمع عنان (وفعل) بضمة ففتحة (جمعا لفعلة) بالضم (عرف) كغرف وغرفة (و) لفعلى بالضم (نحو كبرى) وكبر (ولفعلة) بالكسر فالسكون (فعل) بكسرة ففتحة كسدرة وسدر (وقد يجىء جمعه) أى فعلة (على فعل) بضمة ففتحة كلحية ولحى (فى) وصف لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام (نحو رام) وقاض (ذو اطراد فعله) بضمة ففتحة كرماة وقضاة (وشاع) فى كل وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام فعلة بفتحتين (نحو كامل وكمله فعلى) بفتحة فسكون جمع (لوصف) على فعيل بمعنى مفعول (كقتيل) وقتلى (و) كل من فعل نحو (زمن) وزمنى (و) فاعل نحو (هالك) وهلكى (و) فيعل نحو (ميت) وموتى وكذا أفعل نحو أحمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى (به) أى بفعلى (قمن) أى حقيق الحاقا (لفعل) بضمة فسكون حال كونه (اسما صح لاما) وان اعتل عينا (فعلة) جمعا بكسرة ففتحة كدب ودببة وكوز وكوزة (والوضع) العربى (فى فعل) بفتحة فسكون (وفعل) بكسرة فسكون (قلة) كغرد وغردة وقرد وقردة

(ص) وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر فعل وفعال في المعتل اللام لمذكر نحو غاز وغزى وسار وسرى وعاف وعفى وقالوا غزاة في جمع غاز وسراة في جمع سار وندر أيضا في فاعلة كقول الشاعر

أبصارهن الى الشبان مائلة * وقد أراهن عنى غير صدّاد

يعني جمع صادة

(ص) فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع (ص)

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ مَالَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

(ش) أي اطرد أيضا فعال في فعل وفعلة مالم يكن لامهما معتلا أو مضاعفا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد أيضا فعال في فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل اللام كفتى ومن المضاعف كطلل (ص)

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ

(ش) واطرد أيضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض (ص)

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

(ش) أي واطرد أيضا مجيء فعال جمعا لوصف على فعلان أو فعلانة أو على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال في وصف على فعلان أو على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فعال في كل وصف على فعيل أو فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال (ص)

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

(وفعل) بضمة ففتحة وتشديد العين جمع (الفاعل وفاعله) حال كونهما (وصفين) صحيحي اللام (نحو عاذل) وعذل (وعاذلة) وعذل (ومثله) أي فعل فيما سبق (الفعال) بضبطه بزيادة الألف (فيما ذكرا) بتشديد الكاف كناجر وتجار وندر فيما أنث كصادة وصداد (وذان) الوزنان (في المعل لاما) منهما (ندرا) كغاز وغزى وغزاء (فعل وفعلة) بفتحة فسكون في كليهما (فعال) بكسرة جمع (لهما) مطلقا ككعب وكعاب وصعب وصعاب ونعجة ونعاج (و) لكن (قل فيما عينه) أو فاؤه كما في الكافية (اليا منهما) كضيف وضياف ويعر ويعار (وفعل) بفتحتين (أيضا له فعال) بكسرة جمعا (ما) دام (لم يكن في لامه اعتلال أو) لم (يك) لامه (مضعفا) نحو جمل وجمال بخلاف ما اذا كان كذلك كرحى وطلل (ومثل فعل) فيما ذكر (ذو التا) أي فعلة كرقبة ورقاب (وفعل) بضم فسكون (مع فعل) بكسر فسكون لهما أيضا فعال (فاقبل) كرمح ورماح وذئب وذئاب وشرط في الكافية للأول أن لا يكون واوي العين كحوت ولا يائي اللام كدى (وفي فعيل وصف فاعل ورد) فعال أيضا جمعا (كذاك في أنثاه) فعيلة (أيضا اطرد) كظراف في جمع ظريف وظريفة (وشاع) فعال أيضا (في) كل (وصف على فعلانا) بفتحة فسكون (أو أنثييه) وهما فعلى وفعلانة (أو على فعلانا) بضمة فسكون (ومثله) أنثاه (فعلانة) كغضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة (والزمه) أي فعالا (في) فعيل وأنثاه اذا كان واوي العين صحيح اللام (نحو طويل وطويلة) فقل في جمعهما طوال (تفي) بما استعملت العرب

(ش)

(و بفعول) بضمتين (فعل) بفتحة فكسرة (نحو كبد * يخص غالبا) فلا يجمع على غيره ككبود ومن النادر أكباد (كذاك يطرد) فعول جمعا (في فعل) حال كونه (اسما مطلق ألفا) أي مثلثها مسكن العين ككعب وكعوب وضرس وضروس وجند وجنود وشرط في الكافية لمضمومها أن لا يضاعف كخف ولا يعل كحوت ومدى (وفعل) بفتحتين مفرد (له) أي لفعول أيضا سماعا كأسد وأسود (وللفعال) بالضم والتخفيف (فعلان) بكسرة فسكون (حصل) جمعا كغراب وغربان (وشاع) فعلان (في) فعل بالضم وفعل بالفتح معتلي العين نحو (حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ما ضاهاهما) ككوز وكيزان وتاج وتيجان (وقل في غيرهما) كغزال وغزلان

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول أيضا في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس أو على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس أو على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود و برد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو أسد وأسود ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد وأشار بقوله * وللفعال فعلان حصل * الى أن من أمثلة جمع الكثرة فعلانا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق أنه مطرد في فعل كصرد وصردان واطرد فعلان أيضا في جمع ما عينه واو من فعل أو فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ما ذكر نحو أخ وإخوان وغزال وغزلان (ص)

وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران و بطن و بطنان أو على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان أو على فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان

(ص) وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءُ فِي الْمُعَلّْ لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء وأشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى أن ما شابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء و ينوب على فعلاء في المضاعف والمعتل أفعلاء نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وقد يجيء أفعلاء جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وأنصباء وهين وأهوناء (ص)

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ

وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَمَاثِلَهْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو على فاعل نحو طابع وطوابع أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع أو على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل أيضا جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض أو لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل أيضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم (ص)

وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب أو مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز (ص)

وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

(وفعلا) بفتحة فسكون حال كونه (اسما وفعيلا وفعل) بفتحتين حال كونه (غير معل العين فعلان) بضمة فسكون لهذه الثلاثة (شمل) جمعا كظهر وظهران ورغيف ورغفان وجذع وجذعان (ولكريم و بخيل) وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام (فعلا) بضمة ففتحة ككرماء وبخلاء و (كذا لما ضاهاهما) أي شابههما في الدلالة على معنى كالغريزة (قد جعلا) كعاقل وعقلاء وشاعر وشعراء (وناب عنه) أي عن فعلاء (أفعلاء) بكسر ثالثه (في) الوصف المذكور (المعل * لاما) كولي وأولياء (و) في (مضعف) منه كشديد وأشداء (وغير ذاك) المذكور (قل) كتقي وأتقياء ونصيب وأنصباء (فواعل) بكسر العين جمع (لفوعل) كجوهر وجواهر (وفاعل) بفتح ثالثه كطابع وطوابع (وفاعلاء) بكسره كقاصعاء وقواصع (مع) فاعل بكسرة (نحو كاهل) وكواهل (و) فاعل صفة لمؤنث نحو (حائض) وحوائض (و) صفة ما لا يعقل نحو (صاهل) وصواهل (وفاعله) مطلقا نحو فاطمة وفواطم وصاحبة وصواحب (وشذ في) صفة المذكر العاقل نحو (الفارس) والفوارس (مع ما ماثله) كسابق وسوابق (و بفعائل) بفتح الفاء (اجمعن فعاله) مثلث الفاء (وشبهه) مما هو رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كانت ألفا أو واوا أو ياء وسواء كان (ذا تاه او) (مزاله) منه كسحابة وسحائب وشمال وشمائل ورسالة ورسائل وعقاب وعقائب وصحيفة وصحائف وسعيد علم امرأة وسعائد وحلوبة وحلائب وطلوبة وطلائب وعجوز وعجائز (و بالفعالي) بكسر اللام (والفعالى) بفتحها والفاء مفتوحة فيهما (جمعا) فعلاء اسما كان أو صفة نحو (صحراء) وصحارى وصحاري (والعذراء) والعذارى والعذاري (والقيس) أي القياس وهما مصدران لقاس (اتبعا) في ذلك ولا تقتصر على السماع

(واجعل فعالى) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعا (لغير ذى نسب * جدد) من كل ذى ثلاثى آخره ياء مشدده
(كالكرسى) والكراسى بخلاف بصرى فلا تقول فيه بصارى (تتبع العرب) فى استعمالهم
(و بفعالل) بفتحتين وكسر اللام الاولى (وشبهه) كافاعل (انطقا * فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى من غير مامضى) فقل فى جعفر جعافر وفى أفضل أفاضل (ومن خماسى * جرد الاخر انف) أى احذف اذا جمعته (بالقياس) فقل فى سفرجل سفارج (والرابع) منه (الشبيه بالمزيد) فى كونه أحد حروف الزيادة (قد * يحذف دون مابه تم العدد) وهو الآخر كقولك فى خدرنق خدارق لكن الاجود حذف الآخر نحو خدارن (وزائد العادى) أى المجاوز (الرباعى) وهو الخماسى (احذفه) أى الزائد منه (ما) دام (لم يك لينا اثره) أى بعده الحرف (اللذختما) الكلمة أى آخرها فقل فى سبطرى سباطر وفى فدوكس فداكس بخلاف ما اذا كان لينا قبل الآخر نجو عصفور وقنديل وقرطاس فلا يحذف (والسين والتا من كمستدع أزل) اذا جمعته (اذ بينا الجمع بقاهما مخل) فقل فيه مداع (والميم) من كمستدع (أولى من سواه بالبقا) لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالاسماء (والهمز والياء مثله) أى الميم فى الاولوية بالبقاء (ان سبقا) غيرهما من الحروف بأن كانا فى أول الكلمة لكونهما فى موضع مايدل على معنى فيقال فى ألندد ويلندد ألاد و يلاد والياء

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالى وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارى وصحارى أوصفة كعذراء وعذارى وعذارى (ص)

وَٱجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ... جُدِّدَ كَٱلْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ ٱلْعَرَبْ

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالى وهو جمع لكل اسم ثلاثى آخره ياء مشددة غير متجدد للنسب نحو كرسى وكراسى وبردى وبرادى ولا يقال بصرى وبصارى (ص)

وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ ٱنْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ ٱلثَّلَاثَةِ ٱرْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي ... جُرِّدَ ٱلْآخِرَ ٱنْفِ بِٱلْقِيَاسِ
وَٱلرَّابِعُ ٱلشَّبِيهُ بِٱلْمَزِيدِ قَدْ ... يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ ٱلْعَدَدْ
وَزَائِدَ ٱلْعَادِي ٱلرُّبَاعِي ٱحْذِفْهُ مَا ... لَمْ يَكُ لَيِّنًا إِثْرَهُ ٱللَّذْ خَتَمَا

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعى غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل اسم رباعى مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير مامضى من الرباعى الذى سبق ذكر جمعه كأحمر وحمراء ونحوهما مما سبق وأشار بقوله ومن خماسى * جرد الآخر انف بالقياس * الى أن الخماسى المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج فى سفرجل وفرازد فى فرزدق وخدارن فى خدرنق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى أنه يجوز حذف رابع الخماسى المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بأن كان من حروف الزيادة كنون خدرنق أو كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز أن يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول فى سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار بقوله وزائد العادى الرباعى البيت الى أنه اذا كان الخماسى مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول فى سبطرى سباطر وفى فدوكس فداكس وفى مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير (ص)

وَٱلسِّينَ وَٱلتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ ... إِذْ بِبِنَا ٱلْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلّْ
وَٱلْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِٱلْبَقَا ... وَٱلْهَمْزُ وَٱلْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

(ش) اذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع الذى هو نهاية ماترتقى اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان أمكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وابقاء البعض فله حالتان احداهما أن يكون للبعض مزية على الآخر والثانية أن لا يكون كذلك والاولى هى المرادة هنا والثانية ستأتى فى البيت الذى فى آخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول فى جمعه مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول فى ألندد ويلندد ألاد ويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو أقوم ويقوم بخلاف النون فانها فى موضع لاتدل فيه على معنى أصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل ألندد ويلندد أى خصم مثل الالد (ص)

(والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون) وهى الداهية لمزية الواو باغناء حذف الياء عن حذفها بخلاف العكس فأبقها واقلبها ياء لانكسار ماقبلها وقل فيه حزابين (فهو حكم حتما وخيروا) الحاذف (فى) حذف ما أراد من (زائدى سرندى) وهما نونه وألفه لتكافئهما فان شاء يقول سراند أو سراد ومعناه الشديد (وكل ماضاهاه كالعلندى) وهو البعير الضخم فان شاء يقول علاند أو علاد * هذا باب * (التصغير) * عبر به سيبويه وبالتحقير وهو تفنن (فعيلا) بضمة ففتحة فياء ساكنة (اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى) تصغير (قذا) وهو ما يسقط فى العين والشراب (فعيعل) بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة (مع فعيعيل) بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة اجعلا (لما * فاق) الثلاثى (كجعل درهم دريهما) وجعل قنديل قنيديلا (وما به لمنتهى الجمع وصل) من الحذف السابق (به الى أمثلة التصغير صل) فقل فى سفرجل وخدرنق وسبطرى ومستدع وألندد ويلندد وحيزبون وسرندى سفيرج وخديرق أو خديرن وسبيطر ومديع وأليد ويليد وحزيبين وسريند أو سريد (وجائز تعويض يا) ساكنة (قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما) أى فى التكسير والتصغير (انحذف) فيقال فى سفرجل سفاريج وسفيريج (وحائد) أى مائل خارج (عن القياس كل ما * خالف فى البابين) أى بابى التكسير والتصغير (حكما رسما) كتكسير حديث على أحاديث وتصغير مغرب على مغيربان (لتلو) أى للحرف الذى بعد (يا التصغير) اذا كان (من قبل علم) أى علامة (تأنيث) كتائه (أو مدته) أى ألفه (الفتح انحتم) كعظيمة وحبيلى وحميراء

وَٱلْيَاءَ لَا ٱلْوَاوَ ٱحْذِفِ ٱنْ جَمَعْتَ مَا ... كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

(ش) اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى مع صيغة الجمع وحذف الاخرى لايتأتى مع ذلك حذف مايتأتى معه صيغة الجمع وأبقى الآخر فتقول فى حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وأوثرت الواو بالبقاء لأنها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لأن بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز (ص)

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى ... وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَٱلْعَلَنْدَى

(ش) يعنى أنه اذا لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول فى سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراد بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلاد ومثلهما حبنطى فتقول حبانط وحباط لأنهما زائدتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الأخرى وهذا شأن كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شىء ورد بماقيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطن يقال رجل حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة (ص)

(ٱلتَّصْغِيرُ)

فُعَيْلًا ٱجْعَلِ ٱلثُّلَاثِيَّ إِذَا ... صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذًا
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ... فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

(ش) اذا صغر الاسم المتمكن ضم أوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول فى فلس فليس وفى قذى قذى وان كان رباعيا فأكثر فعل به ذلك وكسر مابعد الياء فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فأمثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل (ص)

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى ٱلْجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ ٱلتَّصْغِيرِ صِلْ

(ش) أى اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل أو على فعيعيل توصل الى تصغيره بماسبق أنه يتوصل به الى تكسيره على فعالل أو فعاليل من حذف حرف أصلى أو زائد فتقول فى سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفى مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف فى التصغير ماحذفت فى الجمع وتقول فى علندى عليند وان شئت قلت عليد كما تقول فى الجمع علاند وعلاد (ص)

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ ٱلطَّرَفْ ... إِنْ كَانَ بَعْضُ ٱلِاسْمِ فِيهِمَا ٱنْحَذَفْ

(ش) أى يجوز أن يعوض عما حذف فى التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر فتقول فى سفرجل سفيريج وسفاريج وفى حبنطى حبينيط وحبانيط (ص)

وَحَائِدٌ عَنِ ٱلْقِيَاسِ كُلُّ مَا ... خَالَفَ فِي ٱلْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا

(ش) أى قد يجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى تصغير مغرب مغيربان وفى عشية عشيشية وقولهم فى جمع رهط أراهط وفى باطل أباطيل (ص)

لِتِلْوِ يَا ٱلتَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ... تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ ٱلْفَتْحُ ٱنْحَتَمْ

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ ۝ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ ٱلْتَحَقْ

(ش) أى يجب فتح ماولى تاء التصغيران وليته تاء التأنيث أوألفه المقصورة أوالممدودة أوألف أفعال جمعا أوألف فعلان الذى مؤنثه فعلى فتقول فى تمرة تميرة وفى حبلى حبيلى وفى حمراء حميراء وفى أجمال أجيمال وفى سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ماقبل ألفه بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول فى سرحان سريحين كما تقول فى الجمع سراحين و يكسرما بعد ياء التصغير فى غير ماذكران لم يكن حرف اعراب فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس (ص)

وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ۝ وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا ٱلْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ۝ وَعَجُزُ ٱلْمُضَافِ وَٱلْمُرَكَّبِ
وَهٰكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ۝ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدِّرِ ٱنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ۝ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

(ش) لايعتد فى التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة تاء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لايعتد بها أنه لايضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال فى جخدباء جخيدباء وفى حنظلة حنيظلة وفى عبقرى عبيقرى وفى بعلبك بعيلبك وفى عبد الله عبيد الله وفى زعفران زعيفران وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمات مسيلمات (ص)

وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ ذُو ٱلْقَصْرِ مَتَى ۝ زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ۝ بَيْنَ ٱلْحُبَيْرَى فَادْرِ وَٱلْحُبَيِّرِ

(ش) أى اذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها فى التصغير لأن بقاءها يخرج البناء عن أمثال فعيعل وفعيعيل فتقول فى قرقرى قريقر وفى لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء ألف التأنيث فتقول فى حبارى حبيرى وجاز أيضا حذف ألف التأنيث وابقاء المدة فتقول حبير

(ص) وَٱرْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيِّنًا قُلِبْ ۝ فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ۝ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَٱلْأَلِفُ ٱلثَّانِي ٱلْمَزِيدُ يُجْعَلُ ۝ وَاوًا كَذَا مَا ٱلْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

(ش) أى اذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى أصله فان كان أصله الواو قلب واوا فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وان كان أصله الياء قلب ياء فتقول فى موقن مييقن وفى ناب نييب وشذ قولهم فى عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لأنها أصلها لأنه من عاد يعود فان كان ثانى الاسم المصغر ألفا مزيدة أو مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول فى ضارب ضويرب وفى عاج عويج والتكسير

(كذاك) أى كالتالى ياء التصغير السابق فى وجوب فتحه (ما) أى الحرف الذى (مدة أفعال) أى ألفه (سبق) كأجمال (أو) الذى سبق (مد سكران وما به التحق) من عثمان ونحوه كسكيران وعثيمان (وألف التأنيث حيث مدا ۝ وتاؤه منفصلين عدا) فلا يحذفان للتصغير وان حذفا للتكسير كقولك فى قرفصاء وسفرجلة قريفصاء وسفيرجة (كذا) الياء (المزيد آخرا للنسب) عد منفصلا فلا يحذف كقولك فى عبقرى عبيقرى (و) كذا (عجز المضاف) كقولك فى امرىء القيس أميرىء القيس (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج كقولك فى بعلبك بعيلبك (وهكذا زيادتا فعلانا) وهما الالف والنون عدا منفصلين فلا يحذفان اذا كانا (من بعد أربع كزعفرانا) فيقال فيه زعيفران (وقدر) أيضا (انفصال مادل على ۝ تثنية أو جمع تصحيح جلا) بالجيم أى دل عليه من العلامة فلا تحذفه كقولك فى جدران وظريفون وظريفات أعلاما جديران وظريفون وظريفات (وألف التأنيث ذو القصر متى ۝ زاد على أربعة) ولم تسبقه مدة (لن يثبتا) بل يحذف كقولك فى قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغز (وعند تصغير) ما فيه ألف مقصورة قبلها مدة نحو (حبارى خير ۝ بين) حذف المدة فيقال (الحبيرى فادر) ذلك (و) بين حذف ألف التأنيث فيقال (الحبير واردد لاصل) حرفا (ثانيا) اذا كان (لينا قلب) عن لين (فقيمة) بالياء (صير) اذا صغرتها (قويمة) بالواو ردا الى الاصل (تصب وشذ فى) تصغير (عيد عييد) اذا كان الاصل عويدا لأنه من العود وخرج بقيد اللين ثانى متعدو بالقلب عنه ثانى أئمة وما يأتى فى البيت بعده (وحتم ۝ للجمع) المكسر المفتوح الاول (من ذا) الرد (ما لتصغير علم) فيقال فى تكسير ميزان موازين بقلب الياء واوا وفى تكسير عيد أعياد باثباتها شذوذا ولا رد فيما يتغير فيه الاول كقيم فى قيمة (والالف الثانى المزيد يجعل) بالقلب (واوا) كهو يبيل فى هابيل (كذا) يقلب واوا (ما الاصل فيه يجهل) كعويج فى عاج

فيما ذكرناه كالتصغير فتقول فى باب أبواب وفى ناب أنياب وفى ضارب ضوارب (ص)

وَكَمِّلِ ٱلْمَنْقُوصَ فِي ٱلتَّصْغِيرِ مَا ۝ لَمْ يَحْوِ غَيْرَ ٱلتَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

(ش) المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الأسماء فلا يخلو اما أن يكون ثنائيا مجردا عن التاء أو ثنائيا متلبسا بها أو ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء أو متلبسا بها رد اليه فى التصغير ما نقص منه فيقال فى دم دمى وفى شفة شفيهة وفى عدة وعيدة وفى ماء مسمى به مويه وان كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شىء فتقول فى شاك السلاح شويك (ص)

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ ٱكْتَفَى ۝ بِٱلْأَصْلِ كَٱلْعُطَيْفِ يَعْنِي ٱلْمِعْطَفَا

(ش) من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء وان كان مؤنثا ألحق تاء التأنيث فيقال فى المعطف عطيف وفى حامد حميد وفى حبلى حبيلة وفى سوداء سويدة وان كانت أصوله أربعة صغر على فعيعل فتقول فى قرطاس قريطس وفى عصفور عصيفر (ص)

وَٱخْتِمْ بِتَا ٱلتَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ۝ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنْ
مَا لَمْ يَكُنْ بِٱلتَّا يُرَى ذَا لَبْسٍ ۝ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ۝ لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ

(ش) اذا صغر الثلاثى المؤنث الخالى من علامة التأنيث لحقته التاء عند أمن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول فى سن سنينة وفى دار دويرة وفى يد يدية فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول فى شجر و بقر وخمس شجير و بقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة و بقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة و بقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم فى ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم فى قدام قديديمة (ص)

وَصَغَّرُوا شُذُوذًا ٱلَّذِي ٱلَّتِي ۝ وَذَا مَعَ ٱلْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

(ش) التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذى وفروعه وذا وفروعه قالوا فى الذى اللذيا وفى التى اللتيا وفى ذا و تا ذيا و تيا (ص)

(ٱلنَّسَبُ)

يَاءً كَيَا ٱلْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ۝ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

(ش) اذا أريد اضافة شىء الى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال فى النسب الى دمشق دمشقى والى تميم تميمى والى أحمد أحمدى (ص)

(وكل المنقوص) أى المحذوف بعضه (فى التصغير) برد ماحذف منه (ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا كما) علما فقل فيها مويه وكشفة فقل فيها شفيهة بخلاف ما اذا حوى ثلاثة غير التاء فلا يكمل كجويه فى جاء (ومن بترخيم يصغر اكتفى ۝ بالاصل) وحذف الزائد لانه حقيقته والحق به تاء التأنيث اذا كان مؤنثا ثلاثيا (كالعطيف يعنى المعطفا) وكحميد فى حامد وحمدان وحماد ومحمود وأحمد وسويدة فى سوداء وقريطس فى قرطاس ﴿فرع﴾ حكى سيبويه فى تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا بحذف الهمزة منهما والألف والياء وحذف ميم ابراهيم ولام اسماعيل قال فى شرح الكافية ولا يقاس عليهما (واختم بتا التأنيث ماصغرت من ۝ مؤنث) معنى (عار) عنها لفظا (ثلاثى كسن) فقل فيها سنينة ويد فقل فيها يدية (ما) دام (لم يكن بالتا يرى ذا اللبس) فان كان (كشجر وبقر وخمس) التى من ألفاظ عدد المؤنث فلا تلحقه اذ يلتبس الاولان بالمفرد والثالث بعدد المذكر (وشذ ترك) التاء (دون لبس) كقولهم فى قوس قويس (وندر ۝ لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) بفتح المثلثة أى زاد عليه كقولهم فى وراء وقدام وريئة وقديديمة (وصغروا) من المبنيات (شذوذا الذى) (والتى) وتثنيتهما وجمعهما كما فى الكافية (وذا مع الفروع منها تاوتى) وتثنيتهما وجمعهما وخالفوا بها تصغير المعرب فى ابقاء أولها على حركته الاصلية والتعويض من ضمه ألفا مزيدة فى آخرها فقالوا اللذيا واللتيا واللذيون واللويون واللويتا واللتيات وذيا وتياوذيان وتيان ومنع ابن هشام تصغيرتى استغناء بتا واللاء واللائى استغناء باللتيات واتفقوا على منع تصغير ذى للالباس ﴿خاتمة﴾ يصغر أيضا من غير المتمكن شذوذا أفعل فى التعجب نحو ما أحيسنه والمركب تركيب مزج كما سبق ۝ هذا باب ﴿النسب﴾ (ياء) مشددة (كيا الكرسى زادوا) فى آخر الاسم (للنسب ۝ وكل ماتليه كسره وجب) كقولهم فى النسب الى أحمد أحمدى

(ومثله) أى مثل ياء النسب اماف التشديد أوفى كونها للنسب (مماحواه احذف) اذا كان قبله ثلاثة أحرف فقل فى النسب الى كرسى وشافعى كرسى وشافعى ولم أرمن تعرض لجواز شافعوى قياسا على مرموى وان كان بعض الفقهاء استعمله وهو حسن للبس فان كان قبله حرفان كعلى جاز الحذف والقلب كعلوى أوحرف فسيأتى فى قوله * ونحو حى فتح ثانيه يجب * (وتا * تأنيث أومدته) أى ألفه (لاتثبتا) بل احذفها فقل فى النسبة الى مكة مكى وقول العامة فى خليفة خليفتى لحن من وجهين (وان تسكن) مدة التأنيث (تربع) أى تقع رابعة فى اسم آتى (ذا ثان سكن * فقلبها واوا) مباشرة باللام أومفصولة بألف (وحذفها) أى كل منهما (حسن) لكن المختار الثانى كقولك فى حبلى حبلى وحبلاوى وحبلاوى ويجب الحذف اذا كانت خامسة فصاعدا كما سيأتى أورابعة متحركا ثانى ماهى فيه كقولك فى حبارى وجمزى حبارى وجمزى (لشبهها) أى مدة التأنيث وهو (الملحق والاصلى) عطف على شبهها الخبر المقدم على مبتدئه وهو (ما * لها) لمدة التأنيث من حذف وقلب (و) لكن (للأصلى قلب يعتمى) أى يختار وكذا الملحق كقولهم فى أرطى وملهى أرطى وأرطوى وملهى وملهوى (والألف الجائز) أى المتعدى (أربعا أزل) كما تقدم (كذاك يا المنقوص) اذا وقع (خامسا عزل) يعنى حذف كقولك فى المعتدى معتدى (والحذف فى اليا) أى ياء المنقوص اذا وقع (رابعا أحق من * قلب) كقولك فى القاضى قاضى ويجوز القلب كقولك قاضوى (وحتم قلب) ألف أوياء (ثالث يعن) كقولك فى الفتى والعمى فتوى وعموى (وأول ذا القلب) حيث قلناه زائدة انفتاحا وفعل) بفتح أوله وكسر الثانى منه ومن الآتيين (وفعل) بضم أوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسرة فتحة (و) كذا (فعل) بكسر أوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب فقل فى نمر ودئل و إبل نمرى ودؤلى وابلى (وقيل فى) النسب الى مافى آخره ياآن ثانيتهما أصلية نحو (المرمى مرموى) بحذف أول الياءين وقلب ثانيهما واوا بعد فتح العين (واختير فى استعمالهم مرمى) بحذف الياءين والأول أحسن لأمن اللبس

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ... تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ... فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

(ش) يعنى انه اذا كان فى آخر الاسم ياء كياء الكرسى فى كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال فى النسب الى الشافعى شافعى وفى النسب الى مرمى مرمى وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال فى النسب الى مكة مكى ومثل تاء التأنيث فى وجوب الحذف للنسب ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبارى أورابعة متحركا ثانى ماهى فيه كجمزى وجمزى وان كانت رابعة ساكنا ثانى ماهى فيه كحبلى جاز فيها وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلى والثانى قلبها واوا فتقول حباوى (ص)

لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا ... لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ ... كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ

وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ ... قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ

(ش) يعنى أن ألف الالحاق المقصورة كألف التأنيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركى وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقى وعلقوى لكن المختار هنا القلب عكس ألف التأنيث وأما الألف الأصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصا وعصوى وفتى وفتوى وان كانت رابعة قلبت أيضا واوا كملهوى ور بما حذفت كملهى والأول هو المختار واليه أشار بقوله وللاصلى قلب يعتمى أى يختار يقال اعتميت الشىء أى اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى فى مصطفى والى ذلك اشار بقوله * والالف الجائز أر بعا أزل * وأشار بقوله كذاك يا المنقوص الى آخره الى أنه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ماقبلها نحو شجوى فى شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضى فى قاض وقد تقلب واوا نحو قاضوى وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدى فى معتد ومستعلى فى مستعل والحبركى القراد والانثى حبركاة والعلقى نبت واحده علقاة (ص)

وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ ... وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفِعِلْ

(ش) يعنى أنه اذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ماقبلها نحو شجوى وقاضوى وأشار بقوله وفعل الى آخره الى أنه اذا نسب الى ماقبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال فى نمر نمرى وفى دئل دؤلى وفى ابل ابلى (ص)

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ ... وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ

(ش) قدسبق أنه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها فى النسب فيقال فى الشافعى شافعى وفى مرمى مرمى وأشار هنا الى أنه اذا كانت احدى الياءين أصلا والأخرى

(و) كل مافى آخره ياء مشددة قبلها حرف (نحو حى فتح ثانيه) عند النسب (يجب) من غير تغييرله ان لم يكن منقلبا عن واو نحو حيوى (واردده واوا ان يكن عنه قلب) كطى فقل فيه طووى وثالثه تقلبه واوا مطلقا فقل فيه حيوى (وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب) فيحذف علمه كقولك فى زيدان وزيدون علمين زيدى نعم من أجرى زيدان علما مجرى سلمان قال زيدانى ومن أجرى زيدين مجرى غسلين قال زيدينى ومن أجراه مجرى عربون وألزمه الواو وفتح النون قال زيدونى (وثالث من نحو طيب حذف) عند النسب فقل طيبى بسكون الياء (و) لكن (شذ) من هذا (طائى) المنسوب الى طيء اذقياسه طيئى لكنه أتى (مقولا بالالف) المقلوبة عن الياء الساكنة وخرج بنحو طيب هبيخ ومهيم فلا تحذف ياؤهما لانها فى طيب مكسورة موصولة بما قبل الآخر فأورثت ثقلا بخلافها فى هبيخ لفتحها وفى مهيم لانفصالها (وفعلى) بفتحتين (فى) النسب الى (فعيلة) بفتح أوله وكسر ثانيه الصحيح العين الغير المضاعف (التزم) فقل فى حنيفة حنفى (وفعلى) بضمة ففتحة (فى) النسب الى (فعيلة) كذلك (حتم) فقل فى جهينة جهنى (وألحقوا معل لام عريا) من التاء (من المثالين) المذكورين (بما التا أوليا) منهما فقالوا فى عدى وقصى عدوى وقصوى كما قالوا فى ضرية وأمية ضرورى وأموى بخلاف صحيح اللام منهما فلا تحذف منه الياء فيقال فى عقيل وعقيل عقيلى وعقيلى (وتمموا ما كان) على فعيلة بفتح الفاء وهو معتل العين (كالطويلة) فقالوا فيه طويلى (وهكذا) تمموا (ما كان) على هذا الوزن وهو مضاعف (كالجليلة) فقالوا فيه جليلى وتمموا أيضا ما كان على فعيلة وهو مضاعف كقليلة (وهمز ذى مد ينال) أى يعطى فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب) فيقال فى قراء وصحراء وكساء وعلياء

زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزائدة منهما ويبقى الاصلية ويقلبها واوا فيقول فى المرمى مرموى وهى لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهى الحذف سواء كانتا زائدتين أم لا فيقال فى الشافعى شافعى وفى مرمى مرمى (ص)

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

(ش) قدسبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى أنها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم فى النسب شىء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول فى حى حيوى لانه من حييت وفى طى طووى لانه من طويت (ص)

وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

(ش) يحذف من المنسوب اليه علامة تثنية أوجمع تصحيح فاذا سميت رجلا زيدان وأعربته بالالف رفعا و بالياء جرا و نصبا قلت زيدى وتقول فيمن اسمه زيدون اذا أعربته بالحروف زيدى وفيمن اسمه هندات هندى (ص)

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ... وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفْ

(ش) قدسبق أنه يجب كسر ماقبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذى يجب كسره فى النسب ياء مكسورة مدغم فيها وجب حذف الياء المكسورة فتقول فى طيب طيبى وقياس النسب الى طيء طيئى لكن تركوا القياس وقالوا طائى بابدال الياء ألفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيخى فى هبيخ والهبيخ الغلام الممتلىء والانثى هبيخة (ص)

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ... وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

(ش) يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتى فتقول فى حنيفة حنفى ويقال فى النسب الى فعيلة فعلى بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول فى جهينة جهنى (ص)

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا ... مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

(ش) يعنى أن ما كان على فعيل أوفعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم مافيه التاء فى وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول فى عدى عدوى وفى قصى قصوى كما تقول فى أمية أموى فان كان فعيل وفعيل صحيحى اللام لم يحذف شىء منهما فتقول فى عقيل عقيلى وفى عقيل عقيلى (ص)

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ ... وَهٰكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

(ش) يعنى أن ما كان على فعيلة وكان معتل العين أومضاعفا لا تحذف ياؤه فى النسب فتقول فى طويلة طويلى وفى جليلة جليلى وكذلك أيضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول فى قليلة قليلى (ص)

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبْ ... مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

(ش) حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوى

فرائى وصحراوى وصحراوى وكساوى وكسائى وعلباوى وعلبائى (وانسب لصدر جملة) اسنادية فقل فى تأبط شرا تأبطى (وصدر ما ركب مزجا)
فقل فى بعلبك بعلى (و) انسب (لثان تمما اضافة) اما (مبدوءة بابن أو اب) أو أم كعمرى و بكرى وكلثومى فى ابن عمرو وأبى بكر وأم كلثوم
(أو) أولها (ماله التعريف بالثانى وجب) بأن كانت اضافة معنوية كزيدى فى غلام زيد وعندى فى هذا القسم نظر لاجل اللبس وفى القسم الاول

بحث وهل يلحق بما ذكر للمبدوءة بنت كما قلنا انه كنية ولم أر من ذكره (فيما سوى هذا) للفرد كالذى

فى حمراء أو زائدة للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائى وكسائى والقلب نحو علباوى وكساوى أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائى فى قراء (ص)

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا   رُكِّبَ مَزْجاً وَلِثَانٍ تَمَّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَ ابْ   أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

فِيمَا سِوَى هذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ   مَالَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَلِ

(ش) اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة أو تركيب مزج حذف عجزه وألحق صدره ياء النسب فتقول فى تأبط شرا تأبطى وفى بعلبك بعلى وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا أو أبا أو كان معرفا بعجزه حذف صدره وألحق عجزه ياء النسب فتقول فى ابن الزبير زبيرى وفى أبى بكر بكرى وفى غلام زيد زيدى فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول فى امرئ القيس امرئى وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول فى عبد الاشهل وعبد القيس أشهلى وقيسى (ص)

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ   جَوَازاً انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ   وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهذِي تَوْفِيَهْ

(ش) اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما أن تكون لامه مستحقة للرد فى جمعى التصحيح أو فى التثنية أولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك فى النسب الرد وتركه فتقول فى يد وابن يدوى و بنوى أو يدى وابنى كقولهم فى التثنية يدان وابنان وفى يد علما لمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد فى جمعى التصحيح أو فى التثنية وجب ردها فى النسب فتقول فى أب وأخ وأخت أبوى وأخوى كقولهم أبوان وأخوان وأخوات

(ص) وَبِأَخٍ أُخْتاً وَبِابْنٍ بِنْتَا   أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

(ش) مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق أخت و بنت فى النسب بأخ وابن فتحذف منهما تاء التأنيث و يرد اليهما المحذوف فيقال أخوى و بنوى كما يفعل بأخ وابن ومذهب يونس أنه ينسب اليهما على لفظيهما فتقول أختى و بنتى (ص)

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي   ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلاَ وَلاَئِي

(ش) اذا نسب الى ثنائى لا ثالث له فلا يخلو الثانى اما أن يكون حرفا صحيحا أو حرفا معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمى وان كان حرفا معتلا بالواو وجب تضعيفه فتقول فى لو لوى وان كان الحرف الثانى ألفا ضوعفت وأبدلت الثانية همزة فتقول فى رجل اسمه لا لائى و يجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوى (ص)

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ   فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

لبس مصدرا بما عرف بالثانى ولا بكنية كما فى شرح الكافية وهو يقوى بحثى الآن بمنع انه كنية (انسبن للاول) واحذف الثانى (ما) دام (لم يخف لبس) فقل فى امرئ القيس امرئى فان خيف فاحذف الاول وانسب للثانى (كعبد الاشهل) فقل فيه أشهلى وهذا يعضد نظرى فى القسم السابق (واجبر برد اللام ما منه حذف) عند النسب (جوازا ان لم يك رده ألف فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه) فقل فى غد غدوى وان شئت غدى (وحق مجبور) بالرد (بهذى) أى بجمعى التصحيح أو التثنية (توفيه) له بالرد بالنسب حتما فيقال فى أخ وعضة أخوى وعضوى ليس غير (و بأخ أختا) ألحق فقل فيها بعد حذف تائها أخوى (و بابن بنتا * ألحق) فقل فيها بعد حذف تائها بنوى كما تقول ذلك فى ابن بعد حذف همزه هذا مذهب سيبويه والخليل (و يونس) بن حبيب الضبى الولاء من البصريين (أبى حذف التا) منهما (ش)
فقال أختى و بنتى وهو الذى أميل اليه لاجل اللبس (وضاعف) وجوبا (الثانى من ثنائى * ثانيه ذو لين) عند النسب اليه ثم ان كان ألفا قلب المضاعف همزة و يجوز قلبها واوا (كلا ولائى) ولاوى وفى فيوى ولو لوى أعلاما أما الذى ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه ككم وكمى وكمى (وان يكن كشية) فى اعتلال اللام (ما الفا عدم * فجبره) عند النسب اليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فيقال فيه وشوى وأجاز الأخفش السكون فيقال وشيى أما غير المعل اللام منه فلا يجبر كقولك فى عدة عدى

(والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع) أى بوضعه علما فقل فى فرائض فرضى بخلاف ما اذا شابهه بأن وضع علما فيقال فى الأنمار أنمارى وفى الانصار أنصارى (ومع فاعل وفعال) بفتحة فتشديد (فعل) بفتحة فكسرة (فى نسب أغنى عن اليا)
السابقة (فقبل) اذ ورد كقولهم لابن وتامر وطعم أى صاحب لبن وتمر وطعم وليس فى هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له وخرج عليه

قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم (وغير ما أسلفته) من القواعد (مقررا * على الذى ينقل منه) عن

(ش) اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول فى عدة وصفة عدى وصفى وان كان معتلها وجب الرد و يجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول فى شية وشوى (ص)

وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِباً لِلْجَمْعِ   إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ

(ش) اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك فى النسب الى الفرائض فرضى هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول فى أنصار انصارى وكذا ان كان علما فتقول فى أنمار أنمارى (ص)

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ   فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

(ش) يستغنى غالبا فى النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن أى صاحب تمر وصاحب لبن و ببنائه على فعال فى الحرف غالبا كبقال و بزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس أى صاحب طعام ولباس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى

لست بليلى ولكنى نهر * لا أدلج الليل ولكن أبتكر

أى ولكنى نهارى أى عامل بالنهار (ص)

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا   عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

(ش) أى ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى النسب الى البصرة بصرى والى الدهر دهرى والى مرو مروزى (ص)

(الْوَقْفُ)

تَنْوِيناً اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا   وَقْفاً وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

(ش) أى اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدل ألفا و يشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته لغير الاعراب كقولك فى ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك فى جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد

(ص) وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ   صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ

وَأَشْبَهَتْ إِذاً مُنَوَّناً نُصِبْ   فَأَلِفاً فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

(ش) اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته أو مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا فى الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف (ص)

وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا   لَمْ يُنْصَبَ اوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

العرب (اقتصر) ولا تقس عليه كقولهم فى الدهر دهرى وفى أمية أموى وفى البصرة بصرى بالكسر وفيه نظر اذ الكسر لغة فيها وفى مرو مروزى وفى الرى رازى وفى الحريف خرفى وفى عظيم الرقبة رقبانى * هذا باب * الوقف * (تنوينا اثر فتح) فى معرب أو مبنى (اجعل ألفا * وقفا) كرأيت زيدا وايها (و) تنوينا (تلو غير فتح) وهو الضم والكسر (احذفا) وقفا كجاء زيد ومررت بزيد (واحذف لوقف فى سوى اضطرار * صلة غير الفتح فى الاضمار) أى الحرف الذى ينشأ فى اللفظ عن اشباع الحركة فى الضمير وهو فى غير الفتح وهو الضم والكسر الواو والياء كرأيته ومررت به وأثبت صلة الفتح وهى الالف كرأيتها أما فى الضرورة فيجوز اثبات الجميع (وأشبهت اذا منونا نصب * فألفا فى الوقف نونها قلب) و به قرأ السبعة واختار ابن
عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون وهو الذى أميل اليه فرارا من الالتباس
والقراءة سنة متبعة (وحذف يا المنقوص ذى التنوين) عند الوقف (ما) دام (لم ينصب أولى من ثبوت) لها (فاعلما) كقراءة الستة ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال و باثبات الياء فيهما قرأ ابن كثير بخلاف المنصوب فانه يبدل من تنوينه ألف ان كان منونا كقطعت واديا وتثبت ياؤه ساكنة ان لم يكن كالجب الداعى بخلاف غير المنون كما صرح به بقوله

وَغَيْرُ ذِى ٱلتَّنْوِينِ بِٱلْعَكْسِ وَفِى ... نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ ٱلْيَا ٱقْتُفِى

(ش) اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا فان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتى فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى فان كان المنقوص محذوف العين كراسم فاعل من أرى أو الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا باثبات الياء فتقول هذا مرى وهذا يفى واليه أشار بقوله * وفى نحو مر لزوم رد اليا اقتفى * فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضى وان كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات أجود نحو هذا القاضى ومررت بالقاضى (ص)

وَغَيْرَ هَا ٱلتَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكِ ... سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ ٱلتَّحَرُّكِ
أَوْ أَشْمِمِ ٱلضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا ... مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا
مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتٍ ٱنْقُلَا ... لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا

(ش) اذا أريد الوقف على الاسم المتحرك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التأنيث أو غيرها فان كان هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك فى هذه فاطمة أقبلت هذه فاطمه وان كان آخره غير هاء التأنيث ففى الوقف عليه خمسة أوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفى والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الاخير همزة كخطأ ولا معتلا كفتى وأن يلى حركة كالجمل فتقول فى الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ماقبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذى قبله وشرطه أن يكون ماقبل الآخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فان كان ماقبل الآخر محركا لم يوقف عليه بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب (ص)

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى ٱلْمَهْمُوزِ لَا ... يَرَاهُ بَصْرِىٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا

(ش) مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة وسواء كان الاخير مهموزا أو غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فى الوقف على الضرب وهذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء فى الوقف على الردء ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين أولى لأنهم نقلوه عن العرب (ص)

وَٱلنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِى ٱلْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

(ش) يعنى أنه متى أدى النقل الى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود فى كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الآخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم فى الوقف على العلم لأن فعلا مفقود فى كلامهم ويجوز هذا الردء لأن الآخر همزة (ص)

(وغير ذى التنوين) المرفوع والمجرور (بالعكس) فثبوت يائه أولى من حذفها (وفى) منقوص محذوف العين (نحو مر) اسم فاعل من أرأى أو محذوف الفاء كيف علما كما فى شرح الكافية (لزوم رد اليا) عند الوقف (اقتفى) لئلا يكثر الحذف ﴿فصل﴾ (وغيرها التأنيث من محرك * سكنه) عند الوقف وهو الاصل (أوقف رائم التحرك) بأن تخفى الصوت بالحركة ضمة كانت أو كسرة أو فتحة وخصه الفراء تبعا للقراء بالاولين (أو اشمم الضمة) فقط عند الوقف بأن تشير اليها بشفتيك من غير تصويت (أوقف مضعفا) أى مشددا (ما) أى حرفا (ليس همزا أو عليلا ان قفا) أى تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر حرفا (محركا) كهذا جعفر وهذا وعل بخلاف الهمز كخطأ والعليل كالقاضى ويخشى ويدعو والتابع ساكنا كعمرو (وحركات انقلا) عند الوقف من الموقوف عليه (لساكن) قبله (تحريكه لن يحظلا) أى يمنع نحو وتواصوا بالصبر اذ وجد النقل ولا ينقل الى متحرك كجعفر ولا يمتنع التحريك اما لتعذر كانسان أو استثقال كقضيب وخروف أو أداء الى بناء لا نظير له كبشر مرفوعا وذهل مجرورا كما سيأتى (ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى) أما من المهموز كخبء فيراه (وكوف نقلا) الفتح من سوى المهموز أيضا (والنقل ان يعدم نظير) للاسم حينئذ بأن يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة أو بالعكس (ممتنع) كما تقدم (و) لكن (ذاك) النقل (فى المهموز) وان أدى الى ماذكر (ليس يمتنع) فيجوز فى ردء وكفء هذا ردء ومررت بكفء ثم لما صدر فى الضابط اشتراط أن يكون الموقوف عليه غير هاء التأنيث ليفعل فيه ماذكر احتاج الى بيان مايفعل فيه اذا كان هاء فقال ف

فِى ٱلْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ ٱلِاسْمِ هَا جُعِلْ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِى جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِٱلْعَكْسِ ٱنْتَمَى

(ش) اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما أن يكون ماقبلها ساكنا صحيحا أولا فان كان ماقبلها ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء نحو بنت وأخت وان كان غير ذلك وقف عليه بالهاء نحو فاطمه وحمزه وفتاه وان كان جمعا أو شبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه (ص)

وَقِفْ بِهَا ٱلسَّكْتِ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِى سِوَى مَا كَعِ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

(ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم أو الوقف كقولك فى لم يعط لم يعطه وفى أعط أعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذى حذف آخره قد بقى على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك فى ع وق عه وقه والثانى كقولك فى لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه (ص)

وَمَا فِى ٱلِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا ٱلْهَا إِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِى سِوَى مَا ٱنْخَفَضَا ... بِٱسْمٍ كَقَوْلِكَ ٱقْتِضَاءَ مَ ٱقْتَضَى

(ش) اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف ألفها نحو عم تسأل وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فان كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجىء مه (ص)

وَوَصْلَ ذِى ٱلْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ... أُدِيمَ شَذَّ فِى ٱلْمُدَامِ ٱسْتُحْسِنَا

(ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك فى كيف كيفه ولا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضى ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل و بعد والمنادى المفرد نحو يازيد و يارجل واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم فى من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائما لازمة (ص)

وَرُبَّمَا أُعْطِىَ لَفْظُ ٱلْوَصْلِ مَا ... لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

(ش) قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى النظم قليل فى النثر ومنه فى النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله * مثل الحريق وافق القصبا * فضعف الباء وهى موصولة بحرف الاطلاق (ص)

(ٱلْإِمَالَةُ)

(فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل) كسلمة وفتاة بخلاف ما اذا وصل به كبنت وأخت و بخلاف تاء تأنيث الفعل كقامت وأما تاء تأنيث الحرف كثمت وربت فاختار فى شرح الكافية جواز ذلك فيهما فيقال ربه وثمه قياسا على قولهم فى لات لاه (وقل ذا) أى جعل التاء المذكورة هاء فى الوقف (فى جمع تصحيح) للمؤنث كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه (و) فى (ما * ضاهى) ه كهيهات وأولات وكثر فى ذلك عدم الجعل المذكور (وغير ذين) أى جمع التصحيح وما ضاهاه كغرفة وغلمة (بالعكس انتمى) فالكثير فيه جعل التاء هاء والقليل عدم ذلك ﴿فصل﴾ (وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل) ولم يعط فقل فى الوقف عليهما أعطه ولم يعطه وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى (ما) اذا كان الفعل قد بقى على حرف واحد (كع أو) حرفين أحدهما زائد (كيع مجزوما) فانه واجب فيقال فيهما عه ولم يعه (فراع مارعوا وما فى الاستفهام ان جرت حذف * ألفها) وجوبا (وأولها الها إن تقف) نحو ياأسد لم أكتمه له * وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى ما) اذا (انخفضا * باسم كقولك) فى (اقتضاء م اقتضى) اقتضاء مه (ووصل ذى الهاء أجز) كائن (بكل ما * حرك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو هاؤم اقرؤا كتابيه ولزم صفة بناء احترز به عما لا يلزم بناؤه كالمنادى فلا توصل به الهاء ومثله الفعل الماضى وشذ مجىء ذلك كما قال (ووصلها بغير) ذى (تحريك بنا * أديم شذ) نحو وأضحى من عله وقوله (فى المدام) البناء (استحسنا) بيان لأحسنية الاتصال فلا يعد مع قوله ووصل ذى الهاء البيت المبين للوقوع تكرارا فتأمل (ور بما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا) من لحاق الهاء نحو لم يتسنه وانظر وغيره نحو هذه حبلو يافتى (وفشا) ذلك (منتظما) نحو * مثل الحريق وافق القصبا * بتضعيف الباء * هذا باب ﴿الامالة﴾ هى كما فى شرح الكافية أن ينحى بالألف نحو الياء و بالفتحة قبلها نحو الكسرة

(الألف المبدل من يا فى طرف * أمل) كالهدى وهدى (كذا) أمل الألف (الواقع منه اليا خلف) فى بعض التصاريف (دون) حرف (مزيد) معها (أوشذوذ) لوقوعها كحبلى بخلاف نحو قفافان الياء تخلف ألفه بزيادة فى التصغير كقفى وفى التكسير كقفى وشذوذ كقول هذيل فى اضافته الى الياء قفى (و) ثابت (لما * تليه ها التأنيث) حكم (ماالهاعدما) من الامالة كرماة (وهكذا) أمل الألف الكائنة (بدل عين الفعل ان * يؤل) ذلك الفعل عنداسناده (الى) التاء الى وزن (فلت) بكسر الفاء (كماضى خف ودن) وهو خاف ودان فانك تقول فيهما خفت ودنت (كذاك) أمل ألفا (تالى الياء) كبيان وكذا سابق الياء كبايع كما فى شرح الكافية (والفصل) بين الياء و بين الألف المتأخرة (اغتفر) فى جواز الامالة ان كان (بحرف) وحده كيسار (أو) بحرف (مع ها كجيبها أدر كذاك) أمل (ما) أى ألفا (يليه كسر) كعالم (أو يلى) حرفا (تالى كسر) ككتاب (أو) يلى حرفا تالى (سكون قدولى) ذلك السكون (كسرا) كشملال (وفصل الها) بين الساكن و بين الحرف التاليه الألف (كلا فصل يعد) لخفائها (فدرهماك من يمله لم يصد) أى لم يمنع من امالته (وحرف الاستعلا) أى حروفه وهى مجموع قظ خص ضغط (يكف مظهرا * من كسر او يا) عن الامالة بخلاف الخفى منهما كالكسرة المقدرة وما اذا أتى الفها عن ياء (وكذا تكف را) غير مكسورة الامالة نحو عذار وعذاران وراشد (ان كان ما يكف) من حروف الاستعلاء (بعد) بالضم أى بعد الألف (متصل) بها كناصح (أو بعد حرف) تلاها كواثق (أو بحرفين فصل) عنها كمواثيق (كذا) يكف حرف الاستعلاء (اذاقدم) على الألف (ما) دام (لم ينكسر * أو) لم (يسكن اثر الكسر) كغالب بخلاف ما اذا انكسر كغلاب أوسكن اثر الكسر (كالمطواع مر) فلا تمنع الامالة وفى شرح الكافية فيما اذا انكسر لا يمنع وفى الساكن تاليه يجوز أن يمنع وأن لا يمنع فان أراد بعدم تحتم الامالة فهذا شأنها فى جميع أحوالها كما سيأتى فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والاشعار بتغايرها لما قبله وان أراد بيان احتمالين متساويين فى وجوب الكف وعدمه فلا بأس ولعله المراد فتأمل

الْأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا

(ش) الامالة عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء وتمال الألف اذا كانت طرفا بدلا من ياء أوصائرة الى الياء دون زيادة أوشذوذ فالأول كألف رمى ومرمى والثانى كألف ملهى فانها تصير ياء فى التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد أو شذوذ عما تصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفا أوفى لغة شاذة كقول هذيل فى قفا اذا أضيف الى ياء المتكلم قفى وأشار بقوله ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما * الى أن الألف التى وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التأنيث كفتاة

(ص) وَهٰكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

(ش) أى كما تمال الألف المتطرفة كما سبق تمال الألف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفاء سواء كانت العين واوا كخاف أو ياء كباع ودان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت و بعت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تملها كقولك قلت وجلت (ص)

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ بِحَرْفٍ أَوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ

(ش) أى كذاك تمال الألف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان أو منفصلة بحرف نحو يسار أو بحرفين أحدهما هاء نحو أدر جيبها فان لم يكن أحدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الألف عن الياء نحو بيننا والله أعلم

(ص) كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدْ فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدْ

(ش) أى كذاك تمال الألف اذا وليتها كسرة نحو عالم أو وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب أو بعد حرفين وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملال أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها وكذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة أولهما ساكن نحو هذان درهماك والله أعلم (ص)

وَحَرْفُ الِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاوَ كَذَا تَكُفُّ رَا
إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَالَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

(ش) حروف الاستعلاء سبعة وهى الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجودة ووقع بعد الألف متصلا بها كساخط وحاصل أو مفصولا بحرف كنافخ وناعق أو حرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء فى منع الامالة يعطى للراء

(وكف) حرف (مستعل و) كف (را ينكف * بكسر را) فتأتى الامالة (كغارما لا أجفو ولا تمل لسبب لم يتصل) كلزيد مال (والكف قد يوجبه ما ينفصل) ككتاب قاسم وخالف ابن عصفور فى المسئلتين وقواه ابن هشام رادا به على المصنف وأقول الفرق قوة المانع ولهذا قدم على المقتضى وأيضا فالمقتضى هنا اذا وجد لا يوجب الامالة كما فى الكافية وشرحها والمانع اذا وجد أوجب الكف فاتضحت تفرقة المصنف واتيانه بقد يشعر بأنه قد لا يكف و به صرح فى شرح الكافية (وقد أمالوا لتناسب) فى رءوس الآى وغيرها (بلا * داع) أى طالب للامالة (سواه كعمادا) أى كألفه الاخيرة أميلت لتناسب الالف التى قبلها (و) كألف (تلا) من قوله تعالى والقمر اذا تلاها أميلت وان كان أصلها واوا لتناسب رءوس الآى (ولا تمل مالم ينل تمكنا) بأن كان مبنيا (دون سماع) يحفظ نحو الحجاج والمر ونحوها من فواتح السور (غيرها وغيرنا) فأملهما وان كان غير متمكنين قياسا (والفتح قبل كسر راء فى طرف * أمل كلأيسر مل تكف الكلف) أى كسبنه (كذا) أمل فتح الحرف (الذى يليها التأنيث فى * وقف) كرحمة ونعمة وقوله (اذا ما كان غير ألف) زيادة توضيح اذ معلوم أن الألف لا تفتح * هذا باب (التصريف) هو كما فى شرح الكافية تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظى أو معنوى ولكثرة ذلك أتى بالتعليل الدال على المبالغة (حرف وشبهه) وهو المبنى (من الصرف برى) عبر به هنا دون التصريف للاشعار بأنه لا يقبله بوجه بخلاف ما لو أتى به فانه يوهم نفى كثرته والمبالغة فيه دون أصله (وماسواهما) وهو الاسم المتمكن والفعل الذى ليس بجامد (بتصريف حرى) أى حقيق (وليس أدنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف) اذ لا يكون كذلك الا الحرف وشبهه (سوى ما غيرا) بالحذف بأن كان أصله ثلاثة ثم حذف بعضه فانه يقبله كيد وق و بع

للراء التى هى غير مكسورة وهى المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سيأتى ان شاء الله تعالى وأشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى أن حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة مالم يكن مكسورا أو ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل و يمال نحو طلاب وغلاب واصطلاح (ص)

وَكُفَّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا أَجْفُو

(ش) يعنى أنه اذا اجتمع حرف الاستعلاء أو الراء التى ليست مكسورة مع المكسورة غلبتهما المكسورة وأميلت الالف لاجلها فيمال نحو على أبصارهم ودار القرار وفهم منه جواز إمالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء أو الراء التى ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأحرى (ص)

وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

(ش) اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يمال أتى قاسم بخلاف أتى أحمد (ص)

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا

(ش) قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة ألف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وكامالة ألف تلا كذلك (ص)

وَلَا تُمِلْ مَالَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا

(ش) الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال المتمكن الاسماء الاها ونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد أن يضربها ومر بنا (ص)

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ أَمِلْ كَلِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

(ش) أى تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر مل وكذلك يمال ما وليه هاء التأنيث من قيمة ونعمة (ص) (التَّصْرِيفُ)

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

(ش) التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها (ص)

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

(ش) يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والافعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين الا ان كان محذوفا منه فأقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد

(ومنتهى) حروف (اسم خمس ان تجردا) من زائد نحو سفرجل وأقله ثلاث كرجل وما بينهما أربع كجعفر (وان يزد فيه فما سبعا عدا)
أى جاوز بل جاء على ست كانطلاق وسبع كاستخراج وقد يجاوز سبعا بتاء تأنيث كقرعبلانة قال بعضهم و بغيرها كقولهم كذبذبان (وغير
آخر الثلاثى) وهو أوله وثانيه (افتح وضم * وا كسر) بتوافق وتخالف تبلغ تسعة وهى من جملة أبنيته نحو فرس عضد كبد عنق صرد
دئل وسيأتى أن هذا قليل ابل ضلع وسيأتى أن فعل مهمل (وزد تسكين ثانيه) مع فتح أوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثة وهى مع ما تقدم (تعم)
أبنيته فلا يخرج عنها شىء نحو فلس برد جذع (وفعل) بكسر الاول وضم الثانى (أهمل) لثقل
الانتقال من الكسر الى
الضم والحبك ان ثبت فمن
التداخل (والعكس) وهو
فعل بضم الاول وكسر الثانى
(يقل) فى الاسماء (لقصدهم
تخصيص فعل) وهو فعل
المفعول (بفعل) ومما جاء
منه دئل لدويبة ورئم للسه
ووعل للوعل (وافتح وضم
وا كسر الثانى من * فعل
ثلاثى) مع فتح أوله نحو
ضرب ظرف علم وهذه فقط
أبنيته الاصلية كما ذكر
سيبويه (وزد) فى أصوله
عند بعضهم (نحو ضمن)
بضم أوله وكسر ثانيه
والصحيح أنه ليس بأصل
وانما هو مغير من فعل الفاعل
وما احتج به ذلك البعض
من أنه جاءت أفعال لم ينطق
لها بفاعل قط كزهى ولو
كان فرعا للزم أن لا يوجد
الاحيث يوجد الاصل
مردود بأن العرب قد
تستغنى بالفرع عن الاصل
ألا ترى أنه قد جاءت جموع
لم ينطق لها بمفرد
كمذاكير ونحوه وهى لا شك
نواب عن المفردات (ومنتهاه) أى الفعل (أربع ان جردا) من زائد كمر بدو أقله ثلاث (وان يزد فيه فما
ستا عدا) بل جاء على خمس كانطلق وست كاستخرج (لاسم مجرد رباع) أوزان هى (فعلل) بفتح الاول والثالث كثعلب (وفعلل) بكسرهما
كزبرج (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث كقلفع (وفعلل) بضمهما كدملج (ومع فعل) بكسر الاول وفتح الثانى وتشديد اللام
كفطحل (فعلل) بضم الاول وفتح الثالث رواه الاخفش والكوفيون كطحلب (فان علا) الاسم بأن كان خماسيا (فمع) كونه حاويا الوزن
(فعلل) بفتح الاول والثانى وتشديد اللام الاولى وفتحها كشمحطب (حوى فعللا) بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كقهبلس كذا

وقل وم الله وق زيدا (ص)

وَمُنْتَهَى اُسْمٍ خَمْسٌ أنْ تَجَرَّدَا   وَإنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا

(ش) الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا فى أصل الوضع وهو اما ثلاثى كفلس واما رباعى كجعفر واما خماسى وهو غايته كسفرجل (ص)

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاَثِى افْتَحْ وَضُمْ   وَا كْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ

(ش) العبرة فى وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثى اما أن يكون مضموم الاول أومكسوره أومفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما أن يكون مضموم الثانى أومكسوره أومفتوحه أو ساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة فى أربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد (ص)

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلْ   لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

(ش) يعنى أن من الابنية الاثنى عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثانى وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات حبك والثانى ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثانى كدئل وانما قل ذلك فى الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقتل (ص)

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَا كْسِرِ الثَّانِىَ مِنْ   فِعْلٍ ثُلاَثِىٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنْتَهَاهُ أرْبَعٌ إنْ جُرِّدَا   وَإنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

(ش) الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما ينقسم الاسم الى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهى فى الزيادة الى ستة وللثلاثى المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتى لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والذى لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون الفاء فى المبنى للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم وا كسر الثانى فجعل الثانى مثلثا وسكت عن الاول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هى الفتح وللرباعى المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج وأما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على أربعة أحرف كضارب أو على خمسة كانطلق أو على ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج أو على ستة كاحرنجم (ص)

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ   وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ
وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإنْ عَلاَ   فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ

(كذا فعلل) بضم الاول وفتح الثانى وتشديد اللام الاولى وكسرها من أوزان الخماسى أيضا كخبعثن (وفعلل) بكسر الأول وفتح الثالث
وتشديد اللام الاخيرة كقرطعب (وما * غاير) ماذكرناه (للزيد) أى الزيادة وهما مصدرا زاد (أو
النقص) أونحوه (انتمى)
كعلبط أصله علابط ومحرنجم
ومنطلق وجحخدب (والحرف
ان يلزم) تصاريف الكلمة
(فأصل) كضاد ضرب
(والذى * لا يلزم) هو
(الزائد مثل تا احتذى)
لسقوطها من حذا يحذو
حذوه (بضمن فعل)
بكسر الضاد أى بما تضمنه
من الحروف وهى الفاء
والعين واللام (قابل) يا أيها
الصرفى (الاصول فى *
وزن) الكلمة فقابل الاول
بالفاء والثانى بالعين والثالث
باللام وقل وزن ضرب فعل
و يضرب يفعل (وزائد
بلفظه اكتفى) كقولك
فى مكرم مفعل و يستثنى
البدل من تاء الافتعال
كمصطفى فوزنه مفتعل
والمكرر كما سيأتى
(وضاعف اللام) فى الميزان
(اذا أصل) بعد ثلاثة (بقى
* كراء جعفر) فقل وزنه
فعلل (وقاف فستق) فقل
وزنه فعلل (وان يك)
الحرف (الزائد ضعف
أصل) كتاء حلتيت ودال
اغدودن (فاجعل له فى
الوزن ما للاصل) بأن تقابله
بحرف من حروف فعل
(واحكم بتأصيل حروف
سمسم * ونحوه) لأنه لا يصح اسقاط شىء منها (والخلف) ثابت (فى) ما صح اسقاط ثالثه (كلملم) بكسر الثالث وكفكف فالكوفيون
الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثانى والزجاج زائد غير مبدل و بقية البصريين أصل هذا وحروف الزيادة عشرة جمعها المصنف أربع
مرات فى بيت هو   هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسئول أمان وتسهيل

كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعَلَّلٌ وَمَا   غَايَرَ لِلزَّيْدِ أوِ النَّقْصِ انْتَمَى

(ش) الاسم الرباعى المجرد له ستة أوزان الأول فعلل بفتح أوله وثالثه وسكون ثانية نحو جعفر الثانى فعلل بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم وهجرع الرابع فعلل بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعلل بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جخدب وأشار بقوله وان علا الى آخره الى أبنية الخماسى وهى أربعة الأول فعلل بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثانى فعللل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع نحو فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب وأشار بقوله وما غاير الى أنه اذا جاء شىء على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالأول كيد ودم والثانى كاستخراج واقتدار (ص)

وَالْحَرْفُ إنْ يَلْزَمْ فَأصْلٌ وَالَّذِى   لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِى

(ش) الحرف الذى يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلى والذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب (ص)

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولَ فِى   وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِى
وَضَاعِفِ اللاَّمَ إذَا أصْلٌ بَقِى   كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

(ش) اذا أريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام فيقابل أولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقى بعد هذه الثلاثة أصل عبر عنه باللام فان قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول وان كان فى الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا ان لم يكن الزائد ضعف حرف أصلى فان كان ضعفه عبر عنه بما عبر به عن ذلك الاصلى وهو المراد بقوله (ص)

وَإنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أصْلِ   فَاجْعَلْ لَهُ فِى الْوَزْنِ مَا لِلْأصْلِ

(ش) فتقول فى وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لأن الثانية ضعفها وتقول فى وزن قتل فعل ووزن كرم فعل فتعبر عن الثانى بما عبرت به عن الأول ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول فى وزن اغدودن افعودل ولا فى وزن قتل فعتل ولا فى وزن كرم فعرل (ص)

وَاحْكُمْ بِتَأصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ   وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِى كَلَمْلِمِ

(ش) المراد بسمسم الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول فاذا صلح أحد المكررين للسقوط ففى الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف واختلف الناس فى ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم أبدل من أحد المضاعفين لام فى لمم وكاف فى كفكف

(ص) فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

(ش) اذاصحبت الالف ثلاثةأحرف أصول حكم بزيادتها نحوضارب وغضبان فان صحبت أصلين فقط فليست زائدة بل هى اما أصل كالى واما بدل من أصل كقاع وباع (ص)

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤ وَوَعْوَعَا

(ش) أى كذلك اذا صحبت الياء أوالواو ثلاثة أحرف أصول فانه يحكم بزيادتهما الاّ فى الثانى المكرر فالأول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثانى كيؤيؤ لطائر ذى مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالياء والواو فى الأول زائدتان وفى الثانى أصليتان (ص)

وَهٰكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقَّقَا

(ش) أى كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كأحمد ومكرم فان سبقتا أصلين حكم بأصالتهما كابل ومهد (ص)

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

(ش) أى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة فى الاول بدل من واو وفى الثانى بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء (ص)

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي

(ش) النون اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهى أصلية نحو مكان وزمان ويحكم أيضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر (ص)

وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَهْ وَنَحْوِ الِاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ

(ش) تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو أنت تفعل أومع السين فى الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج أولمطاوعة فعل نحو علمته فتعلم أوفعلل كتدحرج (ص)

وَالْهَاءُ وَقْفاً كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ

(ش) تزاد الهاء فى الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق فى باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره أوالمجزوم نحو لم تره وكل مبنى على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضى نحو ضرب واطرد أيضا زيادة اللام فى أسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك (ص)

وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

(فألف أكثر من أصلين ✽ صاحب زائد بغير مين) كالف حاجب بخلاف ألف قال (والياكذا والواو) يكونان زائدتين اذا صحبا أكثر من أصلين (ان لم يقعا) مكررين ولم تصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير مضارع نحو صيرف وقضيب وجوهر وعجوز فان لم يصحبا أكثر من أصلين كبيت وسوط أووقعا مكررين (كما هما فى يؤيؤ) لطائر (ووعوعا) بمعنى صوت أوتصدرت الواو كورنتل أو الياء قبل أربعة أصول كيستعور فأصلان (وهكذا همز وميم) يكونان زائدين ان (سبقا ✽ ثلاثة) فقط (تأصيلها تحققا) كاصبع ومجدع فان لم يسبقا أوسبقا أربعة أو ثلاثة لم تتحق اصالتها فأصلان (كذاك همز آخر) يكون زائدا اذا وقع (بعد ألف ✽ أكثر من حرفين) أصلين (لفظها ردف) كحمراء وعلباء فان وقع بعد ألف قبلها حرفان فقط كسماء فأصل (والنون فى الآخر كالهمز) فيكون زائدا اذا وقع بعد ألف قبلها أكثر من أصلين كندمان بخلاف رهان وهجان (و) النون اذا كان ساكنا (فى) الوسط (نحو غضنفر) للاسد (أصالة كفى) وأعطى زيادة بخلاف ما اذا كان متحركا نحو غرنيق أولا فى الوسط نحو عنبر (والتاء) تكون زائدة (فى التأنيث) كمسلمة (والمضارعه) كتضرب (ونحو الاستفعال) والتفعيل وما صرف منهما كاستخراج وتسنيم (والمطاوعه) كالتعلم والتدحرج والاجتماع والتباعد وما صرف منها ﴿تتمة﴾ تكون السين زائدة فى الاستفعال (والهاء) تكون زائدة (وقفا) فى ما الاستفهامية المجرورة (كلمه) وجئت بجىء مه (و) فى الفعل المجزوم نحو (لم تره) ولم يقضه وفى الامهات واهراق (واللام) تكون زائدة (فى الاشارة المشتهرة) نحو ذلك وهنالك وفى طيسل (وامنع) يا أيها الصرفى (زيادة بلا قيد ثبت) كما بيناه (ان لم تبين حجة) على زيادته من اشتقاق فان بينت قبلت فيحكم وذلك بزيادتى نونى حنظل وسنبل لسقوطهما فى (كحظلت) الابل وأسبل الزرع وهمزتى شمأل واحبنطأ وميمى دلامص وابنم وتاءى ملكوت وعفريت وسينى قدموس واسطاع لسقوطها فى الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر والقدم والطاعة

(ش) اذا وقع شىء من حروف الزيادة العشرة التى يجمعها قولك سألتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم بأصالته الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا كسقوط نون حنظل فى حظلت الابل اذا آذاها أكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت فى الملك (ص)

(فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ)

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتُدِى بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا

(ش) لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه همزة وصل وشأنها أنها تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج نحو استثبتوا أمرا للجماعة بالاستثبات (ص)

وَهُوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى

وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثُّلَاثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

(ش) لما كان الفعل أصلا فى التصريف اختص بكثرة مجىء أوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الاتيان فى أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الأمر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة فى أمر الثلاثى نحو اخش وامض وانفذ من خشى ومضى ونفذ (ص)

وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنُمٍ سُمِعْ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ

وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

(ش) لم تحفظ همزة الوصل فى الأسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة الا فى عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرىء وامرأة وابنة واثنتين وايمن فى القسم ولم تحفظ فى الحروف الا فى أل ولما كانت الهمزة مع أل مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل ألفا نحو آلامير قائم أوتسهيلها ومنه قوله

أألحق ان دار الرباب تباعدت ✽ أو انبت حبل أن قلبك طائر (ص)

(الْإِبْدَالُ)

أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

آخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي

(ش) هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التى تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهى تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى فى قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من أوطأت الرحل اذا جعلته وطيئا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها وأما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ أوقليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم فى اضطجع الطجع وفى اصيلان أصيلال فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء تطرفت ووقعت بعد ألف زائدة نحو دعاء و بناء والاصل دعاو و بناى فان كانت الألف التى قبل الياء أو الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك اذا لم تتطرف

﴿فصل فى زيادة همزة الوصل﴾ (للوصل همز سابق لا يثبت ✽ الا اذا ابتدى به) لانه جىء به لذلك (كاستثبتوا وهو) لا يكون لمضارع مطلقا ولا لماض ثلاثى ولا رباعى بل (لفعل ماض احتوى على ✽ أكثر من أربعة نحو انجلى) واستخرج (والأمر والمصدر منه) انجل واستخرج وانجلاء واستخراجا (وكذا ✽ أمر الثلاثى كاخش وامض وانفذا) هو (فى اسم) و (است) وهو العجز و (ابن) و (ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميم (سمع) فحفظ ولم يقس عليه (و) سمع أيضا فى (اثنين وامرىء وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهى ابنة واثنتان وامرأة (و) فى (ايمن) فى القسم قال ابن هشام وينبغى أن يعدوا أل الموصولة وايم لغة فى ايمن فان قالوا هى ايمن فحذفت اللام قلنا فى جوابهم وابنم هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغى أن يعدوا أيضا أم لغة فيه فاعلم (همز أل) المعرفة (كذا) أى وصل وهذا اختيار لمذهب سيبويه والخليل يقول انه قطع كما تقدم فى بابه مبينا (و) يخالف همزها ما قبله فى أنه (يبدل ✽ مدا فى الاستفهام) نحو آلذكر ين حرم (أو يسهل) نحو أألحق ان دار الرباب تباعدت ✽ أو انبت حبل أن قلبك طائر ✽ هذا باب ﴿الابدال﴾ (أحرف الابدال) عدها فى التسهيل ثمانية وزاد هنا الهاء وتقدم أنها تبدل من التاء فى الوقف على نحو رحمة ونعمة فصارت تسعة يجمعها قولك (هدأت موطيا ✽ فأبدل الهمزة) أى اجعلها بدلا (من واو) ومن (يا) حال كون كل منهما (آخرا اثر ألف زيد) نحو رداء وكساء بخلاف تعاون وتباين لعدم تطرفهما ونحو غزو وظبى لعدم تلوهما الألف ونحو واو وآى لاصالة الألف (وفى) اسم (فاعل ما) أى فعل (اعل عينا ذا) أى ابدال الهمزة من واو ومن ياء (اقتفى) كبائع وقائل بخلاف ما لم تعل عينه وان اعتلت نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والاعلال اعطاء الكلمة

حكمها من حذف وقلب ونحوذلك والاعتلال كونها حرف علة (والمد) الذى زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى) بالابدال (فى) جمعه على مفاعل (مثل كالقلائد) والصحائف والعجائز بخلاف الذى لم يزد نحو مفازة ومفاوز ومسيرة ومساير ومثوبة

الياء أوالواو كتباين وتعاون وأشار بقوله * فاعل ماأعل عينا ذا اقتفى * الى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا متبعا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل وأعلت فى فعله نحو قائل وبائع وأصلهما قاول وبايع لكن أعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين ألفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعل العين فى الفعل صحت فى اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين (ص)

وَٱلْمَدُّ زِيدَ ثَالِثاً فِي ٱلْوَاحِدِ ... هَمْزاً يُرَى فِي مِثْلِ كَٱلْقَلَائِدِ

(ش) تبدل الهمزة أيضا مما ولى ألف الجمع الذى على مثال مفاعل ان كان مدا مزيدا فى الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدلم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان كان مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب (ص)

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ ٱكْتَنَفَا ... مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

(ش) أى كذلك تبدل الهمزة من ثانى حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت رجلا بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة ومثله أول وأوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثانى منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل (ص)

وَٱفْتَحْ وَرُدَّ ٱلْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّْ ... لَاماً وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ

وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ ٱلْوَاوَيْنِ رُدّْ ... فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ ٱلْأَشُدّْ

(ش) قدسبق أنه يجب ابدال المدة الزائدة فى الواحد همزة اذا وقعت بعد ألف الجمع نحو صحيفة وصحائف وأنه اذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكرهنا أنه اذا اعتل لام أحد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الثانى قضية وقضايا وأصله قضائى بابدال مدة الواحد همزة كما فعل فى صحيفة وصحائف فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصارت قضاءا فأبدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثانى زاوية وزوايا وأصله زوائى بابدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار زواءا ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا وأشار بقوله وفى مثل هراوة جعل واوا الى أنه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تسكن اللام واوا سلمت فى المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى وأصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هراءا ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى وأشار بقوله وهمزا أول الواوين رد الى أنه يجب رد أول الواوين المتصدرتين همزة مالم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أواصل فى جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفى وورى وأصله وافى ووارى فلما بنى للمفعول احتيج الى ضم ماقبل الألف فأبدلت الألف واوا (ص)

وَمَدًّا ٱبْدِلْ ثَانِيَ ٱلْهَمْزَيْنِ مِنْ ... كِلْمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَٱئْتُمِنْ

ومثاوب (كذلك) يبدل همزا (ثانى) حرفين (لينين اكتنفا * مد مفاعل) أى وقع أحدهما قبله والآخر بعده وتوسطهما (كجمع شخص (نيفا) على نيائف وأول على أوائل وسيد على سيائد بخلاف نحو طواويس وقدرت فاعل جمع المحذوف المنوى بشخص تبعا للكافية (وافتح ورد الهمز) البدل من ثانى اللينين المكتنفين مد مفاعل (يا فيما أعل * لاما) منه كقضية وقضايا أصلها قضائى فأبدلت الهمزة ياء مفتوحة فانقلبت الياء المتطرفة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (و) الهمز (فى مثل هراوة) اذا جمع (جعل واوا) لانه حينئذ يصير هرائى فتفتح الهمزة للاستثقال فتقلب الياء ألفا لما سبق فتصير هراءا فيكره اجتماع الامثال ففعل به ماذكر وقيل هراوى (وهمزا أول الواوين رد) اذا كانا متواليين (فى بدء) كلمة (غير شبه ووفى الاشد) كأواصل وأصله وواصل بخلاف ماذا كان فى بدء شبه ووفى وهو كل ماثانى

واو به منقلبة عن ألف فاعل اذ أصله وافى فلا يرد همزا (فصل * ومدا ابدال ثانى الهمزين من * كلمة أن يسكن) ذلك الهمز ان ثم المد يكون من جنس الحركة التى قبلها (كآثر) أصله أأثر (وائتمن) بضم التاء أصلها اؤتمن وايثار أصله ائثار وقيد الهمز بالسكون لان

فى غيره تفصيلا أشار اليه بقوله (ان يفتح) ثانى الهمزين وكان (اثر) همز ذى (ضم أوفتح قلب * واوا) كأواخذ أصله أأخذ وأوادم أصله أآدم (وياء) ان كان المفتوح (اثر) ذى (كسر ينقلب) كايم مثال إصبع من الام أصله إأمم فنقلت فتحة

إِنْ يُفْتَحِ ٱثْرَ ضَمٍّ ٱوْ فَتْحٍ قُلِبْ ... وَاوًا وَيَاءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

ذُو ٱلْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا وَمَا يُضَمّْ ... وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمّْ

فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقاً جَا وَأَؤُمّْ ... وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمّْ

(ش) اذا اجتمع فى كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا فى موضع العين نحو سآل ورآس ثم ان تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وان كانت ضمة أبدلت واوا نحو أوثرت وان كانت كسرة أبدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ماقبلها فتحة أوضمة قلبت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم وأصله أآدم والثانى أويدم تصغير آدم وهذا هو المراد بقوله * ان يفتح اثر ضم أوفتح قلب * واوا وان كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من أم وأصله اأمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها وأدغمت الميم فى الميم فصار ائم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب وأشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى أن الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا أى سواء كانت التى قبلها مفتوحة أومكسورة أومضمومة فالاول نحو أين مضارع أن وأصلها أئن فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها فصار أين وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل الا فى أئمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثانى نحو ايم مثل إصبع من أم وأصله إأمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وأدغمت الميم فى الميم فصار إئم فخففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار إيم والثالث نحو أوئن أصله أؤنن لانه مضارع آننته أى جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثانى همزتيه من جنس حركتها فصار اين وأشار بقوله ومايضم واوا أصر الى أنه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى أوانكسرت أوانضمت فالاول نحو أوب جمع أب وهو المرعى أصله أأبب لانه أفعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم أدغم فصار أؤب ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار أوب والثانى نحو إوم مثال إصبع من أم والثالث نحو أوم مثال أبلم من أم وأشار بقوله مالم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا الى أن الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى أوانكسرت أو انفتحت أو سكنت فتقول فى مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأى فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصار قرأى وتقول فى مثال زبرج من قرأ قرئئ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئيا كالمنقوص وتقول فى مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الاولى كسرة فيصير قرئيا مثل المولى وأشار بقوله وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم * الى أنه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ماقبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك فى الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أؤم مضارع أم فان شئت أبدلت فقلت أوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا ما كان نحو أؤم فى كونه اولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز فى الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو أئن مضارع أن فان شئت أبدلت فقلت أين وان شئت حققت فقلت أئن (ص)

وَيَاءً ٱقْلِبْ أَلِفاً كَسْراً تَلَا ... أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا ٱفْعَلَا

الميم الاولى الى الهمزة توصلا الى الادغام ثم أبدلت الهمزة ياء والهمز (ذو الكسر مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر (كذا) أى ينقلب ياء كأينه أى اجعله يئن وايم مثال الأعد من الام (وما يضم) من ثانى الهمزتين (واوا أصر) مطلقا (ما) دام (لم يكن لفظا أتم) بأن لم يكن آخر الكلمة كأوم مثال أبلم من الام وأوب جمع أب واوم مثال أصبع بضم الباء من الام فان كان أتم اللفظ (فذاك ياء مطلقا) سواء كان اثر ضم أوفتح أوكسر وكذا سكون (جا) كالقرء والقرأى والقرء وقرأى أمثلة برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القرء والياء فى الاخير سالمة لسكون ما قبلها وفى الثالث ساكنة لانها كياء قاض وفى الثانى مقلوبة ألفا وفى الاول فعل بها ما فعل بأيد من تسكينها وابدال الضمة قبلها كسرة (وأؤم * ونحوه) وهو كل ذى همزين الاول مفتوح والثانى مضموم (وجهين) القلب والتصحيح (فى ثانيه أم) أى اقصد

* فصل (وياء اقلب ألفا كسرا تلا) كمصباح ومصابيح ومصيبيح (أو) تلا (ياء تصغير) كغزال وغزيل (بواوذا) أى القلب ياء (افعلا) ان كانت

(فى آخر) بعد كسر كرضى أصله رضو وهو من الرضوان بخلاف الواقعة وسطا كعوض (أو) كانت (قبل تا التأنيث) كشجية أصله شجوة اذ هو من الشجو (أو) كانت قبل (زيادتى فعلان) وهما الالف والنون كغزيان مثال قطران من الغزو (ذا) أى قلب الواو ياء (أيضا رأوا) مجيئه (فى مصدر) الفعل (المعتل عينا) الموزون بفعال كصيام صياما بخلاف المصحح وان كان معتلا كلاوذ لواذا والموزون بغير فعال كما قاله (والفعل ٭ منه) أى من المعتل عينا (صحيح غالبا نحو الحول) مصدر حال (وجمع) اسم (ذى عين أعل أو سكن) وتلاه ألف (فاحكم بذا الاعلال) أى قلب الواو ياء فيه (حيث عن) نحو دار وديار ونوب وثياب بخلاف ذى العين المصحح كطويل وطوال والساكن الذى لم يتله فى الجمع ألف كما قال (وصححوا فعلة) فقالوا كوز وكوزة (وفى فعل ٭ وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة ومن التصحيح حاجة وحوج (والواو) ان كان (لاما) رابعا فصاعدا واقعا (بعد فتح يا انقلب ٭ كالمعطيان) أصله معطوان وكذا (يرضيان) أصله يرضوان (ووجب ابدال واو بعد ضم) أى أخذها بدلا (من ألف) كبويع (ويا) ساكنة مفردة فى غير جمع (كموقن بذا) أى القلب واوا (لها اعترف) كما قال المصنف اذ أصله ميقن لانه من اليقين بخلاف المتحركة كهيام والمدغمة كحيض والساكنة فى جمع لها حكم آخر وهو قلب الضمة قبلها كسرة كما قال ويكسر

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا ٱلتَّأْنِيثِ أَوْ ... زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا

فِي مَصْدَرِ ٱلْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَٱلْفِعَلْ ... مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ ٱلْحِوَلْ

(ش) اذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك فى جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك فى غزال غزيل وفى قذال قذيل وأشار بقوله بواو ذا افعلا فى آخر الى آخر البيت الى أن الواو تقلب أيضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة أو بعد ياء التصغير أو وقعت قبل تاء التأنيث أو قبل زيادتى فعلان مكسورا ماقبلها فالاول نحو رضى وقوى أصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثانى نحو جرى تصغير جرو أصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء والثالث نحو شجية وهى اسم فاعل للمؤنث وكذا الشجية مصغرا وأصله شجيوة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ظربان من الغزو وأشار بقوله ذا أيضا رأوا فى مصدر المعتل عينا الى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء فى مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فأعلت الواو فى المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو فى الفعل لم تعل فى المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها ألف وان اعتلت فى الفعل نحو حال حولا (ص)

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ ... فَاحْكُمْ بِذَا ٱلْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّ

(ش) أى متى وقعت الواو عين جمع وأعلت فى واحده أو سكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ماقبلها ووقع بعدها ألف نحو ديار وثياب أصلها دوار وثواب فقلبت الواو ياء فى الجمع لانكسار ماقبلها ومجىء الالف بعدها مع كونها فى الواحد اما معتلة كدار أو شبيهة بالمعتل فى كونها حرف لين ساكنا كثوب (ص)

وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ ... وَجْهَانِ وَٱلْإِعْلَالُ أَوْلَى كَٱلْحِيَلْ

(ش) اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ماقبلها واعتلت فى واحده أو سكنت ولم يقع بعدها ألف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن ههنا يعلم أنه انما تعتل فى الجمع اذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب (ص)

وَٱلْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا ٱنْقَلَبْ ... كَٱلْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ ... وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا ٱعْتُرِفْ

(ش) اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو أعطيت أصله أعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو فى الماضى ياء حملا على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان أصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ٭ ابدال واو بعد ضم من ألف ٭ معناه أنه يجب أن تبدل من الالف واو اذا وقعت بعد ضمة كقولك فى بايع بويع وفى ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف ٭ معناه أن الياء اذا سكنت فى مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام (ص)

(ويكسر المضموم) قبل الياء الساكنة (فى جمع كما ٭ يقال هيم عند جمع أهيما واوا أثر الضم رد اليا متى ٭ ألفى لام فعل) كنهور الرجل اذا كمل نهيه أى عقله أصله نهى (أو) ألفى لام اسم (من قبل تا) التأنيث (كتاء بان من رمى كمقدره) فانه يقول مرموة والأصل مرمية (كذا) ترد الياء واوا لوقوعها اثر ضم (اذا) البانى (كسبعان) بضم الباء (صيره) أى بناه من رمى فانه يقول رموان والاصل رميان (وان تكن) الياء (عينا لفعلى) بضم الفاء حال كونها (وصفا ٭ فذاك بالوجهين) الاعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة (عنهم يلفى) ككوسى وكيسى مؤنث الاكيس بخلاف فعلى اسما فلا يجوز فيه الا الاعلال كطوبى لشجرة ﴿فصل﴾ فى نوع من الابدال (من لام فعلى) بفتح الفاء حال كونه (اسما أتى الواو بدل ٭ ياء كتقوى) أصله تقيا لأنه من وقيت بخلاف فعلى وصفا كصديا وقوله (غالبا جاذا البدل) لا دائما احترازا من نحو ريا بمعنى رائحة (بالعكس) أى بعكس اتيان الواو بدل الياء وهو اتيان الياء بدل الواو (جاء لام فعلى) بالضم حال كونه (وصفا) كالعليا بخلافه اسما كحزوى (وكون قصوى) الوصف المصحح (نادرا لا يخفى) على أهل الفن ﴿فصل﴾ فى نوع منه (ان يسكن السابق من واو ويا ٭ واتصلا) فى كلمة واحدة (ومن عروض) للسابق أو للسكون (عريا فياء الواو اقلبن مدغما) بعد القلب فى الياء الاخرى كهين أصله هيون بخلاف ما اذا لم يتصلا كابنى واقد أو كان السابق أو السكون عارضا كروية مخفف رؤية وقوى مخفف قوى (وشذ معطى غير ما قد رسما) كالاعلال العارض السابق فى قولهم رية وتركه مع استيفاء الشرط فى قولهم ضيون والاعلال بقلب الياء واوا فى قولهم هو نهو عن المنكر

وَيُكْسَرُ ٱلْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا ... يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

(ش) يجمع فعلاء وأفعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق فى التكسير كحمراء وحمر وأحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا فى المفرد كموقن استثقالا لذلك فى الجمع (ص)

وَوَاوًا اثْرَ ٱلضَّمِّ رُدَّ ٱلْيَا مَتَى ... أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ ... كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ

اذا وقعت الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث أو زيادتى فعلان وانضم ماقبلها فى الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالأول نحو قضو الرجل والثانى كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فانك تقول رموان فتقلب الياء واوا فى هذه المواضع الثلاثة لانضمام ماقبلها (ص)

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا ... فَذَاكَ بِٱلْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

(ش) اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان أحدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثانى ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تأنيث الاضيق والاكيس (ص)

(فَصْلٌ)

مِنْ لَامِ فَعْلَى ٱسْمًا أَتَى ٱلْوَاوُ بَدَلْ ... يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَاذَا ٱلْبَدَلْ

(ش) تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى وأصله تقيا لأنه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا عما لم تبدل الياء فيه واوا وهى لام اسم على وزن فعلى كقولهم للرائحة ريا (ص)

بِٱلْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفَا ... وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

(ش) أى تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول أهل الحجاز القصوى فان كانت فعلى اسما سلمت الواو كحزوى (ص)

(فَصْلٌ)

إِنْ يَسْكُنِ ٱلسَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ... وَٱتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

فَيَاءً ٱلْوَاوَ ٱقْلِبَنَّ مُدْغِمَا ... وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

(ش) اذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها أصليا أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطى واقد وكذا ان عرضت الواو والياء للسكون كقولك فى رؤية روية وفى قوى قوى وشذ التصحيح فى قولهم يوم أيوم وشذ أيضا ابدال الياء واوا فى قولهم عوى الكلب عوة

﴿فصل﴾ (من ياء أو واو) متحركين (بتحريك أصل) أى كان أصلا (ألفا ابدل) ان وقعا (بعد فتح متصل) و (ان حرك التالى) لهما كقال و باع الاصل بيع وقول بخلاف ما اذا لم يحركا كالبيع والقول أو حركا بتحريك عارض كجيل و توم مخفف جيئل و توأم أو وقعا بعد غير فتح كعوض أو بعد فتح منفصل كأن بزيد ومتى أو لم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله (وان سكن كف ٭ اعلال)

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ ... أَلِفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

إِنْ حُرِّكَ ٱلتَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفْ ... إِعْلَالَ غَيْرِ ٱللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفْ

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ... أَوْ يَاءٍ ٱلتَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

(ش) اذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت ألفا نحو قال و باع أصلهما قول و بيع فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت حركتهما أصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم وأصلهما جيأل وتوأم فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن ما بعد الياء والواو ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لاما وجب الاعلال ما لم يكن الساكن بعدهما ألفا أو ياء مشددة كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون أصله يخشيون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة (ص)

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا ... ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا

(ش) كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن أفعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو أعور وهيف فهو أهيف وغيد فهو أغيد وحول فهو أحول وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول وغيد (ص)

وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ ٱفْتَعَلْ ... وَٱلْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ

(ش) اذا كان افتعل معتل العين فحقه أن تبدل عينه ألفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ما قبلها فان أبان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية حمل عليه فى التصحيح ان كان واوا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف (ص)

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا ٱلْإِعْلَالُ ٱسْتُحِقْ ... صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقْ

(ش) اذا كان فى كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى فى كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال أحدهما وتصحيح الآخر والاحق منهما بالاعلال الثانى نحو الحيا والهوى والاصل حيي وهوى فوجد فى كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به فى اللام وحدها لكونها طرفا والأطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية (ص)

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا ... يَخُصُّ ٱلِاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

(ش) اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها أو ياء متحركة مفتوحا ما قبلها وكان فى آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها ألفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران (ص)

وَقَبْلَ بَا ٱقْلِبْ مِيمًا ٱلنُّونَ إِذَا ... كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ٱنْبِذَا

(ش) لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق فى ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بت انبذا أى من قطعك فألقه عن بالك واطرحه وألف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة (ص)

ياء أو واو (غير اللام) كبيان وطويل (وهى) أى اللام الياء أو الواو (لا يكف اعلالها) بابدالها ألفا (بساكن) يقع بعدها (غير ألف ٭ أو ياء التشديد فيها قد ألف) كيخشون ويمحون الاصل يخشيون ويمحوون والالف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين بخلاف الساكن الالف كعليان ونزوان والياء المشددة كغنوى وعلوى (وصح عين) مصدر على (فعل) بفتح العين (و) ماض على (فعلا) بكسرها حال كون كل منهما (ذا) اسم فاعل على (أفعل كأغيد) أى كمصدره وهو غيد وماضيه وهو غيد (و) نحو (أحولا) أى مصدره وهو حول أو ماضيه وهو حول (وان يبن) أى يظهر (تفاعل) أى معناه وهو التشارك (من) لفظ (افتعل ٭ و) الحال ان (العين واو سلمت) جواب ان (ولم تعل) كاجتوروا بمعنى تجاوروا بخلاف ما اذا لم يظهر فيه التفاعل كارتاب واقتاد والاصل ارتيب واقتود وما اذا كانت العين ياء كابتاعوا (وان لحرفين) معتلين فى الكلمة (ذا الاعلال استحق) بأن تحرك كل وانفتح ما قبله (صحح أول) وأعل ثان كالحوى والحيا والهوى (وعكس) وهو اعلال الأول وتصحيح الثانى (قد يحق) كالغاية والثاية (وعين ما آخره قد زيد) فيه (ما ٭ يخص الاسم واجب أن يسلما) من الاعلال كالهيمان والجولان والحيدى والصورى (وقبل با اقلب ميما النون اذا ٭ كان مسكنا) سواء كان فى كلمة أو فى كلمتين (كمن بت انبذا) أى من قطعك اطرحه

﴿فصل﴾ فى نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح ٭ (لساكن صح انقل التحريك من ٭ ذى لين آت عين فعل كابن) وأقم وأقام الاصل أبين وأقوم وأقوم بخلاف ساكن اعتل كبايع ثم هذا (ما) دام (لم يكن فعل تعجب) كما أقومه

(فَصْلٌ)

لِسَاكِنٍ صَحَّ ٱنْقُلِ ٱلتَّحْرِيكَ مِنْ ... ذِى لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

(ش) اذا كان عين الفعل ياء أو واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين و يقوم الاصل يبين و يقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك فعل فى أبن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع و بين وعوق (ص)

مَالَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا ... كَٱبْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا

(ش) أى انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب أو مضاعفا أو معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما أبين الشىء وأبين به وما أقومه وأقوم به ونحو ابيض واسود ونحو أهوى (ص)

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِى ذَا ٱلْإِعْلَالِ ٱسْمٌ ... ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ

(ش) يعنى أنه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع فى زيادته فقط أو فى وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذى أشبه المضارع فى زيادته فقط تبيع وهو مثال تحلى بالهمز من البيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذى أشبه المضارع فى وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة فان أشبهه فى الزيادة والزنة فاما أن يكون منقولا من فعل أو لا فان كان منقولا منه أعل كيزيد والاصح كابيض واسود (ص)

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَٱلْمِفْعَالِ ... وَأَلِفُ ٱلْإِفْعَالِ وَٱسْتِفْعَالِ

أُزِلْ لِذَا ٱلْإِعْلَالِ وَٱلتَّا ٱلْزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِٱلنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

(ش) لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كسواك وحمل أيضا مفعل عليه لمشابهته له فى المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال وأشار بقوله وألف الافعال واستفعال ٭ أزل الى آخره الى أن المصدر اذا كان على وزن افعال أو استفعال وكان معتل العين فان ألفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة وأصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم أجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلاة (ص)

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ ٱلْحَذْفِ وَمِنْ ... نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ ... تَصْحِيحُ ذِى ٱلْوَاوِ وَفِى ذِى ٱلْيَا ٱشْتَهَرْ

(ش) اذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو وجب فيه ما وجب فى افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول فى مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق

وأقوم به (ولا) مضاعفا (كابيض أو) نحو (أهوى) مما هو (بلام عللا) فان كان فلا نقل حملا الأول على شبهه أفعل التفضيل وصونا للثانى عن التباسه بباض من البضاضة لحذف ألفه للاستغناء بتحريك الباء والثالث عن توالى الاعلال (ومثل فعل فى ذا الاعلال) وهو النقل المعقبه القلب (اسم ٭ ضاهى مضارعا وفيه وسم) أى علامة من علاماته اما وزنه أو زيادته كتبيع مثال تحلى من البيع أصله تبيع ومقام أصله مقوم بخلاف الحاوى لوزنه وزيادته كابيض واسود بخلاف غير المضارعة كما قال (ومفعل صحح كالمفعال) كالمقود والمسواك (وألف الافعال واستفعال أزل لذا الاعلال) كاقامة واستقامة الاصل اقوام واستقوام نقلت حركة الواو الى القاف فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان ففعل ما ذكر ثم لحقته التاء كما قال (والتا الزم عوض) من الألف (وحذفها بالنقل) عن العرب (ربما عرض) وتقدم ذلك فى أبنية المصادر (وما لأفعال من الحذف ومن ٭ نقل فمفعول به أيضا قمن) نحو مبيع ومصون) الاصل مبيوع ومصوون نقلت حركة الياء والواو الى ما قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الواو فيهما وقلبت ضمة مبيع كسرة لكراهتهم انقلاب يائه واوا (وندر ٭ تصحيح) مفعول (ذى الواو) فقيل فرس مقوود (وفى ذى اليا اشتهر) التصحيح فقيل مبيوع

(وصحح المفعول) المبنى (من) فعل المفتوح العين المعل اللام بالواو (نحوعدا) ان تحريت الاجودفقل فيه معدو (واعلل ان لم تتحر الاجودا) فقل فيه معدى بخلاف المبنى من فعل المكسورها كرضى والمعتل اللام بالياء كرمى (كذاك

مبيع أن يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيماعينه واو وقالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ماعينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى وندر * تصحيح ذي الواو وفى ذى اليا اشتهر (ص)

وَصَحِّحِ ٱلْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ۝ وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ ٱلْأَجْوَدَا

(ش) اذا بنى المفعول من فعل معتل اللام فلايخلو اماأن يكون معتلا بالياء أو بالواوفان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها فى لام الكلمة نحو مرمى والاصل مرموى فاجتمت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لانه قدتقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالأجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدوّ من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدى وان كان الواوى على فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضى من رضى قال الله تعالى ارجعى الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضوّ (ص)

كَذَاكَ ذَاوَجْهَيْنِ جَاالْفُعُولُ مِنْ ۝ ذِى ٱلْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنْ

(ش) اذا بنى اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح نحو عصى ودلى فى جمع عصا ودلو وأبوّ ونجوّ جمع أب ونجو والاعلال أجود من التصحيح فى الجمع فان كان مفردا جازفيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح أجود نحو علا علوّا وعتا عتوّا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا أى قسوة (ص)

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِى نُوَّمٍ ۝ وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِى

(ش) اذا كان فعل جمعا لماعينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه ألف كقولك فى جمع صائم صوّم وصيم وفى جمع نائم نوّم ونيم فان كان قبل اللام ألف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوّام ونوّام ومن الاعلال قوله * فما أرق النيام الا كلامها *

(فَصْلٌ)

ذُو ٱللِّينِ فَاتَا فِى ٱفْتِعَالٍ أُبْدِلَا ۝ وَشَذَّ فِى ذِى ٱلْهَمْزِ نَحْوُ ٱئْتَكَلَا

(ش) اذا بنى افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول فى افتعل من الأكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولايجوز ابدال الياء تاء وشذ قولهم اتزر بابدال الياء تاء (ص)

طَا تَا ٱفْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ ۝ فِى ٱدَّانَ وَٱزْدَدْ وَٱدَّكِرْ دَالًا بَقِى

(ش) اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابدالها طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا فأبدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاى والذال قلبت دالا نحو ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فأبدلت دالا وأدغمت الدال فى الدال (ص)

ذا وجهين) التصحيح والاعلال وذا بمعنى صاحب حال عامله قوله (جا الفعول) بالضم (من * ذى الواو) سواء كانت (لام جمع أو فرد يعن) كعصى وأبو وعلا وعتى ومن هنا بيانية (وشاع نحو نيم) باعلال (فى نوّم) الذى هو الاصل (ونحو نيام) فى نوام (شذوذه نمى) أى نسب لاهل الفن

﴿فصل﴾ فى نوع من الابدال * (ذو اللين فا) حال من ذو المبتدا المخبر عنه بابدلا العامل فى قوله (تا فى افتعال ابدلا) كاتسر واتصل الاصل ايتسر واوتصل وكذا تصاريفهما (وشذ) ابدال الفاء تاء (فى) افتعال (ذى الهمز) كاتزر والفصيح ايزر وأما قوله (نحو ائتكلا) افتعل من الأكل فمثال لذى الهمز فى الجملة وليس مما نحن فيه

﴿فصل﴾

(طا) مفعول ثان (تا افتعال) مفعول أول لقوله (رد) بمعنى صير تاء افتعال طاء اذا وقع (اثر) حرف (مطبق) وهى الصاد والضاد والطاء والظاء كاصطفى واضطرب واطعن واظطلم فان وقع (فى) اثر دال أوزاى أوذال نحو (ادان وازدد وادكر) فانه (دالا بقى) أى صار اذ أصل هذه الامثلة ادتان وازتد واذتكر

﴿فصل﴾ فى الحذف (فأمر أومضارع) مصاغ (من) معتل الفاء (كوعد * احذف) فقل يعد عد (وفى) مصدره (كعدة ذاك) الحذف (اطرد) وعوض عنه الهاء آخرا (وحذف همز أفعل استمر فى * مضارع) منه كأكرم وهو الاصل فى الحذف لاجتماع الهمزتين ويكرم وتكرم نكرم محمولة عليه طردا للباب (و) فى (بنيتى متصف) بكسر الصاد اسمى الفاعل والمفعول منه كمكرم ومكرم (ظلت) بفتح الظاء (وظلت) بكسرها (فى ظللت) بفتحها وكسر اللام الاولى للماضى المضاعف المكسور العين المسند الى الضمير المتحرك (استعملا) الثانى على حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء والأول على حذفها ولانقل وأما الثالث فانه الأصل من الاتمام (و) استعمل (قرن) بكسر القاف (فى اقررن) بكسر الراء الاولى على حذفها

بعد نقل حركتها الى القاف على قياس ماتقدم فى ظللت فيما يظهر وأما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم نقل كسرة الراء فبعيد (وقرن) بفتح القاف فى اقررن (نقلا) نقله ابن القطاع وقرأ به نافع وعاصم فى قوله تعالى وقرن فى بيوتكن وبالكسر قرأ الباقون * هذا باب ﴿الادغام﴾ بسكون الدال عبر به ايثارا للتخفيف وان قال ابن يعيش انه عبارة الكوفيين وان الادغام بالتشديد كما عبر به سيبويه عبارة البصريين وهو ادخال حرف ساكن فى مثله متحرك كما يؤخذ من كلامهم (أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم) بعد تسكينه فى الثانى وجوبا كرد يرد ولكن يشترط لذلك أن لا يصدر أولهما كما فى الكافية نحو ددن وان (لا) تكون الكلمة على أوزان هى فعل بضمة ففتحة (كمثل صفف و) فعل بضمتين نحو (ذلل) وجدد (و) فعل بكسرة ففتحة نحو (كلل و) فعل بفتحتين نحو (لبب) وهو مايشد على صدر الدابة يمنع الرجل من الاستئخار وما استدق من الرمل أيضا (و) أن (لا) يكون قبل أول المثلين حرف مدغم (كجسس و) أن (لا) تكون حركة آخر المثلين عارضة (كاخصص ابى) بنقل حركة الهمزة الى الصاد (و) أن (لا) يكون ملحقا (كهيلل) اذا قال لااله الاالله فان كان كذلك فهو ممتنع فى الصور كلها (وشذ فى) مااستوفى شروط الادغام مثل (ألل) السقاء بكسر اللام اذا تغير (ونحوه) كالحمد لله العلى الاجلل * (فك بنقل) عن العرب (فقبل) ولم يقس عليه (و) اذا كان المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو

(فَصْلٌ)

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ ۝ ٱحْذِفْ وَفِى كَعِدَةٍ ذَاكَ ٱطَّرَدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ ٱسْتَمَرَّ فِى ۝ مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَىْ مُتَّصِفِ

(ش) اذا كان الفعل الماضى معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء فى الأمر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو وعد يعد عدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية فى الماضى مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك فى أكرم يكرم والاصل يؤكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة فى اسم الفاعل واسم المفعول (ص)

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِى ظَلِلْتُ ٱسْتُعْمِلَا ۝ وَقِرْنَ فِى ٱقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا

(ش) اذا أسند الفعل الماضى المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها اتمامه نحو ظللت أفعل كذا اذا عملته بالنهار والثانى حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت وأشار بقوله وقرن فى اقررن الى أن الفعل المضارع المضاعف الذى على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الأمر منه وذلك نحو قولك فى يقررن يقرن وفى اقررن قرن وأشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن فى بيوتكن بفتح القاف وأصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف انما هو للمكسور العين (ص)

(ٱلْإِدْغَامُ)

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِى ۝ كِلْمَةٍ ٱدْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ۝ وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَٱخْصُصَ أَبِى

وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِى أَلِلْ ۝ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

(ش) اذا تحرك المثلان فى كلمة أدغم أولهما فى ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ماهما فيه اسما على وزن فعل أوعلى وزن فعل أوفعل أوفعل ولم يتصل أول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثانى منهما عارضة ولا مما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالأول كصفف

(حي) فياء (افكك وادغم) أي يجوز لك كل منهما (دون حذر) ومن الادغام و يحيا من حي عن بينة (كذاك) يجوز الوجهان اذا كان المثلان تاءين مصدر ين فى الكلمة (نحو تتجلى) والفك واضح ومن أدغم ألحق ألف الوصل وقال اتجلى (و) كذلك يجوز الوجهان اذا كان المثلان تاءين فى افتعل نحو (استتر) فالفك واضح ومن أدغم نقل حركة الاولى الى الفاء وأسقط الهمزة وقال ستر يستر (وما بتاءين) من فعل مضارع (ابتدى قد يقتصر * فيه على تا) واحدة وهى الاولى وتحذف الثانية كما فى شرح الكافية تخفيفا وخصت بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة دونها (كتبين العبر) أصله تتبين (وفك) الادغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرف (مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن) لئلا يلتقى ساكنان (نحو حللت ماحللته) وبالنون وأصله قبل الفك حل (وفى * جزم) أى مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الامر (تخيير) بين الفك والادغام (قفى) نحو واغضض من صوتك * فغض الطرف (وفك أفعل) بكسر العين (فى التعجب التزم) لئلا تتغير صيغته المعهودة نحو * وأحبب الينا أن تكون المقدما * (والتزم الادغام أيضا فى هلم) وهى اسم فعل بمعنى احضر أو فعل أمر لا يتصرف مركبة من ها ولم من قولهم لم الله شعثه أى جمعه فحذفت الالف تخفيفا وكأنه قيل اجمع نفسك الينا * ولما انتهى كلام المصنف على ما أراده من علمى النحو والتصريف قال (وما بجمعه عنيت) بضم العين وحكى ابن الاعرابى فتحها (قد كمل) بتثليث الميم (نظما) أى منظوما (على جل المهمات) أى معظم المقاصد النحوية (اشتمل) ثم قال ملتفتا من التكلم الى الغيبة

احصى

ودرر والثانى كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص اى فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع كهيلل أى أكثر من قول لا اله الا الله ونحو قردد ومهدد فان لم يكن شئ من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن أى بخل ولب والاصل رددو ضنن ولبب وأشار بقوله وشذ فى ألل * ونحوه فك بنقل فقبل * الى أنه قد جاء الفك فى ألفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو ألل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت عينه اذا التصقت بالرمص (ص)

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

(ش) أشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه أن ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحيي ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حيي وعي فيجوز الادغام اتفاقا نحو حى وعى فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيى وأشار بقوله * كذاك نحو تتجلى واستتر * الى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى أن المثلين مصدران ومن أدغم أراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم أحد المثلين فى الآخر فتسكن احدى التاءين فيأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاءى استتر يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثلين و يجوز الادغام فيه بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا (ص)

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِى قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

(ش) يقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التاءين وابقاء الأخرى وهو كثير جدا كما فى قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها (ص)

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِى ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِى

(ش) اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبى ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة أهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله فى سورة الحشر وهى لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر فى الأمر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الأمر كحكم المضارع المجزوم (ص)

وَفَكُّ أَفْعِلْ فِى التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ ... وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِى هَلُمّْ

(ش) لما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك مسألتين احداهما أفعل فى التعجب فانه يجب فكه نحو أحبب بزيد وأشدد ببياض وجهه والثانية هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ ... نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ

(أحصى) هو فعل بمعنى جمع مختصرا بكسر الصاد (من الكافية) الشافية (الخلاصه) أى النقاوة منها وترك كثيرا من الامثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو ثلثها حجما وعلة ذلك ما ذكره بقوله (كما اقتضى) لاجل اقتضاء النظم أى طلبه (غنى) لجميع الطالبين (بلا خصاصه) أى بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل الا بما فعل اذ الكافية لكبرها تقصر عنها هم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من المال وقد قيل العلم محسوب من الرزق هذا ما ظهر لى فى شرح هذا البيت ولم أر من تعرض له (فأحمد الله) وأشكره عودا على بدء (مصليا) ومسلما (على * محمد خير نبي أرسلا) أى أرسله الله الى الناس ليدعوهم الى دينه مؤيدا بالمعجزة (وآله الغر) جمع أغر وهو من الخيل الابيض الجبهة أى انهم لشرفهم على سائر الأمة غير من يستثنى من الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل لشرفه على غيره منها و يجوز أن يكون أراد بآله أمته كما هو بعض الاقوال فيه وفى الحديث أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء (الكرام) جمع كريم أى الطيبى الاصول والنعوت والطاهر يها (البرره) جمع بار أى ذوى الاحسان وهو المفسر فى حديث الصحيحين بأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانك يراك (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو من اجتمع به النبى صلى الله عليه وسلم (المنتخبين) من الامة المفضلين على غيرهم منها كما ورد ذلك فى أحاديث (الخيرة) بفتح الياء و يجوز التسكين كما فى الصحاح قال وهو الاسم من قولك اختاره الله تعالى يقال فلان خيرة الله من خلقه * وقد من الله تعالى باكمال هذا الشرح المحرر. موشحا من التحقيق والتنقيح بالوشى المحبر. محرز الدلائل هذا الفن. مظهر الدقائق استعملنا الفكر فيها اذا ما الليل جن. متحريا أوجز العبارة وخير الكلام ما قل ودل. معتمدا فى دفع الايراد ألطف الاشارة ليتنبه أولو الالباب لما له اتصل. فربما خالفت الشراح فى بيان أو تأويل حكم أو تعليل. فحسبه من لا اطلاع له ولا فهم سهوا أو عدولا عن السبيل. وما درى أنا فعلنا ذلك عمدا الامر مهم جليل. وربما نقصت حرفا أو زدت حرفا. فحسبه الغبي اخلالا أو توضيحا وكشفا. وما درى أن ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى. فلذلك قلت

ياسيدا طالع هذا الذى * فاق نظام الدر والجوهر
لا تعد حرفا منه أوكلة * وللخبيئات به أظهر
وروض الذهن اذا ومشكل * يبدو بالانكار لا تبدر
فليس بالشائن شيئا له * فقد أتى المصنف فى أعصر

فدونك مؤلفا كأنه سبيكة عسجد. أو در منضد. برز فى ابان الشباب. وتميز عند الصدور لأولى الالباب. وقد قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما أوتى عالم علما الا وهو شاب. فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله سبحانه وتعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ ... كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ
فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا
وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ ... وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَهْ

﴿فهرست ابن عقيل على الفية ابن مالك مع شرح السيوطى الذى بهامشه﴾

صفحة

صفحة

صفحة

﴿تمت﴾